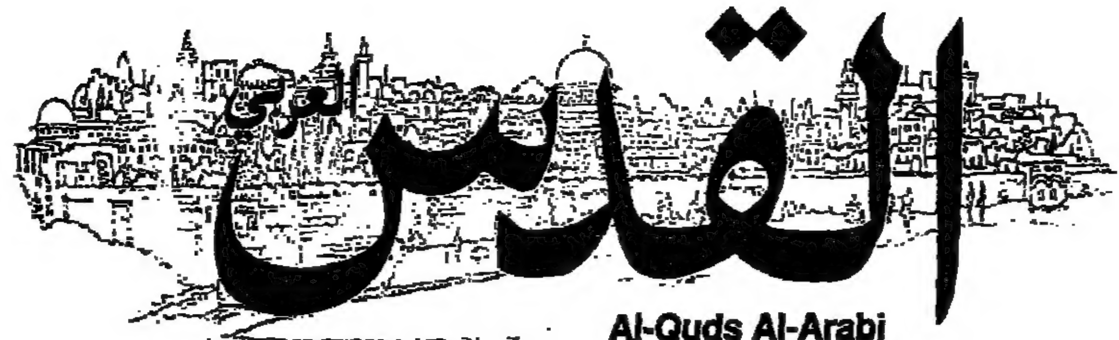


تحقيق
حكايات الجزائريين مع السفارات الاجنبية وتأشيرات السفر
6

نقد
«الولع» رواية لعالية ممدوح: الحب في اشتباكه بالواقع والمفاهيم
8



القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

منوعات
البحث عن كنز بمليارى دولار غارق في مياه الكاريبي
10

رأي
«اسرائيل تعزل القدس» عنوان مقال بقلم د. محجوب عمر
15

السنة السابعة - العدد ٢٠٩١ الاثنين ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ - ٩ رمضان ١٤١٦ هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2091 Monday 29 Janurav 1996

اليمن يتهم اريتريا بتعزيز قواتها في «حنيش» ويهدد باستخدام القوة لاطلاق الرهائن الفرنسيين

صنعاء - مأرب - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

اتهم اليمن امس اريتريا بتصعيد الموقف في البحر الاحمر من خلال تعزيز قواتها في جزيرة حنيش الكبرى كما نفى قيام الطيران الحربي اليمني بطلعات فوق الجزيرة.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية الرسمية «سبأ» عن مصدر رسمي قوله ان «ما ورد في تصريحات لسفير اريتريا بالقاهرة عن تحليق طائرات حربية يمنية فوق جزيرة حنيش الكبرى مزاعم لا اساس لها من الصحة».

وكان بطرس سلمون وزير خارجية اريتريا بعث امس برسالة الى نظيره المصري عمرو موسى كشف السفير الاريتري في القاهرة محمد علي عمرو انها «تتعلق بالتصعيد اليمني الاخير في النزاع ما بين بلادي واليمن حول جزيرة حنيش الكبرى حيث قامت الطائرات اليمنية بالتحليق مساء الاربعاء الماضي فوق مواقع القوات الاريترية في الجزيرة».

وقال المصدر الرسمي اليمني ان «اريتريا هي التي قامت في الاونة الاخيرة بالتصعيد من خلال تعزيز وجودها العسكري في جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، التي سيطرت عليها في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، واكد ان «التصعيد الاريتري لا يخدم الجهود والمساعي الخيرة التي يبذلها عدد من الدول الشقيقة والصديقة لاحتواء الخلافات بين البلدين حول الحدود البحرية». يذكر ان الخلاف بين اليمن واريتريا حول السيادة على ارخبيل حنيش في البحر الاحمر انفجر عسكريا في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، واستطاعت القوات الاريترية بعد ثلاثة ايام من المعارك السيطرة على جزيرة حنيش الكبرى.

على صعيد اخر اكد الدكتور عبد الولي الشميري - محافظ محافظة مارب اليمنية - امس الاحد انه ما زالت المفاوضات جارية مع الخاطفين للسواح الفرنسيين مؤكداً ان الليلة ستكون اخر موعد لاقفال الحوار معهم، مشيراً الى انه «قد نضطر لاستخدام القوة مع مراعاة سلامة الرهائن، معرباً عن امله في احراز تجاوب من الطرف الاخر للوصول الى نتيجة عملية في اخر هذه الليلة».

واوضح الدكتور العقيد الشميري لـ «القدس العربي» بانه «قد حددنا مدة زمنية تقدر بحدود سبعين ساعة بدأت من ظهر يوم الخميس الماضي - وقت اختطاف الرهائن - فاذا مضت السبعون ساعة ولم يستجيبوا مع محاولتنا لتقديم تنازلات فسيكون استخدام القوة مع الحرص على عدم المساس بسلامة المختطفين، منوهاً الى انه «لولا الحرص على سلامة المختطفين لحسمنا الموقف في الاربع الساعات الاولى».

وقال ان «التنازل من جهة الحكومة لا يعني باي حال من الاحوال الافراج عن المسجونين او دفع المبالغ التي يطالبون بها» مشيرا الى ان هذه شروط مرفوضة لان السجناء بتهمة الاختطاف بسبب اختطاف سابق والافراج عنهم يؤدي الى تكرار العملية.

واكد ان الرهائن الفرنسيين لم يواجهوا اي مضايقات بل على العكس هم في حالة استضافة ووضعهم طيب وصحتهم ممتازة ويتمتعون بحرية داخل المنطقة ويتجولون في مزارعها، مشيراً الى انه قد زارهم القنصل الفرنسي امس وقضى معهم الليل كاملاً. كما زارهم طبيب السفارة الفرنسية، وهو معهم حتى الان. وكان السفير الفرنسي في ضيافة الدكتور الشميري بمدينة مارب اثناء ادلائه بهذه التصريحات لـ «القدس العربي».

وحول الشروط التي يطالب الخاطفون بالاستجابة لها لاطلاق سراح الرهائن قال «ليس هناك اي شروط غير الافراج عن سجين محكوم عليه بالسجن بسبب عملية اختطاف سابقة، وكذا تسليم مبالغ مالية معينة يدعي الخاطفون ان المختطف الامريكي السابق والذي هم في السجن بسببه انه احتالها عليهم» مؤكدا ان ابعاد الاختطاف جنائية بحتة وليس وراءها اي ابعاد سياسية.

وعما اذا كان استخدام القوة مع المختطفين سيؤدي مستقبلاً الى تصعيد مثل هذه العمليات كما قد يؤدي الى ردة فعل عندهم قال: «نحن نستخدم اللين في مكانه والقوة في مكانها» مشدداً على ان الحزم في مثل هذه العملية بالذات قد يكون العلاج الناجح. وعن الخطط المستقبلية للحد من تكرار مثل هذه العملية قال محافظ مارب: «نحن لدينا خطط للحد من مثل هذه العمليات، من ابرزها اولاً: تحضير البدو، بمحاولة تحضرهم عبر الثقافة وتقييم الخدمات حسب الامكانات المتاحة، وثانياً التعامل مع كل ظاهرة من هذه الظواهر السيئة بحزم وقوة ومعاقبة الخاطفين بعد تخليص الرهائن بعقوبة صارمة تجعل منهم عبرة لغيرهم من البدو الذين تعودوا ممارسة مثل هذه الظاهرة السيئة».

تجدر الاشارة الى ان بعض افراد قبيلة «آل اسلم» خطفوا ١٧ سائحاً فرنسياً يوم الخميس الماضي للضغط على الحكومة اليمنية كي تفرج عن احد افراد القبيلة سجن بعد ان خطف امريكياً في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ بسبب نزاع مالي ثم اطلق سراح الرهينة الامريكي بعد اسبوع.

الخرطوم تعلن حلايب «دائرة انتخابية» وتدعو المتمردين لحل سلمي

الخرطوم - من الفريد تعبان:

اعلن رئيس اللجنة الانتخابية السودانية عبد المنعم الزين النحاس ان منطقة حلايب الحدودية المتنازع عليها مع مصر ستشارك في الانتخابات التشريعية المقررة في اذار (مارس) المقبل.

ونقلت وكالة الانباء السودانية الرسمية مساء امس الاول عن النحاس قوله ان الانتخابات ستشمل «دائرة حلايب الانتخابية».

وكانت اشتباكات قد وقعت الصيف الماضي بين قوات البلدين في هذه المنطقة التي اعلنها المصريون دائرة انتخابية خلال الانتخابات التشريعية المصرية في اواخر العام ١٩٩٥ بالرغم من احتجاجات الخرطوم.

واشار النحاس من جهة اخرى الى ان الانتخابات ستجرى في «خمس فقط من اصل عشر ولايات جنوبية بسبب الاوضاع الامنية».

ويشهد جنوب السودان، حيث غالبية السكان من المسيحيين والوثنيين، تمردا عسكريا ضد سلطة الخرطوم المركزية منذ اثني عشر عاما.

وقد دعا الرئيس السوداني الفريق عمر البشير احزاب المعارضة في شمال البلاد والمتمردين الجنوبيين الى المشاركة في اول انتخابات رئاسية وتشريعية تجرى في السودان منذ تولى السلطة سنة ١٩٨٩ بعد انقلاب عسكري.

لكن زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان جون قرنق اعلن رفضه المشاركة في هذه الانتخابات التي وصفها بانها «مهزلة» في حين اعتبر رئيس المجلس الوطني الانتقالي السوداني (البرلمان) اللواء غازي العتباني امس ان احزاب المعارضة في الشمال لن تشارك على الارجح.

من جهة اخرى نقل عن محمد الامين خليفة رئيس البرلمان السوداني المعين امس دعوته الى اجراء حوار مع الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقاتل القوات الحكومية في جنوب البلاد.

مشروع لتعديل قانون الحسبة في مصر

■ القاهرة - رويتر: قدمت الحكومة المصرية الى البرلمان مشروع قانون لتعديل قانون الحسبة الذي اتاح للاسلاميين المتشددين رفع دعاوى قضائية على بعض المثقفين.

واقرت اللجنة التشريعية في مجلس الشعب التعديل المقترح في قانون الحسبة السبت وسيطرح على المجلس للتصويت عليه اليوم الاثنين. وينص التعديل على ان دعاوى الحسبة يجب ان تقدم اولا الى مكتب النائب العام الذي يقرر ما اذا كان من الواجب عرض الدعوى على المحاكم ويحق لاي من طرفي الدعوى الطعن في قرار النائب العام.

واستغل بعض الاسلاميين مبدأ الحسبة في الفوز بحكم قضائي في العام الماضي بالتفريق بين الكاتب والاستاذ الجامعي نصر حامد ابو زيد وزوجته.

واستغل محامون بدعوى الحفاظ على الاخلاق العامة او الدين مسألة الحسبة في رفع دعاوى قضائية على مثقفين وفنانين منهم نجيب محفوظ الحائز جائزة نوبل للاداب والممثلة يسرا والمخرج السينمائي يوسف شاهين وهيئة الاثار.

محكمة اردنية ترفض طلب الشبيلات برد قضاته

■ عمان - «القدس العربي»: قررت محكمة التمييز الاردنية الطلب الذي تقدمت به هيئة الدفاع عن نقيب المهندسين ليث الشبيلات، والذي يطعن باهلية القضاة الذين يحاكمون الشبيلات شكلاً لعدم الاختصاص.

وقررت اشتراك القضاة الثلاثة المستدعى ضدهم في المحاكمة.

وكان الشبيلات قد تقدم عبر محاميه بطلب الى محكمة التمييز بعدم صلاحية القضاة، وردهم وتنحيتهم. ويذكر ان ثلاثة من القضاة المدنيين في المحكمة العسكرية عينهم رئيس الوزراء بموجب قرار خاص لتولي قضية الشبيلات بعد ان طالبت الفعاليات السياسية بمحاكمته امام هيئة قضائية مدنية.

ليبيا ترسل مقاتلين فلسطينيين الى مناطق الحكم الذاتي

■ بورسعيد (مصر) - رويتر: قالت مصادر بميناء بورسعيد ان عبارة ليبية تنقل ٢٨٩ مقاتلا فلسطينيا وصلت امس الاحد الى الميناء المطل على قناة السويس لنقلهم الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وقالت المصادر ان ممثلين عن السفارة الفلسطينية في القاهرة كانوا في استقبال المسلحين. وتقوم السلطات المصرية باعداد وثائقهم لتمكينهم من السفر برا الى قطاع غزة او الضفة الغربية. ولم يتضح على الفور ان كان المقاتلون ومقرهم ليبيا لديهم تصاريح اسرائيلية بدخول الاراضي الفلسطينية. وكان الزعيم الليبي معمر القذافي قد امر في العام الماضي بطرد ٣٠ الف فلسطيني من بلاده لكشف ما وصفه بزيف اتفاق السلام بين الفلسطينيين واسرائيل.

ليبيا تصف الاتفاق الاسرائيلي العماني بالكارثة

■ القاهرة - رويتر: حملت ليبيا على سلطنة عمان بعد ان وقعت مسقط واسرائيل اتفاقا لانشاء مكاتب متبادلة للتمثيل التجاري ووصفت ذلك بانه كارثة حلت على العالم العربي. وفي تعليق لراديو ليبيا الذي تلتقط بثه هيئة الاذاعة البريطانية قال ان توقيع عمان لهذه الاتفاقية مع «العدو الاسرائيلي» وهي اول دولة خليجية تقوم بمثل هذه الخطوة التي وصفها الراديو بانها استسلامية يمثل «كارثة جديدة تحل بالامة العربية». وقالت وزارة الخارجية العمانية في بيان ارسل الى رويتر انها ووزارة الخارجية الاسرائيلية اتفقتا على انشاء مكاتب للتمثيل التجاري ولم يحدد البيان موعد انشاء تلك المكاتب.

وقال بيان الراديو الليبي ان هذه الخطوة التي اقدمت عليها عمان جزء من التنازلات المريعة التي قامت بها بعض الدول العربية على مسار الاذعان «لعدو الامة العربية». وقال البيان ان هذه الخطوة ستمنح اسرائيل موطىء قدم جديدا «للتغلغل في الوطن العربي» من اجل تنفيذ مخططاتها العدوانية الرامية الى الهيمنة على امكانات العرب وسلب مواردهم.

رئيس المخابرات العراقي المنشق يتحدث عن امكانية حدوث «انقلاب ابيض»

«غزل عراقي» لسورية وتوقعات باستجابتها لمبادرة صدام للمصالحة

بغداد - اف ب

لندن - «القدس العربي»:

دعت صحيفة «الثورة» الرسمية العراقية امس الاحد سورية التي قطع العراق علاقاته الدبلوماسية معها في العام ١٩٨٠، الى الاستجابة لدعوة الرئيس صدام حسين الى المصالحة العربية. واعتبرت الصحيفة في تعليق لها انه «من غير المستبعد ان تاتي الاستجابة من سورية» على مبادرة الرئيس العراقي وان تتبعها مصر والامارات وباقي الدول العربية الاخرى. واضافت «السوريون يعرفون جيدا ان العراق يمثل عمق سورية الاستراتيجي التاريخي وانه ركن القوة الذي لا غنى عنه في صنع خير العرب والامساك بخيارهم الحر المقتدر». وقالت «ان الدعوة العراقية القومية المسؤولة خطوة تلبي طموحات كل العرب في الزمن الصعب وان الاستجابة لها تترجم حرص المستجيبين على العمل لرأب الصدع وعلى حشد الطاقات القومية المهدورة في مكانها ووقتها المناسبين». وكان الرئيس العراقي دعا في السابع عشر من الشهر الحالي في الذكرى الخامسة لحرب الخليج الى المصالحة مع الدول العربية التي انضمت الى الولايات المتحدة لاخراج القوات العراقية من الكويت. وقال صدام حسين في خطابه «لا مجال لغير التسامح» مع الدول العربية التي اشتركت في التحالف ضد العراق ومنها سورية ومصر.

وياتي تعليق الصحيفة في وقت يستعد فيه مسؤولون سوريون وعراقيون لعقد اجتماع تنسيقي في دمشق في العاشر من شباط (فبراير) المقبل بشأن مياه نهر الفرات. ويتهم البلدان تركيا التي تقيم مشروعا ضخما للري وانتاج الطاقة الكهربائية باقتطاع اكبر حصة من مياه النهر الذي ينبع من الاراضي التركية قبل ان يمر في سوريا ثم العراق. يذكر ان بغداد ودمشق قطعتا علاقاتهما الدبلوماسية بعيد بدء الحرب العراقية الايرانية حيث ايدت سورية طهران في موقفها خلال الحرب.

من جهة اخرى دعا المنشق العراقي وفيق السامرائي القوات المسلحة العراقية الى النهوض لاطلاق عملية التغيير دون اراقة دماء العراقيين. وقال اللواء السامرائي رئيس الاستخبارات العراقية السابق الذي يقيم في دمشق «ان المهمة الاكبر في عملية التغيير تقع على عاتق القوات المسلحة العراقية في الداخل التي سيناصرها الشعب العراقي بقوة هائلة» واضاف «علينا كمعارضة ان نحرص على التنسيق مع قادة الفرق والتشكيلات، وان نرتبط معهم بعلاقات قوية» وقال السامرائي في تصريحات تنشرها صحيفة «الحدث» الاردنية غدا الثلاثاء واطلعت عليها «القدس العربي»: «اننا نؤيد العمل المشترك شعبياً وعسكرياً، واقول يجب ان لا نفكر كثيراً في انقلاب عسكري، واعتقد ايضاً انه لا خوف على وحدة العراق، لان العراقيين سيدافعون عن وحدتهم، وعن بلدهم بنفس الروح التي يحلمون بها لاسقاط صدام حسين». واوضح اللواء السامرائي ان المعارضة العراقية يهمها ان تقف مصر مع الشعب العراقي ضد نظام الحكم. وقال «اذا كان الحديث عن تنقية الاجواء العربية يعني المصالحة مع صدام حسين، فلن ذلك يمس مشاعر الشعب العراقي في الصميم ويلقي بظلال من الشك على الدوافع» وقال: على الجميع اقتناص فرصة ان النظام العراقي متهاو اقتصادياً، واجهزته الامنية مفككة ومفتتة ولم تعد تخلص لصدام حسين، التي يجب ان نخوض معه صراع حياة او موت.



لاجئات من الاكراد العراقيين يجلسن امام مكتب الامم المتحدة في اسلام اباد بعد اضرابهن عن الطعام للمطالبة بحق الاقامة في بلد ثالث (رويتر)

البحرين: قادة المعارضة يضربون عن الطعام احتجاجا على منعهم من الاتصال بذويهم ومحاميهم

لندن - «القدس العربي»:

اكدت المعارضة البحرينية ان الزعماء الثمانية المعتقلين قد اضربوا عن الطعام احتجاجا على منعهم من الاتصال بذويهم ومحاميهم.

وقالت حركة احرار البحرين في بيان ارسل لـ (القدس العربي) ان عددا كبيراً من المحامين قد ابدوا استعدادهم للترافع عنهم بشكل تطوعي تاكيدا للتضامن الشعبي الواسع الذي يحظى به سجناء الراي في البحرين. هذا وقد نقل الشيخ علي بن احمد الجدحفصي الى المستشفى يوم امس بعد ان تردت اوضاعه الصحية، وكانت سلطات الامن قد منعت الادوية عن الذين يحتاجونها من المعتقلين الى ما قبل يومين.

واضاف البيان «هذا وقد تقدمت منظمة العفو الدولية الاسبوع الماضي بطلب خاص الى حكومة البحرين للسماح لممثليها بزيارة البحرين للاطلاع على اوضاع المعتقلين الذين قدر بعض المحامين عددهم بحوالي الفي شخص من بينهم عدد كبير من الاطفال الذين لم تتجاوز اعمارهم الرابعة عشرة.

وقد اعتقل قبل يومين (٢٦ يناير) كل من الشيخ مجيد التوبلاني وعبد الحسين سليم، والاخير رجل متقدم في العمر ويعمل سائق تاكسي، وفي مساء الاربعاء الماضي حاصرت اربع ناقلات جنود احدى المناطق بالعاصمة بالقرب من ماتم زبر واخذت تبحث عن الحاج جواد الحلواجي الذي يبيع مواد غذائية مثل السكر والارز والطحين بدون اي مبرر، وقد اعتدت على منزله وفتشته تفتيشا دقيقا واقتادته الى مركز التعذيب للتحقيق قبل ان تطلق سراحه وما تزال حملات الاعتقال مستمرة بدون توقف.

واستطرد البيان: وتقوم الحكومة هذه الايام بالاتصال بالدول للحصول منها على تصريحات لدعم سياستها الرافضة لعودة العمل بدستور البلاد. ومع انها استطاعت الحصول على بعض التصريحات فان العديد منها يدعو الى الحوار بين الحكومة والمعارضة، الامر الذي لا تريده الحكومة.

وعلى صعيد اخر افادت بعض المصادر ان عبد الله بشارة، الامين العام السابق لمجلس التعاون الخليجي اصبح سفيرا متجولا لحكومة البحرين. وانه سوف يقوم باتصالات عديدة في لندن هذا الاسبوع للتشويش على المعارضة ولاقناع الاخرين بان رفض آل خليفة لعودة العمل بالدستور منطقي ومقبول.

اتفاق مصالحة جديد بين السلطة الوطنية وحماس

■ غزة (قطاع غزة) - اف ب: علم من مصدر فلسطيني رسمي امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات توصل الى اتفاق مصالحة جديد مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ابرز الحركات الاسلامية المعارضة.

واوضح مسؤولون في السلطة الوطنية الفلسطينية وفي حركة حماس انه بموجب هذا الاتفاق سمح عرفات لحركة حماس فتح مكتب اعلامي في غزة واصدار صحيفة. كما امر عرفات بالافراج عن ١٥ ناشطا من حركة حماس بينهم احمد حمدان احد كوادر الحركة المعتقل منذ شهرين لانتقاده رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات في احدى الخطب. وقال مصدر فلسطيني ان عرفات طلب بالمقابل من حركة حماس الاستمرار في الامتناع عن القيام بـ «نشاطات من شأنها ان تحرج السلطة الفلسطينية» في اشارة الى العمليات الانتحارية التي كانت تقوم بها الحركة انطلاقا من مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتندرج هذه الترتيبات في اطار اتفاق تم التوصل اليه خلال لقاء استمر ٩٠ دقيقة الجمعة في غزة بين عرفات وثلاثة مسؤولين من الحركة هم محمود الزهار وسيد ابو مسامح ومحمد شمعة بحسب مسؤولين لدى الطرفين. وتم بموجب هذا الاتفاق تشكيل لجنة اتصال مهمتها تسوية الخلافات والتحضير للانتخابات البلدية في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقالت المصادر نفسها ان لجنة

اخر المجاهدين يغادرون البوسنة ومقتل ٣ جنود بريطانيين بانفجار لغم

سارايفو - من كورت شورك:

نقلت صحيفة (اوسلوبودينيي) امس تاكيد الجنرال راسيم دليتش قائد اركان الجيش البوسني ذي الغالبية المسلمة على ان اخر المتطوعين المسلمين الذين حاربوا في البوسنة سيغادرون البلاد في نهاية الاسبوع المقبل. وقال دليتش «ان فرقة (المجاهد) حلت في السابع من كانون الثاني (يناير) الجاري» مضيفا «ان عودة المتطوعين في هذه الفرقة الى ديارهم تجري بطريقة منظمة وان من تبقى منهم سيغادر البوسنة في نهاية الاسبوع المقبل».

من جهة اخرى ذكر تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية ان ثلاثة جنود بريطانيين كانوا يستقلون عربة مصفحة قتلوا في انفجار لغم في البوسنة امس.

ونقل التلفزيون عن قيادة قوات حلف شمال الاطلسي في بلدة جورني فاكوف البوسنية قولها ان الجنود الثلاثة مفقودون ويعتقد انهم قتلوا.

تنافس محموم بين امريكا وفرنسا... وبريطانيا «خارج السباق»

الامارات تتمهل في تحديد الفائز باخر الصفقات العسكرية الضخمة لهذا القرن

لندن - دبي - «القدس العربي»:

تتزايد المنافسة المحمومة بين امريكا وفرنسا للفوز بصفقة ضخمة لبيع طائرات الى دولة الامارات العربية المتحدة. وتعتبر الصفقة التي يصل ثمنها الى اربعة بلايين دولار اخر الصفقات العسكرية الضخمة لهذا القرن.

وبينما تحاول روسيا المنافسة بعرض اسعار ارخص فان بريطانيا قد اصبحت خارج السباق بسبب الخلافات مع ابوظبي حول الاتفاق الدفاعي المشترك الذي يتعثر منذ عامين.

ولم يتردد الرئيس الامريكي بيل كلينتون في الاتصال شخصيا بالشيخ زايد بن سلطان ليرجوه ان يعطي الشركات الامريكية «فرصة».

اما البريطانيون فيبدو انهم قد يئسوا بعد ان رفضت الامارات عرض وزير الدفاع مايكل بورتيلو اثناء زيارته لابوظبي بارسال طائرتين «تورنادو» لتجربهما.

ويرجع الخلاف بين لندن وابوظبي حول اتفاق الدفاع المشترك الى رفض بريطانيا تسليم قيادة اي قوات يتم ارسالها في المستقبل للدفاع عن الامارات الى حكومة ابوظبي.

اما فرنسا فان فرصتها قوية بفضل الاتفاق الدفاعي المشترك الذي ينص على ان ترسل باريس سبعين الف جندي و١٢٠ طائرة هجومية لمساعدة الامارات في مواجهة اي هجوم.

وقالت المصادر العسكرية ان الاتفاق المقترح بين الامارات وبريطانيا لا يزال يواجه خلافات في حين ان ابوظبي وموسكو قد تعلنان قريبا خططا دفاعية مشتركة.

وقال مصدر «الولايات المتحدة فرصتها جيدة في الفوز بالعقد» مضيفا ان واشنطن «تعرض ٨٠ في المئة من احتياجاتنا».

وتطالب الامارات بالحاح بان تصدر الولايات المتحدة اذنا بتصدير صواريخ من طرازي هارم وسلام اللذين لم تبعهما من قبل قط الى اي دولة في الشرق الاوسط.

وتقول مصادر غربية في صناعة الطيران ان واشنطن حثت ابوظبي على قبول عرضها مع احتمال اجراء عمليات تطوير في المستقبل القريب.

وقال مصدر عسكري رفيع «اذا قدموا تعهدا قاطعا كتابة بان كل الاحتياجات ستلبى فانني لا اعتقد ان الامارات ستجد في ذلك اي مشكلة».

وتعلق الشركات المنتجة امالا كبيرة على الصفقة لتحصل على الاموال اللازمة لتمويل صنع الطائرات الحربية من الجيل القادم في وقت تشهد فيه السوق المحلية هبوطا في الطلب مع انتهاء الحرب الباردة.

وتتنافس شركتا لوكهيد مارتن وماكدونيل دوغلاس الامريكيتان على الصفقة مع الامارات بطائراتهما من طراز ف ١٦ و ف ١٥ على التوالي. وهما تواجهان منافسة حامية من احدث ما انتجته فرنسا من طائرات رافال التي تمت تجربتها في الامارات في اواخر العام الماضي. كما ان فرنسا مستعدة لتزويد الطائرة باحدث اجهزة الطيران والاسلحة لديها.

ومن بين الاختيارات التي تتخذها الامارات في الاعتبار ابرام صفقة تشمل اكثر من نوع.

وقال مصدر رسمي مقرب من المعنيين ببحث الصفقة «لا يزال مزج اكثر من نوع امرا محتملا. لن تكون مناصفة وانما على سبيل المثال ٦٠ طائرة من شركة و ٢٠ من شركة اخرى».

وعلى خلاف واشنطن فان موسكو مستعدة لتصدير اسلحة ونظم اخرى الى جانب الطائرات. وعرضها هو الارخص وتدعمه بعض الشركات الفرنسية لتبديد المخاوف من عدم القيام بعمليات تطوير وخدمة في المستقبل.

وتسعى الامارات الى الحصول على طائرات هجومية طويلة المدى لا نماذج ادنى درجة لطائرات متطورة.

وقال مصدر رسمي «يجب ان تلعب دورا في الدفاع الجوي والاعتراض وتكون بها اسلحة ذات دقة في التصويب وقدرات حربية الكترونية متقدمة» مشيرا الى رفض الولايات المتحدة حتى الان السماح بتصدير بعض النظم.

وكانت هناك دلائل على ان الصفقة يمكن ان تتم في اواخر عام ١٩٩٥ او اوائل العام الحالي ولكن مصادر قالت ان ابوظبي يمكن ان تعلن اختيارها خلال الاشهر الخمسة القادمة وعلى الارجح في ايار (مايو).

ومن الامور التي تؤخذ في الاعتبار ايضا عند اتخاذ القرار النهائي سبل تمويل الصفقة وعزم الامارات على شراء طائرات من دولة كبرى ملتزمة بامنها واستقرارها بمقتضى اتفاق دفاعي مشترك.

ISSN 1358-3379
29
9 771358 337018

PRICE LIST
الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 230Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 300 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

الرئيس الباكستاني يتوعد بالرد على هجوم صاروخي هندي

استمرار الاشتباكات في المناطق الحدودية من كشمير

■ اسلام اباد - جامو - اف ب - رويتر: توعد الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري امس الاحد بان ترد بلاده على هجوم صاروخي قتل ٢٠ شخصا في قرية حدودية في الجزء الخاضع لسيطرة باكستان من كشمير الا انها لن تشرع في شن حرب مع الهند.

وقال ليغاري لصحفيين حين طلبوا منه التعليق على الحادث الذي وقع يوم الجمعة الماضي في قرية كاهوتا الامامية في الجزء الخاضع لسيطرة باكستان من كشمير «سترد باكستان فيما يتعلق بهذا».

ولم يذكر الكيفية التي سترد بها اسلام اباد الا انه قال انها لن تنتقم من مدنيين على الجانب الاخر من خط وقف اطلاق النار الذي يقسم منطقة الهيمالايا الجبلية.

وقال «لا اعتقد ان هناك خطر اندلاع حرب بين باكستان والهند».

واتهمت باكستان القوات الهندية باطلاق صاروخين على مسجد كان يغادره المصلون بعد صلاة الجمعة مما اودى بحياة ما لا يقل عن ٢٠ شخصا واصابة ٢٥.

ونفت الهند ان تكون قواتها اطلقت الصاروخين.

وقال ليغاري ان الهجوم سيزيد من حدة التوتر في المنطقة» واضاف «انه تصعيد خاطئ وخطير».

وقال الرئيس الباكستاني انه يعكس ما اسماه باحباط الحكومة الهندية بسبب فشلها في قمع «حركة حرية لابناء البلد الاصليين» في الجزء الخاضع لسيطرة الهند في كشمير.

وذكرت مصادر عسكرية هندية امس الاحد ان القوات الهندية والباكستانية تراشقت بنيران المدافع الرشاشة ليل - السبت الاحد في سبعة مواقع متفرقة على الحدود الفاصلة بين كشمير الهندية وكشمير الباكستانية وان الاشتباكات لا تزال مستمرة.

وذكر ضابط في الجيش الهندي ان اكثر الاشتباكات عنفا دار في منطقة تشيكن نك التي شهدت معركة ضخمة بالدبابات خلال الحرب الثانية بين الهند وباكستان في العام ١٩٦٥.

واوضح الضابط ان الاشتباكات لم توقع قتلى او جرحى في صفوف القوات الهندية. غير انه اعتبر ان «الباكستانيين يحاولون ايقاع ضحايا في صفوف المدنيين» وقال «لقد وجهوا الاف الطلقات ورددنا عليهم». وتابع ان اطلاق النار لا يزال مستمرا.

واشار الى ان ايا من الجانبين لم يلجا الى القصف المدفعي.

وذكرت مصادر رسمية هندية في جامو العاصمة الشتوية لولاية كشمير ان نحو ٢٠٠ عائلة هندية غادرت المنطقة الحدودية الى قرى داخلية اكثر امانا بعدما اوقعت النيران الباكستانية سبعة جرحى في صفوف المدنيين. واوضحت المصادر ان المدنيين فروا من ست قرى حدودية في منطقة اكهنور على بعد ٦٥ كيلومترا غرب جامو.

وكانت اشتباكات عنيفة دارت منذ منتصف ليل الجمعة على امتداد الخط الفاصل بين القسمين الهندي والباكستاني اثر الهجوم الصاروخي.

وغالبا ما تحصل مناوشات بالاسلحة الرشاشة بين القوات الهندية والباكستانية على امتداد الخط الفاصل في كشمير لكن الجانبين نادرا ما يلجآن الى القصف المدفعي والصاروخي منعا لحصول تدهور خطير في الوضع.

ومعلوم ان كشمير الهندية تشهد تمردا اسلاميا منذ العام ١٩٨٩ ادى الى سقوط اكثر من ١٢ الف قتيل. وتتهم الهند باكستان بتشجيع تسلل الانفصاليين الى كشمير وتقديم الدعم المالي والعسكري لهم فيما تداب اسلام اباد على نفي هذه الاتهامات.

وكانت كشمير سببا لحرب بين الهند وباكستان اندلعت في كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩ وانتهت بوقف اطلاق نار برعاية الامم المتحدة التي عمدت الى تقسيم كشمير ومنح باكستان ثلثها والثلثين الباقيين الى الهند.

لكن هذا لم يحل دون اندلاع حرب ثانية بين البلدين في العام ١٩٦٥ بسبب الخلاف على كشمير انتهت في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٦ بعد وساطة سوفياتية.

من جهة اخرى قالت الشرطة الباكستانية انها قتلت بالرصاص متشددين من حركة المهاجرين القومية امس الاحد خلال معركة في مدينة كراتشي الساحلية في جنوب باكستان.

وقال ضابط شرطة ان الشرطة هاجمت احد المدافن في منطقة لياقات اباد في المنطقة الوسطى بعد ان تلقت معلومات تفيد بان «ارهابيين» يعقدون اجتماعا سريا هناك.

واضاف «عندما وصلنا الى المكان كان هناك ١٥ شخصا منهم على الاقل وبدأوا في اطلاق النار فور ان رأوا الشرطة تقترب». وقال ان ناظم ميان وصديق علي وكلاهما في اواسط العشرينات قتلا ولكن رفاقهما هربوا.

ونفى متحدث باسم حركة المهاجرين رواية الشرطة وقال ان الشرطة قتلت الشابين بعد اعتقالهما الليلة الماضية.

وتقول حركة المهاجرين القومية ان قوات الامن قتلت اكثر من ٢٠ فردا من اعضائها اثناء احتجازهم هذا الشهر بالمقارنة مع ١٣٠ شخصا قتلوا في ملابسات مماثلة في عام ١٩٩٥ كله.

وتنحي الحكومة باللائمة على حركة المهاجرين في معظم اعمال العنف في كراتشي حيث قتل اكثر من ١٠٠ شخص حتى الان في كانون الثاني (يناير).

وقتل ١٩٥٠ شخصا على الاقل من بينهم ٢٢٢ فردا في قوات الامن في اعمال العنف العرقية والطائفية والسياسية في كراتشي القلب التجاري لباكستان في العام الماضي.

لاجئات كرديات يضربن عن الطعام في اسلام اباد

■ اسلام اباد - رويتر: بدأت ست نسوة من اللاجئين الاكراد العراقيين اضرابا عن الطعام لمدة سبعة ايام امام مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في اسلام اباد امس الاحد.

وقالت هامة عزيز انها ورفيقاتها الخمس يرغبن في اقناع مسؤولين في المفوضية بانهن لا يمكن ان يعشن في باكستان بشكل دائم ويردن ان يعاد توطينهن في دولة ثالثة امنة.

وقال فاخر محمد المتحدث باسم اللاجئين العراقيين الاكراد ان ٢٩ كرديا يقومون باضراب عن الطعام في منازلهم منهم خمسة يصومون منذ العاشر من كانون الاول (ديسمبر).

وقضى الرجال المضربون جزءا كبيرا من الاسابيع السبعة الماضية في خيام امام مكتب المفوضية وكانت الشرطة تبعدهم فيعودون مرة اخرى.

وقال متحدث باسم المفوضية ان اجراءات اعادة التوطين تتم على اساس استثنائي بالنسبة لكل العراقيين الاكراد المقيمين في باكستان وعددهم ١١١٦ شخصا قبل منهم ٧٩ ولا يزال ٢٢٤ ينتظرون بينما رفضت باقي الطلبات.

وقال المتحدث هيو هنسون ان اللاجئين ليسوا في خطر في باكستان رغم شكواهم من تعرضهم لاعتداءات من جانب باكستانيين يؤيدون الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال هنسون «كان هناك شعور موال للعراق منذ خمس سنوات عندما كان صدام يعتبر بطلا ولكن لم يعد الامر كذلك اليوم» لا يفكر احد في هذا الشان في هذه الايام».

اصابة جندي امريكي في سراييفو

الاطراف المتنازعة في البوسنة تستأنف الافراج عن اسرى الحرب

■ سراييفو - اف ب - رويتر: افرج عن مزيد من اسرى الحرب في البوسنة ولكن المسلمين والكروات اعربوا عن غضبهم لافراجهم عن نحو ٣٥٠ جنديا صربيا وعدم افراج الصرب عن اي من جنودهم مقابل ذلك».

وسلم الصرب ١٧٦ مدنيا مسلما مقابل ١١٠ مدنيين صرب في شمال غرب البوسنة ولكن لم ترد انباء مؤكدة بان الصرب افرجوا عن اي من اسراهم العسكريين امس الاول السبت.

ووافقت الاطراف البوسنية تحت ضغوط دولية مكثفة على الافراج عن كل الاسرى وذلك بعد اسبوع من الموعد الذي كان من المفترض ان يفرج عنهم فيه بموجب اتفاقية السلام التي وقعت في باريس في الشهر الماضي.

وتوقفت عملية تبادل الاسرى في ١٩ كانون الثاني (يناير) وسط اتهامات متبادلة مع اعلان اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان ٦٤٥ رجلا مازالوا محتجزين وادعاءات بان كلا من الطرفين يحتجز اسرى غير مسجلين.

ونقل كثيرون من الجنود الصرب الذين افرج عنهم امس الاول السبت الى مطار سراييفو الذي كان يعتبر ارضا محايدة خلال الحرب وتسيطر عليه الان قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي.

ويبقى هؤلاء الجنود في حافلات لعدة ساعات في المطار قبل وصول وسيلة نقل لاخذهم الى الجانب الصربي من مدرج المطار.

وقال بيير جوتييه المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر للصحفيين ان الكروات افرجوا عن ١٣٧ اسيرا صربيا في المطار في حين افرجت الحكومة البوسنية عن ١١٥ صربيا من السجون في سراييفو وبالقرب من زينيتشا في وسط البوسنة.

وقال عمرو ماسوفيتش رئيس لجنة تبادل الاسرى التابعة للحكومة البوسنية «ساغادر المطار - لان الجانب الاخر لم يحضر اي اسير. اكاذيب تلو اكاذيب. الخطوة التالية متروكة لقوة التنفيذ التابعة لحلف شمال الاطلسي والجانب الصربي». وشاهد دان دي لوتشي مراسل رويتر المسلمين يفرجون عن ١٠٥ اسرى صرب في عملية تبادل اشرف عليها جنود حفظ سلام بريطانيون وكنديون في كوبريفنا في شمال غرب البوسنة.

وقال تلفزيون سراييفو ان الحكومة افرجت عن كل اسرى الحرب ولكن لم يرد تاكيد لهذا من اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وقال بيرسلاف بوسيتش رئيس لجنة تبادل الاسرى الكرواتية ان بعض الصرب المتهمين بارتكاب جرائم حرب لن يفرج عنهم.

ولم يتم افراج متوقع عن الاسرى قرب تيسلتش التي يسيطر عليها الصرب في شمال البوسنة.

وتتهم الحكومة البوسنية الصرب بتقديم قوائم اسرى غير كاملة وتقول انه يجب تحديد مصير الاف من المفقودين وبصفة اساسية من المسلمين.

وتقول ان لديها اسماء ٢٤٧٤٢ شخصا مفقودين او معتقلين في الاراضي الصربية و٢١٤٥ في الاراضي التي يسيطر عليها الكروات.

ولم يقدم المسؤولون الصرب تفسيرا لعدم تسليمهم اسرى الحرب بعد اعلانهم في وقت سابق انه سيفرج عنهم يومي السبت والاحد باستثناء القول انه لم يكن هناك وقت كاف لذلك.

وقال ضابط في حلف شمال الاطلسي في مطار سراييفو انه يبدو ان الصرب جمعوا الاسرى الذين سيفرج عنهم ولكنهم لم يتمكنوا من تدبير وسيلة نقل لهم.

من جهة اخرى قال مسؤول في القوة الدولية للسلام في البوسنة بقيادة حلف الاطلسي لوكالة فرانس برس ان جنديا امريكيا اصيب امس الاحد بجروح طفيفة جدا في حادث اطلاق نار في سراييفو. وقال المسؤول ان الرصاصة انطلقت على ما يبدو من بندقية قناص. واوضح ان الحادث وقع امام مقر قيادة قوة التدخل السريع الحليفة في ايليدزا لاحدى ضواحي العاصمة البوسنية حوالي الساعة السادسة صباحا بالتوقيت المحلي (٠٥.٠٠ تغ).

وهذه المرة الاولى التي يصاب فيها جندي امريكي بالرصاص منذ بدء انتشار القوات الامريكية في البوسنة في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) الجاري. وكان جندي امريكي اصيب اصابة بالغة في الساق بانفجار لغم في شمال البوسنة في ٣٠ كانون الاول (ديسمبر).

يذكر ان اكثر من ١٢ الف جندي امريكي انتشروا في البوسنة من اصل ٢٠ الف جندي سيشكلون مجموع القوة الامريكية المشاركة في القوة الاطلسية.

وصول قافلة شاحنات الى العاصمة الافغانية المحاصرة

■ كابول - رويتر: قال متحدث باسم الحكومة امس الاحد ان التجار ادخلوا شاحنات امدادات الى كابول العاصمة الافغانية المحاصرة لاول مرة منذ ما يقرب من اسبوعين.

واضاف ان قافلة تضم ٣٠٠ شاحنة وصلت السبت بعد احتجازها لمدة ١٣ يوما شرقي بلدة ساروبي التي تسيطر عليها المعارضة على الطريق الموصل الى جلال اباد الشرقية.

وقال المتحدث ان «الطريق مفتوح رسميا الان. سيستمر وصول الامدادات الى المدينة».

غير ان سائقين وصلوا الى احدى اسواق كابول الرئيسية قالوا انه لم يتم السماح بالمرور الا لحوالي ١٠٠ شاحنة فقط.

وقال سائق «يسمحون لنا بالمرور لاننا نسد الطريق».

واضاف ان قادة ميليشيا الحزب الاسلامي فرضوا رسما على كل سيارة بلغ ٤٠٠ دولار.

وادى القتال بين الحكومة وقوات المعارضة الى اغلاق الطرق المؤدية الى الجنوب والغرب والشمال لعدة اشهر.

ويقال ان الخلافات داخل الحزب الاسلامي نفسه بشان كيفية فرض الضرائب على السيارات كانت وراء تعطل المرور الى جلال اباد.

وكانت معظم امدادات الاغذية والوقود تصل الى كابول عبر الطريق الذي يصل بين كابول وباكستان ولكن قادة المقاتلين اوقفوا قوافل المساعدات والتجارة لمدة اسبوعين ولكن الركاب العاديين كان يسمح لهم بالمرور.

وقال منسق مكتب الامم المتحدة للمساعدات الانسانية من اجل افغانستان مارتن باربر يوم الخميس الماضي ان مخزون الغذاء الذي بعثت به الامم المتحدة والذي يستخدم في سد احتياجات الفقراء في كابول سيتفد خلال اسبوعين اذا لم يعاد فتح الطرق.

وارتفعت الاسعار في العاصمة الى اكثر من المثلين خلال الاسبوعين الماضيين وهبطت قيمة العملة.

ووردت تقارير عن انه تم القاء القبض على عدة تجار بتهمة تحقيق ارباح فاحشة. وفي الاسبوع الماضي اغلقت السلطات كل متاجر الجزارين لانهم كانوا يبيعون بسعر اعلى من السعر الذي حددته الحكومة.

الصين تكمل بناء جيش سيرابط في هونغ كونغ

■ بكين - رويتر: قالت وكالة شينخوا للانباء امس الاحد ان الصين شكلت قوة من جيش التحرير الشعبي ستدخل هونغ كونغ لحظة عودتها الى السيادة الصينية وانتهاء الحكم البريطاني لها في اول تموز (يوليو) عام ١٩٧٧. ونقلت شينخوا عن بيان للجنة عسكرية حكومية مشتركة قولها «القوات العسكرية التي تضم وحدات برية وبحرية وجوية من جيش التحرير الشعبي تحت قيادة اللجنة العسكرية المركزية لجمهورية الصين الشعبية ستنتشر رسميا في هونغ كونغ في تمام الساعة صفر من اول تموز (يوليو) عام ١٩٩٧».

وذكرت الوكالة ان البيان اكد على ان القوات ستكون مسؤولة فقط عن الدفاع ولن تتدخل في الشؤون المحلية لما سيعرف باسم اقليم هونغ كونغ الاداري الخاص.

واضاف التقرير قوله «حكومة اقليم هونغ كونغ الاداري الخاص بوسعها حين يكون ذلك ضروريا ان تطلب من حكومة الشعب المركزية المعونة لاقرار النظام واغاثة الكوارث».

وكرر البيان مسؤولية الحكومة المركزية عن شؤون الدفاع في هونغ كونغ حتى «تؤمن سيادة الدولة واعادة التوحيد ووحدة الاراضي وتوفير الرخاء والاستقرار لاقليم هونغ كونغ الاداري الخاص».

وراس الرئيس وزعيم الحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمين يوم الجمعة الماضي اجتماعا لتشكيل لجنة تحضيرية تتولى تشكيل المؤسسات السياسية في فترة ما بعد عودة هونغ كونغ للسيادة الصينية.

استئناف المحادثات مع متمردي الشيشان بشأن الافراج عن الرهائن

■ موسكو - د ب ا: استؤنفت بشكل غير متوقع امس الاحد المحادثات بين الحكومة الروسية ومتمردي الشيشان بشان اطلاق سراح ١٧ من رجال الشرطة الروس الذين يحتجزهم المتمردون.

وقالت وكالة ايتار تاس للانباء انهم يطالبون بالافراج عن جميع مقاتليهم الذين تحتجزهم السلطات الروسية في داغستان المجاورة والذين يعتقد ان عددهم حوالي ٣٠ شخصا.

وكانت وكالة ايتار تاس قد ذكرت امس الاول (السبت) ان المحادثات التي وصلت الى طريق مسدود ليس من المقرر استئنافها قبل الاسبوع المقبل طبقا لما ذكره رئيس فريق المفاوضات الداغستاني احمد ابييف.

وكان المتمردون قد احتجزوا رجال الشرطة في العاشر من كانون الثاني (يناير) في نهاية احداث الرهائن المثيرة في قرية بيرفومسيكويا في داغستان وهم من بين ما مجموعه ٧٦ رهينة على الاقل يحتجزهم المتمردون. ويضم هؤلاء ٢٩ من عمال محطة كهرباء روسية و٢٩ من عمال البناء وكذلك ليخا ساليجوف وزير الثقافة في حكومة الشيشان الموالية لموسكو ولم يعرف شيء عن مصيرهم.

وترددت انهم في قرية نوفوجروزنينسكي الشيشانية التي تقع على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب شرق العاصمة غروزني. وكانت المحادثات قد توقفت الجمعة الماضي لان القيادة العسكرية الشيشانية كانت تريد الاشتراك في تشييع جنازات مقاتليها الموتى.

وقالت وكالة ايتار تاس انه في نفس الوقت قتل جندي روسي لخر وجرح العديد منهم في قتال وقع خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية مع متمردي الشيشان. وكانت الوكالة قد ذكرت ان وزارة الداخلية الروسية قالت ان ثلاثة من الجنود الروس على الاقل قد قتلوا وجرح ١٢ اخرون في القتال الذي دار حتى ساعة مبكرة من صباح امس الاول (السبت).

عقب الاطاحة بالرئيس السابق

قائد الاركان يتولى رئاسة مجلس الانقاذ الوطني في النيجر

■ نيامي - اف ب - رويتر: اعلن المتحدث باسم مجلس الانقاذ الوطني الذي تم تشكيله اثر الانقلاب العسكري الذي اطاح امس السبت رئيس النيجر محمد عثمان ان الكولونيل ابراهيم باري ماييناسارا بات يتولى رئاسة هذا المجلس.

واعلن الكولونيل عبد الرحمن سعيدو في بيان يحمل الرقم ١» تشكيلة المجلس الذي «انيطت به جميع السلطات» منذ مساء امس الاول.

وكان الكولونيل مايناسارا يتولى قيادة اركان القوات المسلحة في النيجر قبيل الانقلاب» وكان سابقا مرافق الرئيس سيني كونتشيه الذي تولى سدة الحكم بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨٧ اثر انقلاب عسكري اطاح الرئيس السابق حماني ديوري (١٩٦٠-١٩٧٤).

وعين الكولونيل ايسوفا محمدو مايغا نائبا لرئيس مجلس الانقاذ الوطني علما ان الاعضاء العشرة الاخرين من العسكريين ايضا.

وبعد الانقلاب عُزل رئيس الدولة وحكومته وحُظرت الاحزاب السياسية حتى اشعار اخر وعلّق الجيش العمل بالدستور مؤكدا انه يعتزم انقاذ البلاد من «مخاطر كبيرة».

وادت المواجهات بين الحرس الجمهوري الذي قاوم قبل ان يستسلم الى مقتل شخصين واصابة عشرة اخرين بجروح. وانتقد مايناسارا بشدة امس الاول «المطامع الشخصية والتعصب وسوء ادارة السلطات السابقة» منددا بالعلاقة السيئة بين رئيس البلاد ورئيس وزرائه منذ سنة تقريبا. وكان عثمان الذي انتخب ديموقراطيا رئيسا للبلاد اجبر على تعيين امادو رئيسا للحكومة اثر فوز معارضيه في الانتخابات التشريعية المبكرة التي اجريت في كانون الثاني/يناير ١٩٩٥.

وافاد مراسل فرانس برس ان الاتصالات التي قطعت امس بين النيجر والعالم الخارجي اعيدت صباح اليوم غير ان المطار الدولي لا يزال مغلقا.

وقالت الاذاعة انه تم امس الاول السبت اعتقال عثمان ورئيس الوزراء حام احمد الذي ثار نزاع على السلطة بينه وبين الرئيس. واضاف ان جنديين قتلا واصيب نحو عشرة اشخاص في اشتباكات وقعت بالعاصمة نيامي.

وقال شهود عيان ان الاشتباكات تركزت حول قصر الرئاسة حيث ابدى الحرس الرئاسي مقاومة شديدة» وبدأ القتال بعد ظهر امس الاول السبت ولكنه خف عند الغروب. وفرض حظر تجول من الساعة التاسعة مساء حتى الساعة ٣٠ر٥ صباحا.

وقال مايناسارا انه تم تعليق الدستور وحل الحكومة والبرلمان وحظر الاحزاب السياسية.

واضاف «رحب الشعب بسياسة التعددية الحزبية. ولسوء الحظ لم تحقق الجمهورية الثالثة توقعات الشعب» ولذا تحطمت امال كثيرة على مذبح الطموحات الشخصية».

وكانت النيجر قد بدات في التحرك نحو سياسة تعدد الاحزاب في عام ١٩٩٠ واجرت انتخابات عامة ورئاسية في عام ١٩٩٣.

واتبعت النيجر اصلاحات اقتصادية يدعمها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ولكنها عانت من الخلافات بين الرئيس ورئيس الوزراء الذي قاد الاصلاحات.

وهزم عثمان مرشح الحزب الوحيد السابق في عام ١٩٩٣ ليصبح اول رئيس منتخب بشكل ديمقراطي للنيجر. وتم الترحيب بفوزه بوصفه مثالا نادرا للتحول بشكل سلمي الى الديمقراطية في افريقيا.

ولكن خصومه فازوا باغلبية ضئيلة في الجمعية الوطنية في الانتخابات العامة التي جرت في كانون الثاني (يناير) الماضي. وقال شهود ان الرئيس توجه الى قصر المؤتمرات امس السبت للقاء مؤيديه هناك لمناقشة حل البرلمان والدعوة الى انتخابات جديدة وهو ما يحق له وفق الدستور. وقال مايناسارا «في مواجهة هذا التهديد الكبير قرر الجيش الاضطلاع بمسؤولياته». وتعهد بان تحترم النيجر التزاماتها الدولية.

واضاف انه كان يصعب فهم حدوث مثل هذه الازمة في وقت بدت فيه البلاد متاهبة لتحقيق تقدم اقتصادي وبدت فيه ايضا اتفاقية السلام التي ابرمت مع ثوار الطوارق في نيسان (ابريل) متماسكة.

وقال شهود ان الرئيس وضع تحت حراسة عسكرية بعد ان قفز حوالي عشرة من حراسه في نهر النيجر وفروا عندما اخذ الجنود يطلقون النار على المباني.

دول في اسيا والمحيط الهادئ تدين الاختبار النووي الفرنسي

■ هونغ كونغ - رويتر: اعربت دول في اسيا وجنوب المحيط الهادي عن غضبها امس الاحد بسبب التفجير النووي القوي الذي اجرته فرنسا ولكنها اعربت عن املها في ان يكون الاختبار هو الاخير في سلسلة قوبلت بادانة شديدة.

وقالت وزارة الدفاع الفرنسية ان التفجير الذي تم تحت الارض في ارخبيل فانجاتوفا في بولينيزيا الفرنسية تم الساعة ٢١.٣٠ بتوقيت غرينتش امس الاول السبت.

وكان الاختبار الذي يكافيء اقل من ١٢٠ الف طن من المتفجرات العادية هو السادس والاشد منذ ان انهت باريس في سبتمبر ايلول الماضي تعليق التفجيرات النووية في عام ١٩٩٢.

وسارع رئيس وزراء استراليا بول كيتنج بادانة باريس. وكان كيتنج من اكثر معارضي الانفجارات صراحة» وتقول فرنسا ان التفجيرات لها اهمية حيوية بالنسبة لامنها القومي».

وقال كيتنج ان الاختبار كان غير مسؤول وبعث باشارة خاطئة الى الدول التي تسعى لامتلاك اسلحة نووية.

وقال كيتنج ان «الحكومة الفرنسية يجب ان تدان بشدة بسبب الاختبار الاخير في فانجاتوفا ولانها اجرته خلال مفاوضات تهدف للتوصل الى معاهدة شاملة لحظر الاختبارات التي تدخل مراحلها الحرجة الاخيرة في جنيف».

وقال متحدث باسم ايفانز ان وزير الخارجية الاسترالي جاريث ايفانز سيحتج هاتفيا لدى السفير الفرنسي دومينيك جيرار.

وفي نيوزيلندا اعرب رئيس الوزراء جيم بولجر عن غضبه ولكن حكومته توقعت ان ينهي الانفجار سلسلة الاختبارات.

وقال ان التقارير التي تحدثت في الاونة الاخيرة عن تسرب اشعاعات في ارخبيل موروروا بسبب انفجارات سابقة زادت الضغط على فرنسا لوقف الاختبارات.

قال بولجر «رغم كل ما قالته فرنسا عن ان هذه العملية امنة تماما فلا يوجد شيء يسمى اختبارا نوويا امنا». واعربت اليابان وهي الدولة الوحيدة التي تعرضت للقصف بالقنبلة الذرية عن اسفها العميق ازاء الاختبار وحثت باريس على وقف اي تفجيرات اخرى.

وقال رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو للصحافيين «انه امر مثير للاسف العميق».

واستدعى وزير الخارجية يوكيهيكو ايكيدا القائم باعمال السفير الفرنسي لدى طوكيو للاحتجاج.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاندونيسية جعفر فضيل ان جاكرتا تاسف بشدة لان «فرنسا مستمرة في تفجير هذه الاسلحة النووية رغم كل الاعمال التي قام بها المجتمع الدولي ضد الاختبارات النووية».

وقد فشلت الانفجارات التي تقابل بالاستياء في فرنسا والخارج في التأثير على الاقتصاد الفرنسي رغم نداءات قوية في العالم لمقاطعة السلع الفرنسية.

وظلت فرنسا اهم مقصد سياحي في عام ١٩٩٥ وفقا لما ذكرته صحيفة فرانس سوار امس الاول السبت. وقالت الصحيفة ان ٦٠.٥ مليون اجنبي زاروا فرنسا في عام ١٩٩٥ وبذلك تكون النسبة انخفضت عن عام ١٩٩٤.

زورق صيني يطلق النار على سفينة تايوانية

مانيلا تطالب بالتحقيق في اشتباك بحري قبل تقديم احتجاج بشأنه الى بكين

■ تايبيه - مانيلا - رويتر: قال التلفزيون الحكومي امس الاحد ان زورقا صينيا اطلق النار على سفينة مملوكة لتايوان بالقرب من تايوان يوم الجمعة في الوقت الذي تزايدت فيه حدة التوتر بين البلدين.

وقال التلفزيون ان زورقا يرفع علم الصين تعقب الحاوية المسجلة في بنما والتي تبلغ حمولتها ٤٥٠٠ طن ثلاث ساعات يوم الجمعة قبل اطلاق النار عليها. واطلق الزورق الصيني نحو ١٢ طلقة على الحاوية هينغ جونج في المياه الواقعة قرب جنوب تايوان ولكن لم يصب احد بسوء نتيجة لذلك» وتم تعقب السفينة التايوانية اثناء خروجها من المياه الفلبينية.

واصطدمت السفينتان بعد ان حاول اشخاص على الزورق الصيني الصعود الى ظهر السفينة التايوانية» وغادر الزورق الصيني بعد التصادم.

ولم يعرف ما اذا كان لهذا الحادث صلة بمعركة وقعت بين البحرية الفلبينية وسفينة قالت الانباء انها كانت ترفع العلم الصيني في الاسبوع الماضي.

وقال متحدث باسم الشرطة البحرية في كاوهسيونج الواقعة في جنوب تايوان ان تحقيقا يجري في هذا الحادث ولكنه امتنع عن اعطاء تفصيلات اخرى. وزادت حدة التوتر بين تايوان والصين في الاسبوع الماضي بعد ان نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريرا قال ان لدى الصين خططا لشن «هجوم محدود /» على تايوان بعد الانتخابات الرئاسية التي تجرى هناك في ٢٣ اذار (مارس).

وامتنعت الصين عن التعليق على هذا التقرير.

وفي مانيلا قال الرئيس الفلبيني فيدل راموس انه يجب على الفلبين ان تجري تحقيقا كاملا في الاشتباك الذي وقع يوم الاثنين الماضي بين زورق فلبيني مسلح وسفينة قالت البحرية في بادئ الامر انها صينية قبل تقديم احتجاج الى بكين.

وقال للصحفيين امس الاول السبت «يجب ان يسبق هذا الاحتجاج اولا تحقيق شامل جدا وان تتولى البحرية الفلبينية هذا التحقيق». وقال مسؤولو البحرية ان رصاصتين يحتمل ان تكونا قد اطلقتا من بنادق من طراز اي كي ٤٧ اصابتا الجانب الايمن من مقدمة الزورق الفلبيني واصابت رصاصة ثالثة مقعد احد الضباط داخل حجرة طعام الضباط خلال الحادث الذي وقع قبالة جزيرة كابونيس على بعد ١٢٠ كيلومترا شمال غربي مانيلا.

وقال الاميرال بيو كارانزا قائد البحرية الفلبينية ان الاشتباك وقع بعد ان رصد الزورق سفينتين مشبوهتين ترفع احداهما العلم الصيني.

واضاف ان احداهما فرت ولكن السفينة التي ترفع العلم الصيني حاولت الاصطدام بالزورق الفلبيني خلال معركة.

وتنفي الصين تورط اي من سفنها في الحادث.

وقال راموس ان وزير الدفاع ريناتو دي فيلا ابلغه «ان هذا على الارجح عملية تهريب او قرصنة من جانب السفينتين الغامضتين».

وكان هذا احدث اشتباك في سلسلة من الحوادث التي شابت العلاقات بين بكين ومانيلا» ففي مايو ايار من العام الماضي وقعت مواجهة بين القوات البحرية للبلدين في جزر سبراتلي المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي. وفي الاسبوع الماضي افرجت الفلبين عن قباطنة اربع سفن صيد صينية بعد احتجازهم عشرة اشهر بسبب دخولهم منطقة تدعي مانيلا السيادة عليها في سبراتلي.

نشوب حريق في منزل للاجانب في المانيا

■ بون - رويتر: قالت الشرطة امس الاول السبت ان حريقا شب في نزل لطالبي حق اللجوء السياسي في الشطر الغربي من المانيا لياتي على المبنى بالكامل. وقالت الشرطة ان الحريق شب مساء الجمعة الماضي في المنزل الذي يقع في منطقة راينبولن جنوبي كوبلنتس. ونقل شخصان الى مستشفى متاثرين باستنشاق الدخان.

وقالت شرطة المنطقة في بيان «ليس ثمة دليل حتى الان على ان الحريق متعمد او على صلته باي عمل عنصري». وقالت الشرطة ان ١٥ من طالبي اللجوء السياسي من يوغوسلافيا السابقة وتركيا والعراق والسودان وغينيا يقيمون بالنزل.

وقتل عشرة اشخاص في حريق اندلع في منزل للاجانب في لوبيك في شمال المانيا في الاسبوع الماضي. واعتقلت الشرطة لبنانيا يبلغ من العمر (٢١ عاما) للاشتباه في اشعاله الحريق.

المعارضة تدعو الجيش لمقاطعة الانتخابات في بنغلادش

■ داكا - ق ن ا: دعت الشيخة حسينة واجد زعيمة المعارضة الجيش في بنغلادش ان يمتنع عن المشاركة في الانتخابات العامة المقبلة كما طلبت من الحكومات الغربية ان تناى بنفسها ايضا عن هذه الانتخابات التي وصفتها بانها «انتخابات هزلية».

ونسبت وكالة برس ترست الهندية الى رئيسة حزب المعارضة القول «اننا لا نرغب في ان يتم استخدام الجيش في هذه الانتخابات الهزلية وانهم يجب ان يعودوا الى ثكناتهم».

ويذكر ان الجيش البنغلاديشي كان نشر منذ الاول من كانون الثاني (يناير) الحالي في كافة انحاء البلاد لمساعدة الشرطة في الحفاظ على الامن والنظام في البلاد خلال الانتخابات المقبلة والتي من المقرر ان يشارك فيها حوالي ٥٨ مليون شخص ومصادرة اعداد كبيرة من قطع السلاح المنتشرة بشكل غير مشروع في البلاد.

ميجر يعرب عن ثقته في كسب الانتخابات

■ لندن - رويتر: قال امس الاحد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر الذي اظهرت استطلاعات الراي تقدم حزب العمال المعارض على حزبه المحافظ بفارق كبير انه واثق من فوزه في الانتخابات العامة المقبلة.

وفي حديث اجرته معه صحيفة (صنداي تلغراف) كشف ميجر الذي يجب ان يدعو الى الانتخابات خلال فترة تزيد على العام بقليل عن استراتيجية يامل ان تضمن له الفوز.

ويعتزم ميجر اعادة توثيق الاتصال التقليدي بين حزب المحافظين وانصاره لاعادة عامل الشعور الايجابي الذي يصاحب تحسن الاقتصاد وشن حملة ضد حزب العمال المعارض لتسليط الضوء على «الفارق الواضح بين ما يقولونه وما يفعلونه».

وتعهد ميجر ايضا بالدفاع بقوة عن الدستور في مواجهة خطط حزب العمال لادخال تعديلات عليه ومن بينها نقل سلطات من الحكومة المركزية الى الحكومات المحلية.

ويحتل حزب المحافظين الذي له غالبية ضعيفة في البرلمان ويعاني من الانقسام بسبب سياسته ازاء الاتحاد الاوروبي المركز الثاني بعد حزب العمال في استطلاعات الراي بفارق ٢٥ نقطة.

فرقان يصل جنوب افريقيا

■ جوهانسبرغ - رويتر: قال مسؤولون في المطار ان الزعيم المسلم الاسود لويس فرقان وصل الى جنوب افريقيا امس الاحد بعد تاخر طائرته عدة ساعات.

وقال مسؤولون انه كان من المنتظر وصول فرقان زعيم حركة امة الاسلام التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها امس الاول السبت لكنه وصل قبل ظهر امس الاحد (١٠.٠٠ بتوقيت غرينتش) قادما من زائير.

وكان من المقرر ان يلتقي فرقان مع نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا صباح امس الاحد.

واثارت زيارة فرقان لجنوب افريقيا جدلا واسع النطاق وشككت صحف جنوب افريقيا في الحكمة من وراء هذه الزيارة نظرا للحساسيات العرقية القائمة في البلاد.

كما اغضبت الزيارة اليهود اليمينيين. فقد هاجم فرقان في تصريحاته اليهود تحديدا والبيض بشكل عام.

تشيرنوميردين غادر الى واشنطن

■ موسكو - اف ب: افادت وكالات الانباء الروسية ان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين غادر موسكو امس الاحد عند الساعة ١٤٫٠٠ بالتوقيت المحلي (١١.٠٠ ت غ) متوجها الى واشنطن حيث يلتقي الرئيس الامريكي بيل كلينتون ونائبه آل غور مطلع الاسبوع المقبل.

ومن المقرر ان يترأس تشيرنوميردين مع نائب الرئيس الامريكي الاثنين والثلاثاء القادمين الاجتماع السادس للجنة الثنائية المكلفة منذ العام ١٩٩٣ تعزيز التعاون الاقتصادي والتكنولوجي بين البلدين. ونقلت وكالات الانباء عن تشيرنوميردين قوله في المطار قبيل مغادرته الى واشنطن «لدينا برنامج عمل مثقل» واضاف سوف نتباحث في مشاريع عديدة في مجالات استكشاف الفضاء والطاقة النووية ومنشات توليد الطاقة والزراعة وبعض البرامج الاجتماعية».

بوشار يتسلم رئاسة حزب كيبيك الكندي

■ مونتريال (كندا) - اف ب: تسلم لوسيان بوشار رسميا امس الاول السبت في مونتريال رئاسة حزب كيبيك الكندي من جاك باريزو رئيس وزراء كيبيك المستقيل.

ومن المقرر ان يتسلم بوشار اليوم منصب رئيس الوزراء في الولاية الفرنكوفونية.

وقال باريزو امام الف من مؤيدي حزب كيبيك «لدي اقتناع شخصي بانه (بوشار) سيكون رئيس حكومة عظيما».

واشاد بالشعبية الكبيرة التي يحظى بها بوشار بين سكان كيبيك مذكرا بانه «حظي باجماع كبير» لدى ترشحه لرئاسة حزب كيبيك «الذي لا يعتبر حزبا فحسب لا بل اصلا منظما» لصالحة بلد مستقل. واكد بوشار من جهته انه «لن ينسى الهدف الرئيسي المتمثل في سيادة كيبيك» غير انه سيضع في راس سلم اولوياته «اعادة التوازن الى الميزانية العامة ومكافحة الفقر والبطالة».

مسؤول دولي سابق تفاوض مع بغداد حول قرار «النفط مقابل الغذاء»:

الانتخابات الامريكية وراء تغير موقف العراق من «٩٨٦» وشيراك اقرب الى واشنطن في قضية رفع الحظر عن بغداد

■ الامم المتحدة ـ من انتوني غودمان: يعتقد مسؤول سابق في الامم المتحدة تفاوض مع العراق بشأن صفقة النفط مقابل الطعام ان من المحتمل ان بغداد قدرت ان الانتخابات الامريكية التي ستجرى في تشرين الثاني (نوفمبر) لن تؤدي الى اي تخفيف في العقوبات وانها قد تحاول الان التوصل الى اتفاق لمبيعات نفط جزئية.

واشار جياندومينيكو بيكو مساعد الامين العام للامم المتحدة سابقا ايضا الى ان فرنسا في ظل الرئيس جاك شيراك اقتربت من الموقف الامريكي المتشدد المعارض لاي تخفيف للعقوبات التي فرضت على العراق بعد فترة وجيزة من غزوه للكويت في اب عام (اغسطس) ١٩٩٠.

وكان بيكو يعلق بذلك في مقابلة مع رويتر على المحادثات المتوقع ان تجرى قريبا بين الامم المتحدة والعراق بشأن قرار اصدره مجلس الامن الدولي يسمح ببيع كمية من النفط تساوي مليارى دولار على مدى ستة اشهر لتمويل الاحتياجات الغذائية والطبية والامدادات الانسانية الاخرى الملحة لشعبها. ولم يتم اعلان موعد لبدء المحادثات.

وقال بيكو الذي كان كبير مفاوضي الامم المتحدة في المحادثات مع العراق في فيينا عام ١٩٩٢ بشأن قرار سابق لبيع النفط مقابل الطعام وانتهت دون نتيجة «في بغداد ربما يكون البعض قد خلص الى ان الانتخابات (الامريكية) لن تؤدي الى تغيير ومن ثم فمن الافضل الحصول على شيء الان».

وترفض بغداد حتى الان اي برنامج يجيزه مجلس الامن الدولي لمبيعات نفط جزئية بحجة انه يتضمن رقابة وثيقة من جانب الامم المتحدة وشروطا اخرى تنتهك سيادته.

وفي خطوة مفاجئة في ١٩ كانون الثاني (يناير) قالت بغداد انها مستعدة لدخول محادثات على الرغم من ان الدبلوماسيين مازالوا غير متاكدين مما اذا كانت مستعدة للتركيز على الامور الفنية لتنفيذ القرار ام انها مازالت تريد تغيير شروطه.

وقال بيكو الذي استقال من الامم المتحدة في عام ١٩٩٢ ويشتغل الان في اعمال خاصة «اذا وافقوا على بيع جزئي الان فلابد وان افترض ان تقديرهم هو ان الانتخابات الامريكية لن تؤدي الى تغيير».

وسئل عن السبب في ان انتصار الجمهوريين في تشرين الثاني (نوفمبر) سيكون في صالح العراق فقال بيكو « لا ننسى ان الجمهوريين كانوا حلفاء صدام حسين حتى عام ١٩٩٠ في الحرب ضد ايران.. حلفاء عسكريين وسياسيين مثلما نعرف الان».

وقال ايضا ان فرنسا اصبحت «اقل تشجيعا للموقف العراقي «الساعي الى تخفيف العقوبات» خلال رئاسة شيراك. هناك تقارب بين باريس وواشنطن بشأن الموقف العراقي».

وقال انه خلال السنوات الثلاث الماضية «حث الفرنسيون على بعض الرفع الجزئي للعقوبات. ولكن خلال الاشهر الستة الماضية لا اعتقد ان حكومة شيراك فعلت ذلك».

وفيما يتعلق باحتمالات نجاح محادثات النفط مقابل الطعام قال بيكو «اذا قدم العراقيون مفاجأة سيكون من الصعب على الطرف الاخر جدا ان يقول لا».

وقال انه يقصد «بالمفاجأة» ان يخفف العراق من اعتراضاته على شرط او آخر من شرطين رئيسيين حددهما قرار مجلس الامن ٩٨٦ الذي تمت الموافقة عليه في نيسان (ابريل).

وهذان الشرطان هما ضرورة تدفق الجزء الاكبر من النفط المصدر عبر تركيا وليس من خلال ميناء البكر العراقي المطل على الخليج وان تسيطر الامم المتحدة على توزيع الامدادات الانسانية في شمال العراق الذي يقطنه الاكراد.

تعيين مدير جديد لهيئة التصنيع العسكري في العراق

■ بغداد ـ ا ف ب: ذكرت الصحف العراقية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين عيّن ضيف عبد المجيد احمد مديرا لهيئة التصنيع العسكري التي كان يشرف عليها منذ اب (اغسطس) الماضي وزير النفط الفريق عامر رشيد.

واوضحت الصحف ان عبد المجيد الذي تسلم مهامه السبت من الفريق رشيد بعدما عمل لسنوات نائبا لمدير الهيئة اكد على «الاستمرار في العمل من اجل تعزيز المسيرة النضالية للعراق العظيم».

ولم تورد الصحف اسبابا للتغيير في هذا المنصب الذي يتولى المشرف عليه عادة التفاوض مع لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وكان صهر الرئيس العراقي الفريق حسين كامل حسن قد تولى ادارة الهيئة لفترة طويلة قبل ان يلجأ الى الاردن في الثامن من اب (اغسطس) الماضي.

وقد وافق العراق قبل نحو عشرة ايام على اجراء حوار مع الامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» في اطار قرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٨٦. لكن لم يحدد اي موعد بعد لبدء هذا الحوار.

ويسمح القرار للعراق بتصدير كمية محدودة من نفطه بقيمة مليار دولار كل ثلاثة اشهر لتمويل شراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف دقيق من الامم المتحدة.

تزايد انقطاع الكهرباء في العراق بسبب استمرار العقوبات

■ بغداد ـ رويتر: تحدثت الصحافة الرسمية عن تعرض العراق لانقطاع التيار الكهربائي لمدد طويلة بسبب العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة عليه بعد غزوه الكويت والتي تحول دون شراء معدات الصيانة اللازمة.

وذكرت التقارير ان انقطاع التيار الكهربائي اصبح متكررا حتى في العاصمة بغداد. ويعتبر انقطاع التيار الكهربائي الاول من نوعه منذ ان اصلح للمهندسون العراقيون شبكة الكهرباء التي اضيرت بشدة خلال حرب الخليج عام ١٩٩١.

وقالت صحيفة (الثورة) الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان انظمة توليد الطاقة والمعدات تتعطل بصفة دورية نتيجة لاستمرار الحظر الجائر.

وذكرت ان العراق لم يعد يملك قطع الغيار اللازمة لصيانة شبكة الكهرباء.

ووضع العراق هدف اعادة تشغيل محطات الطاقة من بين اولوياته في فترة اعادة البناء بعد انتهاء حرب الخليج. وخلال ستة اشهر اعيدت الكهرباء الى معظم انحاء العراق وقال سكان ان الكهرباء نادرا ما كانت تنقطع في بغداد خلال السنوات الاربع الماضية.

قد تضطر للتحالف مع اليساريين او الاسلاميين

تشيلر تواجه مأزقا سياسيا صعبا برفض يلماظ عرضها لتشكيل ائتلاف

■ اسطنبول ـ رويتر: بدا ان رئيسة الوزراء التركية المؤقتة تانسو تشيلر عازمة على خوض معركة من اجل البقاء في السلطة على الرغم من رفض مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام في تركيا امس الاول عرضا منها لاقتسام رئاسة الوزراء.

وقال يلماظ للصحافيين انه ابلغ تشيلر قرار حزبه عدم الاشتراك بصورة قاطعة في حكومة معها اذا اصرت على ان تكون الزعيمة الاولى في رئاسة بالتناوب للحكومة.

بهذا الرفض لم يبق امام تشيلر من خيار سوى محاولة تشكيل حكومة اقلية مع احد حزبين يساريين صغيرين بالبرلمان او العودة مرة اخرى الى حزب الرفاه الاسلامي وهو الامر الذي سبق ان قالت عنه مرارا انه امر غير ممكن.

وفي حالة اخفاق تشيلر في تشكيل ائتلاف فان التفويض الممنوح لها من قبل الرئيس التركي سليمان ديميريل سيؤول تلقائيا الى يلماظ الذي يضم حزبه عددا من النواب البرلمانيين الذين لا يمانعون ابدا في الانضمام الى حزب الرفاه في ائتلاف.

وفي حال فشل تشيلر في تشكيل حكومة ائتلافية خلال الاسابيع الستة المقبلة فان ديميريل سيضطر الى الدعوة الى اجراء انتخابات جديدة في اعقاب الانتخابات التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وبعد الانتخابات العامة التي اجريت في تركيا الشهر الماضي والتي لم تسفر عن نتيجة حاسمة اقترحت تشيلر ان يكون منصب رئيس الوزراء بالتناوب بينها وبين يلماظ للفترة الاولى من الائتلاف المقترح.

وجاء الاسلاميون في المرتبة الاولى في الانتخابات لكنهم فشلوا في العثور على شركاء في ائتلاف. وعهد الى تشيلر بتشكيل حكومة جديدة. وقد حصل حزبها على ١٣٥ مقعدا في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ عضوا.

وحصل حزب الوطن الام على ١٣٢ مقعدا.

وقالت تشيلر امس الاول ان حزبها الطريق الصحيح سيبدأ محادثات مع احزاب اخرى في ضوء رفض يلماظ لعرضها لكنها لم تستبعد تماما الائتلاف المحافظ.

وتسعى وسائل الاعلام وقطاع الاعمال في تركيا منذ فترة طويلة الى تشكيل ائتلاف بين حزب الوطن الام وحزب الطريق الصحيح لمعالجة المشكلات الاقتصادية وعلى رأسها ارتفاع التضخم والعجز المتزايد للميزانية.

تانسو تشيلر

مبعوث ليبي يزور الرباط لبحث تجاوز ازمة تجميد الاتحاد المغربي

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

وصل جمعة الفزاني امين شؤون الوحدة (وزير الخارجية) الليبي الى الرباط لاستكمال جهود ليبية ـ تونسية مشتركة لتجاوز ازمة اتحاد المغرب العربي بعد طلب المغرب تجميد نشاط مؤسسات الاتحاد.

وقالت مصادر «القدس العربي» ان الفزاني سيبلغ المسؤولين المغاربة نتائج الجولة المشتركة التي قام بها مع سعيد بن مصطفى كاتب الدولة (نائب وزير) التونسي لشؤون المغرب العربي.

وكان المسؤولان الليبي والتونسي زارا الاسبوع الماضي كلا من الرباط والجزائر كما قام بن مصطفى بزيارة لنواكشوط، وحسب نفس المصادر فان عواصم المغرب العربي اكدت تمسكها باتحادها وضرورة تجاوز العقبات التي تعطل مسيرته. الا ان الرؤية لهذه العقبات تختلف من عاصمة لاخرى، وتعتبر الرباط ان موقف الجزائر من تطورات نزاع الصحراء المتفجر منذ عام ١٩٧٥ ابرز هذه العقبات، وكانت الرباط تأمل ان تتم تسوية تحافظ على مغربية الصحراء من خلال العمل المغاربي المشترك، الا ان الجزائر رأت في استفتاء تقرير المصير للصحراويين الذي تزمع الامم المتحدة لجرائه المدخل الطبيعي للتسوية السلمية للنزاع، خاصة وان مشروع الامم المتحدة للسلام انطلق مع انطلاق العمل المغاربي المشترك. وادى موقف الجزائر من مسالة تحديد هوية الصحراويين الذين تحق لهم المشاركة بالاستفتاء وهي ابرز النقاط المختلف عليها حاليا، الى اتهام المغرب للجزائر بالخروج عن موقعها في التسوية من طرف مراقب الى طرف معني وهو ما دفع المغرب الى الطلب رسميا تجميد المؤسسات المغاربية.

واكد وصول الفزاني الى الرباط مساء السبت الماضي تفاؤلا بعقد وزارة خارجية الاتحاد اجتماعهم الاستثنائي الاربعاء القادم بالجزائر، وذكرت المصادر ان نواكشوط وتونس وطرابلس ردت ايجابيا على دعوة الجزائر لهذا الاجتماع وان الرباط بعثت باشارات ايجابية قبل ان تعلن موقفها الذي من المنتظر ان تكون زيارة الفزاني تهدف الى تشجيع الرباط على ارسال من يمثلها في هذا الاجتماع.

ورفضت المصادر وصف حضور المغرب للاجتماعات بتراجع المغرب عن موقفه، لان المغرب اصبغ على طلبه بتجميد المؤسسات الاتحادية الذي قدمه للجزائر بصفتها رئيس الاتحاد، صيغة الاقتراح والذي يتطلب لتنفيذه موافقة بقية الدول الاعضاء وهو ما يؤشر على ان الطلب المغربي كان احتجاجاً عالي الصوت على موقف الجزائر من نزاع الصحراء وليس خطوة باتجاه تجميد الاتحاد رسميا.

الا ان اوساطا سياسية بالرباط لا تستبعد تاجيل اجتماع وزراء خارجية المغرب العربي الى موعد لاحق قريب لازالة بعض العقبات التي تحول دون نجاحه، وخاصة عقبة رئاسة الاتحاد التي يجب ان تنتقل الى ليبيا او المغرب اذا ما قررت ليبيا اعتذارها عن تولي الرئاسة، وقالت هذه الاوساط ان جمعة الفزاني سيبحث مع المسؤولين المغاربة مسالة الرئاسة، واذا لم يتم التفاهم الليبي ـ المغربي بشانها، يتوقع ان تنتقل الى تونس التي ابدت استعدادا لتحمل الرئاسة كمخرج بعد ان تولتها الجزائر دورتين متتاليتين.

وذكرت المصادر انه من المتوقع ان تطلب تونس وليبيا تاجيل اجتماع وزراء الخارجية اذا لم تتاكد المشاركة المغربية، ويذكر ان اجتماع الاربعاء القادم في الجزائر قد تم الاتفاق على عقده باتفاق بين الوزراء اثناء لقائهم على هامش اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية في غينيا بداية كانون الاول (ديسمبر) الماضي، الا ان تحديد موعده وتوجيه الجزائر لدعوات حضوره تم بعد زيارة المسؤولين الليبي والتونسي للرباط والجزائر وهو ما شجع على التفاؤل بتجاوز الاتحاد لازمته.

خامنئي يتدخل لصالح معسكر المتشددين في المواجهة الانتخابية مع انصار رفسنجاني

طهران ـ من كيانوش دوراني:

تدخل مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية اية الله علي خامنئي امس لوقف النزاع الذي بدأ الاسبوع الماضي بين «المحافظين» و«المعتدلين» في النظام الايراني بشأن الانتخابات التشريعية التي ستجرى في الثامن من اذار (مارس) المقبل.

واكد خامنئي في تصريح نشرته الصحف المحلية امس ان «على الجميع الابتعاد عن كل ما قد يخلق توترا وسوء فهم لدى الرأي العام».

وكان بكلامه يرد على ١٦ مسؤولا من السلطة التنفيذية من بينهم تسعة وزراء وحاكم المصرف المركزي وثلاثة من نواب الرئيس ورئيس بلدية طهران طلبوا تحكيمه في الخلاف القائم مع مجلس الشورى.

وبرز هذا الخلاف بعد بيان اصدره «الـ ١٦» مدحوا فيه الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني وانتقدوا بشكل مبطن رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري والمحافظين واشاروا الى نيتهم في تقديم مرشحين من قبلهم ضد المحافظين.

واثار البيان حفيظة اليمين الاسلامي الذي يأمل في الحصول على الاكثرية المطلقة من المقاعد في مجلس الشورى المقبل. واعتبر اليمين البيان بمثابة «اهانة» وندد بتدخل السلطة التنفيذية في شؤون السلطة التشريعية، وطالب بـ«اعتذارات».

الا ان خامنئي اعتبر ان مبادرة المسؤولين الـ١٦ «لا تشكل اهانة» لمجلس الشورى الذي جدد دعمه له.

بالمقابل يرى دبلوماسيون في طهران ان تدخل خامنئي الذي يريد ان يعطي لنفسه صورة حيادية يشكل في الواقع دعما للمحافظين لان الهجوم السياسي الذي يقوم به المعتدلون قد يتوقف نظرا الى عبارة مرشد الجمهورية الاسلامية «تجنب التوتر» لدى المجتمع.

من جهة اخرى اكد الرئيس رفسنجاني مساء السبت في لقاء مع المسؤولين في السلطة التنفيذية انه سيبقى «محايدا» في الانتخابات داعيا اعضاء الحكومة الى «ان يحسنوا حنوه» بعد ان كان قدم في مرحلة اولى دعما ضمنيا قويا لمبادرة «الـ١٦».

وهو بذل جهوده للتقليل من اهمية الجدل الاخير الذي قام بين مجموعة «الـ١٦» واليمين المحافظ البرلماني مؤكدا ان «لا انشقاق» في صفوف رجال الدين في الحكم.

ومن دون ان يخشى الوقوع في التناقض اقر رفسنجاني بانه حاول «اعادة الوحدة» الى النظام مقترحا على المحافظين ادخال مرشحين معتدلين الى لوائحهم الانتخابية.

ولم يقم «المعتدلون» المؤيدون لرفسنجاني بالتدخل في المعركة الانتخابية واصدار بيان الـ١٦ الا بعد رفض المحافظين بقيادة ناطق نوري العرض الذي قدمه رفسنجاني.

ويقول دبلوماسيون في طهران ان تحكيم وتحذير خامنئي قد يؤديان الى اعادة فتح الطريق امام تسوية انتخابية بين المحافظين والمعتدلين لتشكيل لائحة مشتركة.

وقد تتسع المعركة الانتخابية لتشمل حركات أخرى. فالراديكاليون الذين تشجعوا بتمرد المعتدلين ضد المحافظين اعلنوا في الايام الماضية نيتهم في ترشيح انفسهم هم ايضا الى الانتخابات. وكانوا ابعدوا عن الانتخابات التشريعية التي جرت العام ١٩٩٢. وفي هذا الجو من انهيار الوفاق السياسي يبدو ان المعارضة الليبرالية التي يغض النظام الطرف عنها، تنوي تقديم مرشحين، في عودة عن قرار اعلن منذ ثلاثة اسابيع بمقاطعة الانتخابات احتجاجا على ضغوط السلطات.



علي خامنئي

صفوت الشريف يحمل رسالة من مبارك للقيادة السعودية

■ الرياض ـ ا ف ب: وصل وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ليل السبت الاحد الى السعودية حاملا رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز.

واعلن الشريف لدى وصوله الى الرياض في تصريح صحافي نقلته وكالة الانباء السعودية الرسمية ان الرسالة التي يحملها «تعبّر عن العلاقات القوية والمتينة والاخوية المتميزة بين خادم الحرمين الشريفين ولخيه الرئيس حسني مبارك».

واكد الوزير المصري «حرص حكومتي وشعبي البلدين الدائم على استمرار التشاور بينهما في كل ما يهم القضايا العربية وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط والامن العربي ولمّ الشمل العربي ووحدة الاهداف والرؤية العربية الشاملة».

واعلن الشريف انه سيلتقي خلال زيارته ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز الذي بات يتولى صلاحيات الملك في ادارة شؤون الدولة بناء على قرار اصدره العاهل السعودي اثر الازمة الصحية التي المت به في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

من جهة اخرى عبر الشريف عن اسفه الشديد «لمحاولة البعض الربط بين الارهاب والاسلام» مؤكدا «ان الاسلام بريء ومنزه عن كل هذا كما ان جوهر الاسلام نظيف وخال من كل هذه الاثام». واعتبر «ان الارهاب جريمة منظمة بعيدة عن كل قيم الدين ولذلك فنحن نواجهها بكل ما فرضته الشريعة الاسلامية السمحة والدستور والقانون».

المجلس الاعلى السوري اللبناني يبحث موقفا موحدا من قضايا «المتوسط»

■ دمشق ـ ا ف ب: بحث المجلس الاعلى اللبناني السوري في الجلسة التي عقدها مساء السبت في دمشق توحيد الموقف بين البلدين حيال جميع القضايا المتعلقة بحوض المتوسط. واعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان المجلس الاعلى «بحث في مجريات ونتائج اجتماع برشلونة لدول حوض المتوسط ووجد ان مصلحة البلدين تقتضي الاسراع في التنسيق بينهما على الصعد كافة كي يكون موقفهما موحداً حيال جميع القضايا المتعلقة بحوض البحر الابيض المتوسط».

ونقل كورية عن الرئيس السوري حافظ الاسد اشارته الى «اهمية تعزيز الثقة المتبادلة القائمة بين البلدين وتحقيق المزيد من الخطوات العملية التي تخدم مصالح المواطنين» وذلك «انسجاما مع الروابط القومية والتاريخية والجغرافية التي تربط بينهما».

واوضح كورية ان المجلس «استعرض تقرير الامانة العامة وما تم تحقيقه من خطوات لتعزيز التعاون بين البلدين في مختلف الميادين تنفيذا للاتفاقيات المنبثقة عن معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق».

واضاف انه جرى بحث «الافاق المستقبلية للتعاون بين البلدين واتخذ بعض القرارات» التي لم يحددها.

ونقل كورية عن الرئيس اللبناني الياس الهراوي «ارتياحه لسير وتطور العلاقات بين البلدين الشقيقين» وتاكيده «على حرص لبنان على استمرار تعزيزها».

وقال الناطق الرئاسي السوري ان المجلس سيعود الى الاجتماع «لاستكمال بحث المواضيع المدرجة على جدول الاعمال والتوقيع على القرارات المتخذة».

وكان المجلس الاعلى عقد اجتماعه الرابع امس في دمشق بموجب معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق الموقعة بين لبنان سورية في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٥.

والمجلس هو اعلى هيئة تعقد دوريا مرة كل سنة وقد عقد اجتماعه السابق في شباط (فبراير) الماضي في العاصمة السورية. وكان الاسد اقام مأدبة افطار على شرف الوفد اللبناني الذي وصل في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس الى دمشق حيث كان الاسد في استقباله. وقد ضم الوفد اللبناني اضافة الى الهراوي كلا من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري ونائب رئيس الوزراء ميشال المر ووزير الخارجية فارس بويز، بالاضافة الى الامين العام للمجلس الاعلى نصري الخوري.

وضم الوفد السوري اضافة الى الاسد كلا من نائبيه عبد الحليم خدام وزهير مشارقة ورئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة ورئيس الوزراء محمود الزعبي ونائب رئيس الوزراء سليم ياسين ووزير الخارجية فاروق الشرع.

رفع الحصانة عن ستة نواب مصريين

■ القاهرة ـ ا ف ب: ذكرت الصحف الحكومية المصرية امس ان مجلس الشعب رفع الحصانة البرلمانية عن ستة من اعضاء المجلس يخضعون للتحقيق في قضايا قتل واستغلال النفوذ وعمليات غش مصرفي تتجاوز ١١٠ ملايين دولار.

واشارت صحيفة الاهرام الى ان اللجنة الدستورية في مجلس الشعب اتخذت هذا القرار بعدما طلب النواب الستة متابعة التحقيقات.

ويخضع احدهم وهو احمد فؤاد اباظة للتحقيق في مقتل ثلاثة اشخاص خلال الانتخابات التشريعية التي اجريت في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) و٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضيين في قرية ابو حمادة في دلتا النيل شمال القاهرة.

واتسمت الانتخابات بالعنف الذي اوقع ٥١ قتيلا حسب منظمات الدفاع عن حقوق الانسان.

ويتهم اربعة نواب آخرون باللجوء الى «استغلال النفوذ» من اجل الحصول على قروض قيمتها ١١١ مليون دولار من مصرفين دون تقديم الضمانات اللازمة، حسب صحيفة (الوفد) الليبرالية المعارضة.

ومن النواب الاربعة محمود عزام، وهو زوج نائبة رئيس مصرف «نايل بنك» (بنك النيل). اما توفيق عبده اسماعيل فهو رئيس المصرف التجاري في الدقهلية.

والنائب السادس عبد العزيز مصطفى متهم بقتل رجل في حادث سير، بحسب صحيفة (الاهرام).

مصر: وضع نقابة المحامين التي يسيطر عليها «الاخوان» تحت الحراسة القضائية

■ القاهرة ـ افـب: ذكرت مصادر قضائية ان محكمة مصرية قررت امس وضع نقابة المحامين التي تسيطر عليها جماعة الاخوان المسلمين تحت وصاية القضاء بسبب «تجاوزات مالية».

وقالت محكمة الامور المستعجلة في القاهرة ان «تقريرا صادرا عن جهاز الرقابة الادارية اثبت حصول تجاوزات مالية ما يبرر وضع النقابة تحت وصاية القضاء».

واضافت المصادر نفسها ان المحكمة امرت بان يتولى النقيب الحالي المحامي احمد خواجا ومحاميان اخران ادارة النقابة من ايدي مجلسها الذي يسيطر عليه الاخوان المسلمون. وعليهم رفع تقرير مالي الى القضاء في غضون ثلاثة اشهر.

وبامكان النقابة استئناف هذا الحكم الذي صدر بعد شكوى رفعها نائب النقيب السابق واعضاء آخرون ضد خواجا غير العضو في جماعة الاخوان المسلمين وضد امين الصندوق مختار نوح العضو في الجماعة.

ومنذ السبعينات تغض السلطات المصرية الطرف عن جماعة الاخوان المسلمين التي حظرت العام ١٩٥٤.

وتؤكد الجماعة التي سيطرت على عدد كبير من النقابات المهنية انها لا تدعو الى العنف. وفي الصيف الماضي قرر القضاء المصري ايضا وضع نقابة المهندسين التي تسيطر عليها الجماعة، تحت وصاية القضاء بسبب تجاوزات مالية.

باكستان تؤيد «اجراءات» البحرين ضد المظاهرات

■ المنامة ـ ا ف ب: نقلت وكالة انباء الخليج البحرينية الرسمية امس عن وزير الخارجية الباكستاني سردار عاصف احمد علي تاكيده ان باكستان تؤيد الاجراءات التي اتخذتها السلطات البحرينية من اجل الحفاظ على الامن والاستقرار في البلاد. وادلى المسؤول الباكستاني بتصريحه قبيل مغادرته المنامة بعد زيارة للبحرين استغرقت يومين نقل خلالها الى امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة رسالة من رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو. ونقل المصدر عن الدبلوماسي الباكستاني قوله «ان بلاده ترى ضرورة عدم تدخل اي دولة في الشؤون الداخلية لاي دولة اخرى في المنطقة» واضاف «ان بلاده يهمها امن منطقة الخليج واستقرارها وهي تؤيد الاجراءات التي اتخذتها البحرين من اجل الحفاظ على الامن والاستقرار».

وتشهد البحرين موجة اضطرابات تتهم ايران بالضلوع فيها. وكانت التظاهرات العنيفة من اجل اعادة العمل بالدستور واحياء البرلمان المعطلين منذ ١٩٧٥ اسفرت عن مقتل ١٣ شخصا في الفترة الممتدة من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ الى نيسان (ابريل) الماضي. وتجددت هذه الاضطرابات تدريجياً ابتداء من كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعدما عمدت السلطات البحرينية الى اغلاق مسجدين شيعيين.

نتنياهو قد يعيد النظر في موقفه من عرفات

بيريس: القدس لن تكون يوما على جدول المفاوضات

■ القدس - ا ف ب - ق ب - رويتر: اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الاول خلال اجتماع لحاخامات امريكيين في القدس «ان القدس لن تكون ذات يوم على جدول اعمال المفاوضات» بين اسرائيل والعرب في المستقبل.

وتنص اتفاقية اوسلو بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني على ان تتناول المفاوضات بشأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية موضوع القدس بصفة خاصة.

واضاف بيريس قائلا «من الغباء تقسيم المدينة الى شطرين مثلما حدث لبرلين».

واقترح بيريس عقد مؤتمر صهيوني خاص سنة ١٩٩٧ احتفالا بمرور مئة سنة على عقد اول مؤتمر.

واضاف ان «القدس ليست في جدول اعمالي للاسباب التالية .. ان القدس لم تكن في التاريخ ابدا عاصمة عربية ولان الشعب اليهودي لم يكن له ابدا عاصمة سوى القدس».

ومما يذكر أن اسرائيل ضمت القدس الشرقية بعد احتلالها في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ويريد الفلسطينيون ان يجعلوها عاصمة لدولتهم في المستقبل.

ومن جهة اخرى اكدت وزيرة يسارية في الحكومة الاسرائيلية الانباء التي تحدثت عن مفاوضات ومحادثات جانبية تجري حول الوضع النهائي لمدينة القدس في نطاق التسوية الدائمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت وزيرة الاتصالات والعلوم شولاميت الوني من حركة ميرتس اليسارية في تصريحات نقلتها عنها صحيفة (معاريف) العبرية الصادرة امس انها تجري بين حين وآخر محادثات وحوارات غير رسمية مع شخصيات فلسطينية فيما يتعلق بمكانة القدس وحول التسوية الدائمة، ولكن الوني قالت ان هذه الاتصالات لا تتم بتفويض من الحكومة او رئيس الوزراء او باسم اسرائيل، حسب تعبيرها.

واضافت الوني التي كانت تعقب على تصريحات منسوبة لمسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني والمحامي زياد ابو زياد العضو المنتخب لمجلس الحكم الذاتي بشأن اتصالات رسمية وغير رسمية تجري بين الحكومة الاسرائيلية وممثلين عن الجانب الفلسطيني حول مسألة القدس بقولها «اذا كنت اجلس مع زياد ابو زياد وكان هناك عدد من الاشخاص من كل طرف، وتبادلنا الافكار، فهذا يعتبر حديثا، ولكنه ليس بأي حال مفاوضات سرية ولا اي شيء اخر» حسب تعبيرها.

واضافت الوني ان مثل هذه الامور (المفاوضات الرسمية) يجب ان تتم بتفويض من رئيس الوزراء أو من المجلس الوزاري الاسرائيلي. وكشفت عن ان الافكار التي يتم تداولها بصورة عامة تركز على خطة رئيس المجلس البلدي الاسرائيلي الاسبق تيدي كوليك والتي تنص على تقسيم القدس الشرقية الى احياء تتمتع بنوع من الادارة الذاتية، فيما تبقى السيادة الامنية على المدينة كلها في يد اسرائيل.

وشددت الوني على ان مكاتب السلطة الفلسطينية ستبقى ضمن فكرة الحل المقترح في مدينة رام الله، فيما سيعطى الفلسطينيون من اهالي القدس امكانية ادارة شؤونهم البلدية والاماكن الاسلامية المقدسة في المدينة.

وقالت الوزيرة الاسرائيلية انه لا يجوز للاسرائيليين ان يتناسوا ان هناك ١٧٠ الف فلسطيني يعيشون في القدس الشرقية، وانها تمثل بالنسبة لهم ايضا مركزا اقتصاديا وثقافيا ودينيا هاما.

من جانبه نفى الوزير يوسي بيلين المقرب من رئيس الوزراء شمعون بيريس ان تكون هناك مفاوضات سرية مع الفلسطينيين حول التسوية الدائمة، ونقل عن بيلين الذي ينسب اليه توجيه طاقم اسرائيلي يتولى اجراء اتصالات سرية مع مندوبين عن السلطة الفلسطينية في هذا الشأن قوله انه «يتمنى لو كانت هذه الامور صحيحة»، واضاف مؤكدا «مع اسفي الشديد ليست هناك مفاوضات سرية كهذه».

من جهته طالب رئيس كتلة حزب الليكود البرلمانية موشيه كتساب حكومة بيريس بكشف كل التفاصيل المتعلقة بالمفاوضات الجارية حول القدس، داعيا الى «الكف عن العمل في الخفاء» ووقف اي مفاوضات حول القدس.

وعلى صعيد اخر اعلن بنيامين نتنياهو زعيم تكتل الليكود اليميني الاسرائيلي المعارض انه قد يعيد النظر في موقفه من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

وقال للاذاعة الاسرائيلية امس الاول «لا استبعد اي شريك من العالم العربي. قلت غالبا اني ساكون على استعداد للتحدث حتى مع الاكثر تطرفا مثل (العقيد الليبي) معمر القذافي شرط ان يتخلوا عن طموحاتهم بتقويض دولة اسرائيل».

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان نتنياهو لم يستبعد في جلسات خاصة الاعتراف بعرفات محاورا والقبول بالامر الواقع في ما يتعلق بعملية السلام مع الفلسطينيين.

واكدت الاذاعة الاسرائيلية امس الاحد ان هيئات تكتل الليكود ستجتمع قريبا لاقرار موقفها من الموضوع.

الا ان الاذاعة نقلت عن نتنياهو قوله ان هذا الاعتراف لن يدرج على جدول اعمال الاجتماعات «طالما ان عرفات لن يغير بشكل جوهري موقفه من اسرائيل لانه لا يمكن الاكتفاء بتعديل بنود ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية» الداعية الى تقويض دولة اسرائيل.

من جهة ثانية ابدى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير للاذاعة الاسرائيلية امس شكوكه حيال «امكان ان يؤدي الاعتراف بعرفات من جانب الليكود الى تغيير في الراي العام (الاسرائيلي) المؤيد لحزب العمل منذ اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين» في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على يد متطرف يهودي.

معروف ان الانتخابات الاسرائيلية المقبلة مقررة في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وتظهر كل استطلاعات الراي تقدم رئيس الوزراء شمعون بيريس وحزب العمل.

سلطنة عمان تؤكد توقيع اتفاق

لتبادل التمثيل التجاري مع اسرائيل

■ مسقط - اف ب: اكدت عمان امس الاحد توقيع اتفاق لتبادل التمثيل التجاري مع اسرائيل وقالت انه يندرج في اطار دعم عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال بيان لوزارة الخارجية العمانية نشرته الصحف المحلية امس ان هذه الخطوة تاتي «في اطار دعم البلدين لمسيرة السلام في الشرق الاوسط في مساراتها الثنائية والمتعددة الاطراف الهادفة الى تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة على اساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ وهو السلام الذي سيعزز فرص استتباب الامن والاستقرار لسائر شعوب المنطقة».

وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية قد اعلنت امس الاول توقيع الاتفاق خلال زيارة لمسقط قام بها وفد اسرائيلي برئاسة ياكوف بيران مساعد المدير العام لوزارة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط.

وقال مصدر عماني مسؤول لوكالة فرانس برس ان «الاتفاق يعتبر ساريا منذ يوم امس الاول وان موعد فتح مكتبي التمثيل التجاري سيحدد في ضوء جاهزية كل طرف».

واضاف المصدر نفسه انه «سيكون لهذا التمثيل دور مرن جدا وسيسهم في تشجيع الاتصال بين هيئات القطاع الخاص في البلدين وتعزيز التعاون في مجال الاستثمار والمجالات التجارية الاخرى».

وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الاول ان الوفد سيتوجه ايضا الى قطر حيث تامل تل ابيب في فتح مكتب تجاري مماثل.

يذكر ان سلطنة عمان وقطر هما العضوان الوحيدان في مجلس التعاون الخليجي اللذان اتخذا خطوات على طريق تطبيع علاقاتهما مع اسرائيل.

وقد بدأت سلطنة عمان في ١٩٩٤ تقاربا مع اسرائيل التي لا تقيم معها علاقات دبلوماسية. واستقبلت في العام نفسه رئيس الوزراء السابق اسحق رابين الذي قتل في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وحضر وفدان رسميان عماني وقطري جنازة رابين في القدس.

وصرح بيغال بالمور المتحدث باسم وزارة الخارجية لوكالة فرانس برس ان «هذا الاتفاق هام بالنسبة لاسرائيل لانها المرة الاولى التي ترتبط فيها بعلاقة رسمية مع احدى دول الخليج».

وصرحت مصادر الوزارة ان الوفد الاسرائيلي سيذهب ايضا الى قطر حيث تامل اسرائيل فتح مكتب تجاري.

واثار وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني في ١٩ كانون الثاني (يناير) الجاري امكان اقامة علاقات مع اسرائيل.

واكد «نحن نشجع السلام في الشرق الاوسط ونقول بوضوح للاسرائيليين ان تحقيق سلام شامل في المنطقة سيتيح اقامة تعاون (اقتصادي) عربي اسرائيلي».

واعلنت سلطنة عمان في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي انها وافقت في محادثات مع اسرائيل في مقر الامم المتحدة على تبادل مكاتب للتمثيل التجاري وخطوات اخرى بهدف دعم التعاون. واستضافت عمان وقطر محادثات متعددة الاطراف ضمن عملية سلام الشرق الاوسط شارك فيها مندوبون اسرائيليون وعقدتا اجتماعات علنية مع مسؤولين اسرائيليين واستقبلت شخصيات اسرائيلية بارزة.

ولاسرائيل علاقات دبلوماسية كاملة حاليا مع مصر والاردن واتفقت على ترتيب لاقامة قسم لرعاية المصالح مع المغرب.

ويقول مسؤولون اسرائيليون ان اسرائيل اتفقت ايضا على ترتيب مماثل مع موريتانيا لاقامة قسم لرعاية المصالح في موعد لم يتقرر بعد.

الاردن والفلسطينيون اتفقوا على تنشيط تعاونهم

عرفات يحصل على تأييد الملك حسين في المحادثات النهائية

عمان - من رنا الصباغ:

صرح رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات امس الاحد في ختام زيارة الى العاصمة الاردنية ان السلطة الوطنية والاردن قررا تنشيط تعاونهما على «كافة الاصعدة».

وقال عرفات للصحافيين «قررنا تنشيط عمل اللجان المشتركة بيننا على كافة الاصعدة» بعد محادثات مع رئيس الوزراء الاردني زيد بن شاكر. وكان عرفات التقى مساء امس الاول العاهل الاردني الملك حسين.

واضاف ان «ابو زهدي (محمد زهدي النشاشيبي وزير المالية المنتهية ولايته) سيتاخر في عمان لمناقشة التفاصيل» مع المسؤولين الاردنيين.

وتابع قائلا «ستعلن قريبا نتائج مهمة على المستوى الاقتصادي والاستثماري» مشيدا بدعم الاردن للسلطة الفلسطينية.

واكد عرفات ان «الملك حسين قال لي لا تتردد في طلب اي شيء تريده منا سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي».

يذكر ان الاردن والفلسطينيين وقعوا في ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ في عمان «اتفاقا عاما حول التعاون والتنسيق» وسبعة اتفاقات في مجالات الادارة والتربية والمصارف والتجارة والنقل والاتصالات والثقافة والاعلام.

وقال الرئيس الفلسطيني ان «المحادثات دلت على عمق العلاقات ومتانتها» وان الطرفين «اكدا حرصهما على جهد مشترك لتدعيم وتقوية واعادة التلاحم العربي لمواجهة التحديات التي تواجه امتنا كلها».

وقد ارسل العاهل الاردني الخميس الماضي وزير خارجيته الى غزة لتهنئة عرفات على فوزه في الانتخابات. واعلن الكباريتي هناك ان بلاده تؤيد مبدأ قيام كونفدرالية مع دولة فلسطينية مستقلة في المستقبل. كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة دائمة مهمتها الاشراف على تطبيق اتفاقات التعاون الثنائية.

قال الرئيس الفلسطيني للملك حسين عاهل الاردن امس الاول انه يحتاج الى تاييده في الجولة الاخيرة والحاسمة من المحادثات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية والتي من المقرر ان تبدأ في ايار (مايو).

وستعالج المرحلة المقبلة من اتفاقية السلام التاريخية التي تم التوصل اليها في عام ١٩٩٣ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية المسائل الشائكة المتعلقة بالقدس واللاجئين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة وطبيعة الكيان الفلسطيني.

وقال عرفات للصحافيين بعد وصوله الى عمان قادما من القاهرة حيث اجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك بشأن الانتخابات الفلسطينية التي جرت في الاسبوع الماضي ان تلك النقاط الاربع الرئيسية ستناقش وانه يتطلع الى دعم الملك حسين وتاييده بشأن هذه النقاط.

وقال الملك حسين الذي اكد تاييد عمان لاقامة دولة فلسطينية في المستقبل لعرفات في المطار ان بامكانه الاعتماد على الاردن الذي وقع على اتفاقية سلام مع اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٤.

وقال العاهل الاردني انه يؤكد من جديد تاييد الاردن الكامل وانه سيبذل ما في وسعه لمساعدة الفلسطينيين على تحقيق هدفهم على ترابهم الوطني.

وتوجه عرفات والملك حسين بالسيارة الى القصر الملكي للانضمام الى الوفدين الفلسطيني والاردني لاجراء محادثات في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية.

وكان عرفات قد قال في الاسبوع الماضي ان من المحتمل اقامة دولة فلسطينية خلال ١٨ شهرا. وتعارض اسرائيل حتى الان قيام مثل هذه الدولة الفلسطينية.

وشاب العلاقات بين الملك حسين وعرفات خلال سنوات نوع من التنافس على من الذي يمثل الفلسطينيين وطبيعة العلاقات المستقبلية بين الاردن واي كيان فلسطيني ناشىء.

ولكن المسؤولين الاردنيين والفلسطينيين يقولون ان الصلات الاقتصادية والتاريخية بين الشعبين جعلت التعاون ضروريا بعد انتخاب عرفات في اول انتخابات فلسطينية في الاسبوع الماضي ليراس حكومة فلسطينية على مدى السنوات الثلاث المقبلة في الوقت الذي تجرى فيه مفاوضات بشأن التسوية النهائية.

وقال مسؤول اردني ان اي شيء خطأ يحدث في محادثات الفلسطينيين مع اسرائيل يمكن ان يكون له رد فعل معاكس على الاردن ولذلك يتعين على الجانبين التعاون الى اقصى درجة بشأن العلاقات الثنائية والقضايا التي تهم الجانبان بالاضافة الى اسرائيل.

وغادر عرفات الاردن متوجها الى السويد امس الاحد.

وقام رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية بالتوجه الى منزل الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ظهر امس.

وابلغت مصادر في عائلة الشيخ السائح وكالة «قدس برس» ان محادثات عرفات مع السائح تناولت الوضع الصحي للشيخ والاطمئنان عليه. واكدت العائلة ان الشيخ السائح الذي اعلن استقالته من منصبه في عام ١٩٩٣ هنأ عرفات بفوزه في الانتخابات الرئاسية التي جرت مؤخرا في مناطق الحكم الذاتي.

ونفت العائلة ان يكون لقاء عرفات - السائح تطرق الى اي موضوع سياسي، خاصة فيما يتعلق بتعديل او تغيير بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تطالب اسرائيل بالغائها وتنص على عدم الاعتراف بالدولة العبرية. ويعارض الشيخ السائح اتفاق اعلان المبادئ للحكم الذاتي الفلسطيني، كما رفض في اخر تصريحات له اجراء تعديل في بنود الميثاق قبل تحصيل كافة الحقوق الفلسطينية وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

واعلنت المصادر ان عودة الشيخ السائح (٨٨ عاما) الى مسقط رأسه في القدس الشرقية المحتلة التي أبعد عنها قسرا عام ١٩٦٧ ستكون في غضون ١٠ ايام الى أسبوعين على أبعد تقدير. واضافت ان عرفات اعلم السائح بكافة الترتيبات المتعلقة بعودته من لحظة خروجه من منزله في العاصمة عمّان وحتى وصوله منزله في القدس، مشيرة الى ان عرفات اعرب للسائح في نهاية زيارته القصيرة عن امله بالاجتماع معه في القدس.



الملك حسين يستقبل عرفات لدى وصوله عمان مساء امس الاول

الفلسطينيون على حدود ليبيا ومصر يعانون من الجليد والامراض

القاهرة - من ميرال فهمي:

قالت جماعات اغاثة وحقوق الانسان امس الاحد ان الفلسطينيين الذين تقطعت بهم السبل عند الحدود بين ليبيا ومصر سيصبحون قريبا كارثة انسانية مع تعرضهم للعواصف الجليدية ومعاناتهم من المرض والجوع.

وقال خالد داود وهو عضو في المنظمة المصرية لحقوق الانسان في مؤتمر صحافي «هؤلاء هم ما تبقى من الالوف الذين طردتهم ليبيا في ايلول (سبتمبر) وتكاد تكون قضيتهم منسية».

ومضى يقول «ليست لديهم دورات مياه ولا مياه شرب ولا طعام وآخر مرة كنت فيها هناك كان الجليد يتساقط. هذا الوضع سيتحول الى كارثة انسانية ان لم يوجد حل فوري».

ولا يزال اكثر من ٢٠٠ فلسطيني كثير منهم نساء واطفال يعيشون في ٤٠ خيمة اقامها الليبيون قبل اربعة اشهر عندما امر الزعيم الليبي معمر القذافي ٣٠ الف فلسطيني بمغادرة البلاد لكشف ما وصفه بزيف السلام بين الزعماء الفلسطينيين واسرائيل.

وقد ظلوا في الخيام عند الحدود المصرية مع ليبيا لنحو شهرين حتى علق القذافي تنفيذ قراره. وبعد ذلك حصل كثير منهم على الاوراق اللازمة لدخول مصر او غزة والضفة الغربية ولكن المئتين الباقين لم يحصلوا على هذه الاوراق.

وقد الغت اسرائيل تصاريح الفلسطينيين بزيارة مناطق الحكم الذاتي. وقالت المنظمة المصرية لحقوق الانسان انه دون هذه التصاريح نادرا ما تعطيهم مصر تاشيرات.

وحتى ١٩ فلسطينيا لهم امهات او زوجات مصرية لا يسمح لهم بدخول مصر دون تاشيرات لانهم يعتبرون اجانب.

وقال داود «انهم في مازق. المصريون لا يسمحون بدخولهم وليبيا لا تتركهم يعودون اليها واسرائيل الغت تصاريحهم بزيارة مناطق الحكم الذاتي قائلة انهم يمثلون تهديدا امنيا. كيف يمكن ان يمثلوا تهديدا امنيا ومعظمهم تزيد اعمارهم على ٤٠ عاما».

وذكر بانوس مومتزيس ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في القاهرة ان حكومات الدول ذات الصلة بالموضوع لم تستجب بعد للنداءات الانسانية الدولية.

وقال «نحن نتعاون عن كثب مع كل الحكومات ذات الصلة ولكني لا ارى اي رد سواء ايجابا ام سلبا».

واضاف مومتزيس ان المفوضية تتعاون مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة لتوفير المساعدات لسكان الخيام ولكنه شدد على ان افضل مساعدة هي نقلهم منها.

وقال «بسبب الطبيعة الصخرية للهضبة التي اقيم فيها مخيمهم فكلما تمطر يصبح المكان حمام سباحة كبيرا. الاطفال يعانون من امراض صدرية من البرد وهناك حالات كثيرة لامراض حساسية الجلد والروماتزم».

وقال داود ان «النش» وفي حالات كثيرة الطعام يعتبر من مظاهر الرفاهية لسكان المخيم.

وقال «هؤلاء الناس لم يعملوا منذ اربعة اشهر فنفدت اموالهم ولكن من يمكنهم دفع دينار (حوالي ٣٠ سنتا أمريكيا) لاخذ دش في مقهى قريب عند بلدة مساعد الحدودية الليبية».

وقالت المنظمة المصرية لحقوق الانسان انها تنوي ارسال بعثة اخرى لتقصي الحقائق لاعداد تقارير تفصيلية عن سكان المخيم لتظهر للعالم حالة البؤس التي يعيشونها.

وقالت المنظمة «هؤلاء الابرياء يدفعون ثمن خلافات ليسوا طرفا فيها وقرارات لم يتشاور بشأنها معهم احد».

أكد انه قتل رابين بدوافع ايديولوجية

ايغال امير يتولى الدفاع عن نفسه في المحكمة

من داني غور اريه:

تولى ايغال امير المتهم باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الدفاع عن نفسه امام محكمة اسرائيلية امس الاحد بعد ان انسحب احد محاميه وقام قاض بتوبيخ محام اخر لانه لم يعد دفاعه.

وحاولت الشرطة في شهادتها في اليوم الثاني لمحاكمة امير تصوير الشاب البالغ من العمر (٢٦ عاما) على انه كان هادئا ورابط الجأش في الليلة التي اعقبت ارتكاب الحادث الذي وقع في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وقالت الشرطة انه طلب من المحققين بعض انواع الكعك والبحث عن ساعته المفقودة.

وقال محامي الدفاع مردخاي عوفري انه انسحب لانه لم تتح له فرصة السيطرة الكاملة على القضية وانه ينقصه المال اللازم بشأن استشارة اخصائي نفسي وشهود مهنيين اخرين. وقبل ادموند ليفي كبير القضاة انسحاب المحامي.

وعندما شكا المحامي الاخر ويدعى جوناثان راي غولدنغ من انه لم يتلق جميع الوثائق الرسمية اللازمة كي يعد دفاعه عنفه القاضي ليفي الذي كان منحه مهلتين من قبل.

وقال القاضي «اذا طلبت مهلة جديدة اخرى فانني سافكر في اجبارك على تحمل جميع الرسوم القضائية. ان الاهمال الذي تتعامل به مع مثل هذه القضية امر لا يصدق».

وتولى امير وهو طالب بالسنة الثالثة بكلية الشريعة والقانون الدفاع عن نفسه طيلة الجلسة تقريبا. وقام غولدنغ باستجواب الشهود ثم حذا امير حذوه بعد ذلك.

وقال امير في جلسات استماع قبل المحاكمة انه قتل رابين لمنعه من تسليم الاراضي الى الفلسطينيين وقال امام المحكمة في الاسبوع الماضي انه كان يهدف الى ان يصيب رابين بعجز وليس قتله. والفارق بين الدفاعين يخفض العقوبة من السجن مدى الحياة الى السجن ٢٠ عاما.

واكد ايغال امير في جلسة محاكمته انه قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بدوافع ايديولوجية.

وقال امير لرئيس المحكمة القاضي ادمون ليفي «لست مجرما لقد تصرفت بدوافع ايديولوجية ولم آت لادافع عن نفسي بل لاشرح ما فعلت».

واكد قاتل رابين ان الشرطة لم تنتزع اعترافاته عنوة على عكس ما اكده احد المحامين المكلفين الدفاع عنه غير انه ابدى احتجاجه على نشر الصحف الاسرائيلية الاعترافات التي ادلى بها امام المحققين.

وبدا امير متوترا بعض الشيء غير انه وزع بين الحين والاخر ابتسامات الى افراد اسرته الذين جاؤوا لحضور الجلسة.

واعلن موردخاي عفري محامي الدفاع الثاني انه لم يعد راغبا في الدفاع عن موكله قائلا «انا على خلاف كبير مع زميلي جوناثان راي غولدبرغ حول الطريقة الواجب اعتمادها في الدفاع وفكرت في الانسحاب». ورفض عفري الدفاع عن امير ولو بتكليف من المحكمة.

وبدأ القضاة امس الاستماع الى ١٥ شاهدا من بينهم طبيب شرعي تولى معاينة جثة رابين ورجال شرطة استمعوا الى اعترافات امير.

وخلال الجلسة السابقة التي عقدت الثلاثاء الماضي اعترف امير بانه اطلق النار على رئيس الوزراء ليلة الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لكنه اكد انه لم يكن يعتزم قتله.

وقال وقتها «لم يكن لدي شيء ضد اسحق رابين كانسان الا انني توصلت الى الاقتناع بانه يستحق (الدين رويدف)». ومعروف ان الدين رويدف قانون يهودي قديم يبيح قتل اي شخص يعتبر «طاغية» يهدد وجود افراد الشعب اليهودي.

ومن الممكن ان يحكم على امير المتهم بقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي عن سابق تصور وتصميم بالسجن المؤبد في حال ادانته. وكان امير اعتقل بالجرم المشهود وهو محتجز حاليا في زنزانة في سجن بئر السبع ولا يخرج منها الا للذهاب الى محكمة تل ابيب.

ايغال امير لدى دخوله قاعة المحكمة في تل ابيب امس (رويتر)

معدات واسلحة امريكية لها تقدم كهبة

الكونغرس الامريكي وافق على منح اسرائيل المعونة السنوية بقيمة ٣ مليارات دولار

■ القدس - ق ب: قالت مصادر اسرائيلية ان الولايات المتحدة الامريكية ستزود اسرائيل بمعدات واسلحة حربية مختلفة ستقدم لها على شكل «هبة»، وذكرت صحيفة (هارتس) العبرية الصادرة امس ان صفقة المعونات العسكرية الامريكية هذه والتي ستقدم لاسرائيل دون مقابل تشمل ١٥ طائرة عامودية هجومية مقاتلة من طراز «كوبرا» ونحو ٣٠ الف بندقية رشاشة من نوع «ام - ١٦».

وقالت ان وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ابلغت مؤخرا الكونغرس الامريكي بهذه المعونة العسكرية التي ستنقل لاسرائيل في نطاق ما وصف بخطة لتحويل فائض الاسلحة المستخدمة في الجيش الامريكي.

واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل تتمتع بامتيازات خاصة من خلال قانون امريكي خاص بشأن فائض السلاح في الجيش الامريكي كان قد اقر في الولايات المتحدة ابان حرب الخليج والذي يستخدم لتعزيز القدرات العسكرية للدول المتحالفة مع الولايات المتحدة في جنوب اوروبا والشرق الاوسط.

وقالت ان الولايات المتحدة قدمت لاسرائيل منذ ذلك الوقت معدات عسكرية بكميات كبيرة دون مقابل، تضمنت بطاريات صواريخ مضادة للصواريخ (باتريوت) وطائرات مقاتلة من طراز «اف ١٥» و«اف ١٦» ومدافع العربات المصفحة والشاحنات وطائرات النقل العسكرية والقذائف الصاروخية وغيرها.

ومن المقرر ان تحصل اسرائيل قريبا على كامل المساعدات المالية الامريكية السنوية للدولة العبرية والبالغة نحو ٣ مليارات دولار. وذكرت صحيفة (هارتس) العبرية الصادرة امس ان حصول اسرائيل على هذه المساعدات الامريكية للسنة الجديدة ١٩٩٦ سيتم قريبا بعد ان صادق الكونغرس الامريكي يوم الجمعة الماضي على مشروع قانون المساعدات الخارجية البالغ حجمها ١٢,١ مليار دولار تحصل تل ابيب على ربع قيمتها.

واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل كانت قد حصلت حتى الان على ثلث المساعدات الامريكية السنوية المخصصة لها في العام ١٩٩٦ ويبلغ حجم المساعدات المدنية ١,٢ مليار دولار، فيما يقدم المبلغ الباقي (١,٨ مليار دولار) لاسرائيل على شكل معونات ومساعدات عسكرية امريكية.

وقد توجهت سفارة اسرائيل في واشنطن واللوبي المؤيد لاسرائيل في الكونغرس بالشكر لرؤساء مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين على التوصل لصيغة حل وسط مع الادارة الامريكية اتاحت لاسرائيل الحصول على المساعدات المالية السنوية المخصصة لها، رغم الازمة السياسية في واشنطن بشأن الميزانية العامة.

وقالت صحيفة (هارتس) ان هذه التسوية بين الكونغرس ذي الاغلبية الجمهورية، والادارة الامريكية الديمقراطية ستسمح ايضا بتحويل بقية المساعدات المالية المخصصة للسلطة الفلسطينية لهذا العام.

واضافت ان القانون الجديد الذي اقره الكونغرس بشأن المساعدات للفلسطينيين والذي يسري مفعوله لمدة سنة ونصف السنة يمنح السلطة الفلسطينية فرصة تعديل الالتزام بتعهداتها خاصة ازاء تعديل الميثاق الوطني، ويشترط تقديم تقرير مفصل عن اوجه وكيفية استخدام المساعدات المالية الامريكية من جانب السلطة الفلسطينية.

واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل اوضحت للجانب الفلسطيني بان السفارة الاسرائيلية في واشنطن واللوبي الموالي لاسرائيل في الكونغرس لن يساندا كما كان في المرات السابقة مواصلة تقديم المساعدات المالية الامريكية للسلطة الفلسطينية ما لم تقم الاخيرة بتنفيذ تعهدها بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

بن شاكر يطالب المعارضة الاردنية بعدم تخريب منجزات المملكة

عمان - «القدس العربي»:

طلب الاردن امس من قوى واحزاب وشخصيات المعارضة السياسية عدم العمل بقصد «التخريب» و«التحريض»، والحاق الاذى بمنجزات المملكة.

وقال رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر: اننا نتوقع ان تكون كل معارضة للحكومة مبنية على أسس سليمة، تستهدف تصحيح الاخطاء، وتوجيه النقد البناء ويجب ان لا تعمل المعارضة على تشويه صورة الوطن وتخريب انجازاته التي تراكمت عبر خمسين سنة من العمل المتواصل.

واوضح رئيس الوزراء الاردني اثناء حديث له مع قيادات اعلامية عاملة في الصحافة الاسبوعية «الانجازات التي تحققت في الاردن، والتي يحاول البعض المساس بها، تعتبر معجزة اذا ما قيست بما تحقق في دول اخرى تفوقنا في مواردها وامكاناتها».

ودعا بن شاكر الصحافة الوطنية الى العمل على خلق الظروف والسنة الحسنة للمحافظة على تعاليم الدين الحنيف، وتقاليد وثقافة الامة وقال «ان السلطة التنفيذية لا تتدخل في السلطة القضائية».

وفي نفس اللقاء تحدث نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام الدكتور خالد الكركي فنفى وجود نية مبيتة لدى الحكومة لاتخاذ قرار فردي باجراء تعديلات تمس الحرية العامة على قوانين الصحافة والمطبوعات، وقال «ان ما اشيع مؤخراً حول هذا الموضوع لا يمثل وجهة نظر الحكومة، وان اي توجه بهذا الخصوص مستقبلاً سيتم بالتنسيق مع نقابة الصحفيين».

وكان الهدف من هذا اللقاء هو ترتيب اوضاع الصحف الاسبوعية التي تزعج الحكومة وتسيء لخططها في اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الدول الاخرى، ودعا نقيب الصحفيين سليمان القضاه بدوره الصحافة الاسبوعية الى ممارسة اقصى درجات الضبط، وقال «يجب ان نتفق انه اذا لم يكن هناك ضبط من داخلنا فسيأتي من يضبطنا، وهو امر لا يحبذه أحد في الاسرة الصحفية».

ويشار في هذا السياق الى ان الحكومة الاردنية تحاول حالياً تفعيل حوار مع قادة المعارضة للعملية السلمية بعد اعتقالها لنقيب المهندسين، والمعارض البارز ليث الشبيلات وتقديمه للمحاكمة بتهمة «اطالة اللسان» على العائلة المالكة. لكنها في الوقت ذاتها ترغب بممارسة الحد الممكن من الصرامة في تعاملها مع صحف

مسؤول اسرائيلي يؤكد وجود خلافات كبيرة بشأن المسائل الامنية

اسرائيل وسورية تجريان اتصالات غير رسمية قبل معاودة المفاوضات في الولايات المتحدة

القدس - من شارلي فيغمان:

افاد مسؤولون اسرائيليون ان مفاوضين سوريين واسرائيليين كبارا اجروا محادثات غير رسمية امس الاحد وسط دلائل تشير الى ظهور تعقيدات تعترض الجهود المبذولة للتوصل الى اتفاق سلام بين الطرفين.

وكانت الجولة الاخيرة من محادثات الطرفين في واي بلانتيشن (ميريلاند) قرب واشنطن انتهت الى «خلافات كبيرة» في الراي حول الترتيبات الامنية.

وقال ايتمار رابينوفتش سفير اسرائيل لدى واشنطن وعضو الوفد الاسرائيلي المفاوض ان اوري سافير كبير مفاوضي الدولة العبرية ونظيره السوري وليد المعلم «اجريا اتصالات مكثفة الاحد» من اجل اعطاء دفع للمفاوضات.

ويامل المسؤولون الاميركيون في تضييق فجوة الخلاف بين الطرفين قبل ان يبدأ وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر جولة دبلوماسية مكوكية جديدة بين دمشق وتل ابيب في الخامس من شباط (فبراير) المقبل.

واوضح رابينوفتش في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية ان «الجولة الاخيرة من المحادثات اخفقت في تقريب وجهات نظر الطرفين حيال قضايا اساسية تتعلق بمسالة الامن واجراءات تقاسم المياه التي يفترض ان تلي انسحابا اسرائيليا من هضبة الجولان المحتلة».

واضاف «لكن تقدما تحقق في شان تطبيع العلاقات الا ان مسالة تقاسم المياه لم تثر وما زلنا في مرحلة مبكرة من المحادثات حول الاجراءات الامنية».

وتطالب سورية ان تتعهد اسرائيل بانسحاب كامل من هضبة الجولان التي احتلتها عام ١٩٦٧ وضمتها عام ١٩٨١. لكن اسرائيل تطالب بترتيبات امنية خاصة في الجولان بعد اجراء اي انسحاب وهي تطالب كذلك بحقوق مائية من الهضبة التي توفر حاليا ٣٠ في المئة من استهلاك اسرائيل من المياه.

واتهم يوسي بيلين الوزير الاسرائيلي المسؤول عن عملية السلام السوريين بتعطيل المحادثات التي ترعاها الولايات المتحدة والتي كانت استؤنفت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد توقف دام ستة اشهر.

وقال بيلين للتلفزيون الاسرائيلي «لاستطيع معرفة ما يحرك السوريين. اذا كانوا يريدون السلام فلماذا هم بطيئون هكذا».

وقال احد الوزراء لوكالة فرانس برس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس قال لوزرائه في جلسة الحكومة امس الاحد ان «جو المحادثات مع السوريين ايجابي لكن التقدم بطيء جدا ويجب الا تتوقعوا التوصل الى اي اتفاق قبل نهاية العام».

واضاف الوزير الذي رفض الكشف عن اسمه ان بيريس قد يعمد الى تقديم موعد الانتخابات التشريعية في اسرائيل عن موعدها الرسمي في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل اذا لم تنجح جولة كريستوفر في تحقيق انفراج.

وكان مسؤولون كبار في حزب العمل الذي يتزعمه بيريس دعوا علنا الى تقديم موعد الانتخابات للافادة من التقدم الكبير للحزب في استطلاعات الراي على منافسه حزب الليكود اليميني منذ اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

ويرجح ان يكون الرابع من حزيران (يونيو) موعدا لاي انتخابات مبكرة لكن بيريس سينتظر حتى نهاية جولة كريستوفر قبل اتخاذ قرار في هذا الشان.

وابدت الصحف الاسرائيلية شكوكا ازاء امكان تحقيق تقدم في المحادثات مع الجانب السوري.

وكتبت صحيفة «دافار» اليومية ان «المقترحات التي قدمها الرئيس السوري حافظ الاسد والمتعلقة بالتطبيع والترتيبات الامنية لن ترضي الراي العام الاسرائيلي».

واضافت «ومن غير المتوقع ان يحظى كريستوفر بنجاح سريع في جولته الجديدة».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد نقلت عن مسؤول اسرائيلي ان «خلافات كبيرة» في الراي بشان الترتيبات الامنية ظهرت بين سورية واسرائيل خلال الايام الثلاثة من المفاوضات.

واوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الخلافات تتعلق ايضا بمسالة المياه لكن تقدما تحقق في المباحثات بشان تطبيع العلاقات بين البلدين في اطار اتفاقية للسلام بين البلدين.

واوضحت الاذاعة ان اسرائيل استدعت للتشاور الجنرال داني ياتوم احد الضابطين الكبيرين اللذين شاركا في المفاوضات. وقد اوضح رئيس الوفد السوري الجمعة ان هناك «فجوات» بين الطرفين حول الترتيبات الامنية.

واوضح المعلم ان المفاوضات التي استؤنفت يوم الاربعاء الماضي «تناولت مسالة الترتيبات الامنية بصورة جدية ومعمقة».

الا انه اكد ان «المحادثات ابرزت الصعوبات القائمة والفجوات الموجودة بين رؤية كل من الطرفين لهذه الترتيبات».

وقال انه تم الاتفاق على ان يجري دنيس روس منسق وزارة الخارجية الامريكية لعملية السلام في الشرق الاوسط مشاورات غير رسمية مع الوفدين خلال عطلة نهاية الاسبوع.

واشارت وزارة الخارجية الامريكية ايضا الجمعة الى وجود «فجوات كبيرة» بين وجهات نظر الطرفين بعد مفاوضات واي بلانتيشن.

توقع تكليف الجنرال بيران ادارة المفاوضات مع سورية

■ القدس - ق ب. قالت مصادر اسرائيلية مطلعة ان قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال ايلان بيران قد يكلف بعد استقالته من هذا المنصب بادارة المفاوضات العسكرية بين اسرائيل وسورية

وذكرت صحيفة (هآرتس) العبرية امس نقلا عن مصادر مقربة من رئيس الوزراء ووزير الدفاع شمعون بيريس ان الجنرال بيران الذي سيستقيل من منصبه كقائد للمنطقة العسكرية الوسطى مطلع اذار (مارس) المقبل سيبقى في اطار الجيش، حيث يتوقع تكليفه بالمشاركة في المحادثات العسكرية مع سورية في نطاق مفاوضات السلام. وقال مصدر حكومي اسرائيلي رفيع المستوى ان بيريس يقدر عاليا الجنرال بيران كقائد عسكري بارز في هيئة الاركان وكرجل يتمتع بكفاءة عالية في ادارة محادثات، وان بيريس مهتم باشراك بيران في المحادثات مع دمشق. واضافت المصادر ان الجنرال بيران اجرى عدة احاديث مع بيريس بهذا الصدد. فيما اعربت مصادر في هيئة الاركان العامة للجيش عن تقديرها بان بيران سينظر بايجابية لاقتراح المشاركة في المحادثات مع سورية. وكانت الانباء اشارت مؤخرا الى ان رئيس شعبة التخطيط في الجيش الاسرائيلي الجنرال عوزي دايان وهو عضو في الطاقم الاسرائيلي للمحادثات مع سورية سيعين خلفا لبيران في قيادة المنطقة العسكرية

حاصروا مقر بيريس والقوا الحجارة وعبوات غاز ودخان

تظاهرة عنيفة لليهود الاثيوبيين في القدس احتجاجا على سياسة التمييز العنصري في اسرائيل

■ القدس - اف ب: تظاهر الاف اليهود من اصل اثيوبي بعنف امس الاحد امام مقر رئاسة الوزراء في القدس احتجاجا على ممارسات «التمييز العنصري التي تقوم بها وزارة الصحة الاسرائيلية».

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان المتظاهرين رفعوا لافتات كتب عليها «نرفض العار» و«اوقفوا العنصرية» وهم يرشقون الحجارة محاولين اقتحام الحواجز التي اقامتها الشرطة بالقرب من مقر رئاسة الحكومة.

وردت الشرطة المتظاهرين مستخدمة القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه. واصيب عدد من المتظاهرين واعتقل عدد اخر.

وكانت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية اثارت القضية الاسبوع الماضي وكشفت ان دم المتبرعين من اصل اثيوبي يتلف خشية ان يكون ملوثا بفيروس نقص المناعة المكتسبة (الايدز).

وكان وزير الصحة افرائيم سنيه قال انهم سكان خطرون ومن واجباتي حماية المواطنين.

وكشف مسؤول في وزارة الصحة ان نصف الذين يحملون فيروس الايدز في اسرائيل البالغ عددهم ١٣٠٠ هم من اليهود الاثيوبيين وان بين ٢٥٠ و٣٥٠ من مرضى الايدز هم من اليهود الاثيوبيين.

وقالت متحدثة باسم رئيس الوزراء ان اليهود السود وصلوا الى السياج الامني وحاصروا المبنى وارسلوا في وقت لاحق وفدا للاجتماع مع بيريس.

ونسبت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية الى رئيس شرطة القدس اراي اميت قوله «لو لم تطلق الغاز المسيل للدموع لاحتلوا مكتب رئيس الوزراء ولتعرض الوزراء لهجوم الاف من الشبان المتمردين».

واتهم زعماء اليهود الاثيوبيون (٦٠ الف اثيوبي) في اسرائيل السلطات بالعنصرية بعد ان اكد بنك الدم الوطني تقريرا صحفيا نشر الاسبوع الماضي عن ان البنك يتخلص بشكل دائم من كل الدماء التي يتبرع بها الاثيوبيون.

وقال مسؤولو صحة ان البنك تجنب استخدام الدم الاثيوبي الا انه لم يبلغ المتطوعين الاثيوبيين بهذه السياسة لكي لا يسبب لهم احراجا.

وقال انيسنو مسيلي احد زعماء الطائفة الاثيوبية في المظاهرة «لا يمكن ان يحتل عنصريون مناصب كبرى في اسرائيل» وذلك في مطالبة باستقالة وزير الصحة.

وقال متحدث باسم الشرطة ان المتظاهرين القوا اربع عبوات غاز ودخان على المجمع.

وقال المتحدث ان عددا من رجال الشرطة اصيبوا بجروح من جراء الحجارة وفروع الاشجار التي كان المحتجون يلقون بها وتم القاء القبض على ستة اشخاص على الاقل.

الجنود الاسرائيليون يطلقون نيران اسلحتهم على يهود اثيوبيين تظاهروا في القدس امس (رويتر)

الزعنون: اربعة شروط لانعقاد المجلس الوطني

■ نيقوسيا - اف ب: حدد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة سليم الزعنون (ابو الاديب) اربعة شروط لانعقاد المجلس من اجل تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

وتنص ملاحق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الموقع مع اسرائيل في ايلول (سبتمبر) الماضي على تعديل بنود الميثاق الوطني التي تدعو الى «القضاء على الوجود الصهيوني والامبريالي في فلسطين».

وقال الزعنون في مقابلة مع مجلة «الشروق» الاماراتية في عددها الصادر اليوم الاثنين ان الشروط الاربعة «هي ان تمتد السلطة الفلسطينية على كامل قطاع غزة والضفة الغربية وان يفرج عن ستة الاف معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية وان يسمح بدخول جميع اعضاء المجلس الوطني كمواطنين وليس كزوار وان تتم الانتخابات التكميلية لاعضاء المجلس الوطني في الداخل».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس اعلن موافقة بلاده على عودة جميع اعضاء المجلس الوطني الى اراضي الحكم الذاتي من اجل تعديل الميثاق. ويواجه تنفيذ البند المتعلق بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين لدى اسرائيل صعوبات حاليا.

وردا على سؤال حول عدم انعقاد المجلس الوطني منذ ١٩٩١ قال الزعنون ان السبب كان «عدم وجود مكان لانعقاده ونقص التمويل لان عقد المجلس يكلف حوالي خمسة ملايين دولار».

واشار الى ان اعضاء مجلس الحكم الذاتي الـ٨٨ الذين انتخبوا في العشرين من كانون الثاني (يناير) الحالي هم اعضاء اصليون في المجلس الوطني وسيحتسبون من حصة الداخل في المجلس الوطني الجديد (تبلغ حاليا ١٨٢ عضوا من اصل ٦٣٠ عضوا).

من جهته، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) في تصريح للمجلة نفسها ان «تسريع ايجاد الحل النهائي لوضع الاراضي الفلسطينية (الذي تبدأ المفاوضات حوله في ايار (مايو) المقبل) سيسهل قيام الفلسطينيين بتعديل بنود الميثاق بما يتناسب مع اتفاقات السلام الموقعة».

ونفى ابو مازن وجود اي نية حاليا لالغاء منظمة التحرير الفلسطينية «التي ستظل قائمة بمؤسساتها كافة حتى يتم التوصل الى الحل الدائم للنقاط المعلقة بيننا وبين الاسرائيليين وحتى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

صلاحيات المجلس التشريعي الفلسطيني كما اتفق عليها بين اسرائيل ومنظمة التحرير

نابلس - من أمين أبو وردة:

فيما يلي المواد المتعلقة بصلاحيات المجلس التشريعي الفلسطيني، كما اتفق عليها بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ووردت في نصوص الاتفاقات الموقعة بينهما وقد حصلت عليها "قدس برس" من مصادر فلسطينية:

(١) المادة ١٧: بمقتضى (اتفاق) اعلان المبادىء فإن ولاية المجلس ستشمل الضفة الغربية وقطاع غزة كوحدة جغرافية واحدة باستثناء:

أ - القضايا التي سيتم التفاوض عليها في مفاوضات الوضع النهائي، القدس، المستوطنات، المواقع الامنية المحددة، اللاجئين الفلسطينيين، الحدود، العلاقات الدولية والاسرائيليين.

ب - صلاحيات ومسؤوليات لم تنقل الى المجلس.

(٢) المادة ١٨: الصلاحيات التشريعية للمجلس:

أ - لاغراض هذه المادة، التشريع سوف يعني اي تشريعات اولية او ثانوية بما فيها القوانين الاساسية، قوانين انظمة ومشاريع قانونية تشريعية اخرى.

ب - سيكون للمجلس الصلاحية ضمن سيادته، كما تحددت في المادة ١٧ لهذه الاتفاقية بتبني التشريعات.

(٣) - مع ان صلاحيات التشريع الاولي ستكون بيد المجلس بمجمله فإن رئيس السلطة التنفيذية للمجلس ستكون له الصلاحيات التالية:

أ - صلاحيات مبادىء التشريعات او تقديم مقترحات تشريعية للمجلس.

ب - صلاحية اصدار تشريعات تبناها المجلس.

ج - صلاحية اصدار تشريعات ثانوية بما في ذلك انظمة لها علاقة باي امور، وضمن اي مجال نص عليه في اي تشريعات اولية تبناها المجلس.

(٤) أ - التشريعات بما فيها تلك التشريعات التي تعدل او تلغي قوانين سارية او اوامر عسكرية والتي تفوق ولاية المجلس او التي تكون مخالفة لاحكام اعلان المبادىء او اي اتفاقية يمكن التوصل اليها بين الطرفين خلال المرحلة الانتقالية لن تكون سارية المفعول وستكون باطلة.

ب - على رئيس السلطة التنفيذية للمجلس عدم اصدار تشريعات تبناها المجلس اذا كانت هذه التشريعات تقع ضمن احكام هذا البند (٤ - أ).

(٥) - يجب ابلاغ الجانب الاسرائيلي في اللجنة القانونية عن جميع التشريعات.

(٦) - بدون اجحاف لاحكام البند الرابع اعلاه فإن الجانب الاسرائيلي في اللجنة القانونية بامكانه لفت نظر اللجنة لاي تشريعات تعتبر اسرائيل ان البند الرابع ينطبق عليها، وذلك من اجل مناقشة قضايا ناشئة عن هذه التشريعات، وستنظر اللجنة القانونية الى تشريعات رفعت اليها في اقرب فرصة ممكنة.

افرجت عن ١٥ ناشطا من الحركة في القطاع

الشرطة الفلسطينية تعلن مقتل اسلامي في انفجار والسلطة تسمح لحماس بفتح مكتب اعلامي بغزة

■ السموع - غزة - رام الله - رويتر - ا ف ب: قالت الشرطة الفلسطينية ان فلسطينيا قتل في انفجار وقع في الضفة الغربية امس الاول وهو عضو في حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وقالت تقارير اعلامية اسرائيلية انه كان يصنع قنبلة انفجرت فجاة في قرية السموع العربية.

وأعلنت الشرطة الفلسطينية ان اسمه احمد سالم ابو سيف (٢٥ عاما) واضافت انه كان عضوا في حماس.

وتوعدت حماس بمهاجمة اهداف اسرائيلية انتقاما لقتل خبير صنع القنابل في حماس يحيى عياش في انفجار تليفون محمول في قطاع غزة في الخامس من كانون الثاني (يناير) الجاري.

وتتبع السموع ادارة السلطة الفلسطينية ولكن اسرائيل تحتفظ بالمسؤولية العامة عن الامن في القرية بموجب اتفاقية الحكم الذاتي في الضفة الغربية التي تم التوقيع عليها مع منظمة التحرير الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وفي مدينة نابلس بالضفة الغربية شكا مسؤولو حماس من ان المسؤولين العسكريين الاسرائيليين مازالوا يستدعونهم «لمقابلات» على الرغم من ان اسرائيل لم تعد مسؤولة عن الامن هناك.

وقال مسؤول كبير في حماس ان «المسؤولين العسكريين من مقر القيادة العسكرية من خارج نابلس يستدعوننا بالتليفون لمقابلات سياسية».

واضاف ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت في الاسبوع الماضي اربعة اشخاص ينتمون الى حماس وحركة الجهاد الاسلامي بالقرب من نابلس.

وقال مسؤول حماس «اضطررنا الى الذهاب ومقابلة المسؤولين العسكريين الاسرائيليين خارج المناطق التي يديرها الفلسطينيون لاننا نحتاج الى ان يعطونا تصاريح دخول لزيارة باقي الضفة الغربية والقدس ولكن لايوجد ما يضمن الا نعتقل».

وعلى صعيد اخر افادت حركة المقاومة الاسلامية ان السلطة الوطنية الفلسطينية افرجت فجر امس الاحد في غزة عن ١٥ من ناشطيها.

وقال مسؤولون من حماس ان من بين المفرج عنهم احمد حمدان احد كوادر الحركة المعتقل منذ شهرين لانتقاده رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات في احدى الخطب.

وامر عرفات بالافراج عن ناشطي حماس بعد لقاء جرى الجمعة في غزة مع ثلاثة مسؤولين من الحركة هم محمود الزهار وسيد ابو مسامح ومحمد شمعة.

وتابعت المصادر نفسها ان عرفات وافق على السماح لحماس باصدار صحيفة في غزة.

وكانت حماس اوقفت اصدار صحيفتها الاسبوعية «الوطن» في كانون الاول (ديسمبر) الماضي واقالت مديرها عماد الفالوجي من منصبه في الحركة لعدم «احترامه التعليمات».

وخاض الفالوجي الانتخابات الفلسطينية العامة ضمن لائحة حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الا انه لم يفز.

وقاطعت حركة حماس رسميا الانتخابات التي اجريت في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري لكنها سمحت لعدد معين من ناشطيها بترشيح انفسهم في لوائح مستقلة.

وأعلن امس الاحد ان السلطة الفلسطينية وافقت على فتح مكتب لحركة المقاومة الاسلامية حماس في قطاع غزة المتمتع بالحكم الذاتي.

وقال مصدر مقرب من حماس المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات «وافق على فتح مكتب اعلامي للحركة في غزة».

وذكرت صحيفة «الايام» الصادرة في الاراضي الفلسطينية امس ان «الرئيس عرفات وافق على طلب حماس بفتح مقر علني لها في غزة ومنحها ترخيصا لاصدار صحيفة».

وقال ان الجانبين «اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة لدرس قانون انتخابات البلديات ووضع مسودة له وكذلك البحث في المشاكل العالقة بين الجانبين».

وكانت السلطة الفلسطينية وحماس اجريتا حوارا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي هدفه اقناع حماس بالمشاركة في الانتخابات الفلسطينية التي اجريت في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وفي حين قاطعت حماس انتخابات رئاسة السلطة ومجلس الحكم الذاتي الفلسطيني فانها لا تعارض المشاركة في الانتخابات البلدية المتوقع اجراؤها في غضون اشهر.

ومن جهة اخرى صرح متحدث عسكري لوكالة فرانس برس ان الجيش الاسرائيلي سمح مساء امس الاول للاسرائيليين بدخول مدينة رام الله في الضفة الغربية شمال القدس بعد ان حظر عليهم الجمعة دخولها.

ولم يبرر المتحدث العسكري الاسباب التي ادت الى اتخاذ هذا الاجراء.

وكان الجيش قد طلب من الاسرائيليين مساء الجمعة الا يدخلوا رام الله «لدواع امنية» لم يوضحها.

وذكرت الاذاعة ان السلطات تخشى وقوع هجمات من الحركات الاسلامية الفلسطينية على اسرائيليين خلال شهر رمضان وبعد الانتخابات العامة الفلسطينية التي جرت في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقد جلا الجيش الاسرائيلي عن مدينة رام الله وبلدة البيرة المتاخمة لها في نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي في اطار اتفاقية الحكم الذاتي.

قيادة جديدة للحرس الثوري الايراني في لبنان

■ بعلبك (لبنان) - اف ب: علم امس الاحد لدى اجهزة الامن اللبنانية انه تم تعيين قيادة جديدة للحرس الثوري الايراني (باسداران) الذي يتولى تدريب حزب الله اللبناني.

واضاف المصدر نفسه انه تم تعيين الجنرال ضياء صيفي مسؤولا عسكريا والسيد عبد الصاحب الموسوي مسؤولا سياسيا والشيخ حميد صياحي مسؤولا اعلاميا ومحمد الانصاري مسؤولا عن الارشاد العسكري والقومندان مصطفى عباسي مسؤولا عن وحدات التدريب المركزي وحسن الارلوي مسؤولا للاحوال الشخصية.

وكان عناصر الحرس الثوري الذين وصل عددهم الى بضعة الاف خلال الحرب الاهلية وخصوصا بين العامين ١٩٨٥ و١٩٩٠ قد قلصوا الى مئة عنصر فقط قبل ثلاث سنوات. وهم يتولون حاليا الاشراف فقط على تدريب كوادر حزب الله وتنسيق انشطة مؤسساته الاجتماعية التي تمولها ايران.

ويتخذ الحرس الثوري مقرا له في بلدة النبي شيت التي يقارب عدد سكانها ١٥ الف نسمة في سهل البقاع الخاضع للسيطرة السورية.

ورغم تخفيض عدد عناصره لا تزال للحرس الثوري مدرسة اطفال تدرس بالفارسية في حي رأس العين في بعلبك نفسها.

وقال مصدر مطلع ان القيادة الجديدة مكلفة بمساعدة الحكم الايراني على تحديد سياسته في المنطقة، في ضوء التطورات الاقليمية، وخصوصا بعد التقدم الحاصل في المفاوضات بين اسرائيل وسورية.

وياتي هذا التغيير في القيادة ايضا بعد اتخاذ دمشق موقفا مؤيدا لدول الخليج خلال اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق في العاصمة السورية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

اجتماع مغلق بين الاسد والهراوي

■ دمشق - اف ب: عقد الرئيسان السوري حافظ الاسد واللبناني الياس الهراوي امس الاحد اجتماعا «مغلقا» على هامش اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني السوري الذي بدأ اعماله امس الاول في العاصمة السورية.

وافاد الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان «المحادثات استؤنفت» قبل ظهر امس وان الرئيسين «عقدا اجتماعا مغلقا».

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم الصادرة امس ان «من اهم الاولويات التي كانت مثار اهتمام المجلس الاعلى هو ما يواجه عملية السلام في هذه المرحلة» التي تشهد معاودة المحادثات السورية الاسرائيلية في ميريلاند (الولايات المتحدة).

واكدت ان «الحديث عن جهود السلام ومفاوضات ميريلاند لا يمكن باي حال ان يقتصر على المسار السوري وذلك لطبيعة تلازمه مع المسار اللبناني».

وفي السياق نفسه اشارت صحيفة «تشرين» الحكومية الى ان «الانسحاب الاسرائيلي من الجولان ينبغي ان يترافق مع انسحاب مماثل من جنوب لبنان» واضافت ان ذلك يعني ان «مساري المحادثات متلازمان».

وكان المجلس الاعلى اللبناني السوري بدأ اعماله امس الاول اثر وصول الهراوي الى دمشق على راس وفد يضم كبار المسؤولين اللبنانيين.

والاجتماع هو الرابع من نوعه ويعقد ضمن اطار معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق الموقعة بين البلدين في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩١.

موسى في الاراضي الفلسطينية خلال الايام المقبلة

■ القاهرة - اف ب: ذكرت مصادر دبلوماسية فلسطينية امس الاحد ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى واسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك سيتوجهان «في الايام المقبلة» الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطينية.

وقال الدبلوماسي الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «مبارك هو وراء هاتين الزيارتين الاوليين اللتين يقوم بهما مسؤولون مصريون بهذا المستوى منذ اقامة الحكم الذاتي في الاراضي الفلسطينية» في ايار (مايو) ١٩٩٤.

وتابع ان «هدف هذه الزيارة تعزيز العلاقات الاخوية بين مصر وفلسطين» واوضح ان السلطات المصرية «لم تحدد اذا كان موسى والباز سيتوجهان معا او بشكل منفصل الى الاراضي الفلسطينية».

وفي اتصال مع وكالة فرانس برس لم تؤكد وزارة الخارجية المصرية او تنف احتمال حصول هاتين الزيارتين.

معلوم ان مصر التي لها مكتب دبلوماسي تمثيلي في غزة استضافت المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية التي ادت الى التوصل الى اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني لكن اي مسؤول مصري رفيع المستوى لم يزر الاراضي الفلسطينية حتى الان.

جاسوس اسرائيلي يخسر محاولة للافراج عنه مبكرا

■ القدس - رويتر: قال محامي عالم اسرائيلي مريض يبلغ من العمر ٧٨ عاما تجسس لحساب الاتحاد السوفييتي سابقا ان المحكمة الاسرائيلية العليا رفضت امس الاحد التماسا بالافراج المبكر عنه.

وحكم على ماركوس كلينغبرغ نائب المدير سابقا لما وصفته تقارير اجنبية بمركز الحرب البيولوجية الاسرائيلية بالسجن ٢٠ عاما في عام ١٩٨٣. وسعى كلينغبرغ الى الافراج عنه في وقت مبكر بسبب مرضه.

وقال افيغدور فيلدمان محامي كلينغبرغ لاذاعة اسرائيل «انني حزين جدا بصفة شخصية بسبب هذا القرار».

واضاف «المحكمة بنت حكمها على اساس الجدال بان السيد كلينغبرغ يعرف امورا يمكن ان تضر بامن الدولة».

وسجن كلينغبرغ اثناء عمله كنائب لرئيس معهد نيس زيونا البيولوجي بالقرب من تل ابيب حيث كان يعمل منذ عام ١٩٥٧ حتى اعتقاله.

وقال كلينغبرغ لصحيفة (هارتس) الاسرائيلية «اعترف بانني كنت جاسوسا ولكن الاعتراض على الافراج عني الان لا يقوم الا على اساس الانتقام».

ومن المقرر ان تلتقي لجنة عفو قريبا لبحث ما اذا كان سيتم تخفيض ثلث مدة العقوبة لحسن السلوك والافراج عنه مباشرة.

وكانت اجهزة الرقابة قد حظرت انباء اعتقال كلينغبرغ وادانته حتى عامين مضيا وذلك بعد نحو عقد من اعتقاله.

والمحكمة العليا الاسرائيلية تخفض العقوبة لجاسوس عمل لحساب سورية

■ القدس - ا ف ب: ذكر مصدر قضائي اسرائيلي امس الاحد ان المحكمة العليا الاسرائيلية خفضت اخيرا عقوبة السجن المفروضة على شخص لم تكشف هويته دين بالتجسس لمصلحة سورية.

وتابع المصدر نفسه ان قرار المحكمة العليا الغى سنتين من العقوبة الاصلية وهي السجن ست سنوات مع النفاذ وسنتان مع وقف التنفيذ.

وكان مصدر قضائي كشف في اواسط كانون الاول (ديسمبر) الماضي حصول عملية تجسس لمصلحة سورية تورط فيها الجاسوس المذكور وعربيان اسرائيليان هما قاسم محمد فارس وعساف توفيق حيدر اللذان حكم عليهما بالسجن ست سنوات وخمس سنوات ونصف سنة على التوالي. وقد استانف الاثنان الحكم وردت المحكمة العليا طلبهما.

الاعداد لاجراء اول احصاء سكاني فلسطيني

■ غزة - ق ب: اعلنت دائرة الاحصاءات المركزية الفلسطينية عن عزمها البدء في اجراء اول تعداد للمواطنين الفلسطينيين في جميع مدن الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة. وقال الدكتور حسن ابو لبدة مدير دائرة الاحصاءات ان هذا الاحصاء يعد الاول من نوعه منذ ٤٥ عاما، مشيرا الى انه سيتم اطلاع وفد دولي سيزور الاراضي الفلسطينية في شباط (فبراير) المقبل على الخطط المعدة لذلك. ويقدر عدد الفلسطينيين حاليا بنحو ٦ ملايين نسمة يعيش ثلثهم فقط في الاراضي الفلسطينية بينما يعيش الباقي في المهجر.

مستوطنون يصادرون اراض زراعية في الضفة

■ نابلس - ق ب: قال مواطنون فلسطينيون ان عددا من المستوطنين اليهود القاطنين في مستوطنة تفوح جنوب مدينة نابلس شرعوا باقامة اسلاك شائكة حول مساحات شاسعة من اراضي قرية ياسوف المجاورة تمهيدا لمصادرتها.

وقال سكان القرية لمراسل «قدس برس» ان اصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة تقدموا بشكوى لدى مكتب الارتباط الفلسطيني حول تصرفات المستوطنين موضحين عزمهم تشكيل لجنة شعبية للمتابعة مع الجهات المعنية.

الشباب يتطلع للهجرة الى الغرب على امل النجاة من «السجن الكبير»

حكايات الجزائريين مع السفارات الاجنبية: منع من اوروبا وتأشيرة من المغرب وضغط من تونس

الجزائر - «القدس العربي»:

لو تجول اي غريب عن العاصمة الجزائرية بين شوارعها وازقة الاحياء الشعبية منها، سيكتشف ان حيطان البنايات وحظائر السيارات ضاقت بالكتابات الجدارية بواسطة الاصباغ ومواد الطلاء.

ففي احياء باب الوادي، البدر، باش جراح، بن عمر، النخيل، الحامة، واحياء اخرى كثيرة لا تقرأ سوى عبارات من نوع: «الهروب الى كندا..» او «لندن، حلمي الاول والاخير» «احب نيويورك» وعبارات مماثلة كتبت بشكل ملفت للانتباه بعضها حديث وبعضها الاخر يعود الى سنوات خلت. وقد عوضت هذه الكتابات عبارات استعملت سابقا تتعلق بـ «حب» الجبهة الإسلامية للانقاذ و«الوفاء» لقادتها مثل «جيش شعب معك يا عباسي» او «هلموا جميعا لنصرة الفيس» او «الاسلام هو الحل». مثل هذه العبارات كتبت في اواخر الثمانينات وبداية التسعينات، اي قبيل اندلاع الازمة الدموية الحالية في الجزائر، وبعد انطلاقها (الازمة) كتبت عبارات التهديد والوعيد مثل «الموت للطغاة» او «يا طاغوت ستموت» او «موتانا في الجنة وموتاكم في النار» وايات قرآنية اختيرت من سور الجهاد والقتال وقهر الاعداء مثل «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة».

ولا تخلو حاليا مباريات كرة القدم في الدوري الجزائري من النداءات الجماعية التي تستعمل فيها عبارات «الحب» لكندا وامريكا وبريطانيا وعواصم اوروبية اخرى. فلم يعد احد يستغرب وهو يشاهد او يسمع عشرات الاف الحناجر تردد في عبارات ملحنة موسيقيا: «اعطوا لنا الفيزا وخلونا نهربوا» (اعطونا التأشيرة ودعونا نهرب). «هذا العام ان شاء الله والمعيشة في كندا» او كذلك «اذا تحبونا ما تسقسوا علينا» (اذا كنتم تحبوننا دعونا نخرج ولا تسألوا علينا) ويجب القول ان جمهور الكرة الجزائرية مبدع في مثل هذه المواقف، خاصة جمهور حي باب الوادي الشعبي العتيق حيث يوجد فريقان شقيقان ولكنهما خصمان عنيدان لبعضهما هما مولودية الجزائر، واتحاد العاصمة. فلكل فريق جمهوره من نفس الحي، وبنفس الهموم و«المناجاه»، ويحدث مرارا التنافس بين الجمهورين في ابداع عبارات التذمر والاستياء التي ضاقت بها جدران المباني والاحياء.

وليس جديدا القول ان هذا الواقع الذي يصنعه شباب دون الخامسة والعشرين من العمر، يعبر عن حالة نفسية واجتماعية قاسية لشرائح عريضة من هذه الفئة التي تشكل ثلثي سكان الجزائر البالغ عددهم ٢٨ مليون نسمة. فالحياة اليومية للشباب الجزائريين تتفرع الى انواع من اشكال الخوف، بفعل الظروف السياسية (الامنية)، التي جعلت لا احد يأمن على حياته، وبفعل الظروف الاقتصادية ذات الانعكاسات الاجتماعية الصعبة والغامضة. ومهما اختلفت الاضرار التي افرزتها وتفرزها هذه الظروف على العائلات الجزائرية التي تعيش من اجرة عائلها، هناك الفقر قاسم مشترك بينها جميعا، وقد اتى على بعضها وتنتظر الاخرى دورها في مستقبل غير بعيد.

ويعلم معظم الشباب في الجزائر، بحكم علاقات شخصية او عائلية، او عن طريق قصص سمعوها، ان اجرة اسبوع من العمل في بريطانيا قد تساوي ما يعادل ثلاثة شهور من اجرة عامل متوسط الدخل في الجزائر.

ويعلمون كذلك ان شهرا من العمل في باريس مثلا يعادل في دخله ١٥ شهرا في الجزائر، وهكذا بقية الامثلة، لان استاذا ثانويا في الجزائر يحتاج الى العمل ١٥٠ شهرا، يزيد او ينقص عنها قليل، دون صرف مليم واحد من اجل شراء مسكن من ثلاث غرف في حي باب الزوار، او عين النعجة وهي احياء من الدرجة الثانية اقرب الى الفقر تقع في ضواحي الجزائر العاصمة. اما اذا استنفد نصف دخله الشهري في تكاليف حياته اليومية فسيكون في حاجة الى العمل ٣٠٠ شهر. اما مسكن في وسط العاصمة، او في احياء «اقل تعاسة» من الاحياء المذكورة انفا، فيحرم عليه ان يحلم بالحصول عليه. وتعيش بقية الفئات العاملة نفس المعاناة، بدرجات متفاوتة في البؤس. من هنا ينبع «الحب الشديد» لعواصم اوروبا وامريكا الذي لم يعد شعور ورغبة مراهقين وشباب فحسب، بل حلم كل من عصف بهم الفقر، وما اكثرهم لان المسكن المذكور في المثال السابق لا يحتاج سوى الى ١٤ او ١٥ شهرا من العمل في فرنسا مثلا.

«الحدود» في العاصمة الجزائرية

ولكن للحالمين جميعا مع اوروبا وامريكا حكايات اخرى، ليست مفرحة بالتاكيد. لان اوروبا، كما يطلق على ذلك بعض الشباب، فتحت الحدود بينها داخل قارتها، ونقلت حدودها الخارجية الى العاصمة الجزائرية. ولم يعد المسافرون والمهاجرون الجزائريون يرفضون في المطارات الاوروبية، بل يحدث ذلك في عاصمتهم في السفارات والقنصليات المعتمدة في بلدهم التي قلصت منذ سنوات في عدد التأشيرات الممنوحة للجزائريين، وصعبت في اجراءات ومساعي الحصول عليها، وكذلك تكاليفها بشكل ارتفع باستمرار مع مرور السنين والشهور. وسكن الراغبين في السفر شعور مشترك اقرب الى قناعة بان طلب الحصول على تأشيرة الى بريطانيا او هولندا او المانيا او كندا او الولايات المتحدة سيقابل بالرفض لان الرفض هو القاعدة وغيره استثناء!

وتبقى فرنسا حالة استثنائية في مجال سفر الجزائريين منها واليها بحكم واقع فرضته ظروف تاريخية معروفة، ورغم ذلك غيرت هي الاخرى من مواقفها، واستعملت اساليب تقترب في مضمونها الى ما ستعمله سفارات وقنصليات الدول الكبرى الاخرى، ولم تحد المعاملات الفرنسية الجديدة للجزائريين من عزيمة هؤلاء في التقدم الى مصالحها القنصلية باستمرار لان واقع الهجرة والعلاقات الاجتماعية بين ملايين الجزائريين وفرنسا اقوى من التعقيدات والضغوط الادارية مهما كانت قوتها ودوافعها.

وبدات منذ اواخر سنة ١٩٩٣ درجات اخرى من الضغوط والمصاعب برزت ببداية الاعتداء على المصالح الاجنبية واغتيال رعايا اجانب، خاصة من دول اوروبا على يد افراد الجماعة الاسلامية المسلحة. وكان من البديهي ان يدفع الفرنسيون الثمن الاكبر من حيث التهديدات او الاغتيالات، وهذا بحكم انتشارهم القوي في اغلب قطاعات النشاط، والكثير من المدن الجزائرية. فكان رد فعل السفارة الفرنسية في الجزائر، تجميع رعاياها في مواقع سكنية امنة (تجمعات) تسهل مراقبتها وحمايتها، بدليل الاعتداء الذي ارتكب في آب (اغسطس) ١٩٩٤ على احد هذه التجمعات في حي دالي ابراهيم (غرب العاصمة)، واغتيال دبلوماسي وعدد من رجال الدرك الفرنسيين المكلفين بحراسة التجمع السكني.. وفي مرحلة اخرى صعدت الجماعة الاسلامية المسلحة من اسلوبها، فاحتطفت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ اربعة دبلوماسيين من موظفي القنصلية الفرنسية العامة في الجزائر، في قلب العاصمة الجزائرية، على بعد امتار من مقر عملهم، ثم الافراج عنهم بعد عشرة ايام محملين برسالة تدعو «الاجانب الى مغادرة الجزائر في اجل اقصاه شهر». وفي مرحلة اخيرة وقع احتجاز طائرة الايرباص الفرنسية في مطار الجزائر الدولي في اخر اسبوع من سنة ١٩٩٤، وعلى متنها ١٧١ راكبا بعضهم من موظفي السفارة والمصالح القنصلية الفرنسية بالجزائر، وانتهت بتدخل الدرك الفرنسي في مطار مرسيليا.

غير ان الحكومة الفرنسية ووزارة خارجيتها لم تنتظر حدوث كل هذه الماسي لتغير من شكل معاملتها في القنصليات والسفارة. فكانت اول خطوة غلق قنصليتها في مدينة عنابة (اقصى الشمال الشرقي) ووهران (شمال غرب) وحصر كل المصالح في العاصمة الجزائرية، ففرض الامر على سكان مدينة عنابة وكل المدن المجيء الى العاصمة للحصول على تاشيرة فرنسية. او لنقل لتقديم طلب الحصول عليها، بكل ما يحمله التنقل من متاعب وتكاليف.. ومع تزايد الاعتداءات على الفرنسيين، قررت السفارة اللجوء الى اسلوب اخر، هو الحضور الى طلب التاشيرة بعد الاتفاق على موعد، ومنع تجاوز الباب الخارجي للقنصلية او السفارة، حيث وجدت مقصورة ضيقة يجلس فيها من يستقبل اصحاب الطلبات من وراء باب حديدي واستقبال الوثائق عبر فتحة اضيق من شبابيك البنوك ومكاتب البريد، مع فرق ان ما يفصل بين صاحب الطلب ومن يستقبله ليس زجاجا، بل حديد من النوع الصلب.. فلا يرى احدهما سوى يد الاخر.

وفي مرحلة اخرى قررت فرنسا تقليص عدد مستخدميها في المصالح القنصلية بالجزائر، واستدعاء كل من ليس وجوده في هذا البلد «ضروريا». وانتهى الامر بعد اسابيع الى غلق المصالح الدبلوماسية ذات العلاقة بالجمهور، وتخفيض عدد الدبلوماسيين، واصبح على الجزائري الراغب في تقديم طلب تاشيرة ان يبعثه مكتوبا الى مدينة نانت في فرنسا وانتظار الرد الذي قد ياتي وقد لا ياتي.

ولان اعتداء مسلحا وقع على رجال الشرطة الجزائريين المكلفين بحراسة مقر السفارة الايطالية، وشعور بريطانيا بان سفارتها ستكون محل «اهتمام» الجماعات الاسلامية المسلحة، وتلقي سفارة امريكا رسائل تهديد لموظفيها. قررت هذه الاخيرة، وكل السفارات الاوروبية غلق ابواب تعاملها مع الجزائريين ونقل مصالح التاشيرات الى تونس او المغرب او غلقها نهائيا بالنسبة لبعض الدول.

وهكذا، اصبح لزاما على الجزائري الراغب في زيارة بريطانيا الذهاب اولا الى تونس، الشيء الذي يكلف ما يعادل ثلاثة شهور من اجر استاذ ثانوي او موظف متوسط في البريد، مع احتفاظه دائما بقناعة ان القاعدة هي رفض الطلب والاستثناء هو حصوله على تاشيرة. فليست رحلته الى تونس التي تستغرق بين اسبوع وعشرة ايام سوى مغامرة، وليقنع صاحب الطلب نفسه بان رحلته الى تونس هي على الاقل زيارة الى خارج الجزائر.

اما الذهاب الى المغرب من اجل طلب تاشيرة الولايات المتحدة الامريكية او كندا او اي دولة اخرى، فيحتاج هو الاخر الى تاشيرة اصعب احيانا من تاشيرة كندا. لان حدود البلدين مغلقة وتنقل الاشخاص بينهما يحتاج الى فيزا متبادلة شرع في فرضها المغرب منذ اواخر آب (اغسطس) ١٩٩٤ فردت الجزائر بالمثل واغلقت حدودها البرية معه.

وتقول شهادات جزائريين عائدين من تونس، واستطلاعات صحافية ان عبور المواطن الجزائري الحدود التونسية لم يعد بالسهولة التي كانت قبل سنوات. واوردت شهادات صحافية ان شرطة الحدود البرية التونسية «لا تعامل الجزائريين المسافرين معاملة لائقة، لان تونس اصبحت تخشى هي الاخرى على امنها واستقرارها من «الخطر الجزائري» خاصة بعد ان تحولت الى المتنفس الوحيد لمواطني هذا البلد، بعد «غلق» الحدود الاوروبية شمالا، والمغربية غربا، وليست ليبيا التي تعيش تحت حصار مؤلم بلدا مغريا بالنسبة للكثير من الجزائريين، كان الجزائر تحولت الى «سجن» واسع الحدود والمساحة.

لكل هذا، يمكن تفسير ولع المواطنين الجزائريين بالهجرة، لانها في نظرهم مرادف للنجاة. فـ «البطل» في نظر الشباب هنا، وغير الشباب، هو من افلح في ايجاد طريق (مهما كان)، تكون محطته الاخيرة، لندن مثلا او فرانكفورت او بوسطن او مونتريال.

شاب يتابع الاخبار في احدى الصحف وامرأتان تتبادلان الحديث غداة الاعلان عن رفع حظر التجول في الجزائر (صورة من الارشيف)

تحذيرات من استفادة اسرائيل من سرقة عيون الموتى

معارك حول الحسبة في الاسلام وتطليق زوجة نجيب محفوظ واسقاط الحصانة عن نواب في مجلس الشعب

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -
من حسنين كروم:

كانت القضايا الرئيسية في الصحف الصادرة يومي السبت والاحد عن بيان الحكمة الذي القاه رئيس الوزراء امام مجلس الشعب، وموافقة اللجنة التشريعية في المجلس على اسقاط الحصانة البرلمانية عن الاعضاء الذين طلب وزير العدل بناء على مذكرة من النائب العام اسقاطها عنهم حتى يتم التحقيق معهم في التهم المنسوبة اليهم بالاستيلاء على اموال البنوك، والقتل واطلاق النار على قطار في المنيا قادم من اسوان الى القاهرة واصابة احد الحراس، وضبط كميات من الاسلحة والذخائر قام مهربون بتهريبها الى مصر لصالح جماعة الجهاد، واجتماع النادي السياسي للحزب الوطني الحاكم وحديث الرئيس مبارك الذي ادلى به الى احمد الجار الله رئيس تحرير صحيفة (السياسة) الكويتية وسفر وزير الاعلام صفوت الشريف الى المملكة العربية السعودية وزيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القاهرة واجتماعه مع الرئيس مبارك والتحقيق مع اعضاء مجلس ادارة شركة مصر للالبان السابق بتهمة تبديد اموال الشركة، وتعهد وزير التموين والتجارة بان يستعيد القطن المصري اسواقه التي فقدها في الخارج، وبحث ازمة الاسمدة، واستمرار محافظة القاهرة في مطاردة الباعة الجائلين.

ولوحظ ان كثيرا من تصريحات المسؤولين كانوا قد ادلوا بها من قبل خاصة عما يزعمون تنفيذه في المرحلة القادمة وما يعدونه من مشاريع، وحتى بيان رئيس الوزراء كان قد تم الاعلان عن معظمه من قبل.

وعلى كل حال، فان كل هذه القضايا والاخبار، لم تجذب الانتباه لانه كان مركزا على ثلاثة اخبار وقضايا، الاولى هزيمة المنتخب المصري لكرة القدم من زامبيا وخروجه من كاس افريقيا والثانية قضية سرقة قرنية عيون الموتى في مستشفى قصر العيني وعين شمس التخصصي.. والثالثة موافقة اللجنة التشريعية في مجلس الشعب على مشروع قانون لتعديل قانون الحسبة، وستتم الموافقة عليه.

وانعكس ذلك على شيوع قدر من الحيوية بسبب المناقشات حول هذه المواضيع، بالاضافة الى غيرها، خاصة بعض الهجمات على مسؤولين.. والمناقشات التي دارت حول قضايا استقطبت الاهتمام في الايام الماضية.

الحسبة

ونبدأ بقضية الحسبة التي تم بناء عليها صدور الحكم بالتفريق بين الدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته في القضية التي رفعت ضده واتهمته بالارتداد عن الاسلام ومن يومها لم تتوقف المنافسات عن الحسبة وهل هي اصل في الاسلام ام لا، وهل هي معمول بها في قضائنا بعد الغاء المحاكم الشرعية ام لا، واتضح، انه معمول بها بعد الغاء المحاكم الشرعية في سنة ١٩٥٥.

وطالب المثقفون بالغاء هذا النظام الذي بدأ الاسلاميون يستخدمونه لارهاب الكتاب والمفكرين والفنانين وخنق روح الابداع في مصر، وطالبوا بقانون جديد يمنع الافراد من رفعها، ونشب جدل قانوني وسياسي الى ان فاجأت الدولة الجميع باعداد مشروع قانون جديد، اقرته اللجنة التشريعية في مجلس الشعب وستتم الموافقة عليه اليوم والمشروع ارضى الفريقين واغضبهما معا، وخرجت منه الدولة كما يقال عندنا في مصر مثل الشعرة من العجين فقد اعترف التعديل الجديد بالحسبة وبحق الافراد في رفع الدعاوى القضائية ولكنه قام بوضع صعوبات امامهم. فنص على ان يتقدم اي فرد بدعوى الحسبة الى النيابة اولا ويطلب تحريكها امام القضاء لتنوب عن المجتمع فيها والنيابة من حقها ان تنظر في جدية الدعوى فاما ان ترفعها للمحاكمة او ان تحفظها، ويكون من حق طالب الدعوى ان يتظلم امام المحكمة ويطلب رفع الدعوى وللمحكمة الحق ان تمكنه من ذلك حتى وان اعترضت النيابة.

وهكذا.. تكون الدولة قد افلتت باعجوبة من اتهامها بالعداء للاسلام وتفويضه اذا انساقت وراء مطالب المثقفين بالغاء الحسبة نهائيا، وافلتت من اتهامها من جانب المثقفين بتشجيع التيار الاسلامي فيما لو لم تقم بادخال التعديلات التي تعوق من سرعة وسهولة رفع الدعاوى.

وكان الاسبوع الماضي قد شهد نشاطا كبيرا في هذا المجال تسبب فيه الحديث الذي نشرته مجلة (المصور) بعددها الصادر يوم الاربعاء الماضي مع الشيخ يوسف البدري الذي يتولى تنسيق القضايا التي سترفع ضد الادباء والكتاب، ومنهم نجيب محفوظ اذا لم يعلن براءته من (اولاد حارتنا)، واجرى الحديث معه حلمي النمنم المحرر بـ (المصور) وكان ممتازا وحيويا، قال فيه البدري عما يجب ان يفعله نجيب محفوظ:

«ان يفعل كما فعل الاشعري حين تاب عن الاعتزال وحرق كتبه.. اخذ كتبه التي الفها في الاعتزال ووقف في المسجد الجامع وقال.. «الفت هذه الكتب وانا في معتزلي وها انذا احرقها، وانا بريء ممن لم يحرقها، ولذلك لم يصلنا سطر واحد منها.. ومطلوب من نجيب محفوظ ان يقرأ «ابرأ الى الله مما كتبت واستغفر الله واتوب اليه» ويقوم بحرق كل رواياته التي تمس العقيدة وليس (اولاد حارتنا) فقط، ويعلن انه بريء ممن لا يحرقها.. بل وان يضع كتابا يرد به على نفسه.. ولا يفعل هو وحده ذلك، ونصر ابو زيد مطالب بالشيء نفسه.

- الا ترى ذلك تزيدا؟

- لا.. ليس تزيدا، لقد فعل د. مصطفى محمود ذلك حيث تبرأ، واصدر حوار مع صديقي الملحد، عليهم ان يحذو حذوه ويقلدوه، كان مصطفى محمود اشجعهم.

- من من الكتاب الاخرين وضعتهم في «الخانة»؟

- لا.. لن اقول لك.. ولكنهم عشرات تحديدا ونحن ندرس كل ملف بهدوء، ونقرر الشكل القضائي الذي نسلكه.

وقام ابراهيم سعدة رئيس تحرير (اخبار اليوم) في عددها الصادر يوم السبت باعادة نشر الحديث كاملا.. وكتب مقالا طويلا بعنوان «لا يا شيخ» اتهم فيه الشيخ يوسف البدري بما يشبه الخيانة لانه دافع عن السلطان عبد الحميد والدولة العثمانية وقال انه رفض ان يمنح فلسطين لليهود. ولما قال له النمنم ان رفض ان يعطيهم فلسطين ولكنه وافق ان يقيموا في سيناء لولا ان المندوب السامي البريطاني في مصر رفض.

فقال البدري معلقا «ياخذون سيناء.. ماشي.. اما فلسطين.. فلا».

وقال سعده معلقا «اي شيخ هذا الذي يفرط بمنتهى السهولة في ارض المسلمين؟ اي داعية اسلامي هذا الذي يتحسر على ايام حكم الشعب بالحديد والنار، ويعلن بكل شجاعة او بجاحة ان الديمقراطية جاءت لضرب الاسلام، وان حكم الشعب للشعب يعني الكفر والزندقة؟ واي مفتي في الدين الاسلامي هذا الذي لا عمل له ولا هدف غير الايقاع بالمفكرين والمثقفين والمبدعين والفنانين المصريين في مصيدة التكفير والتجريح، توطئة لسحبهم الى المحاكم والمطالبة بادانتهم رغبة واملا في توقيع اقصى واقسى العقوبات عليهم لخنقها وقعا التفريق بين المتهم المدان بالكفر وبين زوجته؟!».

وطالب سعدة بوضعه في مستشفى الامراض العقلية.

كما نشرت (اخبار اليوم) مقالا بعنوان «دعوة الحسبة.. ليست من الدين» كتبه المستشار سعيد العشماوي، كان نسخة مما كتبه من قبل في مجلة (روز اليوسف) التي هاجمت في عددها الصادر يوم الاحد، الصحف التي حاولت ان تنسب الى نفسها فضل التعديلات التي ادخلت، بينما (روز اليوسف) كانت السبب الحقيقي، فقالت:

«ان روز اليوسف كانت اول من انفرد بنشر خبر القانون الجديد في العدد رقم ٣٥٢٧ يوم ١٥ يناير الجاري، ونشره عادل حموده في صدر المجلة وبعد صدور العدد باربعة ايام اعلن رئيس الوزراء دكتور كمال الجنزوري خبرا عن هذا القانون اثناء اجتماعه مع رؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية، بل اننا قبل سنة من هذا الخبر نشرنا اقتراحا لكاتب (روز اليوسف) المستشار سعيد العشماوي بمشروع القانون الذي دخل مجلس الشعب يوم السبت ٢٧ يناير، ان (روز اليوسف) لم تكن لتشير لهذا الدور والانفراد الصحافي لولا ان الصحف المصرية، صغيرها وكبيرها، حاول سرقة هذا الجهاد السياسي والحضاري والتنويري والصحافي».

وقد اشاد بهذا التعديل سعيد سنبل في (الاخبار) امس فقال:

«ويبدو ان الحكم في قضية الدكتور نصر ابو زيد اغرى البعض على التمادي في ممارسة ارهابهم الفكري - اخطر انواع الارهاب - ضد المفكرين والمثقفين.. وبدأوا يستعدون لاقامة الدعاوى ضدهم وجرجرتهم الى المحاكم، واتهامهم بالكفر والردة.. والمطالبة بتفريقهم عن زوجاتهم ومن الواضح.. ان هذا البعض لم تكفه محاولة اغتيال اديب مصر الكبير نجيب محفوظ والحائز على اعلى الاوسمة والجوائز العالمية تقديرا لدوره واسهامه في خدمة البشرية، والارتقاء بها.. وهي المحاولة التي نجاه منها الله تعالى.. اقول: يبدو ان نجاته من هذه المحاولة الاثمة لم ترضهم، فسعوا الى اغتياله بطريقة اخرى من خلال جرجرته الى المحاكم، واتهامه في ايمانه وعقيدته والمطالبة بتفريقه عن زوجته من خلال دعاوى.. الحسبة».

عيون.. واسرائيل

ومن قضية الحسبة، الى القضية التي اقتحمت البيوت الان.. وهي ما عرف بقضية سرقة عيون الموتى، صدق وحدثت تحولات في اليومين السابقين، بعد ان تنافست (الوفد) و(الاهرام) في التركيز عليها، واجراء الاحاديث مع المسؤولين عن مستشفى عين شمس التخصصي التابع لجامعة عين شمس والذي حدثت فيه الواقعة، والتحول بدا في تراجع موجات السخط على المسؤولين. الى محاولة تفهم كلامهم خاصة انهم اعترفوا بانهم الذين اصدروا الاوامر، وقالوا اننا لا ناخذ العيون وانما القرنية وان هناك فتوى من المفتي تبيح ذلك، وان بنك العيون انشيء في عهد عبد الناصر، وهناك المئات المصابون بالعمى تجرى لهم عمليات باستخدام القرنيات المنتزعة، وقالوا ان المستفيد الاكبر من هذه الضربة لبنك العيون مع جامعة عين شمس وجامعة القاهرة ستستفيد منه اسرائيل التي تجري هذه العمليات لمصريين وعرب بمبالغ زهيدة.

وكانت (الوفد) يوم السبت قد اجرت تحقيقا مع عامل المشرحة والفني الذي كان ينتزع القرنيات، واللذان امرت النيابة بحبسهما اربعة ايام على ذمة التحقيقات، ثم افرجت عنهما بعدها بضمان وظيفتهما، وبدأت في استدعاء كبار الاطباء لسؤالهم، كما كتب جمال بدوي رئيس التحرير مقالا في نفس اليوم بعنوان سرقة عيون مصر، استخدم فيه الحادث لمهاجمة نظام الحكم كله. فقال:

«ماذا تبقى للانسان المصري من كرامة وحرمة في حياته او مماته؟ حريته مكبلة.. كرامته مهدرة.. ارادته مسلوبة.. اشعاره رخيصة.. عيونه تنتزع وتباع في بنك العيون.. اصبح كل شيء قابلا للبيع في مصر حتى عيون الموتى.. الانتخابات تباع للبلطجية واصحاب الملايين.. الارض والصحارى تقسم وتباع باسعار رمزية ثم تباع بعد ذلك للحيتان باسعار فلكية.. اموال البنوك تباع لمن يعترف دون حساب او عقاب.. وصار الشعار المعمول به في سوق النهب العام: اسرف ما تشاء.. وانهب ما تريد ثم احصل على الحصانة تنجو من الحساب والعقاب او تأوي الى ركن ركين يمنع عنك عيون الحساد ويصونك من كيد الاعادي.. حتى الضرائب لن تدفعها لان الحيتان لا تدفع الضرائب انما يدفعها الفقراء والبسطاء ومحدودو الدخل ومن ليس له ظهر يحميه من الجباة اما الحيتان فلهم حماية ورعاية وحصانة وملفاتهم وديعة في حوزة كبير الضرائب لا يجرؤ احد على فتحها او النظر اليها وعندما ابعدوه عن موقعه بعد سنوات طوال جعلوه مستشارا لوزير المالية الجديد.. وانتقل الكبير الى موقعه الجديد وتحت يده الملفات التي تحمي كبار المتهربين من تسديد المليارات المقررة عليهم.. ومع تلك نرى الوزير يهدد باعلان اسمائهم.. ولا ادري لماذا التهديد والوعيد والملفات تحت امرك يا سيادة الوزير، اذا شئت طلبتها من مستشارك الجديد.. فهل تفعل لتصون اموال الدولة وتنتزع حق الدولة من هؤلاء المغتصبين ام انك سوف تغض عنهم الطرف حتى ينتزعوا عيون مصر؟!».

وشهد يوم الاحد منافسة بين (الوفد) و(الاهرام) في تغطية الحادث، من خلال التحقيقات الصحافية فنشرت الصحيفتان احاديث مع الدكتور محمد ابراهيم رئيس مجلس ادارة بنك العيون بجامعة عين شمس والذي ادلى باقواله امام النيابة ودافع فيها عن فني المعمل وقال انه بريء وهو الذي اصدر التعليمات، وقال لـ (الوفد) ولـ (الاهرام) انه حصل على فتوى من المفتي الشيخ محمد سيد طنطاوي قال فيها ان الجثة ليست ملكا للشرطة او للنيابة او اهل المريض، بل ملك لطبيب ثقة وهو الذي يحدد كيفية التصرف فيها وهذه الفتوى صدرت منذ سنوات ومعلقة في بنك العيون، ونحن نعمل في ظل شرعية كاملة، وقال ايضا:

«ان الضغط على البنوك حتى لا تحصل على قرنيات المتوفين بدون موافقة الاقارب سوف يؤدي الى كبر حجم مشكلة العمى في مصر وسوف يتجه المرضى الى اسرائيل، التي بدأت بالفعل في استقطاب مرضى عرب من الخليج ومصر لاجراء مثل هذه الجراحات بالملاليم، وامريكا تساعد اسرائيل في هذا المجال، وتوفر لها (قرنيات) امريكية، ولا نعرف هل ستكون القرنيات التي يتم زرعها للعرب سليمة ام مصابة بالايدز، وهذا سيؤدي بالقطع الى امرين الاول حدوث اضرار على المواطن والثاني زيادة عدد مرضى العمى في مصر نتيجة لقلة المتبرعين من ناحية وعدم قدرتنا على الحصول على قرنيات من الجثث، مما يؤدي الى اغلاق بنوك العيون التي بها نقص اساسا فنحن في حاجة الى ٢٠ عينا كل يوم وزيادة اعداد المرضى ستكون كبيرة لانه لا يوجد حل لعلاج القرنية المتليفة، سوى ترقيعها.. وهذا هو الشيء الوحيد المضيء لكل زراعات الانسجة في مصر».

وفي حديثه لـ (الاهرام) كرر الدكتور محمد ابراهيم المخاوف من ان تؤدي الضجة الاعلامية المثارة حاليا الى ان تستفيد اسرائيل منها والتي تدعمها امريكا لهدم الطب المصري.

كما نشرت اراء لاطباء كثيرين. ابدوا فيها ما حدث وقالوا انه لا يتم المتاجرة في هذه القرنيات وانما يتم زرعها لاناس بتكاليف زهيدة لا تتجاوز مئتي او خمسمئة جنيه.

تعصب وعبد الرحمن

والى معارك التيار الاسلامي.. ومشاكله حيث سرد محمد الحيوان في عموده بـ (الوفد) يوم السبت حوارا دار بينه وبين احد المتطرفين، وفوجيء بان اجاباته وكلامه في مختلف القضايا عبارة عن قوالب محفوظة.. فالاخوان المسلمون باعوا انفسهم للشيطان، لانهم اتجهوا الى التعددية الحزبية، وانه لا يوجد الا حزبين حزب الله وحزب الشيطان، وان المفتي لا يفهم في الفتوى، والازهر مؤسسة حكومية، وقال الحيوان:

«ونحن الذين اوصلنا شبابنا الى هذا الحد.. لانهم واجهوا البطالة والفقر والقهر والفساد.. وكفروا بكل شيء فاصطادهم دعاة التطرف.. حتى امنوا بشيء اخر تماما غير ما نؤمن به.. وغير ما يقوله الاسلام والدين ورسالة السماء، والقضاء على التطرف لا تكفي فيه الوسائل الامنية والعقابية واحكام الاعدام.. ولكنه يحتاج الى تغيير سياسي كامل.. وتغيير في التعليم والاعلام.. والتوسع في الفهم الصحيح للاسلام.. من الشورى والتسامح والرحمة.. تحتاج الى مجتمع يؤمن بالحرية والخلاف في الرأي.. حتى يتعلم الشباب اسلوب الحوار بدلا من القوالب الجامدة التي وضعوا انفسهم فيها، لقد غسلوا عقولهم.. ومسحوا منها كل شيء.

فلم يعودوا يؤمنون الا بما يقوله الامير.. وتوجيهاته!! ونعيب عليهم الانصياع للتوجيهات.. مع ان حكومتنا تعمل بالتوجيهات فقط!!».

لكن خالد الشريف من محرري (الحقيقة)، امتدح الجماعات في نفس اليوم واعتبر المحاكمة التي تمت في امريكا للشيخ عمر عبد الرحمن مؤامرة على الاسلام. فقال:

«امريكا تعتبر الاصولية الاسلامية عدوها الاول تحارب من اجل القضاء عليها، وتدبر المؤامرات في سبيل تشويه صورتها وعرقلة نموها في العالم كله، بعد كل ذلك لا تعجب ان تحيك المؤامرة ضد الدكتور عمر عبد الرحمن وتصدر حكما بالسجن مدى الحياة في قضية حولتها الى مادة اعلامية لتشويه صورة الاسلام والمسلمين والقضية تخلو من ادلة سوى اشرطة خطب وفتوى سجلها عميل المخابرات الامريكية حصل على اتعابه مقدما، اظن ان الزيف الامريكي لن يستمر طويلا ومصيره حتما الى الزوال!!».

ومن الجماعات الى الاخوان المسلمين، ومقال احدهم وهو عبد المنعم سليم جبار بعنوان «الكيان الصهيوني الغاصب، اسباب البقاء واسباب الانهيار» وهاجم فيه اسرائيل الا انه اشاد بديمقراطيتها التي حققت لها وجودها رغم انها قائمة على الاغتصاب وضرب مثلا بما حدث بعد اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، وكيف ان الاعتقالات لم تشمل غير القاتل ومن تواطأ معه ولم تعلن حالة الطوارئ.. الخ. وذلك في هجوم غير مباشر على ما يحدث في مصر، ثم اضاف:

«ولعله من اجل ذلك يصبح من حق اي رئيس امريكي ان يقول ان الكيان الصهيوني هو واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط وان كان ذلك القول يحتاج الى وقفة حتى لا يمضي على علاته مسلما به في غير مناقشة.. خاصة حين ترمي امريكا بكل ثقلها وراء كافة النظم المستبدة خاصة في عالمنا العربي والاسلامي لمصادرة حقوق مواطنيها وتهميش وجودهم، لانها تدرك ان اطلاق الحريات على هذه الساحة هو السبيل الصحيح للنهوض والتقدم علميا وماديا!!».

وفي اليوم التالي (الاحد) نشرت جريدة (السياسي المصري) حديثا صحافيا مع مصطفى مشهور، المرشد العام الجديد للاخوان المسلمين، اجراه معه فيصل مصطفى، وساله فيه: هو رأي الشيخ البنا ايضا ان نظام الحزبية ليس من الاسلام في شيء، في حين ان خلفاءه يرون انه نظام يتفق مع صحيح الاسلام، فما هي الدواعي التي ادت الى هذا التغيير؟

فقال مشهور:

«اذا كان الشيخ حسن البنا قد سجل على الحزبية في الاربعينات عديدا من المواقف.. فانما كان ذلك بسبب الصراع الحزبي، لم يكن الامر متعلقا بالحزبية كمبدأ، والاخوان اليوم على رأي الاخوان بالامس لانهم يلتزمون مواقف مبنية يرغبون فيها كتاب الله وسنة رسوله، انهم مع التعددية واطلاق حرية تشكيل الاحزاب وليبق القضاء الذي يلتزم نهج الله سبحانه هو المرجع والرقيب على اي خروج او شرود!!».

هذا ما قاله مشهور، وللاسف نسمح لانفسنا بالقول، بانه غير حقيقي بالمرة، لان حسن البنا هاجم الحزبية باعتبارها نظاما، اي رفضها من الاساس، ولم يرفض ممارساتها السيئة فقط وحتى مصطفى مشهور نفسه رفضها في مقالات في مجلة (الدعوة) بعد اعادة اصدارها في عهد الرئيس الراحل انور السادات، وبعد ان اخذ السادات بتجربة تعدد الاحزاب، وكتب ضدها ايضا المرشد الاسبق عمر التلمساني، عليه رحمة الله. فعداء الاخوان لتعدد الاحزاب موقف مبدئي اصيل، ولم يغيروه الا بعد خروجهم من المعتقلات في عام ١٩٨١، ونرى انه من الافضل والاكثر احتراما للوقائع ولعقليات الناس ان يعترفوا بخطئهم السابق، لا ان يحاولوا تبريره، بهذه الطريقة.

وبعد هذا الايضاح نعود الى اجابة مشهور على سؤال اذا كان سيسمحون للناصريين بالوجود اذا وصلوا للسلطة.. فقال «الاخوان المسلمون لا يحجرون على فكر، ولا يؤمنون بحصار فكر.. انما ياخذون بمبدأ مواجهة الفكر بالفكر والرأي بالرأي.. والاحتكام للشعب في ظل الحرية والامن وكفالة الحقوق، وكما قلنا فان الاخوان مع التعددية وليشكل كل حزبه.. وليجهر كل برأيه.. ويبقى القضاء الملتزم بمنهج الله وحده هو الحكم والمرجع!!».

عبد الناصر

وبمناسبة الناصريين، فقد كتب لواء الشرطة المتقاعد كمال حافظ في (الاحرار) يوم السبت مقالا بعنوان «عبد الناصر.. سامحك الله»، قال في نهايته مخاطبا الزعيم خالد الذكر:

«في زمانك اعتقلت اخاك وعمك لشبهة استغلال، وفي زمان اخر استولى شقيق الحاكم على مئتي مليون من جيوب المصريين المطحونين دون مراجعة، الابناء فعلوا والاقارب والتابعون وكبار القوم وتدور الالسنة في حلوقها حول ثروات الابناء كم بلغت ومن اين جاءت!! ولا احد يجيب.. انهم يتعاملون بكبرياء حيث لا يجوز الكبرياء حين زوجت ابنتك الكبرى نشرت في كل الصحف من اين جاء اثاث منزلها، حتى طرحة العروس قلت لنا من اين اتيت بها، وهم الان امام تصرفات الابناء لا ينطقون!! انه الكبرياء والصلف حيث لا كبرياء ولا صلف!! يا رجل.. سامحك الله.. لماذا حكمتنا!! لماذا حكمتنا!! الم يك خيرا لنا جميعا ان ننتقل من يد فاروق بكل جناياتها الى يد السادات بكل سوءاته دون ان نعرفك فنشعر ان الوطن يستطيع ان يكون على خريطة العالم فاعلا.. عملاقا!! سامحك الله ايها الصديق والحقنا بك على الايمان!!».

نفاق.. ومنافقون

ويبدو - والله اعلم - ان النفاق والمنافقين اعجبوا في يوم واحد - هو الاحد - كل من احمد رجب والدكتور عزت صقر عضو الهيئة العليا لحزب الوفد.. وكيف انه اصبح منتشرا في البلاد فقال احمد رجب في بابه اليومي بـ (الاخبار) (نص كلمة) «الاستاذ الدكتور يسري عبد المحسن استاذ الطب النفسي بطب القاهرة يطلب اضافة شخصية المنافق الى الشخصيات الكاريكاتيرية التي ابتكرها ويرسمها الفنان الكبير مصطفى حسين والواقع يا دكتور ان شخصية المنافق اصبحت شخصية عامة.. فالنفاق اصبح ضرورة للقمة العيش في الوظائف الصغرى وضرورة اكبر لبلوغ الوظائف الكبرى وكل سنة وانت طيب!!».

اما عزت صقر فكتب عن النفاق بعد ان وصل الى القاهرة قادما من جولة له في فرنسا فقال عن بلادنا «اصبحت مصر تعيش دولة المنافقين الذين يتولون مقاليد السلطة وامور الحكم والتحكم في العباد، ان النفاق هو الابن الشرعي لنظام سياسي يتولى فيه شخص واحد الحكم، وكل السلطات والقرار ولو كان له [illegible] المستشارين بالاضافة الى عدم مساءلته، والاخطر عدم امكان تغييره بسهولة».

تنسب فوزها بالانتخابات الى شخصيتها واخلاصها للشعب الفلسطيني

ام جهاد: اغتيال زوجي لن يثنيني عن مواصلة جهود السلام

انتصار الوزير الملقبة «ام جهاد» لا تحب الانطباع الذي تولد لدى قطاعات معينة في الجمهور العربي كما لو ان فوزها في الانتخابات الاخيرة نبع اساسا من كونها ارملة خليل الوزير الذي اغتيل في تونس في نيسان (ابريل) ١٩٨٨.

«واذا كان هذا السبب الوحيد لتاييدي فان كل الشعب الفلسطيني كان سيصوت لصالحي ولكنني انتخبت بفضل شخصيتي وبفضل اخلاصي للشعب الذي ثبت حين كنت وزيرة الشؤون الاجتماعية في السلطة الفلسطينية السابقة» قالت ام جهاد لصحيفة (معاريف) بعد ايام من معرفة نتائج الانتخابات للسلطة الفلسطينية.

ام جهاد مشغولة جدا هذه الايام والمقابلة التي كانت ستجري معها ارجئت حين اتصل معها الرئيس عرفات وذهبت فورا الى مكتبه. فالرئيس قبل كل شيء. قال سائق التاكسي الذي اقلنا الى بيتها في شارع الوحدة في غزة، ان اعضاء السلطة الفلسطينية يكنون احتراما كبيرا لعرفات.

ولكن بين ام جهاد وياسر عرفات علاقات خاصة، ويدل على ذلك الصور الكثيرة المعلقة على بيتها الواسع. صورة معلقة في غرفة الضيوف تخلد عناقا وديا بين عرفات ووزيرته وزوجها المرحوم يضع يده على كتف الرئيس.

وصور ابو جهاد وياسر عرفات هي الوحيدة المعلقة بالبيت كبطاقة زيارة تهدف الى ان تظهر للضيوف مكانة العائلة وخصوصيتها. وتقول ام جهاد بفخر حتى من ايام تونس كانت لنا علاقات حسنة وخاصة زوجي كان مقربا جدا من عرفات.

وقد وافقت ام جهاد على اجراء المقابلة الصحافية ولكنها رفضت التصوير الا بعد الذهاب الى الصالون.

■ هل ما زلت تحتفلين بفوزك في الانتخابات؟

- ما زال الضيوف ياتون لتقديم التهاني انا فرحة جدا لان الناس اعطوني ثقتهم، وبشكل عام كانت الانتخابات فوزا باهرا لكل الشعب الفلسطيني الذي اثبت بتصويته الواعي انه معني بالديمقراطية.

■ هل يمكن ان نتوقع عودتك كوزيرة للشؤون الاجتماعية؟

- لم اقرر بعد ما اذا كنت ساطلب العودة الى وظيفتي السابقة لان البرلمان الفلسطيني المنتخب هو الذي يجب ان يحدد توزيع الحقائب.

■ في الايام الاخيرة صدرت ادعاءات اكثر فاكثر حول تزييف نتائج الانتخابات؟

- سمعت انه كان هناك تزييف في صندوقين في خان يونس وشمالي غزة وعلمت انه في عدة صناديق كانت الاوراق اكثر من عدد الناخبين عمليا، ولكن كل نتائج الانتخابات في هذه المراكز الغيت. وبشكل عام كانت الانتخابات ديمقراطية. صحيح ان نشر النتائج بصورة رسمية تاجل ولكن ذلك يعود الى اننا نخوض التجربة لاول مرة، لقد واجهنا مشاكل في القوى العاملة والعد اليدوي جرى ببطء اعتقد ان الحديث يدور عن مشاكل فنية وأمل ان يتحسن الوضع في الانتخابات المقبلة.

■ هل عملت بجهد عشية الانتخابات او ان الفوز جاء بسهولة؟

- بالطبع عملت. يوم السبت تجولت في عدة مراكز اقتراع وقبل يوم الانتخابات قمت بدعايتي الانتخابية مثل كل المرشحين وتوجهت الى العائلات الكبيرة وتحدثت عن برامجي ومشاريعي واقمت مهرجانات تاييد وتصرفت كمرشحة بكل ما يعنيه الامر من معنى.

■ ومع ذلك تولد الانطباع في غزة انك فزت بفضل اسم زوجك؟

- لقد حظيت بتاييد الجمهور الفلسطيني قبل كل شيء بفضل شخصيتي المستقلة واخلاصي، صحيح ان الشعب يحب زوجي وان اسمه ساعدني في حملتي الانتخابية ولكنني انتخبت بفضل نفسي.

في هذه المرحلة طلبت ام جهاد وقف اللقاء وخرجت الى الصالون، استعدادا للتصوير، برفقة ثلاثة من رجال الامن الذين ينتمون الى قوة ١٧، وفي فترة غيابها واصل عشرات الضيوف الوصول الى بيتها لتهنئتها بالفوز وكان في استقبالها شقيق زوجها غالب الوزير الشخص الذي يشبه شقيقه ابو جهاد، وبعد نصف ساعة عادت ام جهاد من الصالون وقالت «تستطيعون الان تصويري».

■ ما هو موقفك ازاء مطلب اسرائيل الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني الداعية الى تدمير اسرائيل؟

- هذه الوثيقة بالنسبة لنا لم تعد قائمة منذ وقت بعيد، وتحديدا منذ يوم الاعلان في المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨ عن اقامة الدولة الفلسطينية الغي الميثاق من تلقاء ذاته، وحتى ياسر عرفات قال اكثر من مرة ان هذه الوثيقة ملغاة، ان اتفاقيات اوسلو والمسيرة السلمية تدلل على مواقفنا. في حينه تمت صياغة الميثاق بهذا الشكل لانه كان يعبر عن المصلحة الوطنية الفلسطينية، اما اليوم اذا كانت مصلحتنا الوطنية تقتضي الغاء الميثاق فسنفعل ذلك، اعتقد ان هذه العملية ستشكل اختبارا حقيقيا للبرلمان الفلسطيني المنتخب.

■ رغم ان كل النساء الفلسطينيات ادلين باصواتهن فان خمس نساء فقط انتخبن للبرلمان ما هو رأيك بذلك؟

- حقا لقد تم انتخاب عدد كبير جدا من النساء وحسب رايي يجب عليهن ان يكن اكثر مساهمة ونشاطا.

■ كعضوة برلمان هل ستولين الاهمية الاولى للمواضيع المتعلقة بالنساء؟

- ان مكانة المرأة في المجتمع الفلسطيني والحفاظ على حقوقها مهمة جدا بالنسبة لي، ولكن لم انتخب لاجل ذلك فقط انا اريد ان اساهم في كل المواضيع السياسية ولدي ما اعطيه واقدمه.

■ اكد رئيس الحكومة شمعون بيريس ان قضية القدس لن تكون مفتوحة امام المفاوضات هل حسب رأيك من شأن هذا التصريح ان يؤدي الى ازمة؟

- ان المجلس الفلسطيني سيواصل العمل من اجل نجاح العملية السياسية. في ايار ستبدأ المفاوضات حول التسوية الدائمة وستطرح قضايا كثيرة مثل القدس واللاجئين والمستوطنات والقدس ستكون عاصمة دولة فلسطين المستقلة. ولن نقبل اي وضع اخر.

وحول اللاجئين فان المجلس سيبحث قضيتهم وسيطالب باعادة حقوقهم وسيحرص على منحهم تعويضات، نحن الان في مرحلة سلام شامل وعلى ابواب اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، سنعمل على ادارة مفاوضات حتى الاعلان عن الاستقلال الكامل وسنعمل على بناء المجتمع الفلسطيني الذي دمر من قبل الاحتلال الاسرائيلي.

■ في الانتخابات المقبلة هل ستخوضين الانتخابات الرئاسية امام عرفات؟

- يجب على المرأة الفلسطينية ان تشارك في بناء المجتمع الفلسطيني، انا شخصيا لا افكر بالمنافسة على منصب رئيس السلطة لان الله قضى بان يبقى عرفات معافى ويواصل اداء مهامه، ان كل الشعب الفلسطيني يؤيده ليس لنا اي زعيم اخر يستطيع الانتصار في هذه المهمة.

■ هل حقيقة ان زوجك قتل، حسب مصادر اجنبية، من قبل اسرائيليين سيؤثر على نشاطك في البرلمان وعلى موقفك تجاه اسرائيل؟

- ان اغتيال زوجي سبب لي حزنا عميقا، ولكننا الان في مرحلة السلام يجب علينا ان نتغلب على كل مشاعرنا الشخصية وان ننسى الحزن والالم الذي عانينا منهما طوال مشوارنا، ان قتلة ابو جهاد سيلقون عقابهم من الله عز وجل. انني اعتزم العمل في البرلمان من اجل احراز السلام الحقيقي واحقاق حقوقنا في اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. اريد ان امحو الالم والمعاناة عن كل ابناء شعبي وان اعيد البسمة الى شفاه اطفالنا والاطفال الاسرائيليين.



انتصار الوزير

ايلي بوهدنا
(معاريف) ١٩٩٦/١/٢٨

بصورة مثيلة لتعاملها مع المستوطنين

على الحكومة دفع تعويضات لسكان المدن والقرى الحدودية

اخبرني احد سكان كريات شمونة قبل شهر بنيته ترك البلدة «ليس لي عمل، لا توجد مدارس جيدة، وهناك صواريخ كاتيوشا سئمت النهوض كل صباح والتفكير ما اذا كان سيسقط كاتيوشا وما اذا كان اطفالي امنين في المدرسة». سألته: لماذا لم تغادر؟ قال «ليس لي اموال لشراء شقة في مكان اخر ولن يرضى اي شخص بشراء شقتي في كريات شمونة. انني واقع في ورطة، لا املك الضمانات التي تعطى للمستوطنين بدفع التعويضات».

من الممكن القول انه ثمة عشرات الالاف من العائلات مثل اصدقائي من غير الراضين عن مكان سكنهم في اوفيكيم ونتيبوت وحتسروت يوسف ونتانيا، ويجدر بنا ذكر عدد منهم. ان بعضهم جاء او بصورة ادق، نقل الى مكان سكنه من قبل الحكومة ولم يعط حق اختيار المستوطنات الجبلية في القدس والكثير من مستوطنات الخط الحدودي في الشمال.

ان حكومات اسرائيل لم تجبر ابدا المواطنين الاسرائيليين على الاستيطان في المناطق. وعلى اكثر تقدير قامت بتشجيعهم باغراءات ان تكلفة السكن كانت ارخص بكثير منها في اسرائيل وتطويرها كان على حساب الدولة، وكانت تحظى بنقاط استحقاق اكثر في ضريبة الدخل وميزانية التعليم والصحة غير قليلة ولكن في كل الاحوال لم نشاهد موظفي الوكالة يمسكون المستوطنين بالقوة ويقودونهم في سيارات الى المستوطنات الجبلية مثلما تم نقل مهاجري اليمن قبل ٤٥ سنة في سفينة ابن يهودا.

ان المناطق لم تضم ابدا الى دولة اسرائيل وورد في اتفاقيات شراء الشقق من وزارة الاسكان بوضوح انه ليس للمشترين اي حق بالمطالبة بتعويضات. ان من يبني بيته بنفسه لا يستطيع توجيه المسؤولية الى اي شخص اخر ولجباره على تعويضه بسبب قراره الشخصي. وبهذا تختلف مكانة مستوطني الجولان عن مستوطني الضفة غزة، فعلى الجولان يسري القانون الاسرائيلي وعلى الاقل من وجهة نظر رسمية يستطيع مستوطنو الجولان الادعاء بان الدولة التي هي التي جعلتهم يعتقدون ان الجولان هي جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل رغم ان سريان القانون لا يعني الضم.

ان الفرق بين المجموعتين يكمن في الفعل السياسي. فمن الواضح لاسرائيل انه لن يكون هناك مناص من اخلاء مستوطنات في هضبة الجولان كي نتوصل الى سلام مع سورية فاذا انسحبت اسرائيل من هضبة الجولان ستتغير المكانة القانونية للمستوطنين من القانون الاسرائيلي الى القانون السوري، اذا فضلوا البقاء. وهنا يمكن لهم الادعاء بان الحكومة خرقت التزاماتها. اما في المناطق فان الوضع يختلف جذريا. طوال ٢٨ عاما من الاحتلال يتمتع المستوطنون بثلاثة اجهزة قانون: اوامر الحكم العسكري والقانون الاسرائيلي، واثناء الضرورة القانون الاردني.

ان التسوية حول المكانة الدائمة للمناطق لا تلزم اخلاء المناطق. ولا يعتبر ذلك شرطا لصنع السلام مع الفلسطينيين، لقد وقع السلام معهم بدون طرد اي مستوطن من بيته. والاكثر من ذلك لا يوجد سبب يدعو للافتراض بان المستوطنين الذين يرغبون بالبقاء لن يستطيعوا العيش في بيوتهم والتمتع بالخدمات التي تقدمها دولة اسرائيل لمواطنيها، وعلى اكثر تقدير سيطلب من المستوطنين دفع ضرائب للسلطة الفلسطينية بدل دولة اسرائيل.

على اية حال ان مطلب عائلات كريات اربع بالتوصل الى تسوية تعويضات هو مطلب يجب رفضه الا اذا قررت اسرائيل اخلاء مستوطنات. من جهة اخرى، وبما انهم سكان من خارج اسرائيل فهم يستحقون مكانة مواطنين عائدين مثلما يحظى بها اي مواطن اسرائيلي بعد غياب فترة سبع سنوات او اكثر خارج اسرائيل. ان هذا القانون جاء لتشجيع المغادرين على العودة للبلاد وتسهيل عملية استيعابهم مجددا ويبدو انه من ناحية القانون ليس لاسرائيل مصلحة كبيرة في تشجيع عودة المستوطنين الى البلاد اذا كانت معنية بمواصلة السيطرة على مواقع مهمة في المناطق ولكن من يرغب بالعودة الى البلاد فمن حقه التمتع من هذا القانون.

وحول المطلب الاخلاقي للمستوطنين في المناطق فان ذلك لا يستند الى قاعدة عادلة فالمستوطنون الايديولوجيون فرضوا نفسهم كحمل كبير على دافعي الضرائب في اسرائيل. فمن انتقل الى المناطق لاسباب تتعلق براحته الشخصية ومستوى الحياة والتوفير حصل من صندوق الدولة على خدمات خاصة مثل حراسة الجيش وميزانية خاصة للتطوير والبنى التحتية لم تحصل عليها اي جهة في اسرائيل. فهل يلزم دافع الضرائب ان يدفع ثمن ذلك مرتين: مرة لتعزيز المستوطنات في المناطق ومرة حين يطلبون مغادرتها.

تسابي براثيل
(هارتس) ١٩٩٦/١/٢٨

لقاء الامتناع عن مطالبته بالتخلي عن القدرات النووية

بيريس مستعد للتنازل عن المناطق المحتلة بما فيها هضبة الجولان

لقد تعجب الكثيرون من الانقلاب الذي مر به شمعون بيريس قبل فترة غير طويلة. فهذا الشخص الذي ترعرع في وزارة الدفاع كان راضعا للواء السلام وحلم الشرق الاوسط الجديد ويوجد لديه الاستعداد للتنازل بفلتة لسان عن هضبة الجولان من اجلهما وحتى انه يشير الى ان السلام لن يتحقق بدون التنازل الشامل. ان احد الامور البارزة التي شغلت بال بيريس في وزارة الامن وربما كان المشروع الاكبر بالنسبة له هو بناء «الخيار النووي» لاسرائيل.

وخلال سنوات كثيرة كان هذا الخيار بمثابة امر يمنع التحدث عنه. ولذلك لم تجر تغطية واسعة لحقيقة استعداد رابين (في حكومته السابقة) للموافقة على اشراف دولي على السلاح النووي الاسرائيلي في اطار السلام مع مصر وقيام اليمين بفرملة هذا الاتفاق بعد انقلاب عام ١٩٧٧.

الان وعندما تطرح على جدول الاعمال مسالة الاتفاق مع سورية يقولون لنا بان هذا الاتفاق لن يحدث من دون ان يكون هناك انسحاب شامل، وان كل الجدل يدور حول عدة مترات - الفرق بين الحدود الدولية وحدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧. رجلا السلام شمعون بيريس ويوسي بيلين يصرحان حول الاستعدادية للانسحاب الكامل وان الجولان هو ارض سورية.

قبل عام وفي اطار النقاش حول «الجولان او بموناء» الذي جرى في برلمان عيمق - حيفر قال اللواء احتياط اوري الذي كان حينئذ رئيسا للجنة الخارجية والامن في الكنيست بان هناك خيارات اخرى، فمثلا سورية معنية بان يتم الاعتراف بسلطتها في لبنان، ولذلك بالامكان ربط الانسحاب باعتراف من هذا القبيل (اليوم وفي اطار منصبه الجديد وبعد التصريحات حول الانسحاب قد لا يتمسك اوري بموقفه هذا).

اخرون طرحوا خشية سورية من القنبلة النووية الاسرائيلية وطرحوا موافقتهم على الاشراف الدولي على ديمونا كبديل للانسحاب الكامل.

في ملحق يوم السبت لـ(يديعوت احرونوت) (١٩٩٦/١/٢٠) فتح ناحوم برنياع فسحة لادراك جوهر ومغزى الاصوات غير المحتملة للانسحاب الشامل، ويظهر من اقوال برنياع ان بيريس مستعد للتنازل عن كل الارض شريطة ان لا يمس طفله، اي الخيار النووي.

وهو يواصل معارضة الاشراف الدولي بكل حزم، كما ان الاستعدادية التي عبر عنها مؤخرا للتنازل عن الخيار النووي الاسرائيلي مشروطة بالسلام الكامل مع كل الدولة العربية، اي ان المقصود عدم حدوث ذلك في فترة خدمته.

يقولون انه ان كان هناك مسدس معلق على الحائط في الفصل الاول للمسرحية فان ذلك دليل مؤكد على انه سيستخدم في الفصل الثالث، والخيارات المتاحة يوجد لها دائما ميل للتحقق، وهناك من يقول اننا كنا في حرب الخليج على وشك تحقيق هذا الخيار (اي النووي)، وخلافا لتصريحات اسرائيل المستقبلية لانها لن تكون اول من يطبق الخيار النووي كانت هي اول من ادخل هذا الخيار الى المنطقة والذي ولد من خلال العلاقات مع فرنسا التي تواصل تجاربها النووية بالرغم من صرخات الاحتجاج العالمية.

ومقابل المخاطر الفظيعة من وجود الخيار النووي تتقزم المخاطر الخطيرة سواء كانت المالية او الانسانية - الاجتماعية او السياسية المترتبة على اخلاء هضبة الجولان.

هارتس

تمار راز
(دافار) ١٩٩٦/١/٢٨

تقديم الانتخابات وفوز حزب العمل بها يمنحه التفويض اللازم للتنازل عن الجولان

يجدر بحزب العمل ان يعمل في المستقبل القريب من اجل تقديم موعد الانتخابات. اذ ان هذه المرحلة تشتمل على كل الشروط التقليدية الكلاسيكية التي تحول مسالة التبكير في الانتخابات الى خطوة منطقية صحيحة. الا ان المعنى الكامن في ذلك ليس لان المفاوضات مع سورية تتقدم بوتيرة سريعة وانما العكس تماما، فالفرصة الحقيقية لدفع اتفاق السلام مع سورية وبشكل سريع هي التي يتوجب ان تدفع لتقديم موعد الانتخابات.

الان وبعد ان اصبح واضحا للجميع ان حزب العمل مستعد للتنازل الشامل عن الجولان في اطار اتفاق السلام، وان المسائل العالقة والمفتوحة في المفاوضات مثل الترتيبات الامنية، المحتوى المقصود لعملية السلام وضمان مصادر المياه تثير المسالة الدستورية التي تتساءل ان كان لحزب العمل تفويض للتوصل الى سلام مع سورية في هذه الظروف.

الحقيقة هي ان لا حزب العمل ولا شمعون بيريس او رابين قبله يملكون الحق والصلاحية في البت في مثل هذه المسالة المصيرية، وهي التنازل عن هضبة الجولان، وفقط الانتخابات المبكرة هي التي ستمنحهم التفويض الحقيقي من اجل مواصلة دفع الاتفاق السلمي الى الامام مع سورية وحسب الانماط التي تتبلور اليوم.

ان الاداة الديمقراطية التي تدعى «الاستفتاء الشعبي» والمتعارف عليها باشكال مختلفة في العالم الغربي، ولكنها ليست امرا اعتياديا في اسرائيل لا تعتبر بديلا كافيا للانتخابات المبكرة. وفي ظروف الوقت الحالي لن يمنح اجراء استفتاء شعبي حول اتفاق السلام الجاهز تعبيرا حقيقيا لرغبة الشعب، ومقولة «لا لاتفاق قد تمت بلورته» سيكون لها معان سلبية خاصة في الدول العربية والعالم الغربي، والضغط السيكولوجي الجماهيري من اجل المصادقة عليه لن يفسح المجال امام دراسة معمقة وموضوعية وحرة للمسالة. والتفويض يجب ان يكون سابقا لبلورة تفاصيل الاتفاق بعد الانتهاء منها، وهناك فرق شاسع بين ديناميكية المصادقة على المبادئ تسبق بلورة الاتفاق وبين ديناميكية الحاجة الى قبول او رفض مسالة منتهية.

لرئيس الحكومة سواء كان منتخبا نتيجة المفاوضات الائتلافية او من خلال الانتخابات المباشرة تاثير شخصي حاسم في مسالة انجاز الاتفاق السلمي وبلورة شروطه. المفاوضات التي يعتبر قسم منها سريا تجري اليوم من قبل طاقم من الموظفين، والذي يتلقى اوامره من رئيس الحكومة وحسب قرارات الحكومة.

ويحتمل ان لا تكون هذه العملية قابلة للمنع في الانتخابات القادمة حيث سيجري انتخاب رئيس الحكومة في انتخابات مباشرة، وبالتالي سيكون الجماهير مشاركة بشكل مباشر في اختيار رئيس حكومتها، وفي هذه الحالة فان التفويض الذي سيكون بيده والذي يعطيه قوة هائلة كما هو حالة اليوم، سيكون مبررا وصحيحا سواء كان ذلك بالنسبة لقراره بخوض الحرب او صنع السلام.

لكل هذه الامور تنضم طبعا مسالة التوقيت، اذ ان الحديث يجري عن تقديم موعد الانتخابات بعدة اشهر فقط، وهذه القضية قد اصبحت تقليدا في منهجيتنا السياسية، والان تتوفر اسباب جيدة خاصة للقيام بذلك واعطاء مهلة وفسحة من الوقت في مواصلة المحادثات السلمية مع سورية لن يكون ضارا، اذ ان السباق المنهل من اجل انهاء واجمال الامور والضغط الامريكي الذي لا يتوقف يعملان لغير مصلحتنا، وفي ساعة كهذه تعتبر مسالة اختبار ارادة الشعب الحقيقية من جديد، وفي الوقت الذي تكون فيه المعطيات الموضوعة امامه واضحة ومحددة بشكل اكبر هي العمل الصحيح.

اوريال لين
(معاريف) ١٩٩٦/١/٢٨

تحولت الى جيب داخل مناطق الحكم الذاتي

الحكومة الاسرائيلية تتنازل تدريجيا عن شرقي القدس

قبل لحظة من موافقة اسرائيل على تصويت سكان شرقي القدس في الانتخابات للسلطة الفلسطينية كان ممثلوها يجرون مداولات «مصيرية» حول سؤال لين ستوضع فتحة «صناديق الاقتراع»، هل ستكون مثلما طالب الفلسطينيون في الجهة العليا من «الصندوق» او كما طالب الاسرائيليون في جانب الصندوق مثلما هو الحال في صندوق البريد، وتم حل القضية بحل وسط مميز: وضع الفتحة بين الجانب والغطاء.

من الصعب ان نقرر ما اذا كان علينا ان نضحك ام نبكي على ضوء قضية الفتحة وحلها، ان الواقع الذي فرض نفسه في شرقي القدس في السنوات الثلاث والنصف الماضية كان جذريا وهاما لدرجة يبدو معه النقاش حول فتحة الصندوق كالنقاش بين مريض اعطى موافقته على عملية صعبة ولكنه اختلف مع اطبائه حول قضية ما اذا كان سيرتدي اثناء العملية بيجامة المستشفى ام بيجامته الخاصة.

وقد كان لسياق الاصوات الذي رسم الواقع الجديد في شرقي القدس، بهذه الدرجة او تلك، نمط تفكير دائم وهو ان الحكومة تقول شيئا وتفعل عكسه تماما، لقد تحدثت حكومة رابين - بيريس عن حث البناء داخل منطقة القدس، ولكن منذ ذلك الحين وحكومة العمل تقلل بصورة حادة من وتيرة بناء وحدات جديدة داخل الخط الاخضر في القدس، وحتى بناء «جبل غنيم» الحي الواقع داخل القدس وداخل الخط الاخضر لم ير النور بعد.

لقد وعد رابين وبيريس بانه لن يكتفي بضم القدس بل القدس الكبرى ايضا في نهاية الامر الى اسرائيل، ولكن القرى الفلسطينية الواقعة على بعد ٢ - ٣ كم عن القدس اصبحت الان تقع تحت سيطرة السلطة الفلسطينية، ما هي ابوديس، بيت لحم او ضواحي رام الله المحاذية لمطار عطروت ان لم تكن جزءا من القدس الكبرى بالمعنى الضيق للكلمة؟ ان خارطة اوسلو «ب» تدل كم كانت المسافة بعيدة بين القول والفعل. فبدل ان يتحول الحكم الذاتي الى جيب داخل الاستيطان اليهودي تحولت القدس الى جيب داخل الحكم الذاتي.

ان اسرائيل تحتج بدبلوماسية على زيارة الشخصيات السياسية في بيت الشرق والمؤسسات الوطنية التي اقامها الفلسطينيون في القدس ولكنها لم تفعل شيئا لوقف هذه الزيارات، ويعلن الوزير شاحل ان شرطة اسرائيل هي الشرطة الوحيدة في شرقي القدس، ولكن مئات الاشخاص من جهاز الامن الوقائي بقيادة جبريل رجوب يعملون في القدس ويقومون باعتقالات حتى وسط الذين يحملون هويات زرقاء.

والى جانب المحاكم الاسرائيلية وقرارات التنفيذ التي تمارس وفق قوانين الكنيست فان حكومة اسرائيل تتجاهل قضيتين في بيت الشرق: اجهزة المحاكم القضائية لحل النزاعات المدنية والجنائية التي تنشب بين عرب شرقي القدس وبين انفسهم، ولاعلم ضد كل من يرفض تنفيذ هذه القرارات.

ان المؤسسات الفلسطينية في شرقي القدس تبادر في تقديم قروض اسكان لمن يقم بترميم بيته في القدس، والخلاف بين فيصل الحسيني وعرفات فقط هو الذي حال دون تنفيذ هذه الخطة، وثمة شركات لشراء بيوت واراضي في شرقي المدينة، وكذلك غربها. وتجري الاستعدادات من وراء الكواليس لتفعيل بلدية شرقي القدس مرة اخرى التي امر عرفات بتشكيلها بقرار رئاسي وكذلك اطلق بالون اختبار «بشخصية حاكم القدس» الى القضاء لمعرفة رد فعل اسرائيل. في حين تتم ادارة جهاز التعليم في شرقي القدس والجامعات من قبل السلطة الفلسطينية. ان الرد الاسرائيلي ما زال معدوما، ان خط البداية للمفاوضات حول التسوية الدائمة في القدس التي ستبدأ في ايار (مايو) ١٩٩٦ سيكون الخط الذي يعبر عنه الان بدلائل كثيرة من السيادة الفلسطينية. وسيبقى عرفات يتطلع الى ان يضيف على هذه الدلائل توقيعه مثلما نجح في ذلك في الضفة الغربية. ان ضعف الحكومة يثير الانطباع بانه لن يصعب عليه تحقيق ذلك في القدس ايضا.

والان يجلس اعضاء «مفاوضات اوسلو السرية»، وران فونديك ويئير هيرشفيلد مع نظرائهم الفلسطينيين تحت غطاء ابحاث اكاديمية خاصة في هولندا، ويعملون على صياغة مقترحات عشية المفاوضات. وفي هذه المرحلة وقبل ان تبدأ المفاوضات الرسمية استعد الجانب الاسرائيلي لمنح الفلسطينيين لاحياء من المدينة لادارتها بصورة مستقلة في مجالات عديدة ومصنفة، ويتحدثون كذلك عن ادارة بلدية مشتركة لاسرائيل والفلسطينيين والاردن والمغرب والسعودية وربما مصر على الاماكن المقدسة في القدس، وندرس امكانية تاجيل السيادة الاسرائيلية على المناطق التي لا تعتبر مقدسة في داخل البلدة القديمة بشكل تبقى مناطق لا سيادة عليها. وكذلك يتحدثون بشان تبادل المناطق بين القدس ومناطق الحكم الذاتي، والفلسطينيون يوافقون على السماح لنا بممر امن الى المبكى ومواصلة السيطرة على الاحياء الجديدة التي بنيت في المدينة بعد عام ١٩٦٧، ولكن لديهم مطالب حول عقارات عربية غربي المدينة.

ان العاصمة التي يطالب بها الفلسطينيون لانفسهم في شرقي القدس اصبحت قائمة من عدة نواح، وفي هذه القضية نفذ عرفات وعوده للناخبين، ان قادة حزب العمل الذين يؤكدون ولاءهم للقدس يضللون الجمهور، حيث تنازلوا في عدة نواح عن شرقي القدس، ولكن لم تتوفر لهم الشجاعة بعد لقول ذلك.

نداف شرغاي
(هارتس) ١٩٩٦/١/٢٨

قرار أولمرت باقامة مبان متعددة الطوابق يتنكر لطابع القدس

بلدية القدس بقيادة ايهود اولمرت اعطت ترخيصا للفساد، اذ انه من الان وصاعدا اصبح بالامكان بناء ابنية متعددة الطوابق في قلب القدس، صحيح ان البداية كانت في ايام تيدي كوليك الذي اعترف بخطئه، الا انه لم يخضع بهذا الشكل للمهن الى المموّلين والمقاولين كما يحدث الان، القدس ستتغير وجهها اذ من المطلوب ان ندرك في نهاية المطاف وكما قال مهندس المدينة بان القدس مدينة ككل المدن.

من الذي يحب المباني المكونة من اربعين طابقا؟ المعجب الحقيقي لا يستخدم هذه الابنية لامر لا مفر منه، فمن هو الذي اعطى التصريح بتدمير روح القدس. هذه المدينة العاطفية ذات الخصوصية والنور التي ياتون من كل حدب وصوب للتمتع بمشاهدتها، والسؤال هو: لماذا الاكتفاء بهذه الابنية العملاقة في مركز المدينة؟ ولم لا نبني شارعا اعتراضيا في عيمق همتسلبياه او برجا متحركا نحو الفيتساريا في جبل الزيتون، ساحة وقوف للسيارات بدلا من حديقة ساكر، واخيرا لم لا نبني السوبر ماركت الاكبر في الشرق الاوسط فوق جبل الهيكل؟ هذه السابقة التي ستحدث هنا بتحويل القدس الى مدينة ككل المدن، وها نحن نرى البداية امام اعيننا حيث تظهر الابنية الكحلية والضخمة بدلا من الحجارة القديمة التي يتوجب تجميلها وكاننا امام ديزني لاند حقيقية، كل هذا يفضي الى النتيجة التي لا يمكن منعها: شارع الراب عكيفا المجاور يموت ويتحول الى ساحة لوقوف السيارات.

هناك من لا يتوجب مساسها يا سيد اولمرت، فاكسفورد مثلا والتي يحظر البناء الراسي فيها بالرغم من كل الضغوطات الموجودة في العالم للمقاولين على اختلافهم، والقدس هي احدى مصادر الجذب الخيرة في العالم، مدينة الحجارة والنور والسماء كما قال يهودا هارلحي: مدينة غير ابتزازية ولا سلطوية او حتى شبيهة بالغربية، فهي ليست منهاتن ولا هونغ كونغ، او حتى جيروزاليم. النور المقدسي البديع، نور الخير الساطع من الحجارة لن يراه الا الساكنون في الطوابق العليا، اما القاطنون في الاسفل والعابرون فانهم سيتحركون في الظلام كما ان النور سيسلب من هناك، ومن اعتاد على النظر من خلال نافذته الى المنظر في العالم سيرى من الان فصاعدا مزيجا من الجدران الشاهقة والمغلقة.

انهب وتنزه في هذه المدينة يا سيد اولمرت وانتبه مثلا الى بيت هارون الرشيد في شارع ماركوس واحصى الاربعة عشر شكلا مختلفا التي وضعت بها الحجارة في هذه البناية، وانظر الى اقواس بوابات الاحياء في عين القلبي او في زخروف طوفيا، لتنظر الى الفتحات التي كتب عنها ووثقها «كروبانكير» والنوافذ البديعة، ولتدخل من فضلك الى ساحات شارع يافا وترى بقايا البيوت التي كانت هناك قبل ان يغطي هذا الشارع بجبهة من الابنية التجارية التي اعطت المظهر البائس الذي نراه هناك اليوم.

بالتاكيد يتوجب تحسين ملامح مركز المدينة ولكن كيف؟ هل هو من خلال المباني المجهولة التي يبنيها المقاولون الجشعون في المنطقة الواقعة بين شارع الملك جورج والبلدة القديمة وبشكل يقزم كل المدينة؟ ان هذه المدينة التي تبلغ مقاييسها مقاييس البشر هي سبب محبتنا، وكل جزء فيها خاص وهام، ومن يريد «سيتي» (اي مدينة) عليه ان يسافر الى المركز التجاري في سيتي او ما تبقى من ديترويت الالة ولكن ليس هنا.

بعد حرب الايام الستة اجتمع مجلس من الخبراء من كل ارجاء العالم وقرر عدم بناء ابنية متعددة الطوابق في وسط المدينة، وان البناء في كل حوض البلدة القديمة سيكون محدودا ومتلائما مع المحيط الا ان درجة المسؤولية التي ابداها اولئك المسؤولون قد ضاعت وسط اعتبارات الغنى والكسب السريع من قبل المقاولين ومحاميهم في هذه الايام.

ليست هناك اية خطة هيكلية وليس هناك اي تفكير كيف سيبدو خط الخلفية وماذا سيكون تاثير ذلك على المحيط، اذ انه لا يبدو وجود اي ارتباط مع المدينة القائمة سواء من حيث تاريخها، طوبغرافيتها، ابعادها الانسانية، الجمالية، وطابعها المتميز. ليس هناك اي اعتبار لا بل ان كل هذه الامور قد ديست بالارجل، وبعد قليل سيبدو كل مركز المدينة الواقع على بعد عدة خطوات من البلدة القديمة والذي يشكل جزءا من المنظر المحيط بها كمزيج من الانفاق التي تربط بين الابنية متعددة الطوابق حيث سيكون مشوها، مظلما، ومنبوذا بلا معنى.

الاخطاء التي حدثت في العالم كله برهنت على ذلك، وعندنا يريدون البدء بها الان وبتاخير يبلغ نصف قرن من الزمان، واعتقد ان الادعاء بان هذه الناطحات ستضيف للمدينة مسطحات خضراء اخرى هو كذب متفق عليه، فكل التجارب تشير الى ان هذه المناطق قد سلبت بشكل سريع جدا، وتتحول الى ساحات لوقوف السيارات، اذ ان البناء الراسي يعني اضافة مئات السيارات في المنطقة، وعندنا فقط يدعون بان الامر مغاير وليس بهذه الصورة.

كذب اخر هو ان لا خيار لان الازواج الشابة تحتاج اماكن لسكناها، وفي هذا الاطار ليكن واضحا: ان البناء الراسي هو من اجل الاثرياء فقط واصحاب المكاتب القوية لا من اجل الازواج الشابة واولادها، ولا حاجة بنا لان نكس رؤوسنا عندما نسمع كلمة «تطوير» فالتطوير والتنمية امر له حدود وتحفظات لا بل يتوجب ان نعرف كيف نقول «حتى هنا» حتى لا تفقد هذه المدينة عقلها. لقد مر على القدس محتلون كثيرون، كان من بينهم من هدمها ومن وقع في سحرها الخلاب فاضفى عليها جمالا اخر مثل سليمان المعتبر. والبريطانيون على سبيل المثال الذين تفهموا هذه المدينة اكثر من رئيس البلدية الحالي بنوا بحب وبدون ابتزاز، ولم يعتقدوا ان الكبير جميل دائما وفي كل مكان، وكانوا هم من حدد القوانين والتحفظات التي ما زالت ذات تاثير رائع حتى اليوم، ومشروع مثل مشروع غوردي في وسط المدينة كانوا سيقذفونه في سلة المهملات فورا.

شولميت هار - ايفن
(يديعوت احرونوت)
١٩٩٦/١/٢٨

«الولع» رواية لعالية ممدوح :

الحب في اشتباكه مع الواقع والمفاهيم

حميدة نعنع *

■ في هذه الرواية تضع عالية ممدوح «الولع» الصادرة عن دار الاداب في بيروت العام الماضي في مركز تناقض بيتها وبين جميع ابطال القصة: الزوج، الابن، زوجة الزوج (العزة). وانطلاقا من هذا التناقض تحصر مكان الرواية في شقة بمدينة كارديف في انكلترا. المكان الذي يعيش فيه الابن وتلجأ اليه (العائلة).

الا اننا من خلال المكان المحصور هذا ننتقل الى امكنة كثيرة ومتعددة في الوطن العربي بدءا من الاسكندرونة للدينة التي عاش فيها الزوج مصعب طفولته وشبابه الاول الى اماكن اخرى: بيروت، بغداد، لندن، الرباط.

والبدء من الاسكندرونة له مغزى هام فهذه المدينة خلال السنوات التي تتحدث فيها الكاتبة عن طفولة زوجها كانت المدينة الام للحركات القومية والتنظيمات التي ستحدد في ما بعد شأن مصير عدد من البلدان العربية. الاحتكاك القومي والهوية العربية بدأت في تلك المدينة بسبب سياسة التتريك التي اتبعها الضباط الاتراك بعد اسقاط عبد الحميد ١٩٠٨. ومن هذا المكان نستطيع ان نلقي الضوء على خيبات البطل مصعب الكثيرة.

من خلال لغة متقنة وبلاغية تفتقدها للأسف الرواية العربية المعاصرة. لغة غير منقطعة عن سمة مركزية في الثقافة العربية. تتصل الرواية في موضوع واحد هو «الحب» ولكن الحب الممتزج بكتلة مفاهيم موضوعية عن الحياة، وواقعية فجة تصل الى درجة اقرار امرأة لاخرى في حياة المحبوب.

من خلال السرد تتحدث الكاتبة عن نفسها وعن الاخرين ولكن من خلال دمج الاخرين في الكتلة الذاتية واستدراجها في مساحة وسيطة لا تتيح تكامل المنسقين فقط بل تسلم العوالم الداخلية للابطال الاخرين بعناصر قوة اضافية تجعلها اكثر تفوقا على العالم الخارجي. تعتمد رواية عالية ممدوح تقنيتين متقاربتين هما: تقنية الرسائل الى صديقة بعيدة لا فعل لها الا التلقي مما تريد البطلة التحدث عنه. اما التقنية الثانية: فهي السرد مع تقطيع في الاضطراد الزمني بحيث يمكننا خلال السرد من العودة الى الماضي، ونعيش الحاضر.

ورواية (الولع) تكاد تكون تكملة لرواية «حبات النفتالين» التي تتحدث بها الكاتبة عن طفولتها. وهي رواية مواجهة بين اقدار بشر تفرقوا اكثر مما هي مواجهة بين اشخاص. والمواجهة هذه تتم من خلال ضبط ايقاعي بين الزوج: مصعب الذي لا يترك الوطن بل يبقى به لكائه عارف بمسارات الحياة كلها ولم يعد بحاجة الى الهجرة او السفر. لا يجد امامه من «تسلية» الا لعبة النساء، لم يقل الامام علي للنساء: ما انتن الا لعب اذا فرغ منكن لعب بكن». فاذا لعبته تقويه كي يجد نفسه امام امرأة وهي (هدى) ليست كبقية النساء. امرأة تريد ان تثبت شخصيتها، وتجرب وتهاجر وتنتقل من قارة الى قارة. وتعاني من تجارب انسانية غنية في حين يجرب لن يبقى في مكانه ويغيظها بأن يتخذ عليها زوجة اخرى، وكأنه بفعله هذا يمتلك العالم بامتلاك المرأة. هذه التجربة البسيطة يجيدها ابسط الناس في مجتمعاتنا.

لكنه بسبب شدة نكسانه يدرك ان للمرأة التي قهرته وتجاوزته هي هدى التي خطت لحياتها مسارا آخر. وتدخل هدى على مسار تجربتها تفريعا هاما هو الكتابة عن تجربتها معه بوعي حاد لدواخل الشخصيات والقاء ضوء ساطع عليها يعتمد التحليل، والتفسير. ويحار امامها او هكذا تصوره الكاتبة. فيما انها لا تمتلك كامتلاك بقية النساء لذ «لا جنس لها فهي بين الانوثة والرجولة». ولا تحتاج الى شروحات وهوامش لنقول: انه في هذا التقدير يقدم لنا المفهوم المتخلف للرجل العربي الى مفهوم الانوثة. فالانوثة لديه خنوع زوجته الثانية وداد التي ارتضت بحكم واقع اجتماعي شديد الصعوبة بالنسبة للمرأة العربية ان تقبل، فارق السن بينها وبينه. كونه متزوج، ثم دور للمرضة، ثم دور الزوجة، والسبب بسيط جدا ففي الازمة التي يعيشها العراق تراجع مفهوم حرية المرأة بسبب تفاعلات الحرب والازمة الاقتصادية. والمرأة العاقلة من تجد لها رجلا يسترها خاصة اذا كان يفوقها ثروة وغنى وهذا حال مصعب الذي يبدو لنا.

والكاتبة تدرك الوعي التراجيدي الذي تعيش فيه المرأة وتطور او تراجع مفاهيم حياتها. ها هي تكتب لصديقتها.

«هنا لا تتجاهلي الموضوع، في السبعينات كانت الامور التي تشغلنا الجسد، والوجد، والهام الكتابة، واشباع الرجال الذين كنا نستطيع تأنيث وجداناتهم وهم امامنا. تراسلنا حول ذلك، ولم نفعل اي شيء. كنا ندلي نحن النساء بآرائنا باحتشام يبدو لي انه كان زائفا ومستوردا كعموم افكارنا. اما الآن، ونحن على كل حال لسنا شمعاوات سليطات اللسان فلن نخسر وحدتنا، واستقلالنا واحترامنا لذواتنا».

ومثل كل انسان يعي شرط وجوده البشري، والوعي التراجيدي بهذا الوجود، فان الكاتبة تقول لنا «انني لا املك بالطبع اي تبين نهائي اي شيء. وليس لدي اي ادلة وبراهين».

واذا امعنا النظر في عمل عالية ممدوح «الولع» نلاحظ انها اختارت البث الحواري للضمائر على نطاق واسع هو

انا ـ انت
هو ـ هي
هو ـ الغائب

ودائما ضمن خطوط متوازية للاصوات بحيث تضيف الينا عناصر الغائبين عن الرواية. والذين يشكلون احيانا اعمدة هامة منها.

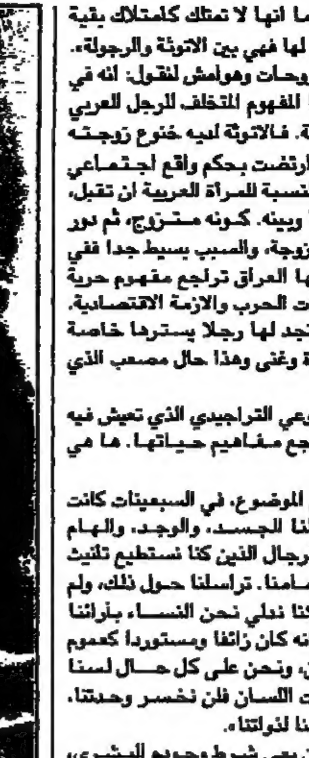
وما يجعلنا نبتعد عن الوهم السائد بأن الرواية تنتمي الى روايات الحركة النسائية العربية لامرأة مقهورة هو ادراكنا ان القهر الذي تعاني منه البطلة حتى وان اتخذ هنا قهر الرجل للمرأة، فهو في الحقيقة يدخل في اطار القهر العام، قهر الانسان للانسان في كل مكان.

وتبدو لنا اسباب هذا القهر جاهزة: عدم الخضوع، عدم التماثل القدرة على كشف نقاط ضعف الاخر ولنسمع البطل يلخص مفهوم هذا القهر.

ـ «هذه هدى زوجتي الشرعية الثانية التي لم استطع تحويلها الى زوجة مطلقا. لزم الامر شجارات وصراعات ودائما كانت تبقى على مسافة بين بيت الزوجية وبيت الاحلام. كانت تريد مكانا اخر كي توقف التصويب على نفسها: تمسك القلم وتقلب الصفحات».

ولانه يخاف ان يكتب هذا القلم نقاط ضعفه وتسلطه، وعيوبه فانه يرى نفسه ملخبطا وحائرا في هذه العلاقة التي وفقا لقاموسه يعجز ان يضعها في مكان ما.

«يحدث لها ذلك دائما يصل تحليلها لي ولأفكاري وكأنها تقمصتني فجعلتني منهوك القوى. لم اكن ثملا تماما كنت اعاني من دوار: كيف يختار المرء ان يظل ملتبسا على الدوام».





عالية ممدوح (القدس العربي)

ولا استطيع ان اسمي رواية عالية كما سمتها الولع... اي العشق.. اي الحرية.. انها ليست كذلك رغم مظهرها الخارجي. انها رواية الالتباس في العلاقات الانسانية تبدأ من التباس حب مصعب لزوجتيه، وحب الزوجة الثانية لمصعب وحب هدى نفسها لمصعب. والالتباس الكامل بالنسبة للابن الذي يعيش في الغرب، وقد اكتسب عاداته فيما يخص العلاقات الانسانية، وهذا ما دفعه لان يتخذ طريقا ليس طريق امه او ابيه فبدا واضحا امام نفسه.

«تحرك ابي منذ نصف قرن. واخذ نصيبه من كل شيء: الحرب، والويلات، والسجن. كائنات متعددة كان ابي في مكان واحد ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن لا ادري اي كائن استطيع امساكه، وايا ينبغي الايمان به، وبامكاني رؤيته».

اي التباس يعادل هذا الالتباس؟

وفي مقطع اخر عندما يودع امه واباه ويعود الى «غربته هو» وليس الى الغرب. لان الغرب في الرواية رغم الجهود التي بذلتها الكاتبة كي تصوره لنا في تجربة «مازن» ظل غائبا، غرب المعاناة، غرب الوحدة، غرب الهوية، غرب الاخر والذات. كل هذا الغرب غائب في تجربة مازن ولا نلاحظ عنده معاناة الغرب، بل التباس العلاقات التي تمر امامه «مثل برتقالة وحيدة معلقة في اخر الشجرة ارى نفسي وانا عائد من مطار هيثرو، تحدثوا، وثرثروا كثيرا، وتركوني وحيدا.

تبادلنا الابتسامات والكلام الاخير قبل السفر ولكن كنا مشدودين بعبارات لا تفصح عن اي شيء».

قمة الالتباس

واذا كان حوار او صوت الابن يغلق ايقاع التصاعد عند ذروته الختامية التي هي الفراق، فاننا نعتقد ان نهاية الرواية هنا. وكل ما قاله الابن في ما بعد عنها، وعن ابيه، وعن الغرب مجرد خطاب وتكرار لان معانيه تضمنتها الاصوات السابقة، بنجواها او حواراتها المعلنة.

قد يتم التساؤل هل تنتمي هذه الرواية الى صراع العصر السياسي الذي يعيشه بلد كالعراق؟

اعتقد ان عالية ممدوح حاولت الابتعاد كثيرا عن ذلك. فحديث مصعب في السياسة ليس حديث المناضلين الذي سقط مشروعهم كما فهمنا عن انتمائه بل حديث اليائس في كل شيء. انه لم يعد يؤمن بأي شيء. واعتقد انه بهذه الجملة لخص لنا خطابات كثيرة كان من الممكن ان تسيء الى الرواية. لقد اختصر بجملته معاناتنا جميعا كقوميين وكماركسيين، وبأننا امام مبادىء اعطينا ارواحنا لها ومن اجلها ولكنها سقطت.

ان عالية لم تتحدث عن الحرب في روايتها. في الواقع كانت الحرب بالنسبة الينا حربا داخلية، حرب قيم، ومبادىء، وافكار، بمعنى اعادة النظر بكل ما تعلمناه وعرفناه، واعتقد ان هذه هي الحرب التي تشكل خلفية الرواية.

* كاتبة من سورية تقيم في باريس

قصيدتان

والت وتمان

ترجمة: سركون بولص

عندما سمعت الفلكي العلامة

عندما سمعت الفلكي العلامة،
عندما رتبت الادلة، الارقام على شكل
عواميد امامي،
عندما اروني الخرائط
والايضاحات، من اجل
الضرب والقسمة، وقياسهما
عندما سمعت وانا جالس الفلكي
العلامة حيث كان يحاضر ويعلو
من اجله التصفيق في قاعة
المحاضرات،
بأية سرعة، وبدون علمي، أصبت
بالتعب والغثيان،
حتى نهضت وانسللت الى الخارج لأطوف وحدي
في هواء الليل الصوفي البليل، ومن وقت لوقت
ارفع رأسي بصمت متطلعا الى النجوم.

مدينة المراكب

مدينة المراكب!
(أه المراكب السود! أه المراكب الشرسة!
أه المراكب البخارية ذات الحيزوم الحاد والمراكب ذات الاشرعة!)
مدينة العالم! (فكل الاجناس هنا،
جميع بلدان الارض تسهم بقسطها هنا)
مدينة البحر! مدينة الامواج الخبابة والمتألقة!
يا مدينة تندفع امواجها الفرحة او تتراجع باستمرار، دافقة مدا وجزرا بالغوارب والزبد!
مدينة المرافىء والاهراء ـ يا مدينة بكل واجهاتها من الرخام والحديد
المدينة المتكبرة والعاطفية ـ مشاكسة، مخبولة، مترفة، المدينة!
فلتشرئبي أه يا مدينة ـ لا من اجل السلام وحده، بل فلتكوني حقا نفسك، انت المحبة للحرب!
لا تخافي ـ لا تسلمي بأية نماذج لخرى، يا مدينة، غير نموذجك انت الخاص!
تطلعي الي ـ جسديني كما جسدتك!
لم ارفض شيئا مما عرضته علي ـ من تبنيته انت، تبنيته،
خيرا ام شرا، لا اسائلك ابدا ـ انني لحب الكل ـ لا احكم على شيء،
بل انشد واحتفي بكل ما هو ملكك ـ ولكن ليس من اجل السلام بعد الان،
عند السلام انشدت السلام، لكنني الان احمل طبل الحرب،
الحرب، الحرب الدامية في شوارعك اغنيتي أيتها المدينة!

الكتب الاكثر مبيعا

الكشكول:
(لندن)

الكتاب: تعقيبات على الاستشراق
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
الطبعة: الاولى ـ بيروت ١٩٩٦

كان «كتاب الاستشراق نقلة ادوارد سعيد الحاسمة نحو تحليل العلاقة بين القوة والمعرفة، واداء الخطاب الاستشراقي العام لوظيفة تعبوية وسياسية وتخيلية خدمت السياسات الاستعمارية وشكلت جزءا لا يتجزأ من مناخات صعود الامبريالية، يجمع محرر ومترجم الكتاب ردود المفكر العربي ادوارد سعيد على مناقشيه ومساجليه في كتابه الاستشراق. ويضيف اليه ما اسماه بتعقيبات على الاستشراق، علما بأن الكتاب كانت قد صدرت بعض المقالات الواردة فيه في بعض الصحف الاجنبية، في حين لم يجتمع في كتاب باللغة الانكليزية بعد.
حرر وترجم الكتاب وقدمه الناقد صبحي حديدي.

الكتاب: العنف الاصولي ـ ١ ـ الابداع من نوافذ جهنم
٢ ـ مواجهات السيف والقلم
٣ ـ نواب الارض والسماء
المؤلف: مجموعة
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى لندن ١٩٩٥

«العنف الاصولي يشكل اليوم ظاهرة لا بد من الوقوف عندها والتأمل بها، في هذه الكتب الثلاث ناقش مجموعة من المفكرين والكتاب العرب هذه القضية الساخنة وطرحوها من وجهات نظر مختلفة على امتداد سبع سنوات من حياة مجلة «الناقد» حيث ان هذه المقالات سبق وان نشرت في اعداد متفرقة من المجلة، ومن الاقلام المشاركة نقرأ لعزيز العظمة ونصر حامد ابو زيد ووليد نويهض، محمد كمال اللبواني، محمد شحرور، وضاح شرارة، العماد مصطفى طلاس، السيد محمد حسين فضل الله، غالي شكري، صبري حافظ.

الكتاب: أئمة وسحرة ـ البحث عن مسيلمة الكذاب ـ وعبد الله بن سبأ في التاريخ
المؤلف: ابراهيم محمود
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة الاولى ـ بيروت ١٩٩٦

في هذا الكتاب يحاول المؤلف ان يبحث في التاريخ الاسلامي عن شخصيتين متناقضتين هما شخصية مسيلمة التي اشتهرت وعرفت لاحقا بـ «مسيلمة الكذاب» والثانية شخصية عبد الله بن سبأ التي ظهرت بعد شخصية مسيلمة بعقدين من الزمن تقريبا (...) ويحاول المؤلف ان يستنطق اقوال المؤرخين ومدى دقتها تاريخيا بالرجوع الى التاريخ نفسه وذلك من خلال الارضية البيئية والاجتماعية والثقافية والعلمية التي ميزت عصر هاتين الشخصيتين من كلمة الناشر على الغلاف.

الكتاب: حضرات الزملاء المحترمين
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: دار اخبار البلد ـ القدس
الطبعة: الاولى ـ القدس ١٩٩٥

هذا الكتاب هو الرقم ٣٣ من كتب الصحافي والدبلوماسي والمؤرخ الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي (...) ولن يكون غريبا لو اثار الكثير من الغبار الذي اعتادت كتابات النشاشيبي ان تثيره بأوسع مدى، لكننا نؤكد ان الهدف الاول والاكبر وراء نشره كان وسيبقى السعي لان تظل الصورة الصحافية العربية صحيحة ومتكاملة بلا رتوش وبلا مكياج من كلمة الغلاف للناشر.

الكتاب: رأيتهم عن كثب
المؤلف: جوليو اندريوتي
الناشر: دار مواقف عربية
الطبعة: الاولى ـ لندن ١٩٩٥

انها جزء من مذكرات السياسي الايطالي الشهير جوليو اندريوتي، يروي فيها انطباعاته عن شخصيات لعبت ادوارا مثيرة للجدل في القرن العشرين بعد خبرة في السياسة الدولية امتدت على نصف قرن عاصف من التاريخ.... وهي نمط نادر من المذكرات اعدت للقارىء العربي لعمق صلة موضوعاتها باهتمامه وقضاياه. قدم للكتاب سعد البزاز.

الكتاب: احمد فارس الشدياق ـ سلسلة الاعمال المجهولة
المؤلف: فواز طرابلسي، عزيز العظمة
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن ١٩٩٥

«يحتل احمد فارس الشدياق موقعا منفردا بين رجالات النهضة العربية الحديثة. ولا مبالغة في القول اننا ندين له ما هو حي وجديد في ادب القرن التاسع عشر حيث كان رائدا من رواد التجديد في عصره. كتابات الشدياق كما يقول محققا هذا الكتاب كانت مجهلة اكثر مما هي مجهولة وقعت ضحية التعتيم والرقابة والمنع وذلك بسبب نقده الدين والاخلاق ومعالجته الجريئة لقضايا المرأة والجنس وجذرية افكاره السياسية والاجتماعية».

الكتاب: الايديولوجيا العربية المعاصرة
المؤلف: عبد الله العروي
الناشر: المركز الثقافي العربي
الطبعة: الاولى ـ بيروت ١٩٩٥

«تمثل دراستنا هذه دعوة ملحة الى التحلي بوعي نقدي، دعوة الى تجاوز مستمر للوعي التلقائي بالذات. لقد تدخل المجتمعان: العربي والغربي الى درجة تجعل هذا الامر شيئا واردا. ما تعني بالوعي النقدي هو استحضار (وتجاوز) متلازم ومتزامن لسيرورتين تاريخيتين: متحاشيا كل انكفاء وكل انغلاق لتجنب المواقف التبريئية والاستعراضية الرخيصة». من مقدمة الباحث.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K
Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا:
(باريس)



الكتاب: النص، السلطة، الحقيقة
الفكر الديني بين ارادة المعرفة وارادة الهيمنة
المؤلف: نصر حامد ابو زيد
الناشر: المركز الثقافي العربي ـ الدار البيضاء ١٩٩٥

ينطلق المؤلف من قاعدة ان كل الخطابات تتساوى من حيث انها خطابات، وليس من حق واحد يزعم امتلاكه للحقيقة.

الكتاب: الايديولوجيا العربية المعاصرة
المؤلف: عبد الله العروي
الناشر: المركز الثقافي العربي ـ الدار البيضاء ١٩٩٥

الكتاب صياغة جديدة لكتاب ترجم من قبل والحق المترجم السابق الضرر بمادة الكاتب. لذلك عهد المؤلف لاعادة ترجمته.

الكتاب: المصادر الشرقية لحكاية لافونتين La Fontaine
دراسة ومقارنة، ماري وجيرار مارتينيز
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت ١٩٩٥

طباعة انيقة مع رسومات تجسد النص الشرقي. عمل يقارن بين اشعار لافونتين ونصوص «كليلة ودمنة» باللغتين الفرنسية والعربية.

الكتاب: L'Algerk a Avian
History oles Hegoliations
Secales 1956 - 1959
المؤلف: Malek Reda
الناشر: Seuil 1995

عودة الى تفاصيل مفاوضات إيفيان ومحاولة لاسترجاع المغيب في تاريخ هذه المفاوضات.

الكتاب: Poste Restante
Beyrorth (Roman)
المؤلف: Hanan El-Cheikh
الناشر: Actes Sud 1995

في لبنان انهكته نزاعات ابنائه تتمرد فتاة لتمارس طقس الكتابة.

الكتاب: Geoplitiave du Chisme
المؤلف: Francois Theral
الناشر: Arlea 1995

تحليل لتنامي الاسلامي السياسي في العالم واشارة الى دور الشيعة في نشر الاصولية الحديثة. سؤال عميق يحمله الكتاب: لماذا ورثت الشيعة فكر اليسار المتطرف لتدافع عن المحرومين!

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي
(لندن)



الكتاب: حضرات الزملاء المحترمين
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: دار اخبار البلد القدس

يمثل هذا الكتاب سيرة الكاتب الصحفية على مدى عقود عديدة عاصر فيها العديد من رؤساء التحرير والمعلقين والمؤلفين على اتساع العالم العربي ويسجل بعض حكاياته عنهم ومعهم.

الكتاب: ما هي الديمقراطية ـ حكم الاكثرية لم ضمانات الاقلية
المؤلف: الان تورين
الناشر: دار الساقي

من خلال دراسته تاريخ وتطور مفهوم الديمقراطية وتطبيقاته يحاول الان تورين ان يعرف المفهوم على نحو ايجابي.

الكتاب: الدولة ـ المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العراق
المؤلف: فالح عبد الجبار
الناشر: مركز ابن خلدون

هذا الكتاب الخاص بالعراق هو حلقة لدراسة وتحليل، واستشراف سيرة المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي.

الكتاب: تعقيبات على الاستشراق
المؤلف: ادوارد سعيد: ترجمة وتحرير صبحي حديدي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

كان كتاب الاستشراق نقلة حاسمة نحو تحليل العلاقة بين القوة والمعرفة، وفي هذا الكتاب الجديد مناقشة لتلك الاسهام النقدي والمعرفي الحاسم بعد مرور عقد ونصف على صدوره.

الكتاب: الالمام بغزل الفقهاء الاعلام
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

تعكس هذه النصوص ما انطوى عليه التراث الاسلامي من تسامح رائع وتلاح بين مختلف فروع الفكر والثقافة.

الكتاب: اوروبا وبلدان الخليج العربية ـ الشركاء الابعد
المؤلف: د. بشارة خضر
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية

يتناول هذا الكتاب دول الخليج العربي والعلاقات الاقتصادية مع اوروبا ومجلس التعاون الخليجي والسوق الاوروبية المشتركة

الكتاب: المتعة والزواج المؤقت عند الشيعة ـ حالة ايران ١٩٧٨ ـ ١٩٨٢
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر

اول دراسة ميدانية لظاهرة الزواج المؤقت عند الشيعة والمؤلفة ايرانية وحفيدة اية الله حائري.

الكتاب: الدبلوماسية من الحرب الباردة حتى يومنا هذا
المؤلف: هنري كيسنجر
الناشر: المكتبة الاهلية

يتألف الكتاب من جزءين وفيه يتصفح المؤلف الدبلوماسية في افقها الواسع بدءا من الشمولية.. التوازن.. مصلحة الدولة في النظام العالمي الجديد.

الكتاب: العصفورية
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي

هذه هي الرواية الثانية للدكتور غازي القصيبي

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543

الفنان التشكيلي المصري عادل السيوي:

المفهوم الفرعوني للكون حررني من سيطرة التصور الغربي

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» من مجدي حسنين:

اي دفء تبثه وجوه عادل السيوي في معرضه الاخير، انها تصيبك بحميمية تدهشك، ويدفعك الحنين الى العودة مرات ومرات، كي تتأمل تفاصيلها على مهل، وكيف اصبح «المحارب» محاربا، وتقف عند ملامح «الضحية»، و«كائن سماوي» بهذا المعرض نستطيع ان نؤكد ان ثمة مشروع تشكيلي يتحقق على ايدي عادل السيوي، اعمدته الرئيسية هي تلك الوجوه الشامخة في تعبيراتها، الصحية في اقتطاع اللوحة، وذلك الاتحاد الذي يجمع كل التفاصيل المبعثرة في ايامنا، في احادية الكل، فتذوب فيه وتتحد، هذا الانتقال من التفاصيل الى الكل الواحد، يقترب من معاني الواحدية لدى الصوفيين الاسلاميين.

يقول عادل السيوي:

اعتقد انني في هذا المعرض قريب من الحكاية، التي اراها اقوى من السياق الموجود، وبالطبع اية حكاية قابلة للطرح في نصوص كثيرة جدا، والحكاية في الغالب تملك القوة على الضبط والظهور بأشكال مختلفة، والمهم في كل هذا هو مدى ابداع الحركة بين النص والحكاية، والحقيقة انني من اعمالي الاولى، كنت اصب اهتمامي بالحالة البصرية العامة، وقوة نسيج العمل، اما الآن فاهتمامي اكبر بتفاصيل الحكاية، وقوة ظهورها في العمل، ذلك الظهور الذي يصنع حالة اقوى من اللوحة، بل تصبح اللوحة ايضا ـ مجرد اشارة للحكاية، وتتداعى هذه الحكاية في ذهن المتلقي عبر اثارة خياله دون ان نعطيه الصدمة البصرية، في ظل تحرر كامل من حصار الحكاية، فقط البحث عن براءة الحكاية، او الحدوتة البريئة.. هذا ما اعتبره اضافة في هذا المعرض.

مسيرة التطور

ولد عادل السيوي عام ١٩٥٢ بمحافظة البحيرة والتحق بكلية الطب عام ١٩٧٠، ودرس في القسم الحر بكلية الفنون الجميلة عام ١٩٧٤، وتخرج من كلية الطب عام ١٩٧٦، وقرر التفرغ للتصوير عام ١٩٧٨، وفي عام ١٩٨٠ اقام معرضه الاول باتيليه القاهرة، ومعرضه الاخير هو معرضه الحادي عشر، الى جانب عشرات المعارض الجماعية في عواصم عربية واجنبية.

■ سألته عن سر هذا الانتقال من التركيز على المشهد العام وصدمة اللوحة البصرية، الى اللجوء الى التفاصيل، هل يعد نوعا من التطور التقني ام التطور الفكري؟

■ من المؤكد ان ممارسة الرسم لمدة طويلة تعطي جرأة عالية على حكاية الحكاية، والامر هنا ليس وقفا على التقنية العالية، فانا على سبيل المثال كنت في بداية حياتي الفنية، ضعيفا في الرسم، وبعد تعرفي على الفنان حسن سليمان، بدأ تدريبي على العناصر الضعيفة في يدي، وكان هذا التدريب بمثابة اكاديمية ثانية، اعطتني القدرة على حكاية الحكاية، دون الخوف من الاطار الذي احكي من خلاله، حتى لو كانت الحكاية نفسها ضعيفة، فالقدرة في الرسم هنا تكمن في رسم شخصية ومكان، وبعد فترة بدأ احساسي ينتقل الى العاطفة نحو الانسان، وان هناك رقة في التعامل بيني وبين وجه الانسان، وعيني التي كانت من قبل عدوانية، اسست عاطفية جدا، والامر لا يخضع هنا للتعميم او النمذجة، ولكن هؤلاء الناس الذين صنعوا علاقة اكثر رقة بيني وبين اللوحة، هم الذين اقصدهم تلك الرجل الذي يسمع الراديو، وليس لاحد غيره، وكذلك في «الضحية» و«الحارس» و«كائن سماوي» او حتى «ينتظر للسماء»... فهذه اللوحات ـ بالذات بدأتها بالتركيز على عنصر واحد، يملأ اللوحة كلها، فانا لا اصنع وجها داخل اللوحة، بل هذه اللوحة هو الذي يبني اللوحة، وهذا الوجه الواحد الذي اخترته، ليس مجرد موضوع بل بناء، وهذا هو الاساس، باعتباره حلا بصريا.

■ وهذا هو الجديد في هذا المعرض؟

■ فكرة المعرض كله تقوم على القصص والحكايات، وعلى جانب اخر يتم فيه تقليص كل العناصر البسيطة في جملة واحدة، وكل وجه من هذه الوجوه لا يقترب من البورتريه بتعريفه المعتاد، لذا لا يحمل هذا الوجه ملامحي انا، ولكنه يحمل الحالات التي يكون عليها الانسان، وما احاوله ان اكون داخل هذه المعاني، وربما اجدني بين ملامح اي من هذه الوجوه المعروضة.

وجوه الاختصار

■ محاولة جمع كل هذه التفاصيل الموزعة في عنصر واحد.. هل هي هروب من الغرق في التفاصيل؟

■ طبعا هذا الاختصار ليس معناه ان ينفض المرء يده من العالم، بل المطلوب حشو كل هذه الاشياء في عنصر واحد، وهو ما يعكس فكرة الواحد عند الصوفيين، وهو الواحد الذي يجمعنا، وهو كل شيء، وهذا طموح عال جدا، ان يصل اليه فنان او صوفي، لكنني بطبعي شخص قلق جدا، واريد ان استريح من هذا القلق، كما في الاتكاء على التفاصيل، وتكتشف بعد فترة انك لم تر بشكل جيد، ولا تعيش الاشياء بشكل قوي، فانت تعيش القلق فقط وتمس العالم مسا خارجيا، وهو تماس لا يأخذ وقته الكافي الذي يحقق المعايشة الكاملة والعميقة، ولا يجد القلق مخرجا له الا عبر رغبة ثانية، عبرت عنها بالوجه الانساني، الذي عبر الجميع في الرسم، وكان دائما موضوعا للتساؤل.

■ وما حدود الخلاف بين الوجوه عندك والبورتريهات لدى مصورين اخرين؟

■ انا لا ارسم بورتريهات، انا اعمل وجوها، فالبورتريه لا بد ان يكون لشخص محدد، ومن خلال ملامح محددة تكشف عن شخصية صاحب البورتريه، ونجاح البورتريه يكمن في مدى تأكيده على خصوصية الشخص، اما الوجوه فهي اختيار حر نهائيا، ليس لها صاحب محدد، فالوجه حالة، تخرج ملامحها في حرية تامة، والوجه تحديدا لا يحتاج الى طرح افكار، اذ مجرد ظهوره، يوحي بالدلالات، والمعاني، ولا يستطيع المشاهد ان يسأل عما وراء هذا الوجه، وهو معنى اختياري للوجه، لانه مريح لي نفسيا، اذ لست مهتما بما ارسمه، او ابحث عن شيء اعمله، لكنني اعرف ما اريده، وهو الوجه وعناصره المحددة جدا، وهي عناصر بسيطة، والمشكلة التي تظهر بعد ذلك، هي في المستقبل المنظور، بمعنى هل يستطيع ان يوجد لديك تماسا مع اشياء ودلالات اخرى، من خلال ملامح هذه الوجوه، وربما الانجاز الذي استشعره هو تفكيري في وجوه عديدة اريد ان ارسمها، وكل وجه انتهي منه، يدفعني دفعا الى صنع غيره، في حالة لا تنتهي، دائرة مستمرة، وانا اشعر بذلك وبكل اجهاد.



عادل السيوي (القدس العربي)

اكتمال مشروع

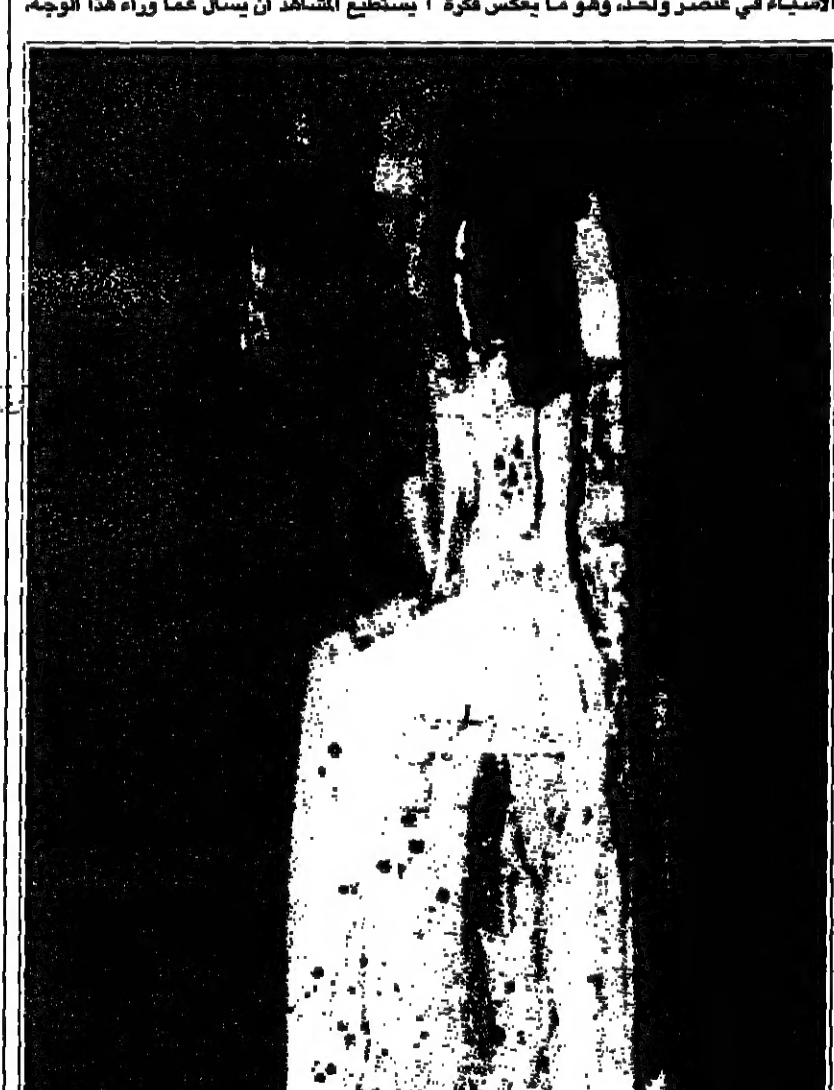
■ المتأمل في هذه الوجوه سيلاحظ الصرحية الضخمة والملامح الفرعونية التي تميزها.. فهل هذا مقصود لذاته ام هناك بعد اخر حول فلسفة اللوحة؟

■ الفضل يرجع الى الفراعنة في اكتشافهم لمسالة التعامد، وهو ليس اكتشافا لحظيا، بل كان تحديا حضاريا، وهذا بخلاف رؤية الاوروبيين الذين ينظرون الى الحياة بشكل افقي، فالكون عبارة عن ارض وسماء وبينهما خط افقي، حتى يتم اكتشاف المنظور مع عصر النهضة، ويظلون محكومين حتى نهاية الخمسينات بمنظور واحد للعالم، وهو ذلك الخط الافقي، وان هناك نقطة زوال تتلاقى عندها كل الخطوط، هذا التصور للعالم حكم التاريخ الفني في اوروبا، حتى جاء الامريكان في الخمسينات، واعلنوا رفضهم لهذا التصور الاوروبي، اما الفراعنة فلديهم قانون اخر في التشكيل، اذ لم يهتموا بقسمة الكون الى ارض وسماء، بل كان الخط الافقي لديهم ينتهي بالسماء ذاتها، ولا توجد عندهم هذه المسافة بين الارض والسماء، كما انهم رفضوا تصور الكون، على انه مجرد علبة تجري فيها احداث، والحقيقة ان هذه الوجوه تحررني من سيطرة التصور الغربي علي، لانها وجوه عامودية، لا يوجد بها اي احساس بالمكان بمعناه المنطقي الذي يعني وجود فراغ يضم شيئا داخله، وان كنت افضل الامور الى كل ما هو بدائي الى الانسان الاول قبل تعقده وتداخله في عناصر كثيرة، اعني الانسان قبل تحضره، الى العناصر الاولى، التي تعني الرفض والخشونة والشدة والاستطالة الواضحة، فهناك هوى وعلاقة حب بيني وبين العمل مع هذه العناصر.

وبالطبع هناك وجه اخناتون، الذي لا مفر منه، صاحب الاستطالة التي اريدها في كل وجوهي، وان كنت لا ريد ان يكون عملي فرعونيا، ولا ان تكون له اية علاقة بالفراعنة، حتى لا يكون صدى لحلول شكلية، تمت في الماضي، ولذلك لا اريد اي عقد التشبيهات او يصف احد وجوهي ويعطيني ملامح مصرية، بالعكس انا بعيد تماما عن هذا الموضوع، انا مع التواصل الروحي مع وجه اخناتون، ووجوه البدائيين والفراعنة، لكنني لا ريد الوقوع في اي تماس شكلي معهم.

■ هل هو بحث عن هوية مفقودة؟

■ الحقيقة ان البعض حول الموضوع فعلا الى مشكلة البحث عن هوية، واعتقد انه لو كان الموضوع كذلك لكان حلا سهلا، وان تصبح المصرية واضحة على طول الخط، ويبدو انني ابحث عن شيء اعقد نوعا ما، فالمؤكد ان هويتي الآن هي ذلك الضجيج والقلق واللخبطة وعناصر الهجين المختلطة داخلي، ومن يريد ان يعرفني بهذه الهوية فاهلا به، خاصة انها لم تعد هناك هوية صافية، او تكونت ومن قبل وعلي ـ فقط ـ استعادتها، وفي نفس الوقت لست منفصلا عن التراث وعن العالم المحيط.



من اعمال السيوي

«نحات الصمت» ليوجين غيللفك

غنائية تحتضن العالم والاشياء

لندن ـ «القدس العربي»:

«نحات الصمت» هو عنوان الكتاب الشعري الذي صدر للشاعر الفرنسي يوجين اختاره من بين اعماله الكثيرة الشاعر والمترجم العراقي شوقي عبد الامير واصدرته دار «المدى» في دمشق.

ويأتي هذا الكتاب، ليقوم الينا صورة شاملة عن اعمال هذا الشاعر الفرنسي الكبير الذي هو الان آخر الشعراء الفرنسيين الكبار الاحياء. وقد وضع ادونيس مقدمة للكتاب تلقي الضوء على العالم الغنائي لغيللفك. هنا نص المقدمة:

[١]

هو ذا شعر يمكن وصفه بأنه الطرف الاخر، مقابل الشعر العربي في اتجاهه الغالب، ويكاد ان يكون نقيضا. انه شعر المادة والاشياء. تتسع له، يقينا، لغتنا. لكن ربما يضيق به مفهومنا. فهو ليس ذاتيا بالدلالة التي نضفيها عادة، على هذه الكلمة، وليس غنائيا كما درجنا على فهم هذا المصطلح. واذا كان الشاعر الذاتي، وفقا لهذا المدلول، يخاطب الاخر عبر الفكرة او العاطفة فان صاحب هذا الشعر، غيللفيك، يخاطبه عبر الشيء، او عبر مادية العالم. اللغة، في الحالة الاولى، مثقلة بافكار الذات او عواطفها، وهي في الحالة الثانية، مليئة بالاشياء وانعكاساتها المرئية المحسوسة. في الاولى، يسيطر وجود الذات، وفي الثانية، يتفاعل جدليا وجودان: الذات والعالم.

هكذا، لا يهبط شعر غيللفيك من عل، ولا ينبثق من مكان غريب او غرائبي. لا غيب، ولا وعد بجنة ما في عالم اخر ما. الجنات كلها كامنة في عالمنا هذا، في اشيائه المرئية المحسوسة ذاتها. لا ادعاء بأن الكلمة تحل محل الشيء وتأخذ مكانه. لا اعتقال للاشياء داخل الكلمات، وهو ما نعرفه في لغتنا الشعرية بفعل الهيمنة الدينية، وتأسيسا لفاعلية التكرار. فالتكرار يطمئن، ويولد الانس والالفة لكنه، بالمقابل، يموه غرابة العالم، وغربتنا فيه، ويبعدنا، خلافا لما يترسم بعضنا، عن العالم وعن الاشياء.

[٢]

لكن ليست الغنائية واحدةً، فهناك غنائيات كثيرة ومتباينة. ولئن كان غيللفيك يكتب في اتجاه مناقض للغنائية التي تهيمن فيها الذات وتطغى طامسة الاشياء، فلكي يؤسس لغنائية اخرى هي ما يمكن ان نسميها غنائية الحياة، او الكينونة. انها الغنائية التي تحتضن العالم والاشياء. بدلا من ان يسلم ذاته «لازهار في الغالب» يسلمها «لازهار في الحقول» وفقا لتعبيره. فهو ليس ضد الغناء، باطلاق، وانما ضد الغناء الذي يزيد الذات انكفاء وانحباسا. الغناء الذي يختاره هو الذي يخرجه من نفسه لكي يعيده اليها وقد ازدادت خبرة ومعرفة. انه الغناء الذي ينبجس من لقاء الذات بالعالم، ومن جدالهما ـ اختلافا وائتلافا. الغناء الذي يتوحد بالحياة والذي يصير، في توهجه وكثافته، الحياة نفسها. هذا الغناء هو وحده القادر على ان يخترق صمت الاشياء حين تفتقد هذا النوع من الغناء، تصبح الاشياء بكماء، ويفرغ الفضاء من الهيامه (غيللفيك).

[٣]

اذا كانت غنائية غيللفيك اختراقا لصمت الاشياء، فما يكون الشعر في هذا المستوى؟ «الشعر تحت الصمت: يجيب الشاعر، متابعا ـ كما ندخل النطق في الشيء، يجب ان ندخل الصمت في الكلمة. ادخال الصمت في الكلام هو، بالضبط، ما يميز الشعر، ازاء النثر. انما الصعوبة الكبرى هي في جعل الصمت يسمع ويحسن غيللفيك، في شعره كله نحات الصمت.

[٤]

العودة الدائمة الى الاشياء، الصدور عنها وتحت صمتها: ذلك مما يزيدنا شعورا باننا نعيش التنوع والتعدد والاختلاف. فعالم الاشياء كثيرة، خلافا لعالم الفكرة. ينهض هذا على الواحدية، اي على ثنائية الحقيقة والخطأ، الهداية والضلال. وينهض عالم الاشياء على الاحتمالية، وعلى الاختبار والتساؤل. المدار في الاول هو المرجع واليقين. والمدار في الثاني هو التجربة والفرادة، حيث يتم تجاوز الثنائية التبسيطية ـ ثنائية الخطأ والصواب، وتنخرط التجربة في حركية الاشياء، متطورا اليها في ماديتها، في طبيعتها الاولية، وفي افق مفتوح بلا نهاية.

[٥]

استقبال الاشياء واختبارها ليسا امرين سهلين. لا بد من هدم الاسوار التي تحول دون ذلك، والتي تفصلنا عن الاشياء، اسوار الثقافة ـ قيما وعادات. لا بد من ان نحفر فينا وحولنا عميقا، لكي نتمكن من ان نوقظ فينا الطاقات الكامنة القادرة على رؤية الاشياء في براءتها الاولى، كما لو انها تخرج لتوها من رحم الطبيعة، ولعني بشكل خاص، رؤيتها خارج ابعادها الوظيفية، في لطفها وحيادها وصمتها، وانذاك، ما انطق الصمت!

[٦]

هكذا يعلو الغناء بالحياة، وتعلو هي به. يتحول الواقع ـ لا بطرائق الايهام او الاستيهام: غرائبية او عجائبية. ولا باساليب الهذاء السوريالي، واصطناع الفراديس. وانما يتحول الواقع باحتضانه للمحسوس، كما لو انه امتداد للجسد، او كما لو ان الجسد امتداد له. هكذا تبدأ الفراديس في الخبرة ذاتها على الارض، بين الاشياء ومعها، في خطواتنا، وبين احضاننا، حيث يمكن ان «نهذي في ما هو حق وصدق» ونشهد كيف ان الزمن يستطيع ان «يصنع من اللهب حجرا ينام واقفا».

من قصائد الكتاب:

أشياء

من الصنوبر كانت
ولم تكن مفتوحةً هذه الخزانة.

منها، قد يسقطُ موتى
قد يسقطُ خبز

موتى كثيرون
خبز كثير

يا صحون الخزف المستهلكة
التي فقدت بياضها
لقد جئت الى بيتنا
ناصعة البياض

وقد تعلمنا الكثير
اثناء ذلك.

متفرقات

أكان لا بد من احداث ضجةٍ
حول كرسي؟

ـ ليس هو بجريمة.
إنه خشبٌ قديمٌ يرتاح.

نسي الغابةَ
نسي حقدهُ
ولا سلطة له.

لم يعد يرغبُ في شيء
وليس مدانا بشيء

له غليانه الخاص
وقد اكتفى

اذا ابتسم لك حجرٌ
يوماً،

فهل ستتحدثُ بذلك؟

وحوش

وحوشٌ كثيرةٌ الطيبة
تجلسُ امامك بعيونٍ مغمضةٍ من الرقة
وعلى معصميك
تضع قدما ناعمة.

وفي مساء ما
عندما يلبس كل شيء في الكون رداء ارجوانيا
والصخور تعود الى مداراتها الجنونية

تستيقظ هذه الوحوش.

أغنية

واحد اثنان ثلاثة
تسقط الوراثة

غني يا بلابل
بناتي خمائل

واحد اثنان ثلاثة
جاء البرد بأضغاثه

لم تقتل احدا بعد ـ
يمكنك ان تبقى دون ندم

ـ لم تفسد الدم
لم تغلق جرح المرأة
لم تخن العرق
لم تقتلع الامل من الغدد
لم تسحق الجنس ـ

يمكنك ان تأكل دون رعب.

تحت بشرة النساء الطرية
هيكل عظمي ـ

هيكل عظمي ضائع يدهشهُ الدفء
ويصرخ به الملح
في دهاليزه الرمادية

غيللفك بريشة بيكاسو

«حنتش بنتش» لمحمود عيسى موسى

عمان ـ «القدس العربي»:

اصدر الفنان التشكيلي الاردني محمود عيسى موسى روايته التي اطلق عليها عنوان «حنتش بنتش» عن اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة خلال الشهر الاخير من العام المنصرم.

وقد اتكأ الراوي على المحكي الفلسطيني الذي يختزن الذاكرة بتفاصيلها الشعبية ومفرداتها بحيث يوحي لقارئه وكأنه لم يكن سوى جماع روايات شفاهية عن اجداده الذين عاصروا القضية الفلسطينية منذ بداياتها.

وكتب د. أسعد عبد الرحمن رئيس اللجنة الاعلامية المركزية المنبثقة عن الجهة الناشرة/لجنة دعم الانتفاضة «انها ـ اي الرواية ـ تمثل ما يشبه الوثيقة للهجة المحكية الفلسطينية، وهي بهذه الميزة تكاد ان تكون العمل الادبي الوحيد الذي عني بهذا الجانب الهام من الموروث الشعبي».

وجزم د. عبد الرحمن «ان هذه الرواية تعتبر اضافة نوعية جديدة الى المكتبة الابداعية العربية بعامة».

فيما يتساءل المثقف العربي الكبير الراحل جبرا جبرا في رسالة بعث بها بعد ان قرأ مخطوطة ووضع عليها بعض ملاحظاته عام ٩٢ وقام الروائي بتثبيتها في مقدمة عمله «.. لكنه غني جدا بلغته، هذه الغزارة اللفظية المدهشة من اين جئت بها؟ هذا الدفق اللفظي المذهل بتراكمه وتنويعه وتشطره، لم اجد مثله الا عند الكاتب الفرنسي رابليه (القرن السادس عشر) في كتابه «غارغانتوا»، والكاتب الانكليزي ستيرن «القرن الثامن عشر» في كتابه «ترسترام شاندي». هل قرأت هذين الكتابين اللذين يبدوان في الكثير من نزعاتها ـ اي الرواية ـ كأنهما من اسلافك؟».

نجيب محفوظ والحب الاول في العدد الجديد من مجلة «الثقافة الجديدة»

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

صدر عدد جديد من مجلة «الثقافة الجديدة» التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة ويرأس تحريرها حسين مهران.

ضم العدد ملفا بعنوان «مصطفى ابو النصر... حضور دائم» شارك فيه عدد من الكتاب والمثقفين واعده خيري عبد الجواد تحت عنوان «لا تقل للراحلين وداعا». كتب شمس الدين موسى عنه تحت عنوان «مع الاديب مصطفى ابو النصر» قائلا:

«انه واحد من الادباء الذين تعاملوا مع اكثر من شكل ادبي فقد انتشرت اعماله الادبية خاصة القصة على صفحات من الصحف والمجلات والدوريات منذ سنوات الخمسينات حيث اصدر عددا من الكتب شملت المجموعة القصصية والرواية والمجموعة المسرحية كما انه يمثل نموذجا للمبدعين الذين لم ينالوا ما يستحقون من نقد.. ان اديبنا واحد من الذين تأثروا بقصة نجيب محفوظ التي تبتعد عن المباشرة مع استخدام الرمز خاصة القصص القصيرة مما جعل القصة لديه تكون محكمة البناء تكشف عن مضمونها بلا تعثر وتحمل اهتماما خاصا بالتعبيرات والاسلوب والالفاظ...».

وعرضت مديحة ابو زيد لحوار لم ينشر مع الكاتب مصطفى ابو النصر. في باب «دراسات ومتابعات» قدم د. جابر عصفور تحت عنوان «الرحيل الاخير» للجزء الاخير من ثلاثية رضوى عاشور (الرحيل) عن سقوط غرناطة، وقدم عبد الرحمن ابو عوف قراءته في قصص من بورسعيد تحت عنوان «الواقع... والدلالة»، اما عبد العزيز موافي فعرض لمجموعة قاسم مسعد عليوة القصصية «غير المألوف» تحت عنوان «علاقة غير مألوفة بين الحلم والواقع».

وتناول حسين عيد علاقة (اول) حب حقيقي خاضها الاديب الكبير نجيب محفوظ في مطلع شبابه وعرض لها في رواياته مع فتاة بمنطقة العباسية في القاهرة. واجاب عن بعض التساؤلات حول موقع هذه العلاقة وسط مدارج نمو نجيب محفوظ واهم العناصر الجوهرية لهذه العلاقة وكيف (خلد) محفوظ هذا الحب الكبير؟

من خلال عرض لكتاب «نجيب محفوظ يتذكر» وقال: «اذا كانت علاقة الحب الاول لنجيب محفوظ لم تعرف اي شكل من اشكال التواصل كما قال عنها او انه كان حبا بلا مواقع ولا مواقف ولا تاريخ يذكر «كما اوضح في رواية (المرايا) واذا كان قد استمر (فعلا) عاما الا قليلا (جعله نجيب يستمر في الثلاثية ثلاث سنوات) واذا كانت اثاره امتدت في المرايا الى عشر سنوات وارتفعت في الثلاثية الى سبعة عشر عاما فان جنوة ـ هذا الحب ـ استكنت في اعماقه كفوة خامدة (اثارت) مخيلته الابداعية فواجه بقوة الخيال الفني في (الثلاثية) مالم يستطع ـ او لم يتح له ـ ان يواجهه في الواقع او ربما قدمت له معالجته الفنية بعض العزاء حين اثبت ان هذه العلاقة محكوم عليها بالفشل بحكم تكوينه وتربيته وثقافته الخاصة وثقافة عصره وقيمه العامة. الا ان ما لم يذكره محفوظ انه بانجاز عمله الكبير في الثلاثية قد خلد محبوبته وربما حقق حلما راوده فعلا في الواقع». وتضمن العدد الابواب الثابتة من «افاق» عن ثلاث قصائد للشاعر نوبل شيموس هيني ترجمة محمد احمد حمد و«العدم» قصة للكاتب الاسباني «بيوبا باروخا» ترجمة د. طلعت شاهين.

اما «كتاب العدد» فكان حول النظرية الادبية المعاصرة تأليف رامان سلدن ترجمة د. جابر عصفور، دراسة وتعليق السيد احمد المخزنجي، وكتاب «مرايا قوس قزح» تأليف ماجد يوسف «اضاءات في الفن التشكيلي» عرض جرجس شكري.

وكان «حوار العدد» مع الاديب بهاء طاهر اجراه محمد الرفاعي.

اما «القصص» فكانت لمحمد الراوي «ذكريات المدهش» ولطيفة الدليمي «غزال» ومحسن عبد النبي «اصل وصورة» وياسر ابراهيم «حقل الذرة» و«الاشعار» لاحمد فهمي سند «مكاشفة اولى» ولمحمد محمد الشهاوي «وثيقة» ولمؤمن احمد «نبول» ولتحية وهبة «الستاير» الى جانب «السينما» و«المسرح» و«الفنون الجميلة» و«بريد القراء» و«الكشاف السنوي» الذي اعده مسعود شومان.

ممثلة

الهام شاهين: «الهلفوت» أول خطواتي نحو النجومية

القاهرة ـ من عبد اللطيف خاطر:

اقامت جمعية الفنانين والادباء في الجيزة حفل تكريم للفنانة الهام شاهين لفوزها بجائزة احسن ممثلة في مهرجان الاسكندرية السينمائي ليبلغ مجموع الجوائز التي حصلت عليها خمس جوائز.

ولكنها على حد قولها «السعيد في العمل تعيس في الحب»، وتعود وتؤكد بأن «الزواج قسمة ونصيب والامومة املي، ولكن هذا قدري وانا راضية به».

وتعلق الفنانة الهام شاهين بقولها: «اصل انا من (المريخ) وحصلت على شهرتي من (الهلفوت) ايوه.. أقصد اول افلامي امام الفنان المتألق عادل امام وشقيقي أمير توأم روحي واغار عليه من نسمة الهواء. اما عن ارتباطي بعادل حسني، رجل السياحة والمنتج السينمائي، لم يكن فيه اي مصلحة على الاطلاق».

وتعود بنا الفنانة الهام شاهين الى بدايتها بقولها: «منذ طفولتي والحلم يراودني بأن اكون مخرجة. وعندما تقدمت الى معهد الفنون المسرحية ـ قسم الاخراج، كان الشرط الاساسي دراسة التمثيل الى جانب الاخراج، وبمجرد التحاقي في السنة الاولى تغير مساري تماما عندما رشحني الفنان كمال ياسين لبطولة مسرحية (حورية من المريخ) وكان وقتها استاذي في المعهد السيد راضي، فعملت معه مسرحيتين للتليفزيون من اخراجه في السنة الثانية لابتعد رويدا رويدا عن الاخراج، ولحبيت التمثيل بعد ان كنت اخشاه.

«وعموما، هناك موقف طريف لا يمكن ان انساه، حيث انني كنت الطالبة الوحيدة التي دخلت المعهد دون ان اعد مسبقا مشهدا تمثيليا، وكان عمري وقتها ١٧ سنة وكنت اصغر المتقدمات. وعندما شاهدني الاستاذ جلال الشرقاوي وأنا مضطربة سألني عن مدرستي فقلت له (نوتردام) ليدير معي حوارا باللغة الفرنسية، وفوجئت باعضاء اللجنة يؤكدون فيما بينهم انني شبيهة بفاتن حمامة، واعتقد انهم قبلوني بسبب حكاية الشبه بيني وبين فاتن حمامة.

«اما عن الموقف الثاني الاكثر طرافة، فكان بعد ان تقدمت للعديد من الاعمال بداية من مسلسل (البركان) المأخوذ عن رواية (شيء من الخوف) في نفس الدور الذي قامت به الفنانة شادية، ومسلسل (وقال البحر) «للكاتب اسامة انور عكاشة، ثم (اديب) مع الفنان نور الشريف، وايضا مسلسل (اخو البنات) مع ليلى علوي ورغدة وسماح انور، فوجئت باتصال هاتفي وعندما سألت عن المتحدث قال لي: انا عادل امام، فكان ردي: عيب، بطلوا معاكسة بقى، واغلقت الهاتف.

«وكانت المفاجأة ان رنين الهاتف عاد من جديد، وفوجئت بالمتحدث يصرخ قائلا: يا مجنونة انا عادل امام. فلما تعرفت على صوته اجبته وانا أرتجف من الخوف والفرحة معا: انا اسفة يا استاذ عادل.. اصلي ما تخيلتش ان حضرتك تطلبني.

«فقال انا مقتنع بك جدا واليوم سيصلك السيناريو. واسم الفيلم (الهلفوت). واكد لي المخرج سمير سيف بان الدور سينال اعجابي. ولكنني قلت له ان الدور خاص ببائعة تجيد الردح والالفاظ السوقية. والناس تعودوا على ادائي لدور البنت الطيبة المهذبة. وامام اصرارهما، كنت اذهب يوميا الى احد الاحياء الشعبية بمحافظة الاسماعيلية لمراقبة البائعات في السوق والتعرف على سلوكهن وحركاتهن والفاظهن. وكنت استمر طوال اليوم بثيابي الممزقة وشبشب البلاستيك وبدون ماكياج ليخرج اول افلامي بشهادة الجميع بتفوق غير متوقع مني شخصيا، وان كان السبب الحقيقي للنجاح هو عادل امام، واعترف بأنني استفدت كثيرا من نجوميته».

وعن قصة زواجها من المنتج عادل حسني قالت: «هناك قصة حب بيننا استغرقت اكثر من ثلاث سنوات. ويومها انطلقت اشاعة خلافا للحقيقة بأننا تزوجنا بشكل عرفي، وذلك يرجع لتواجدنا معا بصفة مستمرة. وعندما تزوجنا عقب ذلك اعلنا الخبر، ولكن لم تستمر الامور على وتيرة واحدة شأن الحياة لان الاتفاق كان بيننا ان لا اعمل أيا من الاعمال الا من انتاجه. فلما عرضوا علي مسلسل (ليالي الحلمية) وافقت، وعندما ابدى اعتراضه، أعدت على مسامعه اتفاقنا. ولكنه اصر على موقفه، فتصاعدت الامور بسرعة واشتكاني لأهلي، ولكن ذلك زاد من تمسكي بليالي الحلمية فكان الطلاق. ولهذا السبب كنت من البداية اود الارتباط برجل من خارج الوسط الفني ولو انه استمر بالسياحة فقط لكنا أسعد زوجين في العالم. ورغم الطلاق، ما زلنا صديقين ولم يمر يوم واحد منذ انفصالنا عام ١٩٩١ دون ان يكون بيننا اتصال هاتفي مهما بعدت المسافات. ومع ذلك لا يمكن العودة اليه بسبب شخصيته القوية وعنادي غير المعهود. ولو استمرت حياتنا بالطريقة السابقة لكان (لازم فينا حد يتجنن).. ولكنني اعود واقول انه اول حب حقيقي في حياتي. وان كانت اول تجربة مع الفنان وجدي العربي، حيث اقمنا حفل خطوبة ولكن مشيئة الله حالت دون اتمامها».

وعن اغرب واقعة في حياتها قالت «اعتداء جلال الشرقاوي علي وضربي بالقلم ورفعه ضدي قضية يطالبني فيها بغرامة مئة الف جنيه، وذلك بسبب تمسكي بحقي ولحترامي لذاتي عندما جاء أحد زملائي لزيارتي في اثناء العمل في مسرحية، ولكنني فوجئت به يطرده. وعندما رفضت هذا المنطق اصر على مطلبه، فقلت له اذا خرج سأخرج خلفه. وفعلا غادرت المسرح بعد ان غادر زميلي المكان، فما كان منه الا ان جرى خلفي وضربني بالقلم بالرغم من انه استاذي في المعهد».

■ وهوايتك الرياضية

■ انا اهلاوية منذ [illegible]، مع انني لا افهم شيئا عن الكرة.. لكنني احرص على مشاهدة مباراة الاهلي والزمالك معا.

■ ومن هـي الممثلة التي تتمنين الوقوف امامها؟

■ فاتن حمامة ومن الممثلين العالميين عمر الشريف.

■ وكاتبك المفضل

■ ياتي في المقدمة اديب نوبل نجيب محفوظ والاديب الراحل يوسف ادريس. ومن الكتاب العالميين شكسبير وموليير.

الهام شاهين (القدس العربي)

«زهرة سرّي» للمخرج الاسباني المودوفار: روائية على حافة التغير



لقطة من الفيلم

لندن ـ «القدس العربي»:

«زهرة سري»، للمخرج بيدرو المودوفار، ينبيء عن تغير عجيب في الاسلوب من افلام الجنس الى الفيلم الدرامي. الشخصية الاساسية هي امرأة على حافة الانهيار العصبي ليو (ماريسا باريديس) كاتبة روايات رومانتيكية، في اربعينياتها، في ورطة لا مخرج منها في عملها، والاسوأ من ذلك، انها تعتمد عاطفيا على زوج غائب (امانول ارياس). أملة بشكل يائس بتغيير في احوالها واتجاهها ـ كتبت رواية «جادة» لم تلق اعجابا بل كرها، من ناشرها ـ فتتصل بمحرر، انغل (جواب ايخانوف)، يعمل في القسم الثقافي في جريدة (الباييي) الاسبانية الشهيرة. ومن سخرية القدر، ان تكتمها عن شخصيتها الحقيقية تحت اسم مستعار كان ناجحا جدا لدرجة انه بدون ادراك للامر يطلب منها ان تكتب هجوما على رواية رومانتيكية هي كاتبتها.

تبدأ التعقيدات عندما يسرق مخطوط روايتها الجديدة، ويظهر لاحقا بشكل مثير للشك كسيناريو فيلم تشرف على اخراجه المخرجة الاسبانية المعروفة بيغاس لونا (هذه نكتة بين المودوفار وبين بيغاس لونا التي اشاع عنها انها سرقت اهم اعماله) لكن مشكلة ليو الحقيقية انها ترفض قبول ان علاقتها بزوجها ميتة. فأكاذيب الأوهام العاطفية تبرهن على ان من الصعوبة بمكان ان تصمد في الحياة كما في الفن.

هناك الكثير من التوترات والمشاكل العصبية الكوميدية في العلاقة الانتهازية بين ام ليو الفلاحة (تشس لابريف)، التي تكره مدريد وتحن للعودة الى قريتها، واخت بلمسة خفيفة من الجنون، روزا (روزي دي بالما). هنا يظهر المخرج الازدواجية للمقارنة بين مواقف اسبانيا الاقدم، الريفية ـ حيث لدى النساء شبكات من العمل المشترك، الثرثرة والمساعدة ـ وبين الاقتلاع بفتياته المدنيات نصف المتحررات.

بالنسبة لقدرات ليو التمثيلية، فان الرسالة النهائية ليست سارة جدا كونها تمر بألم وتغيير ذاتي اجباري. بعض الحبكات الفرعية تبدو مرتبطة بشكل ضئيل بالموضوع، خصوصا ما يتعلق بمديرة منزل ليو، بلانكا (مانيلا فيرغاس) وابنها (جواكيز كوريتس).

لكن الامر يستأهل متابعة الوصول الى الهدف الاسباني الجيد بخلق مشاهد دراميــة رائعة لرقص الفلامنكو في النهاية.

سينما

استوديوهات كاوفمان استوريا ٧٥ عاما في صناعة السينما

نيويورك ـ من مارلين ايغ:

اعاد المصممون بناء موقف شاحنات فلوريدا على اكبر مسارح استوديوهات كاوفمان استوريا دون ان تنقصه حتى اشجار النخيل، وذلك استعدادا لتصوير فيلم «غرفة مارتن» (مارتينز روم) بطولة روبرت دي نيرو وميريل ستريب.

وبالقرب منه كانت هناك خرائب مكسيكية صممت وجمعت لاستخدامها في فيلم «المحلف» (جورير) بطولة ديمي مور واليك بالدوين. ووضعت هذه المجموعة الضخمة من الديكورات لاستخدامها عند الحاجة في حالة عدم نجاح فكرة تصوير مواقع الفيلم في المكسيك.

وعلى احد المسارح كان هناك شخصان يثبتان لوحة تحمل اسم شارع (افتح يا سمسم) في خضم زحمة عمل اخر في مجمع الاستوديو في نيويورك بمناسبة مرور ٧٥ عاما على انشائه.

وقصة هذا الاستوديو الخاص بانتاج الافلام والواقع في منطقة استوريا الهادئة عبارة عن ميلودراما مصغرة، حيث بدأ بنجاح كبير ثم سقط في متاهات النسيان، وها هو الان يعود الى الاضواء من جديد.

ويقول بيل نيف، وهو استاذ جامعي في صناعة السينما، وقد ترعرع في المنطقة نفسها خلال الاربعينيات، ان الجميع كانوا يطلقون على الاستوديو أنذاك تسمية (البيت الكبير).. «لقد كان كبيرا حقا».

ويضم الاستوديو ستة مسارح ومحطة اذاعة ومحطة تليفزيون واستوديو تسجيل وتسهيلات للانتاج وعمليات الاسناد تتراوح بين غرف فارهة لتغيير الملابس والمكياج الى ورش النجارة ليستحق لقب «المجمع الضخم».

وكان نجومه الاوائل عظاما، ومن بين الذين اعتادوا التصوير هناك رودولف فالينتينو وبليوسي فيلدز وغلوريا سوانسون والاخوة ماركس الذين كانوا يحضرون للتصوير نهارا وينتقلون ليلا الى مانهاتن للعمل في برودواي.

وسيطر الجيش الامريكي على المجمع عام ١٩٤٢ لانتاج افلام حربية، ولكنه لم يستخدم في فترات متفاوتة خلال السبعينات. الا انه ومنذ انبعاثه مجددا يضم نجوما مثل هاريسون فورد وديان كيتون وهيوم كرونين ومخرجين امثال وودي الن وسدني لوميت.

ويقول هال روزنبلوث، رئيس وكبير مسؤولي ادارة العمليات في استوديوهات كاوفمان استوريا ان الاستوديو يعتبر اقرب مكان الى مدينة صناعة السينما في لوس انجليس، وان العمل فيه يكتسب اهمية اضافية بسبب قربه من مدينة مهمة مثل نيويورك.

وتركزت الشعارات الإعلانية للمجمع على وصفه بانه لا يبعد كثيرا عن شرق لوس انجليس، بخلاف الواقع المعاكس، وتؤكد في الوقت نفسه على خصوصيته النيويوركية. الا ان روزنبلوث يقول انه لا يمكن مقارنة التصوير في نيويورك بالتصوير في هوليوود.

وبعيدا عن الشعارات فان روزنبلوث يشير بشكل خاص الى تأصل المواهب العميقة في مدينة مثل نيويورك والى حقيقة ان منطقة استوريا عبارة عن حي هادىء يمكن الوصول اليه بواسطة قطار الانفاق من مانهاتن الصاخبة. ويؤكد ان الناس يحبون المجيء اليها ويعتبرون زيارتها وكأنها رحلة ممتعة الى الريف.

وتقول فرنسيس بوبلاوسكي، التي تعيش في المنطقة منذ ٤٤ عاما ان وجود المجمع السينمائي في المنطقة لا يثير ضجة ولكن البرنامج الشهير الذي يقدمه (كوسبي شو) كان يستدرج اناسا كثيرين عندما كان يجري تصويره هناك بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٢، الا انه لا يستقطب الناس الذين لا يعرفون شيئا عن المجمع وعن نشاطاته.

وكان المجمع قد انشيء عام ١٩٢٠ من قبل شركة لاسكي لكبار الممثلين ويديره ادولف زوكو وجيسي لاسكي. وتحول اسمه عام ١٩٢٧ الى شركة بارامونت التي كانت مسؤولة عن التوزيع.

وقد انتجت افلام متميزة في الاستوديو خلال العشرينات والثلاثينات من ضمنها افلام صامتة مثل «غريت غاتسبي» و«مسيو بوكاير» واول افلام الاخوة ماركس «جوزة الهند» وافلامهما الكلاسيكية مثل «فرقعة الحيوان» و«الامبراطور جونز» بطولة بول روبيسون وفيلم بوب هوب «البرنامج الكبير لعام ١٩٣٨». وعندما هيمن الجيش عليه اعيد تسميته بـ «مركز تصوير سلاح الاشارة» حيث تم انجاز افلام التدريب والدعاية خلال الحرب العالمية الثانية وسنين الحرب الباردة التي تلتها

وبعد ان تخلى الجيش عن المجمع قامت احدى الجاليات باستخدامه بشكل مؤقت. وتولت مؤسسة خيرية ادارته عام ١٩٧٦. وفي عام ١٩٧٧ تم تصوير فيلم «ذي ويز» مستخدمين المسرح (ي) البالغ مساحته ٢٦ الف قدم مربع وهو اكبر مسرح خارج مؤسسات هوليوود.

ووافق مجلس المدينة عام ١٩٨٠ على قيام رجل الاعمال جورج س. كاوفمان بتجديد وتوسيع واحياء المجمع الذي اخذ اسم استوديوهات كاوفمان استوريا. حيث امتدت التوسعات الى مساحة ٦ هكتارات وتم تطوير قسم وسائل الاعلام المتعددة وتم انشاء المتحف الامريكي للصور المتحركة للحفاظ على تاريخ صناعة السينما.

وقد غطيت جدران المجمع بملصقات اعلانية كبيرة تم انتاجها من قبل المجمع بعد تحديثه مثل «طريق كارلتيو» و«عطر امرأة» و«سن البراءة» و«مشاهد من المجمع التسويقي» و«افتراض البراءة» و«آرثر» و«اصدار القرار» ومجموعة من افلام وودي ألن.

وتقوم المخرجة نورا ايفرون بعمل الديكورات اللازمة لفيلمها «خليط البندق» على المسرح الكبير بدلا من تصويره في كاليفورنيا.

وكانت التكاليف الباهظة سببا في احجام عدد من المنتجين في المدينة عن تصوير افلامهم لسنوات طويلة، فيما قامت استوديوهات كاوفمان استوريا باجتذاب الاعمال اليها عن طريق تقديم امكانات القيام بأعمال متعددة في مكان واحد، وحيث بالامكان عقد صفقات مع نقابات صناعة السينما وبيع ما يتم انتاجه في نيويورك نفسها.

ولا يوحي مكتب روزنبلوث غير المنظم بالشبه بأي واحد من مكاتب كبار رجال هوليوود. فهو صغير ويطل على صف من المساكن القديمة ومليء بصور افراد عائلته.

وتمكن بجهوده من تحويل الاستوديو الى حالة تحقيق الربح من خلال تغييرات واسعة واضافة قسم اضاءة جديد وورشة بناء معدات الانتاج التي تحتاجها بعض الافلام في اعداد مواقع خاصة للتصوير، وهذا يغني عن الذهاب الى المدينة في كل مرة يحتاج العمل فيها الى شخص ما لانجاز مهمة معينة.

ويقول روزنبلوث ان الجهود منصبة على توفير كل الامكانات الخاصة بالعمل وابقاء الاستوديوهات كخلية نحل على مدى الـ ٧٥ عاما المقبلة.

لاستوديو «ي.مي» استوديوهات كاوفمان استوريا في حي كوينز في نيويورك، قيد الترميم

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

مركز تليفزيون الشرق الاوسط ام بي سي (توقيت غرينيتش): ٣.٢٠ خدمة المعلومات ١١.٠٠ القرآن الكريم ١١.٠٥ دين ودنيا ١١.١٥ افلام كرتون ١١.٣٥ رسوم متحركة ١٢.٠٠ برنامج اطفال ١٢.٢٥ القيم في الاسلام ١٢.٥٠ بالهنا والشفا/اطباق رمضانية ١٣.٢٠ المسلسل الديني/الامام مسلم ١٤.٢٥ اللغز البدوي ١٤.٤٥ عالم الصحافة ١٥.٠٠ موجز الاخبار ١٥.١٠ اذان المغرب ١٥.٣٠ شقاوة كاميرا ١٥.٥٠ حتى تكتمل الصورة ١٦.١٥ فوازير رمضان/خد وهات ١٦.٤٥ المسلسل الاجتماعي/ابو الهنا ١٧.٣٥ المجلة الرياضية ١٨.٠٠ نشرة الاخبار المسائية ١٨.٤٥ الاحوال الجوية ١٨.٥٠ صلاة التراويح ١٩.٢٠ المسلسل المدبلج/رهينة الماضي ٢٠.١٠ الكاميرا الخفية ٢٠.٣٠ المسلسل الكوميدي مرايا/ياسر العظمة ٢١.٠٠ نشرة الاخبار الرئيسية ٢١.٣٠ الاحوال الجوية ٢١.٣٥ المسلسل الاجتماعي/اولاد حضرة الناظر ٢٢.٣٠ لا ارى، لا أسمع، لا اتكلم ٢٣.٣٠ نشرة الاخبار والاحوال الجوية ٢٣.٢٥ المسلسل المدبلج/الغني والفقير ٢٥.٠٠ الفيلم العربي/الجريمة والعقاب ١.٥٠ الامام مسلم/اعادة ٢.٥٠ دعاء ٣.٠٠ القرآن الكريم ٣.٠٥ الختام.

القناة الفضائية المصرية (توقيت محلي): ٧.٠٠ صباح الخير يا مصر ١٠.٠٠ تمرينات للمسنين ١٠.١٥ مسلسل عربي ١١.٠٠ برنامج للاسرة ١١.١٥ عالم الحيوان ١١.٤٥ رعاية نباتات ١٢.٠٠ هواة التسجيلات ١٢.٣٠ برنامج اخباري ١٣.١٥ مسلسل عربي ١٤.٠٠ اخبار ١٤.١٥ برنامج المرأة العاملة ١٤.٣٠ الف ليلة وليلة ١٥.٠٠ فيلم عربي اسماعيل يس في مستشفى المجانين ـ تمثيل: اسماعيل يس ـ امال فريد ١٧.٠٠ نشرة الاخبار ١٧.١٥ كشكول رياضي ١٨.٠٠ مسلسل عربي ١٨.٤٥ لقاء كل يوم ١٩.٠٠ خمسة سياحة ١٩.١٥ الطيور المهاجرة ١٩.٤٥ عمود على الهواء ٢٠.٠٠ نشرة الاخبار ٢٠.١٥ مسلسل عربي ٢١.٠٠ من الاوبرا ٢١.٤٥ فيلم تسجيلي ٢٢.٠٠ مجلة الاغاني ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار ٢٣.١٥ فيلم عربي لوكاندة للمفاجآت ـ تمثيل: اسماعيل يس ـ هند رستم ١.٠٠ احداث ٢٤ ساعة ١.١٥ الظرفاء ٢.١٥ مسلسل مجمع (٣) ٣.٣٠ فيلم عربي حب ـ تمثيل: الهام حسين ـ محمد امين ٥.٣٠ سلاما انبياء الله ٥.٤٥ اقوال الصحافة ٦.٠٠ كرتون ٦.٣٠ بوجي وطم طم ٦.٤٥ اغاني اطفال كرتون.

راديو وتليفزيون العرب ارت (القناة العامة) (توقيت غرينيتش): ٦.٣٠ افتتاح والقرآن الكريم ٦.٥٥ ابتهالات دينية ٧.١٠ فن الطبخ ٧.٢٥ الموسوعة الطبية ٨.٠٠ اقرأ معي/الحاسوب لغة العصر ٨.٥٠ من الطبيعة ٩.٣٠ مسلسل ـ حلقات منفصلة (الكبائر) ١٠.٣٠ بحوث وتطبيقات/نفحات علمية ١١.٣٠ السمسمية ١٢.٠٠ الميزون ١٣.٠٠ Generations ١٣.٤٠ ديوان العرب بالتبادل مع أبناء على الطريق ١٤.٣٠ مسلسل ـ زمن النسيان ١٥.٢٠ فقرة دينية ١٥.٤٥ الوان من الحب ١٦.٠٥ طربستان ١٦.٤٥ المختصر المفيد/بختك ونصيبك ١٧.١٠ فقرة دينية ١٧.٣٠ مسلسل ـ الاختيار ١٨.٢٠ فوازير بساط الريح ١٨.٤٥ الزجل/كيف ولخواتها ١٩.١٥ مهرجان المنوعات ٢١.٠٠ مسرحية: ليلة جواز قطة ٢٢.٣٠ صورة ومعنى/في بيتنا دش ٢٣.٣٠ حسبي الله ٢٣.٥٥ الاسلام والمسلمون ١.١٥ مسلسل ديني ٢.٠٥ موسوعة السنة النبوية ٢.٣٠ الزجل ـ ا/كيف ولخواتها ـ ا ٣.٠٠ الاثار والفنون الاسلامية ٤.٠٠ Aerobics ٤.٣٠ اعادة الفقرة الطبيعية ٤.٥٥ سوق الالغاز/شوفوا الناس ٥.٣٠ فقرة دينية قصيرة ٦.٠٠ عرض برامج اليوم.

راديو وتليفزيون العرب ارت (قناة الرياضة) (توقيت غرينيتش): ٦.٠٠ القرآن الكريم ـ برنامج ديني ٦.٣٠ كرة قدم من اليابان ٨.١٥ لعبة الصيد ٨.٤٥ اخبار رياضية من ارت ـ اعادة ٩.١٥ عرض البرامج ٩.٣٠ مصارعة ـ اعادة ١٠.٣٠ سنوكر ـ ١١.٣٠ الاتحاد البرتغالي لكرة القدم (١) ١٣.١٥ عرض البرامج ١٣.٣٠ اخبار رياضية من بلاد العرب ١٤.٠٠ كرة السلة من امريكا ١٥.٣٠ اخبار كرة القدم ١٦.٠٠ بطولة تنس ـ اعادة ١٦.٣٠ كرة قدم من اوروبا ١٨.١٥ عرض البرامج ١٨.٣٠ كرة قدم من اسيا ١٩.٣٠ اخبار رياضية من ارت ٢٠.٠٠ الاتحاد البرتغالي لكرة القدم (٢) ٢١.٤٥ عرض البرامج ٢٢.٠٠ اخبار رياضية من ارت ـ اعادة ٢٢.٣٠ اخبار رياضية من بلاد العرب ـ اعادة ٢٣.٠٠ مصارعة ـ ـ ـ كرة السلة من امريكا ١.٣٠ سنوكر ـ اعادة ٢.٣٠ لعبة الصيد ـ اعادة ٣.٠٠ كرة قدم من المانيا (صالة مغطاة) ـ اعادة ٤.٣٠ طرائف رياضية ٥.٠٠ اخبار رياضية من ارت ٥.٣٠ الاختتام.

القناة الفضائية السورية (توقيت محلي): ١٠.٠٠ الافتتاح بالنشيد العربي السوري + القرآن الكريم + عرض وقائع اليوم ١٠.٣٠ برنامج صباح الخير يتضمن (نشرة الاخبار الاولى + عرض للصحافة) ١٢.٠٠ فترة الاطفال ١٣.٠٠ برنامج افاق علمية ١٣.٣٠ اعادة برنامج ـ ساعة على الهواء ١٤.٣٠ موجز الاخبار ١٤.٤٠ مسلسل حمام الهنا ١٥.٤٠ برنامج عالم الطبيعة ١٦.٣٠ موجز الاخبار ١٦.٤٠ اعادة برنامج فنان وذكريات ١٨.٠٠ برنامج اقتصاد واعمال ١٨.٣٠ الاخبار الثانية + حدث في مثل هذا اليوم ١٩.٠٠ مسلسل مرايا ٢٠.٠٠ الحقيبة الدبلوماسية ٢٠.٣٠ مسلسل ايام شامية ٢١.٣٠ الاخبار الثالثة + حدث في مثل هذا اليوم ٢٢.٠٠ برنامج الفن التشكيلي ٢٢.٣٠ برنامج الو رياضة ٢٣.٣٠ تمثيلية السهرة ١.١٥ الاخبار الاخيرة ١.٣٥ برنامج غدا نلتقي والختام.

القناة العربية الاردنية (توقيت غرينيتش): ٧.٠٠ القرآن الكريم المفسر + من فيض النبوة ٧.٢٠ معلولات في محكم التنزيل ٧.٣٠ فترة الاطفال ـ دكان الالعاب + التنين الصغير ٨.١٥ كتاب الحيوان والطبيعة ٨.٣٠ بدايات علمية ٩.٠٠ لقاء الايمان ٩.٣٠ قائم من التاريخ ١٠.٠٠ صوموا تصحوا ١٠.١٥ مآذن في سماء اوروبا ١٠.٣٠ بدون كلام ١١.٠٠ المسلسل التاريخي موسى بن نصير ١٢.٠٠ صحتين وعافية ١٢.١٥ وقال حكيم ١٣.٠٠ الاخبار العربية الاولى ١٣.٢٠ فترة الاطفال المسائية ـ الرغيف العجيب + الهداف ١٣.٥٠ مسابقة الاطفال ـ بساط الريح ١٤.٠٠ ابتهالات ومدائح نبوية ١٤.١٥ محطة (٢٠٠٠) ١٤.٣٥ الماء في القرآن الكريم ١٤.٥٠ فترة لاذان المغرب + ابتهالات دينية ١٥.١٥ نساء في الاسلام ١٥.٤٥ كاريكاتور رمضاني ١٥.٥٠ مسابقة يوميات مرزوق ومنعة ١٦.٠٠ حكايات صغيرة ١٦.٣٠ مواقف تاريخية واخطاء مقصودة ١٧.٠٠ ساعة على الهواء ١٨.٠٠ الاخبار الرئيسية ١٨.٤٥ المسابقة الدينية ـ معالم اردنية ١٩.٠٠ برنامج خاص ٢٠.٠٠ الاخبار بالانكليزية ٢٠.٢٥ الغاز وامثال من التراث ٢١.٠٠ مسلسل السهرة ٢٢.٠٠ الاخبار العربية الاخيرة ٢٢.١٥ مرايا ٢٢.٥٥، ٢٣.١٥ تمثيلية عربية ٠.٤٥ مع الله ١.٠٠ امساكية رمضان في الدول العربية.

كأس الامم الافريقية

زامبيا تصعد للدور قبل النهائي بعد فوزها على مصر

بلومفونتين (جنوب افريقيا)

من ريتش مخوندو:

صعدت زامبيا الى الدور قبل النهائي في بطولة كأس الامم الافريقية لكرة القدم بعد تغلبها على مصر ٣ /١.

واحرز منتخب زامبيا ثلاثة اهداف في ١٨ دقيقة في الشوط الثاني بعد ان كان مهزوما بهدف ليقابل الفائز من مباراة الاحد بين تونس والجابون في دربان يوم الاربعاء المقبل.

وخلقت مصر العديد من الفرص ولكن اللاعبين لم يحسنوا انهاء الهجمات وجاء هدف المنتخب المصري الوحيد قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين عندما سدد المدافع سمير ابراهيم (كمونة) قذيفة من بعيد تعدت حارس مرمى زامبيا وسكنت المرمى.

وحضر المباراة عشرة الاف متفرج شجع معظمهم منتخب زامبيا الذي اربك الدفاع المصري بتمريراته القصيرة في الشوط الثاني الى ان نجح في التعادل في الدقيقة ٥٩ عندما مرر اندرو تيمبو كرة استلمها المدافع اليجا ليتانا وسددها برأسه داخل مرمى نادر السيد حارس المنتخب المصري.

وبعد مضي ست دقائق من هدف التعادل تقدمت زامبيا بهدف احرزه فينسينت موتالي وقبل نهاية الشوط بما يصل الى ١٣ دقيقة عزز دنيس لوتا فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه.

وقال رولد بولسن المدير الفني لزامبيا بعد المباراة «توقعت ان تكون المباراة صعبة وقد كانت حيث ان المنتخب المصري فريق قوي جيد وانا احترمه».

وقال رود كرول المدير الفني لمصر «فاز الفريق الافضل».

وكانت جنوب افريقيا قد صعدت الى الدور النهائي ايضا في مباراة اقيمت قبل هذه المباراة بعد تغلبها على الجزائر ٢ /١ في جوهانسبرغ.

وستواجه جنوب افريقيا التي تشارك في هذه البطولة لاول مرة الفائز من مباراة غانا وزائير التي تقام في دور الثمانية في بورت اليزابيث اليوم.

وهاجمت جنوب افريقيا منذ بداية المباراة وتقدمت بهدف في الدقيقة ٧٢ احرزه المدافع مارك فيش وهو اول هدف له في مباراة دولية.

وشددت الجزائر من هجومها وتمكن طارق العزيزي من احراز هدف التعادل من ضربة ركنية ليبدو وكان الفريقين سيلجآن الى وقت اضافي ولكن فرحة الجزائريين لم تدم طويلا اذ ان لاعب خط وسط جنوب افريقيا جون موشويو نجح بعد دقيقة واحدة من هدف العزيزي من احراز هدف الفوز لفريقه»

لقطة من مباراة الجزائر وجنوب افريقيا التي فازت فيها جنوب افريقيا ٢/١

ويه يكلف ليبيريا غرامة

■ جوهانسبرغ - رويتر: كلف جورج ويه الاتحاد الليبيري لكرة القدم غرامة قيمتها ٧٠٠ دولار امريكي لانه غير رقم قميصه اثناء مباريات نهائيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم التي تستضيفها جنوب افريقيا حاليا. وكان رقم قميص ويه الذي قدم الى الاتحاد الافريقي لكرة القدم قبل بدء البطولة تسعة ولكن مهاجم ميلانو يفضل اللعب برقم ١٤.

وغير ويه رقم قميصه في مباراة فريقه امام الغابون في دربان الاسبوع الماضي. وفي مباراة ليبيريا وزائير ارتدى ويه قميصا يحمل رقم تسعة.

وقال مسؤولون انه نتيجة لذلك اصدر الاتحاد الافريقي غرامة على الاتحاد الليبيري.

رغبته الابوية في ارضاء ابنه «نوح» ساعدته

بيكر يفوز بسادس لقب له في البطولات الاربع الكبرى

ملبورن - من مارك بينديتش:

بعد خمسة اعوام من خروجه من استاد فليندرز بارك للعدو في سعادة بعد فوزه ببطولة استراليا المفتوحة للتنس بدأ الالماني بوريس بيكر اكثر تعقلا بعد فوزه بالبطولة لثاني مرة في حياته امس الاحد.

وكان بيكر (٢٨ عاما) اكثر هدوءا هذه المرة ورفع يديه في الهواء فقط في اشارة على سعادته بتغلبه على الامريكي مايكل تشانغ في المباراة النهائية بعكس عام ١٩٩١ عندما خرج من الاستاد واخذ يعدو بمفرده ويقفز في موقف سيارات قريب وكان يبلغ من العمر (٢٣ عاما) لفوزه باللقب لاول مرة في حياته وتغلبه على الامريكي المخضرم ايفان لندل.

وقال للصحافيين «منذ خمسة اعوام كنت طائرا في مكان ما» ولكنه اضاف انها كانت لحظة رائعة.

واستطرد «كانت لحظة خاصة للغاية منذ خمسة اعوام ليس لاني فزت ببطولة من البطولات الاربع الكبرى ولكن لاني كنت قد حققت حلم حياتي بان اصبح اللاعب الاول على العالم».

وكان بيكر هادئا بعد المباراة كما كان اثناءها واجاب على اسئلة الصحافيين في المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد المباراة بنضج بعد ان اصبح يؤمن بان حبه الاول هو عائلته المؤلفة من زوجته باربره وابنه نوح واللعبة هي حبه الثاني.

وفاز بيكر ببطولة ويمبلدون ثلاث مرات وبكل من بطولة استراليا المفتوحة وبطولة امريكا المفتوحة مرتين.

وقال «بالنسبة لي يختلف الوضع الان عما كان عليه منذ خمسة اعوام فانا الان في خريف حياتي في الملاعب ولا اعتبر اي شيء امرا مسلما به».

واضاف «اعتقد انه كان من الطبيعي الا اجد اي حماس بداخلي لكي اصبح لاعب تنس كبير».

«ولكني كنت لاعب تنس جيد حتى نحو عامين ونصف العام عندما بدأت التغيير بداية من ادارتي حتى منزلي. غيرت حياتي تماما بهدف واحد ان احسن تصنيفي العالمي من جديد.

«ولحسن الحظ عثرت على زوجة ساندتني بشدة. عندما التقينا كان تصنيفي العالمي قد بدأ يتدهور ولكنها كانت دائما تقول لي. ارجوك افعلها مرة اخرى لاجلي لاني لم اشاهدك ابدا ولنت تفوز ببطولة من البطولات الاربع الكبرى».

وكانت رغبة ابوية ايضا لارضاء «نوح» الذي كان الدافع وراء ما حققه بيكر امس.

وقال بيكر انه ما زال يامل ان يفوز بمزيد من البطولات الاربع الكبرى وخاصة بطولة فرنسا المفتوحة التي لم يفز بها حتى الان.

وقال تشانغ ان الصبر الذي ابداه بيكر كان مفتاحه للفوز واتفق معه بيكر في الرأي.

وفاز بيكر على تشانغ ٦ /٢ و٦ /٤ و٢ /٦ و٦ /٢.

بوريس بيكر

تعادل ايفرتون وبورت فيل في كأس الاتحاد الانكليزي

■ لندن - رويتر: تمكن ايان بوجي من تحقيق التعادل لفريقه بورت فيل بنهاية المباراة ليتعادل الفريق مع ايفرتون ٢/٢ في الدور الرابع بمباراة الذهاب بكأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم.

وتقدم ايفرتون بهدف احرزه النيجيري دانييل اموكاتشي بعد مضي خمس دقائق من بداية المباراة.

وتعادل بورت فيل بهدف احرزه مارتن فويل من ضربة رأس.

وفي الدقيقة ٨٨ تمكن دنكان فرجسون من احراز الهدف الثاني لايفرتون ولكن بوجي سجل هدف التعادل لفريقه بعده بدقيقتين.

وفاز مانشستر يونايتد على ريدنغ ٣ /صفر.

ولعب مانشستر يونايتد خارج ارضه وتعرض لضغط في النصف ساعة الاولى من المباراة قبل ان يتمكن ريان جيجز من احراز الهدف الاول لفريقه بعد ان ردت الكرة اليه من تصويبة من زميله لي شارب صدها نيكي هاموند حارس مرمى ريدنغ.

واحرز بول باركر الهدف الثاني في الدقيقة ٥٦ ثم عزز الفرنسي اريك كانتونا فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه.

والقى احد مشجعي ريدنغ عملة على احد مراقبي الخطوط في الشوط الثاني اصابته بالقرب من عينه اليسرى ولكنه تمكن من مواصلة مهمته بعد علاجه ولكن من المتوقع ان يقدم الحكم تقريرا عن الحادث للاتحاد الانكليزي لكرة القدم.

وتعادل توتنهام وولفرهامبتون ١ /١.

وتقدم توتنهام بهدف احرزه المدافع كليف ويلسون في الدقيقة ١٣ وفي الدقيقة ٢٨ تمكن غودمان من احراز هدف التعادل لوولفرهامبتون.

وتسببت الثلوج في تاجيل العديد من المباريات.

رينجرز يسحق كيث ١٠ /١ بكأس الاتحاد الاسكتلندي

وفي غلاسكو سحق رينجرز فريق كيث ١٠ /١ في الدور الثالث بكأس الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم.

واحرز ايان فرجسون واليك كليلاند ثلاثة اهداف لكل منهما من بين اهداف فريقهما العشرة.

وجاءت اهداف كليلاند الثلاثة في النصف ساعة الاولى من المباراة بينما سجل فرجسون هدفين في ٢٠ دقيقة وجاء هدفه الثالث بعد بداية الشوط الثاني.

واحرز جوردون دوري هدفا من العشرة من ضربة جزاء قبل نهاية الشوط الاول في حين اضاف المدافع ديفيد روبرتسون وتشارلي ميلر والاوكراني اليكسي ميخائيلتشينكو الاهداف الثلاثة المتبقية.

وجاء هدف كيث الوحيد في الدقيقة ٨٩ واحرزه مارك غاردن الذي قال بعد المباراة «اود ان العب مباريات على هذا المستوى كل اسبوع» واثنى على الدنمركي بريان لاودروب صانع العاب رينجرز.

المهاجم التشيكي شورافي يترك سبورتنغ لشبونة البرتغالي

■ لشبونة - رويتر: ترك المهاجم التشيكي توماس شورافي نادي سبورتنغ لشبونة البرتغالي بعد شهرين فقط من انتقاله الى النادي البرتغالي من جنوا الايطالي على سبيل الاعارة. ولم يذكر بيدروسانتانا لوبيز رئيس سبورتنغ اسباب انهاء العقد الذي كان من المقرر ان يستمر حتى نهاية الموسم. ولكن تقارير وسائل الاعلام زعمت ان شورافي ليس مرغوبا فيه لسوء لياقته البدنية ولسوء سلوكه. وسيعود شورافي الى جنوا ولكن ليست هناك فرصة لاشتراكه مع الفريق لانه عندما انتقل الى سبورتنغ لم يصبح مقيدا كلاعب في ايطاليا.

الدوري الاسباني: ديبورتيفو لا كورونا يسحق سالامانكا ٥/ صفر

■ مدريد - رويتر: سحق ديبورتيفو لا كورونا فريق سالامانكا ٥ /صفر بالدوري الاسباني لكرة القدم.

وتقدم ديبورتيفو بهدف احرزه ادولفو الداني في الدقيقة ١٥ ثم اضاف الهدف الثاني له ولفريقه في الدقيقة ٣٦.

وفي الدقيقة ٣٧ اضاف البرازيلي بيبيتو الهدف الثالث ثم عزز خافيير مانجارين فوز فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه في الدقيقة ٦٠ واختتم بيبيتو اهداف فريقه بالهدف الخامس لفريقه والثاني له في الدقيقة ٨٠.

وحضر المباراة ٢٢ الف متفرج.

ويحتل ديبورتيفو لا كورونا المركز السادس في الدوري برصيد ٣٨ نقطة من ٢٤ مباراة ويأتي سالامانكا في المركز التاسع عشر برصيد ٢٢ نقطة.

ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري برصيد ٥٢ نقطة من ٢٣ مباراة يليه اسبانيول برصيد ٤٥ نقطة ثم برشلونة برصيد ٤٣ نقطة.

الدوري الفرنسي باريس سان جيرمان يتصدر بفارق ست نقاط

■ باريس - رويتر: تصدر باريس سان جيرمان الدوري الفرنسي لكرة القدم بفارق ست نقاط عن اوزير بتغلبه ٢ /١ على كان. واحرز باتريس لوكو هدفي باريس سان جيرمان. وسجل لوورن شارفيه هدف كان قبل نهاية المباراة بعشر دقائق. وفي بقية المباريات فاز اوزير على لو هافر ١ /صفر. واحرز لاعب خط الوسط صبري ليموتشي هدف اوزير الوحيد في الدقيقة ٢٦ نقطة. وتأجلت مباراة ميتز الذي يحتل المركز الثالث وليون لان الثلوج غطت الملعب بشكل حال دون اقامة المباراة. وفاز رين على لينز الذي يحتل المركز الرابع ٢ /١.

وتقدم رين بهدف احرزه جين بيير سيبريين ثم عزز بيير ايف اندريه فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه. واحتفظ موناكو بالمركز الخامس بتعادله دون اهداف مع ليل. واهدر البرازيلي سوني اندرسون مهاجم موناكو ضربة جزاء كما انه طرد من المباراة بعد ذلك ليلعب فريقه بعشرة لاعبين. وفاز بوردو على جينون ٣ / ١ بعد ان كان جينون متقدما بهدف.

ويتصدر باريس سان جيرمان الدوري برصيد ٥١ نقطة من ٢٥ مباراة يليه اوزير برصيد ٤٥ نقطة ثم ميتز برصيد ٤٤ نقطة من ٢٤ مباراة.

الاتحاد الدولي للتنس لا يعلق على تقارير بتعاطي لاعبين منشطات

■ ملبورن - رويتر: رفض الاتحاد الدولي للتنس امس الاحد تأكيد تقرير وسائل اعلام بريطانية بان لاعبين كبيرين ثبت تعاطيهما كوكايين في بطولة من البطولات الاربع الكبرى.

وزعم تقرير نشرته صحيفة (نيوز اوف ذي وورلد) ان السويدي ماتس فيلاندر والتشيكي كاريل نوفاتشيك تعاطيا مخدرات اثناء بطولة فرنسا المفتوحة للتنس العام الماضي.

وقالت الصحيفة ان فيلاندر ونوفاتشيك نفيا تعاطيهما المخدرات ولجأ الى محامين دوليين في محاولة لتبرئة ساحتهما.

ورفض برايان توبين رئيس الاتحاد التعليق على التقرير.

واضاف متحدثا في اخر يوم في بطولة استراليا المفتوحة للتنس امس «لا نعلق على اي اختبارات او نتائجها».

واستطرد «لن يعلق الاتحاد على هذه القصة الى ان او اذا كانت هناك واقعة ما تتطلب عقوبة».

ومضى يقول «من الظلم ان نعلق الى ان يحصل اللاعب على فرصة لتبرئة ساحته».

وكان فيلاندر قد اصبح بين اللاعبين الخمسين الاوائل على العالم العام الماضي لاول مرة منذ عام ١٩٩٠ بعد ان كان اللاعب الاول على العالم في عام ١٩٨٨.

وقالت الصحيفة ان فيلاندر ونوفاتشيك سيشككان في صحة الاختبارات والطريقة التي اجريت بها في معمل في فرنسا.

وقالت الصحيفة «يعلم بضعة مسؤولين فقط بنتائج هذه الاختبارات. وقد اقسموا على الابقاء عليها سرا».

ولم يشارك فيلاندر ونوفاتشيك في بطولة استراليا المفتوحة للتنس هذا العام.

وقالت الصحيفة انهما زعما انهما مصابان وسافرا الى لندن مع محاميهم للتحدث مع الاتحاد ورابطة لاعبي التنس المحترفين.

نوريس يحتفظ بلقب مجلس واتحاد الملاكمة لوزن فوق الوسط

■ فينكس - رويتر: احتفظ الامريكي تيري نوريس بلقب مجلس الملاكمة العالمي واتحاد الملاكمة العالمي لوزن فوق الوسط السبت بتغلبه على خورخي لويس فاكو من نيكاراغوا بالضربة القاضية في الجولة الثانية.

ووجه نوريس لكمة بيده اليمنى لفاكو في فكه لحقها بلكمة ثانية للرأس اسقطت فاكو على الارض في الجولة الثانية.

ونهض فاكو من على الارض ولكن الحكم انهى الجولة بعد ٤٢ ثانية فقط معلنا فوز نوريس.

هوبكنز يحتفظ بلقب الوزن المتوسط

واحتفظ برنار هوبكنز بلقب اتحاد الملاكمة العالمي لوزن المتوسط بتغلبه على منافسه ستيف فرانك بالضربة القاضية في ٢٤ ثانية.

وقرع الجرس معلنا بداية الجولة الاولى في المباراة وكان الملاكمان بوسط الحلقة ووجه هوبكنز لكمة بيده اليمنى ثم لكمتين بيده اليسرى لمنافسه اسقطته على الحبال.

وتمكن فرانك من النهوض قبل ان ينهي الحكم بوبي فيرارا العد ولكن الحكم نظر في عينيه قبل انهاء المباراة. واحتج المشجعون على انهاء المباراة ولكن فرانك ومدربه لم يحتجا.

وقال فيرارا «تمكن من النهوض قبل ان انهي العد بصعوبة ومن ثم علمت انه مصاب اصابة بالغة».

روهاس يحتفظ بلقب وزن الريشة

واحتفظ الفنزويلي ايلوي روهاس بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن الريشة بعد تغلبه على الفليبيني ميجيل اروزال باجماع اراء الحكام.

وهذه هي المرة السادسة التي يدافع فيها روهاس عن لقبه.

بوبكا يقول انه سيشارك في بطولات قوى لمدة موسمين آخرين

دونيتسك (اوكرانيا) - رويتر: قال الاوكراني سيرجي بوبكا بطل العالم في القفز بالزانة امس الاول السبت انه يعتزم الاشتراك في بطولات في غضون الموسمين المقبلين اذا احتفظ بمستواه.

وقال بوبكا عشية بطولة للقفز بالزانة يساعد في تنظيمها في بلدته دونيتسك «اتدرب لدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا».

وقال في مؤتمر صحافي «الخريف الماضي بدأت افكر فيما اذا كنت سأعتزل ولكن في الوقت الحالي اذا استمرت الامور بشكل جيد اعتزم الاستمرار حتى عام ١٩٩٨».

وبوبكا (٣٢ عاما) صاحب الرقم القياسي العالمي حاليا في القفز بالزانة ويبلغ ٦.١٥ متر.

وسجل بوبكا ٣٥ رقما قياسيا في منافسات القفز بالزانة المفتوحة وداخل الصالات منذ عام ١٩٨٤.

فوز كريستي بمنافسات ١٠٠ متر في بطولة بيرث لالعاب القوى

بيرث - رويتر: فاز العداء البريطاني لينفورد كريستي بمنافسات ١٠٠ متر عدو امس الاحد في بطولة بيرث لالعاب القوى وهي ضمن سلسلة سباقات الجائزة الكبرى الاسترالية.

ولم يجد كريستي (٣٥ عاما) صعوبة في الفوز بالسباق وساعدته الرياح ايضا ليسجل عشرة ثوان.

وكان كريستي قد فاز بمنافسات ١٠٠ متر في بطولة اديليد وهي ضمن سلسلة سباقات الجائزة في عشرة ثوان ايضا يوم الجمعة الماضي.

وقال للصحافيين بعد السباق امس انه سعيد بمستواه في هذه المرحلة ولكنه رفض توضيح ما اذا كان سيدافع عن لقبه في اولمبياد اتلانتا في تموز (يوليو).

واضاف «اذا لم اكن سأخبر المشجعين في وطني فلن أخبركم هنا.. لا افكر حتى في الامر».

ايفا جورج تسجل رقما قياسيا عالميا في القفز بالزانة

وسجلت الاسترالية ايما جورج رقما قياسيا عالميا جديدا في منافسات القفز بالزانة.

وسجلت جورج ٤.٤١ متر امس الاحد.

وحطمت جورج (٢١ عاما) رقمها القياسي العالمي مرتين امس في بطولة بيرث لالعاب القوى وهي ضمن سلسلة سباقات الجائزة الكبرى الاسترالية.

وكان الرقم السابق مسجلا باسمها ايضا ويبلغ ٤.٢٨ متر ولكنها تمكنت امس من تحطيمه مسجلة ٤.٣٠ متر في محاولة من محاولاتها الثلاث ثم حطمته من جديد مسجلة ٤.٤١ متر بالرغم من انها كان تعاني من شد عضلي في الذراع.

فوز الالمانية دوري بماراثون اوساكا

وفي اوساكا (اليابان) فازت العداءة الالمانية كاترين دوري بماراثون اوساكا الياباني الدولي امس قاطعة مسافة السباق (٤٢.١٩٥ كلم) في ٢.٢٦.٠٤ ساعة.

وحلت ثانية اليابانية هيرومي سوزوكي (٢.٢٦.٣٦ س)، وثالثة اليابانية ايكويو غوتو (٢.٢٦.٣٧ س)، ورابعة الاسبانية مونيكا بونت (٢.٢٧.٧٣ س)، وخامسة اليابانية تومو ابي (٢.٢٨.٠٠ س).

العداء جيبريسيلاسي يحطم الرقم القياسي لمنافسات ٥٠٠٠ متر

■ سيندلفينجين (المانيا) - رويتر: واصل العداء الاثيوبي هيلا جيبريسيلاسي هوايته في تحطيم الارقام القياسية في غضون العام المنصرم بتحطيمه الرقم القياسي العالمي لمنافسات ٥٠٠٠ متر في بطولة سيندلفينجين لالعاب القوى المقامة داخل الصالات امس الاول السبت.

وسجل جيبريسيلاسي (٢٢ عاما) ١٢ دقيقة و١٠.٩٨ ثانية محطما الرقم السابق المسجل باسم التنزاني سليمان نياميوي في نيويورك في السادس من شباط (فبراير) عام ١٩٨١ والذي يبلغ ١٢ دقيقة و٢٠.٤ ثانية.

وكان جيبريسيلاسي قد حطم الرقم القياسي العالمي في منافسات ٥٠٠٠ متر وعشرة الاف متر في البطولات المفتوحة للموسم الماضي.

وقال جيبريسيلاسي «هذه هي المرة الاولى التي احطم فيها الرقم القياسي العالمي في بطولة داخل الصالات».

هكذا من الأصل

ميس: التوتر في الاسواق سيستمر الى ان تتضح نتائج المحادثات

قرار الاردن خفض تجارته مع العراق ساهم بقبوله تصديرا محدودا للنفط

لندن - «القدس العربي»

توقعت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفس (ميس) في عددها الاخير الذي يصدر اليوم ان تشهد اسواق النفط حالة من الترقب خلال الاسابيع القليلة المقبلة انتظارا لمعرفة ما اذا كانت المحادثات المعقدة بين الامم المتحدة والعراق ستؤدي الى تدفق ٧٠٠ مئة برميل يوميا من النفط العراقي الى الاسواق بما يحمله ذلك من امكانية هبوط اسعاره.

واوردت النشرة عددا من الاسباب التي دفعت العراق في هذا الوقت بالذات، وليس في السابق، الى الاستجابة لطلب الامين العام للامم المتحدة البدء بمحادثات للتوصل الى صيغة «النفط مقابل الغذاء والدواء».

واول هذه الاسباب الاتصالات الدبلوماسية المكثفة التي جرت بالاسابيع الماضية بين بغداد وكل من باريس والقاهرة وموسكو والامم المتحدة. وكانت الرسالة الواضحة التي نقلتها تلك المحادثات الى بغداد انه بعد انشقاق الفريق اول حسين كامل، صهر الرئيس العراقي، اصبح لا مجال هناك لرفع العقوبات بالكامل عن العراق بموجب البند الثاني والعشرين من قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ وغير ان نفس المحادثات اوضحت لبغداد انه يمكن التوصل الى حل يلبي احتياجات العراق اذا ما تم التوصل الى تطبيق القرار رقم ٩٨٦ الخاص بالسماح للعراق بتصدير كميات محدودة من النفط لتمويل مشتريات غذائية ودوائية.

وعملت العواصم الثلاث (باريس وموسكو والقاهرة) على اقناع بغداد بان خطوة ايجابية من جانبها ستوفر لها فرصة لفتح قوة جديدة في علاقتها بالامم المتحدة والمجتمع الدولي بعد خمس سنوات من العقوبات والنبذ من المجتمع الدولي.

كما ان موافقة العراق على البدء بمحادثات مع الامم المتحدة استهدفت استباق اقتراح فرنسي تم تعديله من جانب امريكا ويقضي بان يوفد مجلس الامن بعثة خاصة الى العراق للتحقيق في اثار العقوبات على العراق ومدى مسؤولية الحكومة العراقية عن تدهور الاوضاع في البلاد.

وكان العراق اوضح سابقا انه لا يريد بعثة كهذه تقوم بالتدخل في شؤونه الداخلية.

وعندما ادركت فرنسا وجود استعداد لدى العراق لبدء محادثات مع الامم المتحدة قررت تعليق اقتراحها دون التخلي عنه، وابقته كاحتياط بيدها يمكنها استعماله في حالة عدم توصل المحادثات الى نتائج عملية.

والسبب الثالث لموافقة بغداد على التحادث مع الامم المتحدة بشأن تصدير نفط مقابل غذاء ودواء هو التدهور في الاوضاع الانسانية داخل العراق والذي تم توثيقه من قبل منظمات انسانية دولية.

ومن بين الاسباب الاقل جوهرية قرار الاردن الاخير بخفض حجم تجارته مع العراق الى النصف تقريبا خلال العام الحالي حيث سيهبط هذا الحجم من ٤٠٠ مليون دولار للعام الماضي الى ٢٢٠ مليون دولار للعام الحالي.

وكانت الحكومة العراقية قد فرضت اجراءات تقشف جديدة في الثاني من الشهر الحالي تضمنت تجميد الرواتب وزيادة جباية الضرائب والرسوم ووقف طباعة دنانير وخفض كمية السلع المدعومة وتقليص موازنة الجيش وبيع اصول حكومية كالسيارات والاثاث.

غير انه مع الاعلان عن بدء محادثات مع الامم المتحدة تحسنت قيمة الدينار امام الدولار وبدات الاسعار في الهبوط.

غير انه لا تزال هناك عقبات كبيرة قبل ان تتوصل المحادثات الى نتائج، درهم هذه العقبات تتعلق بتوزيع عوائد تصدير النفط في المحافظات الشمالية (الكردية) وبالطريق الذي تقترحه الامم المتحدة لتصدير النفط عبر خط الانابيب التركيز الذي ينتهي على شواطىء البحر الابيض المتوسط.

وتعتبر بغداد ان تخصيص ما بين ١٣٠ الى ١٥٠ مليون دولار من عوائد التصدير للمحافظات الكردية مسالة سيادة يجب ان تعالجها الحكومة المركزية، وترى الحكومة العراقية انه يجب وضع عوائد تصدير النفط في صندوق يكون تحت اشراف الامم المتحدة في حين تقوم هي بتحديد كيفية توزيع اموال هذا الصندوق على المناطق المختلفة في بلادها. وترى الحكومة انه يجب وضع الية يقوم بموجبها التجار الاكراد ومنظمات الامم المتحدة بتسليم المواد الغذائية والادوية المخصصة للمحافظات الشمالية في مستودعات الحكومة ليقوموا بتوزيعها ثم يقوم هؤلاء بكتابة تقرير عما فعلوه يرسل الى بغداد.

ومع ان بغداد اصبحت توافق على مرور النفط المصدر عبر خط الانابيب التركي الا انها تطالب بضمانات لامن الخط الذي يمر حوالي ٨٠ ميلا منه باراضي يسيطر عليها مسلحون اكراد عراقيون، كما يمر بمناطق كردية تركية شهدت عمليات تفجير قنابل.

وتطالب بغداد في حالة وقوع طارىء بوقف تدفق النفط عبر الخط التركي بان يسمح لها بالتصدير عن طريق الجنوب. وتطالب ايضا بان تتاح لها مرونة في تسويق النفط في اطار تطبيق قرار مجلس الامن ٩٨٦، بما يتناسب مع العقود التي توقعها في حينه مع الزبائن المحتملين لنفطها.

وهناك عدد اخر من القضايا الخلافية التي يجب التوصل الى حلول لها ليس اقلها حل التعارض الواضح بين استمرار العراق في رفض القرار، بينما يدور التفاوض حول طرق تنفيذ بعض بنوده.

ومن بين المسائل التي سيتم التفاوض حولها تكاليف الانتاج، استيراد معدات لازمة لقطاع النفط ليتمكن من الانتاج والتصدير، دفع العوائد المستحقة لتركيا مقابل مرور النفط باراضيها، نفقات النقل، كيفية توثيق عمليات البيع، كيفية دفع اثمان النفط وكيفية شراء السلع المسموح للعراق باستيرادها، فنيات التوزيع ومراقبة السلع المشتراة، واخيرا الوضع القانوني لموظفي الامم المتحدة المشرفين على العملية برمتها.

غير ان الاكثر اهمية من كل ذلك هو طبيعة رد الفعل الامريكي على المحادثات التي ستتم بين بغداد والامانة العامة للمنظمة الدولية. فقد دأبت واشنطن على القول بانها تريد ان ترى مبدأ تصدير نفط لتمويل احتياجات انسانية قيد التنفيذ، وطالما دعت بغداد الى الموافقة على ذلك.

الا ان واشنطن لا تريد ان «تمط» مرونتها الى الدرجة التي تظهر فيها وكانها تخضع للمطالب العراقية.

وتواجه الحكومة الامريكية معضلة فيما يتعلق باكراد العراق، فعملية حماية الاكراد التي بدأت عام ١٩٩١ كلفت الخزانة الامريكية ١.٢ مليار دولار لغاية نهاية العام الماضي.

وقد اعلنت واشنطن اكثر من مرة عن امتعاضها من استمرار الجماعات الكردية في النزاع الدامي فيما بينها، كما انها لا تشعر بالارتياح لتزايد الاتصالات بين ايران وكل من الزعيمين الكرديين مسعود البرزاني وجلال الطالباني والتي يبررانها بالصعوبات الاقتصادية التي يعيشها الاكراد والتي تجعلهم مضطرين للمتاجرة مع ايران.

ومع ان اي مرونة امريكية ستتيح لواشنطن مطالبة الاكراد بتقليص علاقاتهم بايران، الا انها ستؤدي بالنتيجة الى تعزيز مكانة الرئيس صدام حسين محليا.

اغلاق اسواق العملات في كابول لتخفيف الضغوط على اقتصادها

■ كابول - رويتر: اغلقت حكومة كابول اسواق العملات امس وامرت البنك المركزي بتقييد اصدار اوراق البنكنوت في اطار جهود لتخفيف الضغوط على اقتصاد العاصمة الافغانية المحاصرة.

وقال مسؤولون حكوميون ان عقوبات صارمة استحدثت ايضا لمعاقبة الاشخاص الذين سيدانون بتخزين السلع او التربح مع دخول المدينة التي تشهد احوالا جوية شديدة البرودة اليوم الرابع عشر لحصار تفرضه قوات تسعى الى الاطاحة بالرئيس برهان الدين رباني.

وقبيل وقف التعاملات في اسواق العملات كان سعر صرف العملة الافغانية يبلغ ٩٢٠٠ افغاني مقابل الدولار بانخفاض يزيد على ٤٠ في المئة عن سعره قبل قيام قوات الحزب الاسلامي المعارض باغلاق الطريق الرئيسي من كابول الى باكستان في وقت سابق من هذا الشهر.

ومن ناحية اخرى قال مسؤول حكومي كبير ان نحو ٣٠٠ شاحنة وصلت الى المدينة امس الاول حاملة امدادات تشتد الحاجة اليها من الاغذية وزيت التدفئة، لكن الطريق الذي يمر ببلدة جلال اباد وعبر ممر خيبر الى الحدود الباكستانية اغلق فعليا مرة اخرى اليوم امام حركة المرور التجارية.

واضاف المسؤول قوله ان الاغذية سيجري توزيعها على المحتاجين بواسطة الهلال الاحمر باسعار مدعومة. ومضى يقول ان الحكومة خصصت مليارى افغاني لدعم السلع الغذائية في المستقبل وانها تعتزم الافراج عن مخزونات من الاغذية لدى وزارة الدفاع.

وقال المسؤول ان الحكومة اضطرت الى اتخاذ الاجراءات الجديدة لمنع التجار من تخزين السلع بغرض التربح.

محللون: الارتفاع الحالي لن يستمر طويلا

عمليات البيع الآجل للذهب تصعب التنبؤ باتجاهات اسعاره

لندن - «القدس العربي»

حقق المضاربون الذين راهنوا على ارتفاع اسعار الذهب مكاسب هامة في الايام القليلة الماضية عندما تجاوز سعر الاوقية (الاونصة) حاجز الاربعمئة دولار بفضل زيادة الطلب على المعدن الثمين في وقت هبط العرض فيه.

وساهم في زيادة الاقبال على الذهب من جانب مستثمرين كبار هبوط اسعار الفائدة على العملات الرئيسية والاحساس بان اسعار الاسهم في البورصات العالمية مغالى فيها وقد تتجه الى الهبوط في وقت غير بعيد.

غير ان هذا الاقبال على الشراء قد لا يستمر طويلاً. فالصين التي ظلت اسواقها لوقت غير بعيد احدى اكثر الاسواق اقبالاً على الذهب المستورد بدات تتحول الى مصدر للمعدن الثمين.

وتظهر احصاءات المجلس العالمي للذهب، ومقره لندن، ان طلب الاسواق الاسيوية في اليابان وهونغ كونغ وتايوان بدا يتباطأ فيها النصف الثاني من العام الماضي.

ويعتقد اندرو سميث محلل شؤون الذهب في مؤسسة يو. بي. اس. ان متوسط سعر اوقية الذهب في هونغ كونغ، وهي اهم المراكز التجارية في اسيا، اصبح اقل بدولار من سعر لندن بعد ان كان يزيد عليه بمقدار نصف دولار. وهو يقدر ان واردات هونغ كونغ من الذهب هبطت بالعام الماضي الى ٢٨١ طنا مقابل ٣٢٦ طنا عام ١٩٩٤.

وهبوط الطلب في اسيا سيكون له ابعاد كبيرة ذلك لانها اكبر مستهلك للذهب في العالم حسب احصاءات مؤسسة غولد فيلدز مينارال سيرفيسيز. وفي العام الماضي بلغ استهلاك الذهب في اسيا ٨١١ طنا اي ربع الاستهلاك الصناعي السنوي بالعالم والبالغ ٣٢١٦ طنا. وبلغ استهلاك الصين وحدها ١٩٢ طنا.

واغلب الذهب الذي يتم استخراجه من المناجم يتم استهلاكه لاغراض الصناعة بما في ذلك صناعة الحلي والمجوهرات.

واذا كانت الارقام والتقديرات السابقة صحيحة فان هذا سيعمق من الغموض المحيط بالارتفاع الاخير لسعر الذهب. وللاجابة على سؤال: لماذا ارتفع سعر الذهب ووصل يوم الجمعة الماضي - لفترة قصيرة - الى ٤١٠ دولارات لابد من العودة الى الاسباب المتعلقة بالعرض.

فحسب تقديرات جهات مختلفة قام منتجو الذهب خلال العام الماضي بعمليات بيع اجلة لما مقداره ٥١١ طنا. والقسم الاكبر من الذهب المباع باعته شركات المناجم في جنوب افريقيا.

والبيع الأجل عملية يتعهد فيها البائع بان يقدم الى المشتري في وقت محدد في المستقبل كمية من الذهب بسعر يتحدد لدى توقيع عقد البيع الأجل. واذا حان الموعد ولم يكن لدى البائع ذهب حقيقي لتقديمه للمشتري فانه يقترض ذهبا من الذين لديهم ذهب حقيقي، في العادة من البنوك المركزية، مقابل رسم يدعى اجرة الذهب او سعر فائدة اكثر من الذهب.

وهكذا توفر عمليات البيع الأجل منافع للجميع. فالشركة المنتجة للذهب تبيع ذهبا لا تملكه، بل اقترضته، وتحصل على اموال تستثمرها لانتاج الذهب من مناجمها. والبنوك المركزية تحصل على «اجرة» مقابل لاقراضها الذهب. والمشتري يحصل على الذهب بالوقت المناسب له.

غير ان التفاصيل الكثيرة الكامنة في هذه العملية ذات الثلاثة ابعاد يمكن ان تكون محيرة للشخص العادي، كما انه بالتفاصيل يمكن ان تنشأ اوضاع تضطر فيها الشركات المقترضة للذهب الى شرائه ولو باعلى الاسعار لتعيده الى البنوك المركزية ما اقترضته منها من ذهب. ولهذا يمكن ان ترتفع الاسعار بسبب زيادة طارئة في الطلب ليست ناشئة عن اتجاهات الطلب المستقبلي بل عن تصفية اثار اقتراض سابق.

وهكذا قد ينشأ وضع يكون فيه العرض كبيراً والطلب المستقبلي محدوداً ولكن الاسعار ترتفع كما قد تنشأ اوضاع اكثر غرابة.

ومع ذلك كان عمليات البيع الأجل يمكن في حالات ان تهدىء الاسواق وتحول دون تذبذب الاسعار بشكل ينفر المستثمرين من ادخار اموالهم بالذهب.

وخلال الشهور الماضية نشأ وضع غريب نسبيا عندما ارتفع سعر البيع العاجل (المباشر) للذهب عن سعر البيع الآجل تسليم ثلاثة شهور. وكانت هذه المرة الاولى التي يحدث فيها ذلك منذ السبعينات التي شهدت اواخرها ارتفاعا خرافيا لسعر الذهب جعل الاوقية تصل الى ٨٥٠ دولاراً.

و كان سبب ذلك بشكل رئيسي تكدس ثروات هائلة لدى منتجي النفط العرب الذين اقبلوا على الشراء بكميات كبيرة دفعت الاسعار الى الارتفاع. غير ان هبوط اسعار النفط اللاحق، وبالتالي انخفاض العوائد النفطية، التي تشكل المورد الرئيسي لايرادات الميزانيات الحكومية، دفع الى هبوط سعر الذهب عندما راح مكتنزو الذهب بدول الخليج يبيعونه مما ادى الى تكبدهم خسائر فادحة.



عاملان في بنك انكلترا ينقلان سبائك ذهب

صندوق الاستثمار الثاني لبنك مصر يحقق عائدا سلبيا للمرة الاولى

■ القاهرة - رويتر: اظهرت بيانات نشرت الاحد انخفاض سعر وثيقة صندوق الاستثمار الثاني لبنك مصر بشكل ملحوظ مما ادى الى تسجيل عائده معدلا سلبيا بنسبة ٢.٩٦٪ للمرة الاولى بين الصناديق العاملة في مصر.

واشارت البيانات الى انخفاض سعر وثيقة الصندوق الثاني للبنك ١٥.١٢ جنيه خلال الاسبوع ليصل سعره الى ٩٨٩.٥٢ جنيه وهي اول مرة ينخفض فيها السعر السوقي عن القيمة الاسمية البالغة الف جنيه.

ولان عائده في تراجع مستمر منذ اربعة اسابيع فقد انخفض عائد وثيقة هذا الصندوق لمعدل سلبي بنسبة ٢.٩٦٪ وهي المرة الاولى التي يأخذ فيها عائد لحد الصناديق اتجاها سلبيا حيث تراوحت عوائد باقي الصناديق في الاسبوع الحالي بين ثمانية في المئة و١٥٪.

ويشكل سهم بنك مصر الدولي الذي هبط سعره جانبا من محفظة صندوقي بنك مصر مما ادى لانخفاضهما معا ليصبحا الصندوقين الوحيدين اللذين تقل القيمة السوقية لاسهمها عن الاسمية. وانخفض الصندوق الاول لبنك مصر نحو ٤٢٧ قرشا خلال اسبوع واحد ليصل الى ٩٩٢.٩٢ جنيه ليظل اقل من قيمته الاسمية البالغة الف جنيه منذ اسابيع ولهذا انخفض عائده الى ٨.٣٣٪.

وخلال الاسبوع الحالي ارتفعت وثائق خمسة صناديق بالمقارنة باسعار الاسبوع الماضي وانخفضت اسعار وثائق ثلاثة صناديق اخرى.

وقال عبد الستار اليكري، نائب رئيس بورصة الاسكندرية، لرويتر امس ان انخفاض اسعار الوثائق والعوائد الاسبوع الحالي للصناديق يعود لانخفاض اسعار ٢٣ سهما بالبورصة في الاسبوع الماضي.

ونظرا لقلة الارتفاعات في اسهم معظم الصناديق، والتي بلغت قرشا واحدا لاحدها، اتجه متوسط العائد السنوي الى الانخفاض في سبعة صناديق وارتفع فقط لصندوق بنك القاهرة الذي تردد انه يستثمر جزءا من امواله بالخارج مما جنبه الهبوط الحالي في أسعار البورصة المصرية.

البنك العربي يقاضي سمساري عقارات بريطانيين

■ لندن - «القدس العربي»: تنظر محكمة عليا في لندن حاليا بدعوى رفعها البنك العربي ضد موريس ماركوفيتش المستخدم السابق في شركة الايد دونبار البريطانية للخدمات المالية يطالبه فيها بدفع اكثر من نصف مليون جنيه استرليني (حوالي ٨٠٠ الف دولار). كما تنظر نفس المحكمة في دعوى اخرى للبنك ضد اسياس يتغر وهو شريك لماركوفيتش الذي يعمل في تجارة العقارات ويطالب البنك يتغر بدفع ٤٩٠ الف جنيه.

وتعود القضية الى عام ١٩٩٠ عندما اشترك المدعى عليهما في اقامة شركة تحمل اسم «شلفكو ٤٥٨» لشراء مركز تسوق تجاري في بلدة ستوكتون (شمال شرقي بريطانيا)، واقترضا من البنك العربي مبلغ ١٩.٧ مليون جنيه.

وفي عام ١٩٩١ وضع البنك العربي الشركة تحت ادارته بوصفه المقرض العقاري لها. وقبل ثلاثة اعوام رفع البنك دعوى ضد الاثنين الى المحكمة العليا يطالبهما بتسديد التزامات تعهدا له بها. لكن المدعى عليهما ردا بالقول انه لم يقم لغاية تلك الحين ببيع المركز، وبالتالي لا يتوجب عليهما ان يدفعا للبنك.

غير انه بعد ان قام البنك العربي ببيع المركز بسعر ٢١ مليون جنيه ظل على المدعى عليهما دين مقداره ٣.٨ مليون جنيه.

مصر تريد مضاعفة عدد السياح الاجانب خلال ٥ سنوات

■ القاهرة - اف ب: اعلن رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري السبت ان مصر تريد مضاعفة عدد السياح الاجانب في غضون خمس سنوات.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن الجنزوري قوله في خطاب القاه امام مجلس الشعب «ان البرنامج السياحي يتمثل في الوصول بعدد السياح الى ٥.٨ مليون سائح و٤١ مليون ليلة (سنويا) ليرتفع الدخل السياحي الى ٥.٣ مليار دولارخلال الخطة الخمسية الرابعة».

وقد استقبلت مصر ٣.١٣ ملايين سائح في العام ١٩٩٥ اي بزيادة بلغت ٢١.٣ ٪ بالمقارنة مع العام ١٩٩٤ وفق ارقام نشرتها وزارة السياحة المصرية.

وكانت هذه اول مرة يتجاوز فيها عدد السياح الاجانب عتبة الثلاثة ملايين منذ بدء موجة العنف الاسلامي في العام ١٩٩٢، التي اسفرت حتى الان عن مقتل ٩٤٤ شخصا من بينهم ١٢ سائحا اجنبيا.

وقد سجلت الفنادق المصرية ما مجموعه ٢٠.٥ مليون ليلة سياحية في العام ١٩٩٥ بارتفاع بلغ ٣٢٪ مقارنة مع العام ١٩٩٤.

وقد بلغت عائدات السياحة ٢.٢ مليار دولار في العام ١٩٩٢ لكنها تراجعت الى ١.٣ مليار في العام ١٩٩٣ وسجلت ٥ر١ مليار دولار في العام ١٩٩٤. وتفيد تقديرات وزارة السياحة انها قد تصل الى ملياري دولار في العام ١٩٩٥.

وتعتبر السياحة احد المصادر الرئيسية للعملات الصعبة في مصر.

هبوط حاد لتداول الاسهم في السوق السعودية

■ المنامة - رويتر: اظهرت بيانات رسمية صدرت امس الاحد ان حجم الاسهم المتداولة في السوق السعودية هبط بحدة الاسبوع الماضي مع بدء شهر رمضان المبارك.

وقالت مؤسسة النقد العربي السعودي - ساما - وهي البنك المركزي في المملكة ان مجموع الاسهم التي تم تداولها في الاسبوع المنتهي يوم الخميس الماضي بلغ ٦٨٢٥٩٣ سهما مقابل ١.١٨ مليون سهم في الاسبوع السابق.

ونزلت قيمة الاسهم التي تداولت الى ٤ر١٥٣ مليون ريال - ٤١ مليون دولار - من ٣ر٢٥١ مليون ريال.

ولم يذكر تقرير ساما الذي نقلته وكالة الانباء السعودية الرسمية رقم مؤشر الاسهم الرسمي في نهاية الاسبوع الماضي. وكان المؤشر قد استقر عند ٢١ر١٣٧ نقطة قبل اسبوعين.

وقالت ساما ان اسهم البنوك احتلت المركز الاول حيث تم تداول ٢١٨٩٢٦ سهما قيمتها ٩ر٦٥ مليون ريال تليها اسهم قطاع الصناعة وتم تداول ١٣٠٩٠٩ اسهم بقيمة ٥ر٤٤ مليون ريال.

منجم سعودي ينتج ١ر٥ طن ذهب ويخطط لانتاج الزنك في وقت لاحق

■ دبي - رويتر: ذكر مسؤول امس الاحد ان منجم مهد الذهب في السعودية انتج ١ر٥ طن من الذهب في عام ١٩٩٥ ويخطط لانتاج الزنك في وقت لاحق من هذا العام.

وقال المسؤول «في عام ١٩٩٥ تم انتاج ١ر٥ طن وهو نفس انتاج ١٩٩٤».

وذكر ان المنجم ينتج ايضا حوالي ١٣ طنا من الفضة ونحو ٩٠٠ طن من النحاس سنويا.

واضاف المسؤول «بنهاية هذا العام ومطلع العام المقبل نأمل ببدء انتاج الزنك. ونجري حاليا بعض ابحاث المعادن ونتوقع انتاج ما يتراوح بين ٧٠٠ و ٨٠٠ طن - سنويا».

ويقع المنجم المملوك للدولة على مسافة ٢٨٠ كيلومترا تقريبا شمال شرقي ميناء جدة على البحر الاحمر. واستانف المنجم انتاج الذهب في منتصف عام ١٩٨٨.

وقال المسؤول «نتوقع ان نواصل انتاج - الذهب - حتى عام ٢٠٠٢».

ارتفاع ارباح البنك السعودي الفرنسي

■ المنامة - رويتر: اعلن البنك السعودي الفرنسي امس الاحد ان ارباحه الصافية زادت قليلا في عام ١٩٩٥ الى ٣٥٣.٣ مليون ريال - ٩٤.٢ مليون دولار /.

وبينت ارقام صدرت عن البنك المملوك بنسبة ١ر٣١٪ في المئة الى بنك اندوسويز الفرنسي ان ارباحه في عام ١٩٩٤ بلغت ٣٤١.٢ مليون ريال.

وقال البنك انه زاد مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها عام ١٩٩٥ الى ٦٠ مليون ريال من ٤٠ مليون ريال عام ١٩٩٤.

واقترح البنك الذي يجري تداول اسهمه في السوق السعودية توزيع ٢٤١.٣ مليون ريال على المساهمين عن عام ١٩٩٥ مقابل ٧ر٢٢٣ مليون ريال عام ١٩٩٤. ونمت حقوق المساهمين في نهاية عام ١٩٩٥ الى ٢.٦٥ مليار ريال من ٢.٥٤ مليار ريال في نهاية عام ١٩٩٤.

كما صعدت الموجودات الى ٤٧ر٢٧ مليار ريال من ١٦ر٢٤ مليار ريال.

ازدياد انتاج القطن في باكستان

■ كراتشي (باكستان) - رويتر: قالت مؤسسة تصدير القطن الباكستانية امس الاحد ان انتاج القطن في الموسم الحالي الذي بدأ من تموز (يوليو) الى حزيران (يونيو) - وصل الى ٨.٧١ مليون بالة زنة ٣٧٥ رطلا بحلول ٢٥ كانون الثاني (يناير).

واضافت ان المحالج اشترت ١٦ر٦ مليون بالة من المحصول الجديد بزيادة ٩٢ر٤ مليون عن السنة السابقة.

واشترى مصدرون من القطاع الخاص ٨٥٨١ الف بالة مقابل ٣٥٠٠ بالة قبل عام في حين تم تخزين ٦٩ر١ مليون بالة غير مباعة مقابل تخزين ٣٣ر١ مليون بالة قبل عام.

وكانت باكستان استهدفت انتاج ٩.٥ مليون بالة في ٩٥ /١٩٩٦ ولكن متعاملين يقولون ان الانتاج قد يصل الى ٥ر١٠ مليون بالة بزيادة ٧.٧ مليون عن السنة السابقة.

قاض امريكي يلزم شيفرون النفطية بتسليم مستندات حول نزاع ضريبي بقيمة ١,٤ مليار دولار

■ سان فرانسيسكو - رويتر: قالت صحيفة (سان فرانسيسكو كرونيكل) ان قاضي تحقيقات امريكيا الزم شركة شيفرون بتسليم ١٢٩ مستندا طلبتها مصلحة الضرائب في نزاع على ٤ر١ مليار دولار من الاعفاءات الضريبية الناجمة عن عمليات الشركة في اندونيسيا.

وقالت الصحيفة السبت ان القاضي خلص بعد مراجعة الوثائق الى ان هناك احتمالا «بانه تم ارتكاب جريمة او اكثر او عمليات احتيال او جرت محاولة لذلك». وقال انه لهذا السبب فان هذه الوثائق لا تتمتع بالحماية القضائية مثلما تقول شيفرون.

وذكرت الصحيفة ان هذا الحكم الذي صدر في سان فرانسيسكو الاسبوع الماضي توصية فنية ولا بد ان تصدق عليه محكمة جزئية قبل ان يصبح حكما ملزما. واضافت انه من المرجح ان تستانف شيفرون الحكم اذا صدر.

وقالت الصحيفة انه اذا انتصرت مصلحة الضرائب في مسعاها فان وزارة العدل ربما توجه اتهامات لشيفرون مما يوقع عليها عقوبات وضرائب متاخرة كبيرة.

نمو الصادرات المصرية للدول العربية بنسبة ١٦ بالمئة

■ القاهرة - رويتر: اشار تقرير للجهاز المركزي للاحصاء حول التجارة الخارجية مع الدول العربية خلال الشهور السبعة الاولى من عام ١٩٩٥ وهي اخر بيانات منشورة الى نمو قيمة الصادرات المصرية للدول العربية بنسبة ١٥.٩٪ بالمقارنة بنفس الشهور من عام ١٩٩٤. كذلك زادت الواردات المصرية من الدول العربية بنسبة ٧٠.٩٪ في نفس فترة المقارنة.

وبلغت قيمة الصادرات المصرية للدول العربية ٩٢٨.١ مليون جنيه (٢٧٢.٩ مليون دولار) من ٨٠٠.٣ مليون جنيه وشكلت نسبة ١١.٨٪ من مجموع صادرات مصر الى دول العالم بالمقارنة مع ١٣.٤٪ خلال الشهور السبعة الاولى من ١٩٩٤.

وشهدت قيمة الصادرات المصرية ارتفاعا الى الاردن والجزائر والسودان وتونس ولبنان وليبيا والمغرب والامارات العربية وقطر وسلطنة عمان والصومال، في حين شهدت الصادرات المصرية نقصا في قيمتها الى السعودية لتصل ٢٢١.٩ مليون جنيه من ٢٦٥ مليون جنيه والى سورية لتصل ١٠٣.٩ مليون جنيه من ١٣٣.٤ مليون جنيه وكذلك نقصا الى اليمن والكويت والبحرين والعراق وجيبوتي وموريتانيا.

نية امريكا اصدار ورقة ١٠٠ دولار جديدة تثير مخاوف الروس من فقدان مدخراتهم

موسكو - من لي هوكستادر:

مع ان الروس لا يهتمون كثيرا بمتابعة ما تعتبره وسائل الاعلام الامريكية مهما، الا ان اي خبر يتعلق بالدولار يجذب اهتمامهم.

فعندما اعلنت وزارة الخزانة الامريكية اواخر العام الماضي انها ستصدر اوراق نقد جديدة من فئة المئة دولار في شباط (فبراير) المقبل، شعر ملايين الروس بقلق شديد، وامطروا اصدقاءهم ومعارفهم في امريكا بوابل من الاستفسارات حول ما قالته الوزارة حرفيا.

وهذا الوضع غير مفاجىء على الاطلاق. فلا يوجد مكان بالعالم للدولار احترام فيه مثل روسيا. ويوميا يصل الى روسيا فئة مليون دولار من اوراق العملة الامريكية. ويقدر اجمالي الدولارات قيد التداول في اسواقها بعشرين مليار دولار، وهم رقم لا يزيد عليه سوى رقم اجمالي الدولارات المتداولة في الولايات المتحدة نفسها. وبلغة الحساب فان الدولارات المتداولة في روسيا يمكن ان توفر لكل عائلة روسية ٤٠٠ دولار لو تم توزيعها بالتساوي. وبتحويل هذه الدولارات الى روبلات فان قيمتها قد تتجاوز فيه اجمالي الروبلات التي يتداولها المواطنون الروس.

واغلب الدولارات الموجودة في روسيا من فئة المئة دولار. وهذا ما يفسر القلق الكبير الذي شعر به الروس عندما سمعوا بنية وزارة الخزانة الامريكية اصدار فئة جديدة من اوراق المئة الدولار.

وحتى غير الاغنياء في روسيا يعملون على تحويل مدخراتهم الى دولارات لتجنب هبوط القدرة الشرائية للروبل، وكثير من كبار السن يحتفظون بهذه الدولارات لايام عجزهم.

اما الاغنياء الجدد فان الدولار بالنسبة لهم رمز للمكانة الاجتماعية والاقتصادية التي حصلوا عليها بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وبدء تحول روسيا الى اقتصاد السوق.

وهناك بالطبع المافيات الروسية التي تحول كل ارباحها من الجريمة الى دولارات تتعامل بها نقدا تجنبا لوضعها في البنوك واحتمال انكشاف مصادرها وتعرض مالكيها للتحقيق وربما المقاضاة. وما يزيد قلق الروس مالكي الدولارات من اصدار ورقة المئة دولار الجديدة خشيتهم من ان يكون ذلك مشابها لما حصل في روسيا عندما طلبت السلطات من المواطنين في عام ١٩٩٣ تغيير ما لديهم من روبلات قديمة باخرى جديدة والا فان سيخاطرون بتحول القديمة الى عملة بلا قيمة. يذكر ان القدرة الشرائية للروبلات الجديدة الصادرة عام ١٩٩٣ تساوي فقط ٢٠٪ من قدرتها انذاك. ومعنى هذا انها فقدت خلال ثلاث سنوات ٨٠٪ من قيمتها.

ومع ان المتاجرة الداخلية بالدولار محظورة قانونيا في روسيا، الا ان الكثير من المتاجر والمطاعم الفاخرة قامت بانشاء مراكز فيها لتبديل العملات بحيث يدفع الزبون عمليا بالدولار لكن مستخدمي المتجر او المطعم يحولون ما اخذوه منه على الفور الى روبلات ويقدمون له الفاتورة بالعملة المحلية.

يقول سيرغي يوغوروف، رئيس اتحاد المصارف الروسية «الناس قلقون جدا، وهم يتصرفون احيانا كالمجانين بسبب خوفهم من ان تفقد دولاراتهم قيمتها». واضاف «بالامس قابلت شخصا جاء لسؤالي عما اذا كان بامكانه ان يبدل ما لديه من اموال امريكية من فئة المئة دولار باوراق من فئة عشرة دولارات او عشرين دولارا».

ويبرر المسؤول المصرفي قلق مواطنيه بالقول ان تجربتهم مع حكومتهم لم تكن حسنة، وانهم يشعرون انها خدعتهم مرارا.

ولتهدئة مخاوف الروس اصحاب الدولارات بدات وزارة الخزانة الامريكية حملة دعائية يشارك بها الراديو والتليفزيون، كما قامت بتوزيع منشورات وتعليق ملصقات باللغة الروسية لتطمين الروس بان ادخال الفئة الجديدة من اوراق المئة دولار لن يؤثر على قيمة الاوراق القديمة او شرعية تداولها.

ومن ضمن ما طرحته الحكومة الامريكية بالحملة قولها انها لم تقم ابدا بتخفيض قيمة الدولار الورقي منذ ان طرحته للمرة الاولى في عام ١٩٦١، وانها لن تقوم بذلك الان، كما تقول للروس انه لا حاجة هناك لا يغيروا دولاراتهم بالدولارات الجديدة لان فئتي المئة دولار القديمة والجديدة ستظلان قيد التداول سواء في امريكا او باقي الدول.

غير ان ذلك لم ينجح في تهدئة مخاوف بعض الروس الذين ما يزالون يصرون على ان ما تقوله الحكومة الامريكية صحيح بالنسبة لكل دول العالم الا لروسيا حيث سيتم اعتبار الدولارات القديمة ملغاة.

ووصل الامر باحد مقدمي البرامج التليفزيونية الروسية الى السخرية من هذه المخاوف بان اقترح على المشاهدين الذين لا يصدقون وعود الحكومة الامريكية بان يشتروا تذاكر سفر الى امريكا وينهبوا الى هناك لانفاق ما لديهم من دولارات قديمة قبل ان تصبح ملغاة وعديمة القيمة.

وتشير تقارير غير رسمية الى ان بعض محلات الصرافة تتقاضى رسوما على الدولارات القديمة من فئة المئة مقابل تحويلها الى فئات اصغر (عشرة دولارات او عشرين دولارا).

كما ان بعض سائقي سيارات الاجرة في جمهوريات القفقاس (جنوب روسيا) يرفضون تقاضي اجور السفر من الركاب باي دولارات مطبوعة قبل عام ١٩٩٣ الذين تم فيه اصدار رويل جديد. ومع تصاعد قلق الروس من اثار اصدار الفئة الجديدة اصبحوا اكثر تشددا في قبول الدولارات من بقية الفئات اذا كانت قديمة او مهترئة او ذات لون باهت. وبعض محلات الصرافة المرخصة (وعددها في روسيا عشرة الاف اكثر من ثلثها في موسكو) ترفض بشكل قاطع اخذ دولارات قديمة رغم التعليمات الصارمة الصادرة عن البنك المركزي الروسي.

راس مالها ٤٤ مليون دولار وتدير استثمارات بقيمة ٤٧٠ مليونا

مجموعة أبرار الماليزية تسعى لتغيير النظرة الى التمويل حسب الشريعة الاسلامية

كوالالمبور - من ريم أحمد:

تعمل مجموعة (ابرار) الدولية في ماليزيا على تغيير النظرة التقليدية الى التمويل الاسلامي.

وتوشك هذه المجموعة التي تدير صناديق استثمار راس مالها ١,٢ مليار رينجيت (٤٦٩ مليون دولار) ان تبرم قريبا اتفاقا لادارة اصدار اذون اسلامية قيمتها اربعة مليارات رينجيت (١,٥٦ مليار دولار) لتمويل مشروع ضخم للسكك الحديد.

ولا يمثل هذا الاتفاق سوى عملية تمويل واحدة من سلسلة عمليات لتمويل مشروعات كبيرة تمت في الاونة الاخيرة على اساس احكام الشريعة الاسلامية.

وقال رئيس المجموعة محمد حسني سليمان (٣١ سنة) في مقابلة مع رويتر امس الاحد ان الاتفاق المزمع يعكس القبول السريع للادوات المالية الاسلامية في تمويل المشروعات العملاقة في ماليزيا واعتزام ابرار احتلال مركز الصدارة في طرح هذه الادوات.

ووقع مطار كوالالمبور الدولي اتفاقا مع بنوك محلية بقيادة بنك اسلام ماليزيا يوم الاربعاء الماضي لاصدار اذون اسلامية بشكل خاص قيمتها ٢,٢ مليار رينجيت (٨٦٠ مليون دولار) للمساعدة في تمويل انشاء المطار الجديد.

وفي الاسبوع الماضي ايضا قالت شركة تيناجا ناشيونال العملاقة للطاقة انها تبحث بجدية خيار اصدار سندات اسلامية في خطتها لجمع مليار رينجيت (٣٩٠ مليون دولار) من الديون طويلة الاجل لتمويل نفقاتها الراسمالية.

وقال حسني ان تمويل المشروعات والاستثمار فيها وفقا للمفاهيم الاسلامية كان بالفعل طريقة بديلة للتمويل مقارنة بالوسائل التقليدية.

واضاف حسني الذي انشأ ابرار في عام ١٩٩٠ في الولايات المتحدة «الابتكار هو الكيفية التي نبني بها هيكل التمويل والاستثمار».

وتطبق المجموعة نظام المضاربة الاسلامية التي تعتمد على المشاركة في المخاطر والمشاركة في الارباح بعد الاتفاق اولا على وضع اهداف خاصة باستثمارات الزبائن.

وتقوم صناديق المجموعة باستثمار ١,٢ مليار رينجيت - ٤٦٩ مليون دولار - حاليا وفقا للمبادىء الاسلامية في كوالالمبور وغيرها من أسواق الاسهم في منطقة اسيا والمحيط الهادي علاوة على بورصة الاسهم في نيويورك مما يعني عدم شراء اسهم في البنوك التقليدية التي تتبع نظام اسعار الفائدة او الشركات التي تنتج منتجات محرمة في الاسلام.

ويقول حسني انه لا تزال هناك اعتقادات خاطئة بشأن نظام التمويل الاسلامي. وقال «ان نظام التمويل الاسلامي يصور احيانا كما لو كان مقتصرا على المسلمين». واضاف «هذا ليس صحيحا. فنظام التمويل الاسلامي نظام مستحدث واذا كان هذا المستحدث صالحا لكل الناس فليكن».

وقال سماسرة يبرمون صفقات مع الشركة ان تركيز ابرار على الاستثمار وفقا للمبادىء الاسلامية جذب المؤسسات المحلية فضلا عن مؤسسات من الشرق الاوسط.

وقال احدهم «ان ابرار تسد فراغا مؤسسيا بطرح ادوات مالية على اساس اسلامي لا يطرحها الاخرون بنفس الحجم».

وقال سماسرة ان اعتزام ابرار احتلال مكان الريادة في نظام التمويل الاسلامي عززه وجود خبراء مثل مستشار الشركة نور محمد يعقوب المستشار السابق للبنك المركزي الماليزي.

وكان نور محمد الذي يشغل حاليا منصب الرئيس التنفيذي لشركة مون لونغ للمتاجر من رواد تطبيق النظام المصرفي الاسلامي في ماليزيا بما في ذلك انشاء بنك اسلام في عام ١٩٨٣.

وصعد نجم ابرار بسرعة في الساحة التجارية الماليزية منذ ان بدا حسني وعبد الرحيم غوشة النائب الاول لرئيس المجموعة عملياتهما المحلية عام ١٩٩٢ بعد ان اكتسبوا خبرة واسعة في ادارة صناديق الاستثمار في الولايات المتحدة.

وقال حسني ان رأس المال المدفوع لابرار يبلغ اليوم ١١٠ ملايين رينجيت (٤٤ مليون دولار) وتوظف المجموعة ما يقرب من ٥٠٠ شخص.

وعلاوة على ادارة الصناديق فان ابرار تملك العديد من المؤسسات الاخرى تتضمن مؤسسة للخصم ومؤسسة مالية وشركة للعقارات وشركتين تعملان في مجال التكنولوجيا في ماليزيا. كما تقوم بادارة شركة للعقود المستقبلية.

وعلى الساحة الدولية اشترت المجموعة في العام الماضي حصة اغلبية في مجموعة انترناشونال كونتور تكنولوجي للاتصالات المسجلة في كندا مقابل ٥,٨ مليون دولار.

وقال حسني ان ابرار تضع نصب عينيها الان شراء شركة للسمسرة وحصة في بنك تجاري ضمن خطة توسعها.

وذكر سماسرة انه رغم ان خطة ابرار لتحويل نفسها الى مجموعة مالية عملاقة خطة طموحة بالفعل فانها في متناول يدها.

البنك المركزي الامريكي يدرس خفض اسعار الفائدة للمرة الثانية خلال شهرين لابعاد الركود عن الاقتصاد

واشنطن - من ريتش ميلر

يجتمع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الامريكي خلال الاسبوع الحالي لبحث تخفيض اسعار الفائدة للمرة الثانية خلال شهرين في محاولة لتعزيز الاقتصاد الامريكي الذي يشهد حالة ركود.

ومع بطء النمو وانحسار المخاوف من التضخم فان معظم المحللين مقتنعون بان خفض الفائدة مرة اخرى امر مرجح الا انهم غير متأكدين مما اذا كان ذلك سيحدث في الاسبوع الحالي او في وقت لاحق من الربع الاول.

وفي استطلاع اجرته رويتر الاسبوع الماضي وشمل ٥٠ اقتصاديا من القطاع الخاص توقع ٤٣ ان يخفض البنك المركزي اسعار الفائدة قصيرة الاجل في الربع الاول من العام في حين توقع نحو النصف ان يتخذ مجلس الاحتياطي قرارا في الاسبوع الحالي في اجتماع يبدأ غدا الثلاثاء.

وبعد رفع اسعار الفائدة عدة مرات خلال عام ١٩٩٤ وفي اوائل عام ١٩٩٥ لكبح التضخم فان البنك المركزي خفف السياسة الائتمانية مرتين في النصف الثاني من العام الماضي عندما عانى الاقتصاد من بطء النمو.

وبعد اخر خفض في ١٩ كانون الثاني (ديسمبر) بمقدار ربع نقطة مئوية تم تخفيض سعر الفائدة على القروض بين البنوك الاعضاء في نظام الاحتياطي الاتحادي لليلة واحدة الى ٥,٢٪.

ورسمت الاحصاءات الاقتصادية التي نشرت الاسبوع الماضي صورة لاقتصاد راكد يواصل التقدم ولكن بسرعة بطيئة للغاية. اذ لم يرتفع الانتاج الصناعي الا بنسبة ٠,١٪ في كانون الاول (ديسمبر) في حين انخفضت مبيعات المنازل القائمة.

كما ان المستقبل لا يبدو مشرقا هو الاخر. اذ تعتزم الشركات الامريكية الثلاث لصناعة السيارات تعطيل مصانعها الاسبوع المقبل بسبب ضعف المبيعات والمخزونات الكبيرة عند الموزعين.

وقال بعض المحللين ان السياسة مثلها مثل الاقتصاد ربما تملي التوقيت الذي سيخطو فيه البنك المركزي خطوته المقبلة.

وتنتهي فترة رئاسة الان غرينسبان رئيس مجلس ادارة المجلس في الثاني من اذار (مارس) المقبل. ورغم انه يتوقع على نطاق واسع ان تعيد ادارة الرئيس بيل كلينتون تعيينه فانها لم تفعل ذلك الى الان.

وبالتأكيد فان خفض سعر الفائدة الان لن يضر بفرص غرينسبان في شغل منصبه فترة اخرى مدتها اربع سنوات.

وربما يتردد البنك المركزي في تغيير موقفه الائتماني خلال حملة انتخابات الرئاسة خوفا من اتهامه بالمناورة لصالح مرشح بعينه.

وقال محللون ان هذا مدعاة للتعجيل بخفض اسعار الفائدة قبل ان تبدأ الحملة.

وقال ديفيد جونز، نائب رئيس مجلس ادارة شركة اوبري. جي. لانستون للسمسرة في وول ستريت، انه يتوقع احجام صانعي السياسة في البنك عن خفض اسعار الفائدة في الاسبوع الحالي ومنح غرينسبان فرصة بدلا من ذلك لخفض الفائدة بنفسه اذا سمح بذلك.

ويتوقع جونز ان يستخدم غرينسبان هذا الامتياز في منتصف شباط (فبراير) بعد نشر مزيد من الاحصاءات الاقتصادية التي ارجاها اغلاق المصالح الحكومية جزئيا قبل فتحها الان.

تهديدات الصين لتايوان يهز اقتصادها وتضعف ثقة المستثمرين

تايبه - من جيمس كينغ:

اصابت تهديدات الصين الاخيرة تايوان اقتصاد هذه الجزيرة التي لا تبعد كثيرا عن البر الصيني.

فقد كان لرفض بكين نفي ما جاء في تقرير نشرته صحيفة (نيويورك تايمز) الاسبوع الماضي عن اعتزام الصين شن «هجوم محدود» على الجزيرة بعد انتخابات الرئاسة التايوانية في ٢٣ اذار (مارس) المقبل تأثيرا ملموسا ونفسيا على السواء.

واقفل مؤشر اسهم تايوان السبت على ٤٨٦٢ نقطة وهبط بنسبة ٥,٣٪ مقارنة بمطلع الاسبوع وانخفض بذلك مؤشر الاسهم عن مستوى ٥٠٠٠ نقطة الذي كان يدعم انتعاشا بطيئا لسوق انخفض حجمها بنسبة ٢٧٪ عام ١٩٩٥.

وقال متعاملون ان انخفاض مؤشر اسهم تايوان يرجع لما تردد عن عزم الصين توجيه ضربات صاروخية على مدى ٣٠ يوما لتايوان بعد الانتخابات لتلقين الفائز المتوقع فيها وهو الرئيس التايواني لي تينغ هيو درسا. وقال اريك ليو من مؤسسة ناشونال سكيوريتيز للسمسرة في تايبه «قلة من الناس مستعدة لدخول السوق وسط هذه الحالة من عدم الاستقرار. انها مخاطرة كبيرة».

وانتقد رجال صناعة قلقون حكومة تايبه لاستفزازها الصين بعد ان اظهرت الارقام المعلنة مؤخرا ان اقتصاد تايوان بمعدل نموه البطيء ليس في حاجة الى ازمة ثقة من هذا النوع.

وقال ايرل هو المدير بشركة تونج هو لصناعة الصلب لرويتر «اعتقد ان الجدل السياسي لا معنى له في هذه المرحلة فالمهم هو رفاهة الشعب».

وتشارك شركة هو في مشروع لتصنيع رقائق القصدير في الصين راسماله ٦٠ مليون دولار. وهو يرى مثله مثل اغلبية مستثمري تايوان في الصين ان العلاقات الطيبة مع بكين حيوية.

وقال هو ان اقتصاد تايوان يعاني من ارتفاع الاسعار وضيق هامش الربحية وهي الشكوى المشتركة للمستثمرين الذين اغدقوا ٢٤ مليار دولار على سوق الصين الواعدة.

ونقلت صحيفة (نيويورك تايمز) في تقريرها عن مسؤولين صينيين قولهم لمسؤول سابق في الادارة الامريكية ان بكين تريد ممارسة ضغط على الرئيس لي حتي يقلص من حجم محاولاته اكتساب اعتراف دولي اكبر بتايوان.

وتنظر الصين وهي في خصومة مع تايوان منذ انتهاء الحرب الاهلية عام ١٩٤٩ الى الجزيرة على انها مقاطعة تابعة لها لا يحق لها ان تحتل مكانا خاصا على المسرح العالمي.

ويرجع غضب بكين الحالي مع تايوان الى اعتقادها بان لي بينما يرفع شعار الوحدة يسعى الى دفع تايوان الى الاستقلال رسميا عن جارتها العملاقة. وبينما يؤيد عدد كبير من مواطني تايوان احتفاظ البلاد بهوية شخصية مستقلة، الا ان الاغلبية ترى ان مستقبلها الاقتصادي لا يمكن ان ينفصل عن الصين.

وجاء في دراسة للاتحاد الوطني الصيني للصناعات نشرت الاسبوع الماضي ان ٧٠٪ من بين ١١٧ رجلا من رجال الاعمال المحليين استطلعت الدراسة رأيهم قلقون من تصاعد التوتر عبر مضيق تايوان.

وقال اغلبهم ان طموحات تايوان الكبيرة في ابراز نفسها كقوة اقليمية للتصنيع والمال وصناعات النقل ستصبح مجرد حلم الا اذا حسنت علاقتها مع الصين.

كول يحذر من تأجيل التكامل الاوروبي

■ فيلدباد كروت (المانيا) - رويتر: حذر المستشار الالماني هيلموت كول من ان تأجيل التكامل الاوروبي قد يوقف عملية الوحدة الاوروبية برمتها.

وقال كول للصحافيين بعد اجتماع مشترك لحزبه الاتحاد الديمقراطي المسيحي وحليفه حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي البافاري «كل من ينادي الان بتأجيل يجب ان يعلم ان ذلك يوقف كل شيء».

وقال مندوبون حضروا الاجتماع ان ادموند ستويبر رئيس وزراء ولاية بافاريا حذر من اقامة وحدة اقتصادية اوروبية محضة مجادلا بانه يجب اعطاء اولوية ايضا لسياسة اجتماعية مشتركة.

واثناء الاعداد للاجتماع طالب ستويبر ايضا بالا تبدأ الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية في موعدها المقرر في عام ١٩٩٩ الا اذا تأهل لها عدد من الدول يتفق عليه كحد ادنى.

لكن مندوبين قالوا ان كول حذر المجتمعين من ان المطالب مثل مطلب ستويبر يجب الا تمنع السعي الى توثيق الروابط الاوروبية.

كلينتون يدعو الكونغرس لرفع سقف الدين الحكومي

■ واشنطن - رويتر: حث الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، الكونغرس على ان «يتوقف عن اللعب بالسياسة» وان يرفع سقف الدين للحكومة كي تتمكن من زيادة معدلات اقتراضها وتتجنب العجز عن رد ما عليها من التزامات مالية.

وفي خطابه الاسبوعي الذي اذيع ليل السبت بعد اقل من ٢٤ من توقيعه على تشريع طارئ لتفادي اغلاق المصالح الحكومية للمرة الثالثة قال كلينتون ان عدم وفاء الحكومة لاول مرة برد ديونها سيؤدي الى ارتفاع اسعار الفائدة ووقف ارسال شيكات الضمان الاجتماعي.

وقال كلينتون «ان سجلنا المتواصل في الوفاء بكلمتنا قد ينتهي مع تحمل دافعي الضرائب التكلفة لسنوات مقبلة لان اسعار الفائدة على التزامات الولايات المتحدة سترتفع».

واضاف «وبالنسبة لعشرات الملايين من الامريكيين فان ما هو غير وارد قد يقع وهو ان شيكات الضمان الاجتماعي التي يعتمدون عليها لن يتسنى ارسالها».

وقال «ومن ثم ينبغي على الكونغرس ان يتسم بالمسؤولية وان يتوقف عن اللعب بالسياسة بسمعة امريكا. دعوا حكومتنا تدفع ما عليها من التزامات».

وكان مجلس الشيوخ رفض يوم الجمعة الماضي اقتراحا من الديمقراطيين لرفع سقف الدين القومي الى ٥,٤ تريليون دولار من ٤,٩ تريليون دولار حاليا.

ورغم ان الحكومة وصلت فعلا الى الحد الاقصى لاقتراضها في تشرين الثاني (نوفمبر) فان وزير الخزانة روبرت روبين استعان باموال صندوقي معاشات للموظفين الحكوميين لتفادي عدم سداد قيمة اوراق مالية مستحقة.

وتبدأ عطلة الكونغرس في نهاية الاسبوع المقبل ويعود الكونغرس يوم ٢٦ شباط (فبراير) الى العمل.

ورفض رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش الرد على خطاب كلينتون الا انه قال انه يعتقد ان الكونغرس والبيت الابيض سيتوصلان الى اتفاق لتفادي عجز الحكومة عن رد ما عليها من ديون.

وفي الاسبوع الماضي قالت مؤسسة موديز لخدمة المستثمرين ان التهديد بالعجز قد يدفعها الى ان تدرس تقليل درجة الجدارة الائتمانية للولايات المتحدة من ايه. ايه. ايه وهي اعلى درجة فيما يتصل بديون متوسطة وطويلة الاجل قيمتها ٣٨٧ مليار دولار تستحق يوم ٢٩ شباط (فبراير) والاول من نيسان (ابريل). وعادة ما كان يعتبر الدين الامريكي خاليا من المخاطر من حيث السداد.

وكان الرئيس الامريكي قد وقع منتصف ليل الجمعة الماضي على مشروع قانون عاجل للانفاق كان مجلس الشيوخ قد اقره قبل ساعات لمنع اغلاق المصالح الامريكية للمرة الثالثة وابقاء هذه المصالح مفتوحة حتى ١٥ اذار (مارس) المقبل.

معظم عجز اسرائيل التجاري مع الاتحاد الاوروبي

■ القدس - رويتر: قالت المكتب المركزي للاحصاءات امس الاحد ان العجز التجاري لاسرائيل مع الاتحاد الاوروبي في عام ١٩٩٥، باستبعاد الالماس بلغ ٦,٥٦ مليار دولار وهو ما يشكل معظم اجمالي العجز التجاري للبلاد البالغ ١٠,٣٨ مليار دولار.

وباستبعاد الالماس قفز العجز التجاري لاسرائيل مع الولايات المتحدة في عام ١٩٩٥ بنسبة ٧٨٪ الى ١,٤٩ مليار دولار، في حين ارتفع العجز مع اسيا بنسبة ٢٨٪ الى ٩٠٠ مليون دولار.

وارتفع العجز التجاري لاسرائيل في عام ١٩٩٥ بمقدار ٢,٩١ مليار دولار عما كان في عام ١٩٩٤.

وبلغ اجمالي حجم واردات اسرائيل باستبعاد الالماس ٢٣,٦٨ مليار دولار. وجاء نصف هذه الواردات من الاتحاد الاوروبي و٢٢ في المئة من الولايات المتحدة و١١٪ من اسيا. وبلغ اجمالي الصادرات في عام ١٩٩٥ باستبعاد الالماس ١٣,٣٥ مليار دولار. وذهبت ٣٧٪ منها الى الاتحاد الاوروبي و٢٧٪ الى الولايات المتحدة و١٣٪ الى اسيا.

الازمات السياسية والاجتماعية والديون المتصاعدة يمكن ان تؤدي الى انهيار دول افريقية بحلول عام ٢٠١٠

واشنطن - من غادة المصري:

حذرت مصادر افريقية من مغبة تصاعد وتيرة سلسلة من الازمات التي تمر بها القارة الافريقية، مشيرة إلى ان ذلك قد يؤدي إلى انهيار عدد من دول القارة السوداء في غضون الاعوام الخمسة عشر المقبلة.

واكدت المصادر ان سلسلة الازمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تشهدها القارة الافريقية ازدادت حدتها في السنوات الاخيرة، واوضح المراقبون ان هذه الازمات وافرازاتها المتتالية ستبقى عصية على الحل في الوقت الراهن مما قد يهدد كيان بعض الدول الافريقية وبقائها على الخارطة السياسية، وذلك على الرغم من جهود العديد من المؤسسات والهيئات الدولية في اعادة اعمار هذه الدول وتدعيم عملية التنمية فيها.

وقال مسؤولون افارقة إن من ابرز الازمات التي تواجهها معظم دول القارة الافريقية هي مشكلة الديون الخارجية، وحسب البيان الصادر عن اجتماعات قادة الدول الافريقية التي عقدت في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي فإن إجمالي الديون الخارجية المترتبة على الدول الافريقية بلغ نحو ٣١٣ مليار دولار. واشار البيان إلى ان هذه الديون في ازدياد مستمر بسبب الشروط التي تفرضها الدول المقرضة عليها.

ويرى خبراء في شؤون الاقتصاد ان مشكلة الديون انعكست سلبا على مجمل الاوضاع الاقتصادية في بلدان القارة الافريقية، واضاف هؤلاء ان حالات الفقر والمجاعة في تلك الدول لحيث النزاعات القبلية، مما ادى لى اشتعال الحروب الاهلية التي أسفرت عن قتل وتشريد مئات الآلاف من مواطني هذه الدول، كما هو الحال بين قبائل الهوتو والتوتسي في كل من رواندا وبوروندي. يذكر ان قبيلة الهوتو في رواندا قامت بقتل الآلاف من الأشخاص الذين ينتمون لقبيلة التوتسي الأقلية، وقد انتقلت هذه الازمة الى جمهورية بوروندي المجاورة. ومن ابرز النزاعات في القارة الافريقية: الحرب الاهلية في ليبيريا التي ما زالت مستمرة رغم هدوئها في بعض الأحيان. وكذلك الصومال التي تقاسمتها القبائل الى دويلات وجمهوريات مختلفة، الأمر الذي أدى الى تدمير معظم مؤسسات هذه الدولة.

واشار الخبراء إلى انه في حال استمرار الأوضاع السيئة في الصومال كما هي عليه الآن، فإن الأمر سيزداد سوءا، وقد يتم اندثار ما تبقى من معالم هذه الدولة في المستقبل.

وحسب احصائية نشرتها الامم المتحدة فإن ما يزيد عن ٢٥ مليون افريقي تشردوا نتيجة الحروب. كما ان هناك نحو ٢١ مليون افريقي عاطلين عن العمل. واوضحت الاحصائية ان معدلات النمو لاقتصاديات تلك الدول تراجعت من ٤ في المئة عام ١٩٩٠ إلى ٠,٧ في المئة عام ١٩٩٤. وتشير الاحصائية الى ان الدول الافريقية بحاجة إلى نحو ٨٠ مليار دولار كمعونات غذائية لانقاذ شعوبها من الموت جوعا.

واعرب خبراء التنمية الافارقة عن اعتقادهم بان الحل الأساس لوقف حالة الانهيار في بلدانهم هو الغاء الديون الخارجية المستحقة عليها، ودعم استقرار الانظمة السياسية، والتركيز على التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

(قدس برس)

انعدام الامن بكينيا واهتراء بنيتها التحتية يخفضان حصة السياحة بتوفير عوائد للبلاد

نيروبي - من مارك دود

هناك دول قليلة في العالم تمتلك ما تحظى به كينيا من متناقضات طبيعية مثيرة للخيال فهناك مناخ استوائي وشواطىء نخيل وصحراء مجدبة وصحراء تغطيها اشجار السنط كما ان هناك ايضا سلاسل جبلية شاهقة يغطي الجليد قممها.

واذا ما ذكرت افضل متنزهات الحياة البرية في العالم، سنجد ان كينيا الواقعة في شرق افريقيا ستفوز بنصيب كبير من غنائم السياحة المنتظرة.

لكن الوضع لم يعد كذلك. فالدعاية السيئة عن وقوع هجمات على السياح الاجانب والبنية التحتية المتهالكة تنذر بان ايام صناعة السياحة في كينيا المقبلة ستكون صعبة.

ففي عام ١٩٦٣ لم يتعد عدد السياح، الذي زار كينيا، عشرة الاف شخص وقفز هذا الرقم حاليا الى نحو ٨٠٠ الف سائح يوفرون ١٧٠ الف فرصة عمل وعائدات لخزانة الدولة بلغت ٥٠١ مليون دولار عام ١٩٩٤.

ورغم ان السياحة لا تزال تحتل المركز الاول بين موارد الدولة من حيث جلب العملة الصعبة الا ان المحللين لا ينتظرون معدل نمو جيد في عام ١٩٩٦ رغم امكانات كينيا الهائلة.

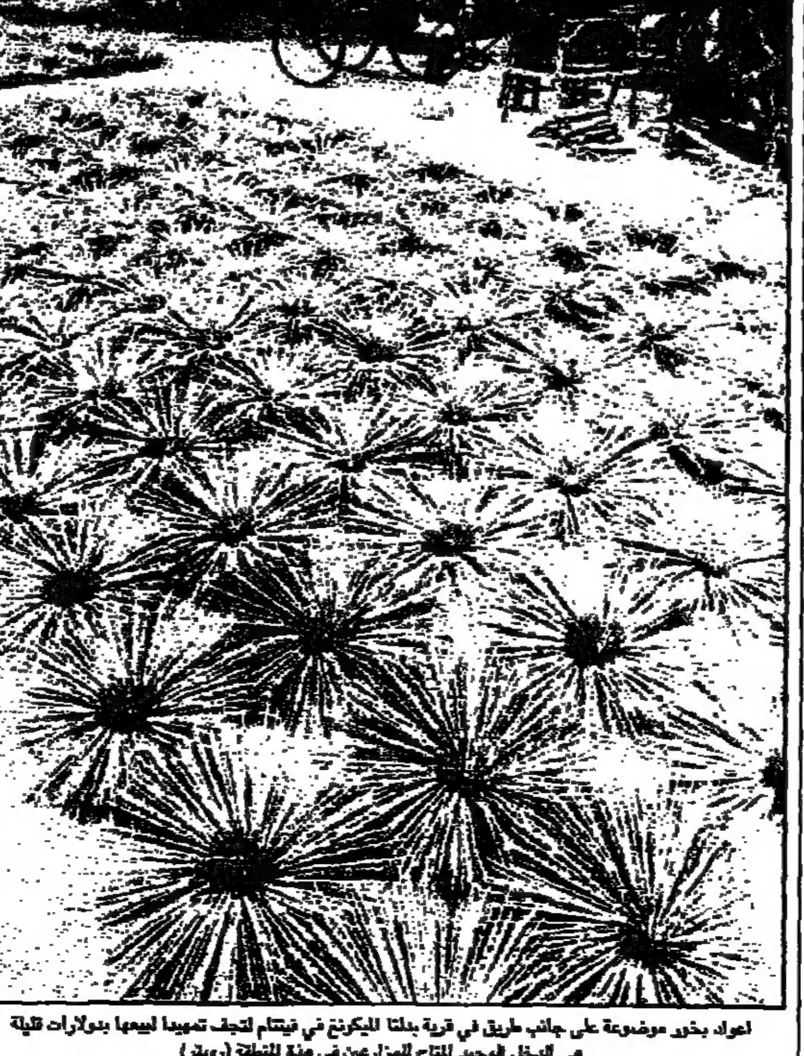
ويلقي اغلبية اصحاب الفنادق والمنتجعات وامامهم نذر موسم يفتقر الى الحيوية المسؤولية على الحكومة لتجاهلها سبل توفير الامن للسياح والتدهور المضطرد في الطرق ومحطات الطاقة والمياه. وقال مدير احد الفنادق الكبرى المطلة على المحيط الهندي «نحتاج شيئين هي استثمار هائل في البنية التحتية والامن». واضاف «لو حلت هاتان المشكلتان فلا اري مبررا يحول دون مستقبل (سياحي) زاهر لكينيا. فكينيا هي المقصد الاول في العالم لمحبي السفاري لكن الساحل يرزح تحت عبء المشاكل».

وايد وجهة النظر هذه مدير احد الفنادق الاخرى الذي طلب عدم نشر اسمه قائلا «كينيا محاطة بدعاية صحفية سيئة في الخارج وهذا يضر بها كثيرا لكننا في كينيا ليس لدينا مجلس خاص بالسياح وسمعتنا سيئة بالنسبة لتوفير الامن لزيارتنا».

وادت اضطرابات قبلية في ازقة كيبيرا في العاصمة نيروبي في العام الماضي الى الغاء عدد كبير من الرحلات السياحية بينما ادى حادث اختطاف وسرقة حافلة صغيرة تحمل سبعة من السياح الدنمركيين الى محمية ماساي مارا المعروفة الى تفاقم الانطباع القائل بان كينيا اصبحت من الدول الخطرة.

كما ابرز حادث مقتل السائحة البريطانية جولي وورد عام ١٩٨٨ في ماساي مارا ومقتل جورج ادامسون المدافع عن حقوق الحيوان والداعي الى اقامة محميات طبيعية عام ١٩٩٠ افتقار المتنزهات البرية في كينيا الى الامن.

وظهر بوضوح تأثير مثل هذه الاوضاع حين انخفض العائد السياحي لكينيا عام ١٩٩٢ الى ٢٩٥ مليون دولار مقارنة بما وصل الى ٤٠٠ مليون دولار في اعقاب سلسلة من الهجمات على السياح واعمال عنف سياسي خلال الانتخابات.



اعواد بخور موضوعة على جانب طريق في قرية بلدنا اليكرنغ في فيتنام لتجف تمهيدا لبيعها بدولارات قليلة هي الدخل الوحيد المتاح للمزارعين في مثة التطقة (رويتر)

امريكا تأمل زيادة مشتريات روسيا والصين من قمحها

■ نيودلهي - رويتر: قال وزير الزراعة الامريكي دان جليكمان امس الاول ان واشنطن تأمل ان تشتري الصين وروسيا مزيدا من القمح الامريكي.

وسئل جليكمان خلال زيارة رسمية الى الهند ان كان يشعر ان الصين وروسيا ستزيدان وارداتهما من القمح الامريكي فرد على الصحفيين بقوله «نحن نأمل ذلك».

وقال جليكمان الذي سيسافر الى الصين بعد زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام للهند «تواجد الصينيون بوضوح في السوق في الاونة الاخيرة واشتروا بعض القمح وغيره من المنتجات». وقال «سأذهب الى الصين لمعرفة ان كنت استطيع التعرف على ما ستكون عليه حاجاتهم».

واضاف «لم تكن هناك مشتريات روسية في الاسواق بكميات كبيرة والسبب الاكبر في ذلك انهم لا يملكون عملة صعبة ولا يملكون موارد ولكن يبدو انهم يبدون اهتماما متزايدا ويتعين ان نبذل قصارى جهدنا لتشجيعهم».

وسرت شائعات في اسواق الحبوب الامريكية بان روسيا تريد شراء القمح الامريكي وتريد زيادة الائتمانات الامريكية لهذا الغرض. وسئل جليكمان ان كانت واشنطن ستزيد الخط الائتماني المقدم لواردات القمح الروسية فرد بقوله «من حيث تحرير الائتمان لدينا قوانين للائتمان .. وعليهم ان يفوا بمعايير الجدارة الائتمانية من اجل ان يكونوا مؤهلين لزيادة الخط الائتماني». واضاف «لكننا سنعمل مع الروس لتزويدهم بالحبوب التي سيحتاجون شراءها. وسيحتاجون الى اظهار قدر من الجدارة الائتمانية من اجل ان يحصلوا على هذه الائتمانات لكننا سنعمل معهم لا سيما اذا بدأوا في ابداء قدر اكبر من الاهتمام».

وقال جليكمان «لم يظهروا اهتماما كبيرا جدا بالحصول على حبوب اجنبية لا سيما القمح الامريكي في السنوات الاخيرة».

البرازيل تسعى لتوثيق علاقاتها الاقتصادية مع الهند

■ نيودلهي - ق.ن.ا: قال الرئيس البرازيلي فيرناندو كاردوسو ان الهند تعتبر بالنسبة لبلاده قناة لتوسيع روابطها التجارية في اسيا.

ودعا كاردوسو في كلمة له القاها امام اجتماع مشترك ضم ممثلي مختلف الدوائر التجارية الكبرى الهند الى الاستفادة من البرازيل كبوابة مفضية الى امريكا اللاتينية من اجل صالح الجميع في مختلف انحاء العالم.

و نقلت وكالة انباء يونايتد نيوز الهندية عن كاردوسو اشادته بتشكيل مجلس تجاري هندي برازيلي داعيا الى بذل جهود نشطة من اجل توثيق الروابط بين الدولتين. وفي اشارة الى برنامج التحرر الاقتصادي الذي تنتهجه الهند قال الرئيس البرازيلي ان الاولويات المطروحة حاليا هي تحقيق الانضباط المالي والتحرر التجاري.

واضاف الرئيس البرازيلي ان الشيء الاكثر اهمية بالنسبة لاي حكومة هو تغيير المدارك والسلوك فيما يتعلق بعملية التحرر الاقتصادي. وفيما يتعلق باقتصاد البرازيل قال كاردوسو ان حكومته تتابع عن كثب معدلات النمو التي تتراوح بين ٤ و٤,٥٪.

واضاف كاردوسو ان الاقتصاد البرازيلي يمر عبر فترة اندماج وتماسك معربا عن امله في ان تتمكن البرازيل من الاندماج مع الاقتصاد العالمي قريبا جدا.

وقال الرئيس البرازيلي ان بلاده تقوم بتوسيع نطاق روابطها مع جيرانها مثل تشيلي وفينزويلا واورغواي ودول اخرى. واشار الى ان حكومته شرعت في انتهاج برنامج نشط للتحرر الاقتصادي بمشاركة القطاع الخاص مؤكدا ان بلاده ترحب براس المال الاجنبي وبالشراكة مع دول اخرى.

كما دعا الهند الى التعاون مع بلاده وقال ان الهند وبلاده تواجهان تحديات مشتركة حيث شرعت الدولتان في برنامج للتحرر الاقتصادي وهو الامر الذي وصفه بانه يتطلب ارادة سياسية واستعدادا من جانب الحكومة ومجتمع الاعمال لاعادة ادوارهما.

و اضاف كاردوسو ان من الاهمية بمكان اقامة شراكة ثلاثية مع دوائر الحكومة ورجال الاعمال والعمال.

وفد من بنك نومورا الياباني في المغرب

■ الرباط - رويتر: قالت وكالة انباء المغرب العربي يوم السبت ان وفدا من بنك نومورا الياباني وصل المغرب لبحث بدء تسجيل اسهم البنك المغربي للتجارة الخارجية في البورصات الخارجية والاصدار الدولي لسندات الخوصصة التي يمكن مبادلتها باسهم.

واختيرت بنوك باري با ونومورا ومورجان ستانلي للاشراف على الاصدار الدولي لسندات الخوصصة فيما تم اختيار بنك التجارة المغربي وبنك الوفاء من اجل الشريحة المحلية.

وبدأ المغرب في اصدار سندات الخوصصة بين الثامن والخامس عشر من يناير/كانون الثاني الجاري وستطرح للتداول في بورصة الدار البيضاء في السنوات الثلاث المقبلة وستعطي حامليها خيار شراء اسهم في المشروعات التجارية الحكومية الذي ستباع للقطاع الخاص.

وقالت الحكومة في الاسبوع الماضي انها باعت سندات خوصصة قيمتها ١,٧٨ مليار درهم. وتم الاكتتاب في هذا الاصدار بما يعادل ١,٣ مرة من السندات المصدرة، وكان مزمعا اصدار سندات خوصصة قيمتها ١,٥ مليار درهم. وقالت الوكالة المغربية ان يوشيهيسا تابوتشي عضو المجلس التنفيذي في بنك نومورا يرأس الوفد الذي عقد لقاءات منفصلة مع كل من اندريه ازولي المستشار الاقتصادي للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني ووزير المالية محمد القباج ووزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية ادريس جتو.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الدبلوماسية السرية والاتصالات الفلسطينية ـ الاسرائيلية [١ ـ ٥]

الانتفاضة كانت بوابة الحوار الفلسطيني مع امريكا واسرائيل

د. محمد عبد العزيز ربيع *

سيصدر هذا الكتاب والذي نلخص نصف ما جاء به تقريبا في حلقات متتالية عن دار الجليل في عمان ـ الاردن، مشفوعا بالوثائق الرسمية المتعلقة بالاتصالات الفلسطينية ـ الامريكية والفلسطينية ـ الاسرائيلية التي اوصلت الفرقاء المعنيين الى التحاور والتفاوض.

قصة الحوار

اعلنت الحكومة الامريكية يوم ١٩٨٨/١٢/١٤ قرارها ببدء حوار سياسي هادف مع منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك بعد قيام ياسر عرفات، رئيس المنظمة بقبول الشروط الامريكية للحوار خلال مؤتمر صحافي عقد في جنيف صباح نفس ذلك اليوم. ولقد جاء التوصل لاتفاق امريكي ـ فلسطيني مشترك بشأن الحوار نتيجة لعمل شاق وعبر جولات كثيرة من الاتصالات السرية والدبلوماسية المكثفة التي تخللتها العواصف واعترضت سبيلها العديد من المشاكل.

ان نطاق الاتصالات السرية لم يشمل اطرافا فلسطينية وامريكية فقط بل شمل ايضا اتصالات سرية فلسطينية ـ اسرائيلية لم يكشف النقاب عنها من قبل وذلك لاسباب عدة. وبالرغم من ان اعلان الاتفاق بشأن الحوار اعتبر اهم احداث عام ١٩٨٨، فان الحوار لم يحقق اهدافه المنشودة وفشل في الارتقاء الى مستوى التوقعات منه. وفي يوم ١٩٩٠/٦/٢٠ اعلن الرئيس الامريكي السابق جورج بوش وقف الحوار مع المنظمة بسبب فشلها في ادانة محاولة انزال عسكرية على شاطىء يافا قامت بها احدى المنظمات الفدائية الفلسطينية.

كتاب الحوار الفلسطيني ـ الامريكي يحكي قصة الامال والاحباطات التي سبقت ورافقت وتلت الحوار، كاشفا الكثير من الاسرار الجديدة والمثيرة بقلم صاحب فكرة الحوار نفسه.

بدات مشاركتي في العملية التفاوضية التي انتجت تفاهما بشأن الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة الامريكية يوم ١٩٨٨/٢/٢. اتصل بي في ذلك اليوم شخص اسمه شاي فلدمان ليقول بأن لديه شيئا هاما جدا يريد مناقشته معي، وكان فلدمان احد الاشخاص الذين قابلتهم قبل ايام في لقاء واشنطن ضم عددا من العرب واليهود الامريكيين المدافعين عن حقوق الانسان والمطالبين بحل سلمي على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق سياسية بين الاسرائيليين والفلسطينيين. ولقد علمت فيما بعد ان فلدمان كان استاذا اسرائيليا يقضي سنة دراسية في واشنطن. اجبت فلدمان بانني على استعداد للاجتماع به والاستماع لما لديه من اقوال حيث دعوته للمجيء الى مكتبي. ولقد كان من اسباب ميلي للاجتماع به رغبتي في التعرف على موقف الرأي العام الاسرائيلي من الانتفاضة وكوني على موعد للسفر الى تونس بعد ايام للالتقاء بالقيادة الفلسطينية هناك.

اخبرني فلدمان ان موردخاي غور عضو الكنيست الاسرائيلي واحد زعماء حزب العمل البارزين ونائب وزير الدفاع الذي انتحر في شهر تموز (يوليو) ١٩٩٥ بسبب مرض عضال كان في واشنطن في مهمة سرية ومن اجل عقد اجتماعات مع المسؤولين الامريكيين. وكي يتحاشى الصحافة اقام غور اثناء زيارته تلك في بيت فلدمان، وذلك لان مهمته كانت هامة وسرية. ولقد اضاف فلدمان بان المبعوث الاسرائيلي حمل رسالة من رابين، وزير دفاع اسرائيل حينئذ، لمسؤولين امريكيين مفادها انه من غير الممكن القضاء على الانتفاضة عسكريا، وان البحث عن حل سلمي لقضية الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني اصبح قضية لا تحتمل التأجيل. كذلك قال فلدمان بأن رابين اصبح على قناعة بانه لم يعد بالامكان كبت التطلعات الوطنية الفلسطينية لفترة اطول. الا ان القيام بفتح حوار مع المنظمة وبدء عملية سلام عبر التفاوض المباشر ـ كما قال فلدمان ـ لم يكن بالامكان الموافقة عليها في اسرائيل قبل توقف الانتفاضة.

لذلك، ومن اجل عدم احراج اسرائيل، وتجنبا لظهورها بمظهر الفريق الذي يفاوض من موقف ضعف اقترح فلدمان قيام المنظمة باصدار تعليماتها لوقف الانتفاضة. ولقد اضاف الاستاذ الاسرائيلي بانه اذا امكن الحصول على تعاون المنظمة بالنسبة لهذه القضية، فان رابين يعد في المقابل بالتعاون الكامل لايجاد حل سلمي للنزاع الفلسطيني الاسرائيلي. وبعد ذلك سألني فلدمان اذا كان بامكاني ايصال رسالة بذلك المعنى لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بالسرعة الممكنة.

ظروف موضوعية

كان عرض فلدمان مثيرا وهاما شعرت بضرورة استكشاف آفاقه ومراميه. وفي ضوء معرفتي بمواقف القيادة الفلسطينية وتوجهاتها السياسية، فان العرض الاسرائيلي بدا مناسبا ومتجاوبا مع رغبة فلسطينية، وان اشتعال الانتفاضة جعل توقيته مؤاتيا تماما. الا ان تجاربي السابقة مع امثال فلدمان جعلتني اشك في نوايا الاسرائيليين ويهود امريكا وانصارهم من الامريكيين عامة، وقادتني بالتالي الى التعامل معهم بحذر وفطن. ان معرفة الكثيرين من الاسرائيليين وانصارهم الامريكيين بعلاقتي الوطيدة مع القيادة الفلسطينية في تونس دفعت عدة اشخاص منهم في الماضي الى الاتصال بي بغرض نقل رسائل لتونس. لذلك كان جوابي على طلب فلدمان مطابقا لاجوبتي تجاه طلبات الاخرين حيث قلت له بانني لست مراسلا أو موظفا في منظمة التحرير ولن احمل رسائل مهما كان غرضها. الا ان التزامي بقضية فلسطين يجعلني مستعدا دائما للاسهام في اي جهد يسعى لخدمتها. وعليه قلت لفلدمان بانني على استعداد للتعاون من اجل تحقيق اهداف محددة مشتركة اذا امكن الاتفاق على تلك الاهداف وتحديد اسلوب مقبول للتعامل معها.

لذلك عرضت عليه اقتراحا بديلا استهدف خلق عملية حوار وتفاوض يتم من خلالها تبادل وجهات النظر بين المنظمة واسرائيل بناء على اسس ثابتة تحقق تقدما ملموسا على طريق الاعتراف المتبادل. وكان اقتراحي يتلخص اولا في قيام رابين او بيريس بالتصريح علنا بأن الانتفاضة وظروف الصراع بين الاسرائيليين والفلسطينيين تظهر بوضوح:

١ ـ انه لا يوجد حل عسكري للمشكلة الفلسطينية.
٢ ـ ان الشعب الفلسطيني موجود وباق ولن يزول.
٣ ـ ان لدى اسرائيل الرغبة والاستعداد لايجاد حل سياسي يضمن التواجد للشترك والتعايش بين الشعبين.

وفي المقابل، تقوم منظمة التحرير الفلسطينية لاحقا باصدار تعليماتها للقيادة الوطنية للانتفاضة بتخفيف حدة العمليات وتضييق نطاق المواجهات مع قوات الاحتلال بما يكفي لمنح رابين الغطاء السياسي الذي يريد، وورقة التوت القادرة على تبرير الادعاء بانه نجح في احتواء الانتفاضة. وفي اعقاب ذلك، يقوم رابين او بيريس باصدار تصريح جديد مفاده ان اسرائيل، انطلاقا من رغبة في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، تعلن استعدادها للتفاوض مع اي طرف فلسطيني ينبذ الارهاب ويقبل الاعتراف باسرائيل.

ويتبع ذلك قيام المنظمة باصدار تصريح ينص على ادانة الارهاب ويعلن الاستعداد للاعتراف باسرائيل والتفاوض معها من اجل التوصل لحل سلمي يحقق التواجد والتعايش المشترك والتساوي في الحقوق السياسية بين الشعبين. وهذا من شأنه في حالة تحقيقه فتح الباب على مصراعيه لبدء عملية تشارك فيها اسرائيل ومنظمة التحرير على قدم المساواة.

وبعد شرح وجهة نظري والاحتمالات الايجابية للاقتراح المشترك لجابني فلدمان بانه يقبل الاقتراح، وانه سيحاول اقناع ضيفه موردخاي غور بذلك ايضا. وبناء عليه اتفقنا على قيام غور بمحاولة اقناع قيادة حزب العمل على تطبيق الاقتراح، بينما ساقوم بمحاولة اقناع قيادة المنظمة في تونس بوجوب التعاون واهمية التفاوض.

قبل ٣ سنوات من لقائي مع فلدمان كان لي تجربة مماثلة ولكن اكثر اهمية من حيث مستوى اللقاء وجدية النقاش، ولكن مخيبة للامال من حيث النتائج. اتصل بي في عام ١٩٨٥ مجموعة من يهود امريكا قائلين بانهم يعملون من اجل بدء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني وانهم بحاجة لمساعدتي في ذلك المجال. ولقد اشتملت رسالتهم على الايحاء بانهم ينطقون باسم حزب العمل الاسرائيلي الذي كان يسيطر على الحكم في اسرائيل في ذلك الوقت. وعندما ذهبت الى الاجتماع بهم في بيت احدهم الكائن في نفس المنطقة التي اعيش بها والذي لا يبعد عن بيتنا اكثر من ٥ دقائق بالسيارة وجدت في انتظاري ٧ اشخاص كان من بينهم شخص واحد فقط من غير اليهود، هو صامويل لويس سفير امريكا الاسبق في اسرائيل. اثنان من اليهود كانا من ابرز صحافيي امريكا هما مارفن كالب الذي كان يعمل في محطة تليفزيون ان.بي.سي، وجون كوشكو الذي يعمل في جريدة (الواشنطن بوست). اما ابرز المشاركين في ذلك الاجتماع فقد كانت اورا نامير العضو في الكنيست في حينه والوزير في وزارة رابين الحالية.

بعد نقاش طويل وتبادل مستفيض لوجهات النظر عرضت اقتراحا متواضعا استهدف بدء حوار سري بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية. ولقد استقبل الاقتراح بالارتياح من قبل الجميع بمن فيهم صامويل لويس، الذي اطلق عليه دعاة السلام من اليهود بعد عودته لامريكا «سفير الليكود في واشنطن». قالت اورا نامير بعد ذلك بانها ستحمل الاقتراح معها الى اسرائيل وستحاول اقناع شمعون بيريس به، حيث كان بيريس في حينه رئيسا لوزراء اسرائيل، واعدة بالرد على الاقتراح خلال ايام. وعندما جاء الرد كان سلبيا للغاية حيث قيل لي بان بيريس رفض حتى مجرد الاستماع لتفاصيل الاقتراح. ولقد كان ذلك الاتصال من اول المحاولات التي كان من الممكن لن تقود الى بدء حوار هادف وان تجنب الجانبين الكثير من التضحيات والخسائر البشرية التي تلت.

لذلك عندما جاء رد رابين على الاقتراح الذي حمله غور من واشنطن لم اشعر بالمفاجأة لان قادة اسرائيل دأبوا على الخداع والمراوغة. ورغم ان رابين وبيريس كانا عدوين سياسيين، ومختلفين عقائديا داخل حزب العمل الا ان سياستهما تجاه حقوق الشعب الفلسطيني كانت واحدة الى حد بعيد.

ان تبادل وجهات النظر والمقترحات مع فلدمان ومن خلاله مع غور كان مفيدا لانه اظهر عمق الازمة التي كانت تعاني منها المؤسسة الحاكمة الاسرائيلية وعلى الاخص حزب العمل. فمن ناحية، بدا واضحا ان القيادة الاسرائيلية كانت تقترب اكثر فاكثر من الاقتناع بانه ليس بامكانها الاستمرار في احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والسيطرة على الفلسطينيين وحرمانهم من حقوقهم بشكل دائم. ومن ناحية ثانية، افتقدت تلك القيادة الشجاعة الكافية للاعتراف بالواقع او النظرة الصائبة للاعتراف بحاجة الفلسطينيين للحرية وحتمية حصولهم عليها في المدى الطويل.

* في يوم ١٩٨٨/٢/٣، اي في اليوم التالي ـ لاجتماعي مع فلدمان جاء لمقابلتي ابيرام افراتي ممثل حزب مابام الاسرائيلي في الولايات المتحدة الامريكية وهو حزب يساري طالب، ومنذ قيام دولة اسرائيل، باقامة دولة فلسطينية. ولقد كان افراتي قد اتصل بي قبل اسبوعين من مكتبه في نيويورك وحدد معي موعدا للاجتماع. وخلال النقاش قال افراتي والذي كان اكثر صراحة وامانة مع النفس من فلدمان بان معسكر السلام في اسرائيل اصبح على قناعة تامة بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني وانها الجهة السياسية الوحيدة القادرة على التحدث باسمهم. ولذلك، كان على اسرائيل ان تعترف بالمنظمة وان تتعامل معها مباشرة من اجل التوصل لصيغة تفاوضية تحقق السلام. الا ان افراتي اضاف بان من الصعب فتح حوار مع المنظمة قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية المقبلة لان تعامل اي طرف مع المنظمة الان يعتبر انتحارا سياسيا. وبناء عليه طلب افراتي ان تتفهم المنظمة هذا الموقف من معسكر السلام الاسرائيلي وان تقوم بمساعدته من خلال التوجه المباشر للرأي العام الاسرائيلي ومخاطبته شارحة سياستها وتوجهاتها السلمية.

حوار مع اوكلاند

ان انطلاق الانتفاضة واستمرار زخمها ادى الى دفع كافة اطراف الصراع الى تعديل مواقفها في اتجاه الاعتدال والبحث عن حل سلمي. وهذا جعلني اتساءل عما اذا كان الوقت قد حان فعلا لحدوث تغير جوهري في سياسة امريكا تجاه الشرق الاوسط خاصة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني. لذلك قررت القيام بمحاولة لتمكين الطرفين من بدء حوار هادف على امل ان تؤدي المحاولة لاحداث مثل هذا التغير. ومن اجل لختبار امكانية فتح مثل ذلك الحوار اتجهت الى الدكتور وليام كوانت احد المختصين بشؤون الشرق الاوسط في امريكا وربما اكثرهم مصداقية وبعد نظر، ولقد كانت تربطني به علاقة معرفة اكاديمية ولاحترام متبادل منذ سنين. ورغم ان كوانت كان قد ترك عمله كمسؤول عن قسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي للعمل في معهد بروكنجز الا انه حافظ على علاقاته بزملائه القدامى العاملين في كل من وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي. اضافة الى ذلك كان كوانت لحد اهم المسؤولين الامريكيين القدامى الذين استطاعوا الحفاظ على مواقعهم ضمن صفوف النخبة الحاكمة ومصداقيتهم لدى الاسرائيليين والفلسطينيين على السواء.

بعد ايام من لقائي مع كل من فلدمان وافراتي طلبت من كوانت استكشاف امكانية عقد اجتماع مع مسؤولي قسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي. ولقد كان اهتمامي بالاجتماع المقترح ذا شقين: التأكد من حجم التغير في الموقف الامريكي الرسمي تجاه منظمة التحرير وحقوق الشعب الفلسطيني وذلك في ضوء الانتفاضة واجتماعاتهم مع موردخاي غور من جهة، واستكشاف امكانية بدء عملية سلام جديدة، وحقيقية بسبب ذلك التغير. من جهة ثانية ولكون كوانت مهتما بتحقيق السلام فان اقتراحي لاقى قبولا لديه خاصة بعد ان اخبرته بخطتي لزيارة تونس قبل نهاية الشهر والاجتماع مع القيادة الفلسطينية.

في يوم ١٩٨٨/٢/١٦ ذهبنا الى مكاتب مجلس الامن القومي حيث اجتمعنا مع كل من روبرت اوكلي رئيس قسم الشرق الاوسط في حينه ونائبه دنيس روس الذي يعمل الان منسقا عاما لعملية السلام العربية ـ الاسرائيلية. خلال اللقاء كنت انا واوكلي اكثر المتحدثين حيث تركز الحوار بيننا بين سؤال وجواب. اما كوانت فقد قام بطرح اهم الاسئلة واكثرها حساسية والحاحا مما جعل مهمتي اكثر سهولة واللقاء اكثر انتاجا مما كنت اتوقع واتمنى. ورغم صعوبة الخوض في بعض القضايا فان الجو كان وديا حيث اظهر كل من اوكلي وروس استعدادا واضحا لسماع وجهة نظري بالكامل، وهذا منحني الفرصة لقول كل ما كنت انوي ان اقوله وان اسمع منهم كل ما كنت اتمناه لمعرفة موقفهم.

ولقد دهشت كثيرا عندما اكتشفت ان تقييمهم للموقف المستجد في ضوء الانتفاضة لم يكن مختلفا كثيرا عن تقييمي مما جعلني اشعر بامكانية فتح حوار بناء بين امريكا والمنظمة. وبسبب معرفتي بزيارة موردخاي غور واهدافها واجتماعاته بهم قلت بان اعتماد اسرائيل شبه الكلي على الولايات المتحدة من ناحية، والفوضى التي تسيطر على سياسة اسرائيل تجاه الانتفاضة من ناحية ثانية خلقت ظروفا جديدة تحتم قيام امريكا باتخاذ موقف اكثر حسما بالنسبة للصراع العربي ـ الاسرائيلي، وان الموقف الجديد لا بد وان يعكس المتغيرات الجديدة. ولقد اضفت قائلا بان قيام الفلسطينيين باعلان الولاء لمنظمة التحرير الفلسطينية يفرض على السياسة الامريكية ان تجد السبل الكفيلة بفتح حوار بناء مع المنظمة وذلك كي يكون بالامكان بدء عملية سلام حقيقية يكون الفلسطينيون جزءا منها.

وفي معرض رده على تلك الاراء قال اوكلي بان المنظمة لا تزال تتكلم بلغتين وان عليها ان تتكلم بصوت واحد وان تتخلى عن فن «تجنب» القرارات الصعبة. كما اضاف بان القانون الامريكي وسياسة امريكا منذ منتصف السبعينات تمنع الحوار مع المنظمة قبل قبول الاخيرة بشروط محددة. اما تلك الشروط فقد كانت القبول بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ونبذ الارهاب.

في عام ١٩٧٥ قدم هنري كيسنجر وزير خارجية امريكا حينئذ وعدا مكتوبا لاسرائيل بأن امريكا لن تتفاوض مع المنظمة دون موافقة اسرائيل وقبل ان تعترف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود وتقبل قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. ورغما من ان رسالة كيسنجر كانت وعدا بعدم التفاوض الا ان ما جاء فيها فسر فيما بعد ليشمل الاتصالات بالمنظمة ايضا.

وفي اوائل الثمانينات نجحت ضغوط اللوبي الصهيوني الامريكي في حمل الكونغرس على تحويل وعد كيسنجر الى قانون مضيفة اليه شرطا ثالثا طالب المنظمة بنبذ الارهاب.

ان وعد كيسنجر وقرار الكونغرس الذي اعطاه صفة القانون منح اسرائيل عمليا الحرية الكاملة لاتخاذ ما تراه مناسبا من نشاطات عسكرية لتحقيق استراتيجيتها في منطقة الشرق الاوسط دون تردد. وفي المقابل منع منظمة التحرير الخيار للتنازل عن شرعيتها ومطالبها الوطنية او الاستمرار في خوض معركة من شبه المستحيل كسبها. رغم ذلك حتمت مصالح وسياسة امريكا في منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك خدمة الاهداف الاسرائيلية، اقامة قنوات اتصال غير رسمية مع المنظمة. وهذا حتم مرور تلك القنوات من خلال العواصم العربية ذات العلاقات الحسنة مع كلا الجانبين، ومن خلال عملاء، وكالة الاستخبارات الامريكية وبضع الوسطاء الامريكيين ذوي الاهتمام بقضيتي السلام والمصالح الامريكية في المنطقة العربية.

رسائل امريكية متناقضة

ان تعدد قنوات الاتصال واستخدامها جميعا لارسال نفس الرسالة ادى الى ارباك الطرفين المرسل والمستقبل معا وتعميق حالة الشك وعدم الثقة المتبادلة بينهما. اذ بينما فشلت امريكا في الحصول على اجوبة واضحة ومباشرة بالنسبة للاسئلة التي طرحتها لم يكن بامكان المنظمة فهم اسباب قيام امريكا بارسال رسائل بدت متناقضة. ولقد نتج عن ذلك حصول قناعة لدى كل من الطرفين ان من الصعب الثقة بكلام الاخر وان من غير الحكمة التعامل معه بامانة ووضوح ومما اضاف المزيد من التعقيد الى تلك المشكلة ان تصرفات كل من امريكا والمنظمة العلنية حيال الاخر اعلاميا وسياسيا كانت عدائية. الى جانب ذلك ختمت السرية وضعف ثقة المنظمة بالدول العربية التردد كثيرا قبل اعطاء الدبلوماسيين العرب اجوبة صريحة تكشف حقيقة مواقف المنظمة ونواياها، وهي نوايا لم تكن واحدة لدى كل القيادات الفلسطينية

بعد القيام بشرح اهمية قنوات الاتصال بين الاعداء عموما وتقييم دور قنوات الاتصال العربية واسلوب امريكا السلبي في استخدامها، بدت على اوكلي وروس علامات الاستغراب والحرج. لذلك انتقلت بسرعة الى طرح قضية الحاجة لخلق قناة اتصال جديدة وتحديد اهم صفات تلك القناة.

لذلك اقترحت قيام الادارة الامريكية بالسعي للحصول على تعاون شخص امريكي من اصل فلسطيني او عربي يفهم السياسة الامريكية وحدودها، وفي الوقت ذاته يعي تماما موقف المنظمة واهدافها ولقد اضفت بان على مثل ذلك الشخص ان يحظى باحترام المنظمة وثقتها وان لا يكون له مطامع شخصية في الولايات المتحدة يحاول توظيف دوره لخدمتها. عند ذلك ساد شعور بين الحاضرين بان الاجتماع حقق غايته وهذا دفع دنيس روس الذي بقي مستمعا طيلة الوقت تقريبا ليقول «اننا نرحب بأية مبادرة جديدة، واننا مستعدون لسماع اية فكرة ايجابية». ولقد فهمت من ذلك انهم يقبلون اقتراحي ويدعونني الى الانخراط في العملية السياسية والقيام بدور الوسيط الذي كان فعلا اكبر واكثر مما توقعت.

في الطريق الى مكتبي تذكرت رحلتي القادمة الى تونس، وبدات افكر فيما يجب علي ان افعله استعدادا لها وما يمكن تحقيقه من خلالها. ولقد كان من الطبيعي ان تسيطر الاراء التي طرحت والمواقف التي برزت خلال لقائي بشاي فلدمان وافراتي واجتماعي مع روبرت اوكلي ودنيس روس على ما كنت ابحث عنه من افكار جديدة وخطوات مفيدة. وبعد تفكير عميق دام بضعة ايام قررت ان قيام المنظمة باصدار بيان جديد يعكس الثقة بالنفس التي عززتها الانتفاضة ويجيب على ابرز التساؤلات التي تقلق الامريكيين والاسرائيليين هو افضل ما يمكن عمله في ظل ظروف نجاح الانتفاضة وارتباك القيادة الاسرائيلية وتشكك الامريكيين في مدى صلاحية سياستهم السابقة. لذلك اعددت مشروع بيان فيه ما يكفي من الاجوبة على تساؤلات الاسرائيليين وانصارهم من الامريكيين ولديه القدرة على ازالة بعض الشكوك والمخاوف التي خلقتها تصريحات بعض القادة الفلسطينيين في الماضي، ويؤكد صراحة استعداد المنظمة للتفاوض من اجل ايجاد حل سلمي شامل لقضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وبالتالي يعمل على خلق ظروف جديدة تدفع الاطراف الاسرائيلية والامريكية والفلسطينية المعنية نحو التحاور والتفاوض

الانتفاضة وهلوسة السياسة

وصلت الى تونس يوم ٢٦ شباط (فبراير) عام ١٩٨٨ قادما من واشنطن، وذلك بعد التوقف في مدينة ميونخ الالمانية يوما واحدا للاجتماع مع الدكتور رودلف هلف. ولقد كنت قد تعرفت على الدكتور هلف في صيف عام ١٩٨٥ عندما دعيت لالقاء محاضرة في «معهد السياسة والاقتصاد» الكائن في قرية ايبنهاوزن القريبة من ميونخ. ويعتبر ذلك المعهد اكبر معاهد البحوث الاستراتيجية في المانيا واكثرها اهمية واهتماما بالقضايا الامنية، ولقد كان موضوع حديثي اثناء تلك الزيارة «مستقبل البترول العربي».

بعد الانتهاء من اللقاء ـ محاضرتي وتداول الاراء مع الحاضرين قال لي المضيف، وهو الدكتور راينر بورن الذي كنت قد تعرفت عليه في عام ١٩٧٢، ان المستشار السياسي لحاكم ولاية بافاريا يريد التعرف علي. وقد رحبت بالفكرة بعد ان عرفت المزيد عن الدكتور هلف واهتماماته بقضايا وحقوق الاقليات القومية والثقافية عامة، والشعب الفلسطيني خاصة. وحسب الموعد، خابرني الدكتور هلف وذهبنا معا الى مطعم بلغاري تميز بجودة الطعام وهدوء المكان. علمت اثناء الحديث ان الدكتور هلف كان صاحب فكرة اللقاء الفلسطيني ـ الاسرائيلي المشترك الذي عقد في اوائل ذلك العام في العاصمة الالمانية بون وقامت مؤسسة ايناور التابعة للحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم بتمويله ولقد جرى الحوار اثناء ذلك اللقاء بشكل غير مباشر حيث اجتمع الفريق الاوروبي مع الطرف الفلسطيني والطرف الاسرائيلي كل على حدة وبعد ذلك اصدر بيانا يلخص استنتاجاته بناء على ما دار خلال اللقائين من حوار. ورغم الاعلان بان الفلسطينيين والاسرائيليين لم يلتقوا معا مباشرة، الا ان الدكتور هلف اكد لي ان لقاءات سرية مباشرة تمت بين اعضاء في المنظمة في حزب العمل الاسرائيلي

وبسبب قناعته بنجاح لقاء بون بدأ الدكتور هلف الاعداد لمؤتمر اوسع يصدر عنه بيان مشترك يقوم بارساء اساس واضح لعملية سلام اسرائيلية ـ فلسطينية جادة وكما اخبرني الدكتور هلف كان ايضا من ضمن الاهداف المرجوة لفكرته الجديدة تحقيق لقاءات بين فلسطينيين وامريكيين واوروبيين من المثقفين وكبار قدامى المسؤولين الحكوميين تساهم في دفع عملية السلام الى الامام وفي تعزيز مصداقية منظمة التحرير الفلسطينية على الساحة الدولية ـ ان حساسية لقاء كهذا جعل من الصعب على الدكتور هلف ان يحصل على التعاون المطلوب من رجال المنظمة الذين قام بالاتصال بهم. ولقد كان لاتصال هلف في تونس مع عماد شكور الذي شغل منصب مستشار رئيس المنظمة للشؤون الاسرائيلية، وفي بون مع عبد الله فرنجي مدير مكتب المنظمة هناك. وبينما اتصف عماد شكور بضعف القدرة على المتابعة عموما، اتصف موقف عبد الله فرنجي بعدم الحماس لمشروع هلف.

كان عماد شكور احد الناشطين سياسيا من الفلسطينيين الذين عاشوا في الدولة العبرية وبفعتهم ظروف التفرقة العنصرية في اسرائيل وتزايد الوعي السياسي بين فلسطيني الداخل الى ترك اسرائيل والالتحاق بصفوف المنظمة. ورغم تعدد المستشارين حول عرفات، فان شكور كان اكثرهم فطنة وسلاطة لسان وقربا من قلب عرفات. الى جانب ذلك، يتمتع شكور بشخصية جذابة ونكتة تجعل حديثه ممتعا في غالبية الاحيان. الا انه رغم الذكاء افتقد القدرة على المثابرة لانشغاله بالسفر وشغفه بامور الحياة وكمالياتها. وهذا جعله يسير في كل الاتجاهات دون ان يكون له اتجاه واضح.

قامت فكرة الدكتور هلف اساسا على القيام بدور الوسيط بين الاسرائيليين والفلسطينيين للتوصل من خلال مفاوضات غير مباشرة الى مشروع بيان مشترك قبل عقد المؤتمر، حيث يقوم المؤتمرون اثناء اللقاء المشترك بتبادل وجهات النظر فقط والتصديق على البيان المعد والمتفق عليه سلفا. وهذا يعني دعوة اولئك الفلسطينيين والاسرائيليين والاوروبيين والامريكيين الذين يقبلون البيان وحيثياته مسبقا الى الاجتماع دون غيرهم، مما يؤكد نجاح المؤتمر ويجنب غير المتفقين مع البيان اسباب الحرج. وبالرغم من بساطة المعادلة المقترحة لعقد ذلك المؤتمر الدولي، فان حمل اعضاء من المنظمة وشخصيات اسرائيلية مرموقة على الاتفاق على بيان مشترك يشكل اساسا لحل سلمي كان عملا شاقا جدا واحتاج الى وقت طويل.

بعد شرح تفاصيل الفكرة وهدفها، اخبرني هلف بالصعوبات التي كان يواجهها في اتصالاته مع المنظمة طالبا مساعدتي في تسهيل مهمته. كان رد فعلي الاولي اقرب الى الرفض، لكني سرعان ما اكتشفت خلال الحديث ان افكار هلف كانت قريبة من افكاري وان آراءه فيما يتعلق بالعديد من القضايا الدولية كانت شبيهة بآرائي. كذلك اكتشفت انه ينتمي الى الالمان الذين ولدوا وعاشوا في منطقة الزوديتلاند، وهي المنطقة التي قامت تشيكوسلوفاكيا بضمها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وهزيمة المانيا. ولقد تم ترحيل ما يقارب المليوني من سكان تلك المنطقة خلال ايام ورميهم على الجانب الاخر من الحدود في ظل ظروف شهدت هزيمة المانيا وتدمير جزء كبير من مدنها واقتصادها. وفي الواقع، قال لي هلف عندما شعر بترددي حيال فكرته «اريدك ان تعرف انني فلسطيني»، وعندما ابديت استغرابي، حكى لي حكاية ترحيلهم من بلادهم وتجربة حياتهم مضيفا «انها تجربتكم في فلسطين». واعتقد ان اشتراكنا في تجربة حياتية واحدة، تجربة اللجوء والتشرد والنهوض من وسط الركام كانت السبب الرئيسي الذي جعل نظرتنا للحياة والغير متشابهة الى حد كبير.

وقبيل انتهاء العشاء اعطى النقاش ميلادا لفريق عمل من شخصين عمل بجد ولمدة ٤ سنوات متواصلة ليحقق فكرة هلف ويخرجها الى حيز الوجود، حيث تم انعقاد المؤتمر في شهر تموز (يوليو) ١٩٨٩ في مدينة فيينا النمساوية.

ورغم ان الفريق حاول ادخال اكبر عدد ممكن من نقاط التفاهم الاسرائيلية ـ الفلسطينية المشتركة في البيان المقترح، الا ان صيغة البيان حملت اسم «الحد الادنى من نقاط التفاهم». وبينما قمت بالتنسيق مع الجانب الفلسطيني ونقل وجهة نظر واقتراحات المنظمة الى الاسرائيليين من خلال هلف، قام ديفيد شاهام، المدير التنفيذي للمعهد الدولي للسلام في الشرق الاوسط في تل ابيب، في حينه بالتنسيق مع الجانب الاسرائيلي ونقل وجهة نظر واقتراحات العديد من الشخصيات الاسرائيلية الى المنظمة عبر هلف الذي نقلها لي باعتباري قناة الاتصال الفلسطينية.

الاجتماع بابي مازن

لذلك، كان من الاهداف الرئيسية لرحلتي الى تونس نقل اخر تطورات وثيقة التفاهم والعمل على حل بعض الاشكالات التي كانت لا تزال تحول دون عقد المؤتمر المقترح. وعندما وصلت الى تونس حددت مواعيد مع ابي مازن وياسر عبد ربه اولا، ومن ثم مع ياسر عرفات وذلك كي يكون بالامكان مناقشة وثيقة التفاهم مع المسؤولين مباشرة عن الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي قبل الاجتماع مع عرفات. اما لقائي مع شاي فلدمان واجتماعي مع مسؤولي مجلس الامن القومي في واشنطن فقد كانا اهم ما ناقشت مع عرفات عندما اجتمعت به لاحقا.

يعتبر ابو مازن من مؤسسي حركة فتح واكثر القادة الفلسطينيين انفتاحا من النواحي الفكرية واعتدالا من النواحي السياسية. ولقد مكنه ذلك من احتلال موقع بارز ضمن صفوف فتح وصفوف المنظمة حيث جمع بين عضوية اللجنة المركزية لحركة فتح واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. الا ان اعتداله السياسي، وصراحته فيما يتعلق بالحوار مع اسرائيل، وابتعاده عن العمل العسكري حدت من قدرته على تأسيس وقيادة تيار سياسي ـ فكري فاعل داخل صفوف فتح. في المقابل، استطاع ابو مازن، دون غيره من قادة المنظمة، متابعة تطورات السياسة الداخلية في اسرائيل والتشكيلات الحزبية المتغيرة فيها باستمرار واقامة علاقات اتصال وثيقة مع اليساريين الاسرائيليين والفلسطينيين من حملة الجنسية الاسرائيلية. الا ان تعنت قيادات الليكود واعمدة حزب العمل تجاه الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني جعلت لقاءات ابي مازن تنحصر تقريبا مع شخصيات سياسية واعلامية وقيادة احزاب صغيرة عاشت عموما على هامش الحياة السياسية الاسرائيلية. وبسبب ميل تلك القيادات الى التفاوض مع المنظمة، والتزام بعضها منذ سنين خلت بالدفاع عن فكرة اقامة دولة فلسطينية. فان ابو مازن كون، ومن حيث لا يدري، فكرة تفاؤلية غير واقعية فيما يتعلق بامكانيات التوصل لحل سلمي يعيد للشعب الفلسطيني الكثير من حقوقه السياسية والتاريخية. الى جانب ذلك، كان انغماس ابي مازن في تفاصيل الاتصالات مع الاسرائيليين وتفرغه شبه الكامل لادارة عمليات دبلوماسية سرية غير قابلة للنقاش المفتوح من العوامل التي اثرت سلبا على نظرته الاستراتيجية البعيدة المدى. لذلك لم تستطع كل المشاريع التي حملتها اللقاءات السرية التي ادارها مكتب ابي مازن، بما في ذلك اتفاقية اوسلو، ان تخرج من انبوب الرؤية الاسرائيلية الضيقة لموقع الفلسطينيين ودورهم المستقبلي في المنطقة العربية.

قامت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٨٧، وقبل انطلاق الانتفاضة بشهور، بتشكيل لجنة من بين اعضائها لادارة الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي كان لا يزال سريا. ولقد ضمت تلك اللجنة في عضويتها بالاضافة الى ابي مازن كل من ياسر عبد ربه، عبد الله حوراني، عبد الرزاق اليحيى، محمود درويش، سليمان النجاب، وكلهم اعضاء في اللجنة التنفيذية للمنظمة. وبعد انطلاق الانتفاضة وارتفاع صوت قادتها مطالبين بترجمة انجازاتها الى خطوات سياسية، اصبحت تلك اللجنة اكثر نشاطا من السابق واكثر جراة على البوح بما كانت تقوم به وتديره من اتصالات

* كاتب واكاديمي فلسطيني يقيم في اميركا

بريد القدس

احداث العنف الدموي في البحرين وخطر امتدادها الى دول الجوار

الاستاذ رئيس التحرير الموقر
تحية طيبة

تشهد البحرين اضطرابات عنيفة واعمال عنف تهدد بنسف استقرار البلاد، وهي مرشحة للانتقال الى الدول العربية الخليجية الاخرى مثلما تنبأ مقال نشرته صحيفتكم في صفحة الترجمات عن الصحف العبرية قبل اسبوع.

وعندما يتنبأ الاسرائيليون بامر فان حدوثه شبه مؤكد، فهم باتوا سادة المنطقة، والاكثر لتصالاً بزعاماتها. اليسوا هم الذين وقعوا اتفاقات اوسلو مع الفلسطينيين، ومعاهدة السلام مع الاردن، ومعاهدة كامب ديفيد مع مصر، وها هم على وشك التوقيع مع سوريا؟

اليس الاسرائيليون ايضا هم الذين تبادلوا العلاقات الدبلوماسية مع المغرب وتونس ومصر والاردن، واخيراً مع سلطنة عمان وزاروا البحرين وقطر، وعلى وشك توقيع اتفاقات مماثلة معهما على غرار اتفاقهما مع سلطنة عمان؟

لقد قرات ايضاً افتتاحية «القدس العربي» التي ترد اسباب العنف الى ازمات اقتصادية داخلية، وتطالب دول الخليج وخاصة الكويت، بضرورة انقاذ اقتصاد البحرين من خلال ضخ اموال واستثمارات لايجاد وظائف للعاطلين عن العمل. ولا اعرف لماذا سميتم الكويت بالاسم وتجاهلتم ذكر السعودية الدولة الاغنى والاكثر قرباً من البحرين، والتي يربطها بالمنامة جسر على عكس الكويت التي ليس لها اي حدود مع البحرين.

فالصحافي الاسرائيلي كاتب المقال المترجم الذي نشرته صحيفتكم توقع ان يكون هذا الجسر هو وسيلة انتقال الاضطرابات واحداث العنف من البحرين الى السعودية، بسبب وجود اقلية شيعية فيها. فهل يا ترى اغفالكم لذكر السعودية عائدا الى وجود علاقة خافية علينا تربطكم بالسعودية اسوة بالصحف «الاخرى»؟

قد تسأل بعد كل هذا الذي كتبته عن الغرض من هذه الرسالة وما اريد قوله فيها، وحتى لا اطيل عليك اقول بان ما اخشاه هو طمس الحقيقة عما يجري في البحرين حتى في صحيفتكم التي هي اقرب الى الصواب وان كانت ليست دائما كذلك.

في البحرين اضطرابات واحداث عنف بسبب غياب الديمقراطية وحقوق الانسان ليس في المنامة فقط وانما في جميع دول الخليج، والان وبعد ان تبددت الثروة على نزوات الحكام واتباعهم بدات الانفجارات تظهر على السطح، والبحرين هي الحلقة الاضعف فهي ليست دولة نفطية ثرية، ولكن اسلوب الحكم فيها لا يختلف عن اساليب الحكم في الدول الاخرى، اي عمليات نهب للثروات من قبل الشيوخ المتنفذين، ولكن كعكة البحرين صغيرة جداً وعجفاء، ولذلك فان اي عملية التهام لها من قبل الحكام واتباعهم تظهر للعيان بسرعة، لان الشعب يجوع فوراً.

ومن حقائق البحرين الاخرى محاولة القاء تهمة الانفجارات على عدو خارجي، ولاختيار ايران بالذات باعتبارها مكروهة من العرب، وحكومات دول الخليج بالذات. فتارة تقول الصحف ان قادة عمليات التخريب تدربوا في طهران، ويتلقون مساعدات من حكومتها، وتارة اخرى يقولون ان اسلحة تأتي اليهم من البحر، رغم ان كل ادوات التفجير كانت محلية.

ان توجيه التهمة الى ايران مفهومة، لو ان القومية العربية في اوج عظمتها، والمد القومي العربي في ذروته، ولكن الامر الذي لا يدركه الذين يحاولون تعليق كل هموم البحرين وازماتها على المشجب الايراني، هو ان النعرات القومية العربية اندثرت، وتقزمت، ولم يعد الشارع العربي يابه لها. والسبب هم حكام الخليج الذين وظفوا كل ثرواتهم لمحاربة هذا المد القومي، وفصلوا مشيخاتهم عن المحيط العربي، على اعتبار انهم امة مختلفة عن الامة العربية، واسسوا مجلس التعاون الخليجي كناد للثروة والاثرياء وطبلوا وزمروا في اذاعاتهم للهوية الخليجية والخصوصية الخليجية، وجاءت نتيجة اعمالهم هذه تصاعد المد الاصولي في المنطقة وتعاظم المد الايراني، وتمزيق المنطقة العربية. وها هو غول الاصولية يجتاح المنطقة دون كوابح ويستهدف الانظمة الخليجية التي شجعته على حساب المد القومي.

ارجوكم قراءة احداث البحرين قراءة صحيحة، بعيداً عن الانفعالات، واستكتبوا كتاباً يقولون الحقيقة، فلعل صحوة ما تظهر في المنطقة، وفي اوساط الشعوب وليس الحكام، توقف مرحلة الانهيار. اما الخطر الايراني فسيظل موجودا، ولن نفاجأ اذا ما تربع على السواحل الغربية للخليج دون اي مقاومة، ولماذا لا. ومن سيمنعه؟ واذا كنتم غير مصدقين فعليكم النظر الى التركيبة السكانية في دول المنطقة وستجدون الجواب.

عبد السلام راجح حلمي ـ شيكاغو

نفي العطية جاء متأخراً

السيد عبد الباري عطوان المحترم
رئيس تحرير «القدس العربي» الغراء

قرات باستغراب وامتعاض في الصفحة الثالثة من عدد صحيفتكم المرقم (٢٠٧٨) بتاريخ ١٩٩٦/١/٢٤ خبرا بعنوان «جليل العطية ينفي رئاسة صحيفة عراقية معارضة ناطقة باسم حسين كامل».

مصدر استغرابي ان هذا النفي يأتي بعد صمت طويل استمر حوالي الشهرين عندما نشرت صحيفة لندنية (الشرق الاوسط) لخبر عن موضوع رئاسة العطية لتحرير الصحيفة، وليس بعد يوم او بضعة ايام مثلما كان متوقعاً، الامر الذي قد يفسر بانه كان مرحباً وربما ساعياً لتولي رئاسة الصحيفة المقترحة.

لنا كمواطن عراقي بسيط اعيش لاجئاً في هذا البلد اشعر بالاسى العميق لحال اهلنا في العراق المحاصرين داخلياً وخارجياً، والذين لم يسلموا من اذى البعض الذي يعمل لمصالحه الضيقة وعلى حساب مصلحة بلدنا العراق وشعبه.

عادل عبد الجبار
برمنغهام ـ انكلترا

السطو على اموال العراق

السيد رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي» المحترم..

تحية طيبة

هل هناك جريمة ابشع من جريمة السطو العلني والرسمي على اموال شعب محاصر منذ خمس سنوات، كما جاء على الصفحة الاولى من صحيفة (القدس العربي) بتاريخ ٢١/٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ وذلك ان «امريكا تستولي على اموال العراق المجمدة، وتدفع منها تعويضات لشركاتها «المتضررة».

باي قانون واي حق تتصرف وزارة العدل الامريكية بهذه الاموال المودعة لدى بنوكها كما تشاء.. ان هذه الاموال المجمدة لا يملكها ولا يستحقها غير الشعب العراقي المحاصر والمتضرر الاول والاخير من حرب الخليج، وهي ملكه وهو صاحب القرار فيها.

اتساءل حقا من هو المتضرر فعلا من حرب الخليج؟ هل هو الامريكي المدلل المتخوم والمتخلف ثقافيا وحضاريا ام الام العراقية المحاصرة والتي يموت اطفالها بسبب الحصار الجائر ام الاطفال العراقيون الذين يقرعون الابواب من اجل كسرة خبز؟ اليس لهذه المرأة المحاصرة حق التعويض من هذا الامريكي الذي لا يشبع من طعام ولا من انتقام.

اين العدل يا وزارة «العدل» الامريكي، اليس من الافضل ان تسميها وزارة النصب والاحتيال والعيش على حساب شعب محاصر منذ خمس سنوات.

اين العدل وقد قتلتم ٥٢٠ الف طفل عراقي بريء منذ بداية الحصار.. الم يشبع هذا حقكم وجشعكم المادي من يعوض هذه الام التي فقدت كل شيء. اليس لهذه الام وزارة او منظمة للدفاع عن حقها وفي التعويضات.

بودي ان يقوم الاخوة المحامون من العرب والعراقيين الذي يرفضون الحصار ان ينشطوا ويعملوا على ايقاف وزارة العدل الامريكي من تنفيذ جريمتها في الاستحواذ على الاموال العراقية المجمدة بحجة دفع تعويضات للمتضررين من مواطنيها في حرب الخليج.

هل هناك من في هذا الاتجاه؟

ياسين جواد ـ هولندا

رأي القدس

ضباب كثيف على المسار السوري

■ لان المفاوضات السورية الاسرائيلية في ميريلاند قرب واشنطن محاطة بالكثير من السرية، ويحظر على الصحافيين الاقتراب منها، فانه من الصعب التكهن بما اذا كانت تحقق تقدما او تراجعا، ولكن دخول الجانبين مرحلة البحث في التفاصيل الامنية، وتحديد وارن كريستوفر يوم الخامس من شباط (فبراير) المقبل موعدا لجولته المقبلة في المنطقة، واعطاء السيد نايف حواتمة مقابلة على الهاتف الى صحيفة اسرائيلية من مقره في دمشق، كلها مؤشرات توحي بان المفاوضات تسير بخطى واسعة الى الامام.

والقول بحدوث تقدم على مائدة المفاوضات لا يعني نفي وجود خلافات. فالمفاوضات تجري عادة بسبب وجودها، وبهدف ايجاد حلول لها. وربما لهذا السبب كان كريستوفر حريصا على المشاركة بفاعلية في المفاوضات، والتقدم باقتراحات لتقريب وجهات النظر كلما وصل الطرفان الى طريق مسدود.

ويبدو واضحا ان هناك تبادلا للادوار بين شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير خارجيته يهودا براك، فبينما يظهر الاول «مرونة» تجاه المطالب السورية، يتشدد الثاني، ويعكس تشدده في تصريحات نارية حول حق اسرائيل في مياه هضبة الجولان، ومنع السوريين من الوصول الى بحيرة طبريا.

والمساومة، واطلاق بالونات الاختبار، وتبادل الادوار بين متشدد ومرن، كلها مواصفات اسرائيلية معروفة، مورست بنجاح اثناء المفاوضات على المسارين الفلسطيني والاردني، ولكن من الصعب القول انها ستحقق النجاح نفسه على المسار السوري، ليس لان الطرفين الاولين متساهلان في حقوقهما، والطرف السوري متشدد، وانما بسبب اختلاف طبيعة المسارات والقضايا المطروحة على جدول اعمال المفاوضات.

فالطرف الفلسطيني الذي اجل القضايا الجوهرية مثل القدس وعودة اللاجئين ومستقبل المستوطنات الى مفاوضات المرحلة النهائية، ثم عاد واجل قضية المياه ايضا حرصا منه على عدم البت فيها والقبول بالطرح الاسرائيلي، تقول ان هذا الطرف لجأ الى التأجيل مكرها، واراد ان يجد له موقعا على الارض لكسر حالة المقاطعة العربية التي فرضت عليه بعد حرب الخليج، ولتجميد عملية الاستيطان التي ابتلعت معظم الاراضي. اما الطرف السوري فلا يواجه المشاكل نفسها، ويتمتع بمكانة اقليمية متميزة، ويملك اسلحة وجيوشا، ويقيم علاقات متقدمة مع جميع الاطراف العربية. وفوقها الطرف الايراني، ويستطيع ان يعيش لالف عام دون الحاجة لاسترداد هضبة الجولان، ولكنهم اي الامريكيين والاسرائيليين، لا يريدون له ذلك، ويهددونه بحرب استنزاف طويلة اذا ظل مغردا خارج السرب السلمي الراهن.

الارجح ان القيادة السورية التي كانت دائما حذرة في تحركاتها السياسية والعسكرية، بسبب قراءاتها المتانية للتطورات السياسية، وقدرتها غير العادية على جمع اوراق الضغط، تدرك ان الاستمرار في التأجيل والمماطلة لم يعد مجديا، لتفهم الاسرائيليين والامريكيين مرامي هذا التكتيك واغراضه، ولذلك فان انتقالها الى بحث القضايا الامنية في مفاوضات واشنطن يعني انها توصلت الى «تفاهم» حول القضايا السياسية، بما في ذلك تبادل العلاقات الدبلوماسية والتطبيع الاقتصادي.

مرة اخرى، نعترف بصعوبة التحليل واعطاء احكام قاطعة، ولذلك نلجأ الى التكهن، لان كل ما يصدر من معلومات عن سير المفاوضات ياتي من الجانب الاسرائيلي، بينما يلتزم الجانب السوري الصمت كعادته. ولكن صمت هذه الايام مختلف عن غيره، «والواقعية» الشديدة التي تسود اوساط الفلسطينيين حلفاء سورية الذين اختاروا دمشق كمقر لمعارضة اتفاقات اوسلو، بدأوا يشدون الرحال باتجاه مناطق الحكم الذاتي، وهذا ابلغ دليل على ان الرسالة قد وصلت، وفهموا معانيها ومدلولاتها، وقرروا التصرف على اساسها. وتصريحات السيد حواتمة لصحيفة (معاريف) تعكس هذه الحقيقة جيدا.



فوز للديمقراطية

عبد الكريم غلاب

■ كان من المؤكد ان الرئيس عرفات سيفوز باغلبية ساحقة. لكن فوزه الحقيقي انه تعامل مع التجربة الديمقراطية الاولى بزوغ ديمقراطية فاشهد العالم على نزاهة الانتخابات، واشهد العالم على انه انتخب بالاغلبية ـ ولو ساحقة ـ وليس بالاجماع. فالاجماع ليس من طبيعة الديمقراطية في شيء ولو انتخب بجميع اصوات الناخبين او قريبا منها لاعتبر العالم كله ان الانتخابات كانت مزيفة ولو لم تكن كذلك.

من المهم جدا ان تتحداه السيدة سميحة خليل ومن المهم ان المتحدي امرأة. فقد اكد هذا التحدي (الذي اخذ حصة ١٠٪ تقريبا من اصوات الناخبين) ان فلسطين مقبلة بجدية على بناء دولتها. شاركت المرأة الفلسطينية في معركة التحرير، فلم لا تشارك في معركة الديمقراطية؟! ولم لا ترشح سيدة نفسها للرئاسة كما ترشحت سيدات للمجلس التشريعي؟ صوت المرأة الفلسطينية ارتفع فوق هدير القنابل والطائرات والمدافع، فيجب ان يرتفع امام صندوق انتخاب الرئيس وفي المجلس التشريعي، وفي كل خطوة تخطوها فلسطين في طريق البناء.

اذا كان الرئيس عرفات يستحق التهنئة فان السيدة سميحة خليل تستحق اكثر من تهنئة لشجاعتها، ولانها اكدت ان شعبها قابل للمناقشة وللراي الآخر، وان الرئيس المنتخب لم ينزل انتخابه من السماء ولكن صعد من الارض، الارض المخضبة بدماء شهداء وشهيدات فلسطين.

المجلس التشريعي الذي انتخب اغلبيته من مناضلي فتح ـ وهم جديرون بالتشريع للدولة الفلسطينية كما قاموا بالملحمة الكبرى للتحرير ـ هذا المجلس يجب ان يفسح صدره للراي الآخر. فالحكمة لا تحتكرها اغلبية، ولو كانت اغلبية حقيقية.

العرب والهوية

قيس العذاري

رغم ان الكثير من الكتاب العرب يعيشون في الغرب، ولكن الشيء الذي لم يحاولوا فهمه ان الانتماء لبلد ما جوهر اساسي من الهوية، وهو ما يدركه الغربيون فطرة. لذلك ترحل معهم اينما ذهبوا اعلام بلدانهم والوانها والعلامات الدالة على انتمائهم. اما العربي الذي يعيش في الغرب، محرم عليه من حفنة مضللة ان ترحل معه رموز بلده. فيعيبون على الآخرين تمسكهم برموز بلدانهم دون ان يدركوا بانها جزء من الهوية. او ان يدركوا ان الهوية الفلسطينية بقيت مثلا بفضل الوان للعلم الفلسطيني والكوفية وغيرها.

كما ان الهوية لا يحددها مدى تقدم او تخلف بلد ما، فهذا الامر يخضع لظروف ليست لها علاقة بالهوية. الهوية اقدم من معطيات الحاضر. وهذه نسبية ومتغيرة على الدوام، فرغم التقدم الذي تتمتع به اليابان فالميراث والتقاليد القديمة والازياء واماكن العبادة والساموراي، هي المكونات الاساسية للهوية اليابانية. او الهوية المشتركة لليابانيين وليست ماركة الصناعات الحديثة. واذا كان بعض الكتاب يشعرون بالخجل من حاضر البلاد العربية، خاصة من يعيشون منهم في الغرب فعليهم تقليب تاريخ هذه البلدان التي يعيشون فيها، فيكتشفوا بان ما مر عليها من حروب ومجازر ومجاعات وامراض، لم تدفع ابناءها للتخلي عنها، او الخجل من الانتماء اليها. بينما يجاهر بعض الكتاب موارية بالخجل من التصريح بانتمائهم كانه سبة او علامة على التخلف والدونية.

ونصح علماء النفس مرة، الزوار الغربيين من الرؤساء والملوك بارتداء اللون البرتقالي ومشتقاته عند زيارة البلدان الخليجية، واراد احد الصحفيين العرب ممن يقيمون في الغرب تقليد الامر فلبس قميصا وربما بزيارة عمل للسعودية، وارادوا سحب الامر على كوريا الجنوبية. فما كان من الكوريين الا ان حشدوا عددا من الاطفال الكوريين بملابس شعبية من نفس اللون... فالاحترام الذي يجب ان يبديه الغربيون للهوية لا لشيء آخر... ولكن لدى الكثير من العرب ما زالت الاولوية للغريزة لا الهوية. وهو ما يستثمره الغربيون في محو هوية الآخر، او تغييبها خاصة من العرب المضللين.

اريتريا: مصالح الدولة تسقط مبادئ الثورة

د. نافع الحسن*

يعتبر البحر الاحمر الذي يبلغ طوله ١٣٨٠ ميلا ومساحته ١٧٨ الف ميل مربع شريانا استراتيجيا للمواصلات البحرية العربية والدولية من حيث كونه قناة الوصل بين البحر المتوسط والبحار المفتوحة في المحيطين الاطلنطي والهندي، ويحتل موقعا وسطيا هاما بين بحار الشرق والغرب ويصل بين قارات ثلاث هي اسيا وافريقيا واوروبا. ومنذ الثلاثينات تضاعفت اهميته بالنسبة لوظائف التجارة الدولية وخاصة نقل النفط الخام من بلدان الخليج الى اوروبا والولايات المتحدة. هذه المزايا الاستراتيجية للبحر الاحمر جعلت منه منطقة جذب للقوى الدولية.

ويوجد في البحر الاحمر حوالي ٣٨٠ جزيرة معظمها جزر صغيرة غير ماهولة تقع في النصف الجنوبي منه الا انه يمكن استخدامها للاغراض العسكرية فهي ذات اهمية لاعمال السيطرة عليه والدفاع عنه. ويتبع ٧٠٪ من هذه الجزر للدول العربية المطلة عليه واشهرها جزيرتا بريم وهيون الواقعتان في مضيق باب المندب الذي يبلغ عرضه ٢٠ ميلا ويمتد بين الزاوية الجنوبية الغربية لشبه الجزيرة العربية شرقا والساحل الافريقي غربا، ومجموعة اخرى من الجزر التي تقع جنوب البحر الاحمر اهمها كمران وحنيش الكبرى وحنيش الصغرى، نقرا، ابو علي، جبل الطير، الزبير، ارخبيل دهلك، نورة، فرسان، حالب، فاطمة وغيرها.

وغالبية السواحل المحيطة بالبحر الاحمر هي سواحل عربية، واريتريا هي الدولة الوحيدة غير العربية التي تمتلك ساحلا على البحر الاحمر يمتد نحو ٤٢٥ ميلا اي بنسبة ١٥،٦٪ من مجموع اطوال شواطىء البحر الاحمر وبهذا تعتبر اريتريا ثالث دولة بعد المملكة العربية السعودية ومصر من حيث طول شاطئها على هذا البحر.

ومن المعروف ان (اليمن الشمالي) قبل الوحدة بين الشطرين اليمنيين ظل بعد انهيار الدولة العثمانية البلد الوحيد في العالم الذي لم يخضع للسيطرة الاستعمارية المباشرة. فقد اخفقت بريطانيا في اقامة وجود فعلي طويل المدى على الارض اليمنية، مما حتم عليها الاهتمام الدائم بما حول اليمن من مناطق ومياه وادى ذلك اضافة لعوامل اخرى الى ان يكون اليمن من اكثر البلدان تخلفا وفقرا من بين دول المنطقة، ما ادى الى ان السكرتير العام للامم المتحدة الذي هاله تخلف اليمن اكثر من مغزى وذلك حين زارها بعد الثورة في النصف الاول من الستينات قادما من الكونغو، يقول يومها «انه شعر بالحزن العميق ازاء الحرب والدمار الذي خلفه الوجود الاستعماري في الكونغو ولكن نفس الشعور اجتاحه حين وصل الى اليمن ورأى هذه الدرجة من التخلف الذي انحدر اليها ولان اليمن لم يشهد ولو قليلا من الاستعمار الذي من شأنه ان يخلف وراءه بعض البصمات الحضارية». ورغم عجز بريطانيا عن السيطرة على شمال اليمن او تخليها عن فكرة السيطرة المباشرة عليه فانها احكمت سيطرتها على الجزر اليمنية بذات الوقت الذي قامت فيه باحتلال الجزء الجنوبي من اليمن وفصله عن شماله. وبعد حصول الجنوب على استقلاله وانسحاب المحتل من المنطقة نهائيا قامت بريطانيا بتسليم هذه الجزر لدولتي اليمن وحتى قيام الوحدة اليمنية ظلت جزيرتا ميون وبريم الواقعتان في مضيق باب المندب وجزيرة كمران تتبع لليمن الجنوبي بالرغم من ان هذه الاخيرة وهي من اكبر الجزر اليمنية اكثر قربا الى شاطىء اليمن الشمالي منه الى اليمن الجنوبي فيما بقي ارخبيل حنيش تحت سيادة الجمهورية العربية اليمنية. وفيما لا تزال مشكلة احتلال الجزر العربية الثلاث في الخليج العربي قائمة دون حل تظهر فجأة بؤرة نزاع جديد ناجمة عن احتلال اريتريا المباغت لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية في البحر الاحمر وعلى مقربة من مضيق باب المندب.

هذا على الرغم من ان سيادة اليمن على هذه الجزيرة وغيرها لم تكن في يوم من الايام موضع شك او نزاع مع اي من الدول المجاورة ولان هذه السيادة معززة بالقانون الدولي الساري نصا وروحا. غير ان القانون الدولي لا يحمي المغفلين والمتهاونين. ومن المعروف ان انتصار الثورة في جنوب اليمن ومن ثم جلاء بريطانيا من المنطقة قد وفرا للثورة الاريترية قاعدة هامة للدعم والاسناد. فقد عمدت دولتا اليمن وبدرجات متفاوتة الى دعم ومساندة جبهة التحرير الاريترية خاصة قوات التحرير الشعبية التي كان اسياس افورقي احد قادتها الميدانيين في الداخل آنذاك. وسهل الجانب اليمني بشطريه الشمالي والجنوبي للثوار الاريتريين استخدام الجزر كقواعد امداد واتصال في عملياتهم ضد الجيش الاثيوبي سواء في عهد حكم هيلا سلاسي او منغستو هيلا مريم. وحتى عام ١٩٧٦ كان اليمن الجنوبي اهم قاعدة لقوات التحرير الشعبية ولكن توقف اليمن الجنوبي في ذلك العام عن دعم الثورة الاريترية ضاعف من اهمية جزر حنيش الكبرى والصغرى التابعة لليمن الشمالي في دعم واسناد قوات التحرير الشعبية ذلك ان حكومة اليمن الشمالي لم تحذ حذو اليمن الجنوبي في اغلاق جزرها امام النشاط الاريتري ولكنها لم تبق عليها مفتوحة بالكامل امام هذا النشاط وقد نزلت شخصيا في اثنتين من الجزر اليمنية برفقة عدد من قادة جبهة التحرير من انصار افورقي الذين يمسكون اليوم بزمام السلطة حين كنت في طريقي الى اريتريا وذلك للتواري عن انظار الدوريات البحرية الاثيوبية والاسرائيلية التي كانت تتابع حركة الثوار الاريتريين. ومن غرائب الزمن ان اسياس افورقي نفسه وخلال لقاءاتنا في اريتريا صيف عام ١٩٧١ قد حدثني عن الاهمية القصوى للجزر اليمنية في استراتيجية الثورة الاريترية وتامين مؤخرة قوات التحرير ذاكرا بالتحديد جزر حنيش وعيون وكمران وطلب مني وقتها ان انقل للقيادة اليمنية الجنوبية رغبة جبهة التحرير الاريترية في ان تقوم حكومة اليمن الجنوبي بتعزيز وجودها في الجزر اليمنية وعدم السماح للبحرية الاثيوبية او الاسرائيلية بالاقتراب منها او استخدامها في ملاحقة الثوار الاريتريين بالنظر لما ينطوي عليه ذلك من مخاطر على امن وسلامة الثوار الاريتريين واحتمال قطع خطوط الاتصال عن جبهة التحرير وابلغني وقتها ان اسرائيل وقعت اتفاقية مع اثيوبيا لاستخدام جزر دهلك الاريترية، وتجوب السفن الاسرائيلية شواطىء اريتريا لصيد الاسماك متخذة من ميناء مصوع مركزا لها. واضاف ان الزوارق الاسرائيلية تقوم خلال ذلك بمراقبة وتعقب الثوار الاريتريين في البحر الاحمر، وتفرض رقابة اشد على الجزر اليمنية التي يستخدمها مقاتلو جبهة التحرير الاريترية واختتم حديثه قائلا: ان على الاخوة اليمنيين ان يعرفوا كيف يدافعون عن جزرهم. وكان حاضرا في هذه اللقاءات مع اسياس افورقي رمضان محمد نور مسؤول التنظيم الجماهيري في الجبهة وابو بكر محمد حسن مسؤول مدرسة الكادر التابعة للجبهة وشريفو من الكوادر المقاتلة. وقد قمت لاحقا بنقل رسالة افورقي ووجهة نظره الى اعضاء القيادة اليمنية الجنوبية آنذاك الاحياء منهم (علي ناصر محمد، علي سالم البيض، علي صالح عباد مقبل) والاموات الذين نسأل الله لهم الرحمة والمغفرة وهم (محمد صالح مطيع، عبد الفتاح اسماعيل، سالم ربيع علي، علي عنتر، محمود عشيش). غير ان مصير الرسالة قد لفت الانتباه بقدر الاهتمام الذي استحوذ عليه مضمونها. فقد كان اسم اسياس افورقي جديدا على اعضاء القيادة اليمنية الجنوبية وقد سمعوا به لاول مرة خلال لقاءاتي معهم، فلم يكن معروفا في الخارج وكان قد عين للتو قائدا للقطاع الرابع في قوات التحرير الشعبية. وقد اشرت وقتها الى اسياس افورقي والى الجزر اليمنية في سياق دراسة نشرتها مجلة (دراسات عربية) الصادرة في بيروت عام ١٩٧١ وسآتي على ذكر اسياس افورقي لاحقا في مقال آخر، وفوق كل ذلك فقد ظلت العلاقات اليمنية الاريترية على الدوام علاقات حسن جوار وتعاضد وتميزت بكثرة الروابط الانسانية والاجتماعية بين الشعبين وخاصة الزواج المختلط بين مواطني البلدين وقد تعرفت الى عدد كبير من القيادات والكوادر المقاتلة الاريترية الذين ولدوا نتيجة زواج مختلط بين ام يمنية واب اريتري في الغالب وبالرغم من عمق الروابط المشتركة التي تجمع بينهما فان هذا النزاع اليمني ـ الاريتري المفاجىء يظهر مدى التباين ما بين مبادىء الثورة ومصالح الدولة كما يعتبر دليلا على التغيير الذي يطرأ على تفكير رجل الثورة حين يصبح رجل دولة. ومن جهة اخرى يعتبر هذا النزاع احد الامثلة على النزاعات الكامنة والسيناريوهات المخفية في الادراج والمعدة لاشتعال النزاعات عند الطلب في المنطقة العربية وعلى اطرافها، سواء بين العرب انفسهم او بين العرب وجيرانهم.

وحين اخذت تتوارد اخبار النزاع اليمني ـ الاريتري حول جزيرة حنيش الكبرى فقد ادركت ان الامر ابعد بكثير من مجرد اشتباك بين حامية صغيرة وقوة عسكرية غازية تابعة لدولة فقيرة حديثة الاستقلال. فاريتريا التي لم يمض على استقلالها سوى سنتين تقوم الآن بعملية لاستعراض لقوة غير موجودة بهدف الاعلان عن نفسها ووجودها كدولة من دول البحر الاحمر وشرق افريقيا والبحث عن دور تقوم به في المنطقة وتسوقه لدى الآخرين. ولكونها ثالث دولة بحرية من حيث طول شاطئها على بحر غني بالموارد الطبيعية الحية وغير الحية ويشكل منطقة جذب للقوى الدولية فقد استنتجت ان بامكانها القيام بدور يجذب الاهتمام الدولي ويجلب المكاسب ولكنها صوبت اسلحتها نحو هدف خطأ فاستخدام القوة وسياسة الغزو في التعامل مع دولة مجاورة وصديقة يمثلان بداية مبكرة ومشؤومة في البحث عن دور اقليمي لدولة فقيرة وصغيرة الحجم عانت هي ذاتها ولعقود طويلة من وطأة السيطرة الاجنبية والغزو العسكري الخارجي. وباحتلالها لهذه الجزيرة اليمنية فقد ارادت اريتريا بذات الوقت اختبار ردود الفعل اليمنية والاقليمية قبل ان تواصل تصعيد الازمة وتدويلها وفتح الطريق امام التدخل الاجنبي بحجة الحفاظ على امن المعبر الجنوبي والملاحة الدولية في البحر الاحمر الى الدرجة التي قد ترغم اليمن على القبول باقتسام السيادة معها على ارخبيل حنيش وجزر يمنية اخرى. وفي هذا السياق فان الامتياز الذي منحته الحكومة اليمنية لاحدى الشركات الالمانية في شهر ايار (مايو) من العام الماضي لاستثمار هذه الجزر لاغراض سياحية ومن ثم توقيع شركة نفط امريكية لعقد مع الحكومة الاريترية للتنقيب عن النفط والغاز في منطقة زولا الساحلية وجزيرة دهلك القريبة من مدينة مصوع وهي منطقة على تماس مع ارخبيل حنيش قد سرع في ظهور الصراع الدولي على مسرح البحر الاحمر من خلال اللاعبين المحليين. وكانت الحكومة الاثيوبية في عهد الامبراطور هيلا سلاسي قد منحت شركة موبيل اويل الامريكية عام ١٩٦٣ امتيازا للتنقيب عن النفط في هذه المنطقة حيث تاكد وجود رواسب من العهد الهيوسيني في الساحل الاريتري القريب من مدينة مصوع الساحلية. غير ان الحكومة الاثيوبية عجزت آنذاك عن توفير شروط الامن والاستقرار اللازمة لتمكين الشركة من القيام بمهمتها فقد كانت هذه المنطقة الحيوية بالذات مسرحا لعمليات عسكرية نشطة وفعالة نفذتها قوات جبهة التحرير ضد الجيش الاثيوبي.

ويبدو ان اريتريا قد اختارت القيام بهذا الغزو في ظل اوضاع اقليمية مواتية فالمناقشات ما زالت دائرة بين اليمن والمملكة العربية السعودية بهدف الوصول الى حلول نهائية للمشكلات الحدودية العالقة بين البلدين وسط انباء تحدثت عن حشود واشتباكات متفرقة على الحدود بينهما هذا بينما تتابع اليمن جهودها لازالة آثار الحرب الاهلية واعادة بناء اقتصادها وقوتها العسكرية وبدوره يتعرض السودان الجار العربي الشمالي لاريتريا للنهش من كل جانب في محاولة لتقسيمه وتقليص مساحته ويخوض حربا في الجنوب تستنزف طاقاته بينما تتازم علاقاته بالدول المجاورة. ومن جهة اخرى فان الواقع العربي الكاريكاتوري اصبح مغريا حتى لافقر الدول واضعفها للتطاول على الدول العربية التي اصبحت (ملطة الجميع). فكل دولة مجاورة للعرب تحاول البرهنة للقوى الكبرى على اهميتها وقدرتها على ممارسة الضغوطات على العرب وكبح جماحهم وجدارتها في استنزاف طاقاتهم في نزاعات طويلة ومكلفة بهدف اشغالهم عن عملية البناء والتطوير اذا ما تطلب الامر ذلك.

ومن غير شك ان بقاء الجزر اليمنية مهجورة او شبه مهجورة منذ ان غادرتها بريطانيا دون شمولها بعملية التنمية ومحاولة تاهيلها وتطويرها وتحويلها الى مناطق جذب للسياحة بما فيها رياضة الغوص قد اسهم في اغراء الجانب الاريتري للشروع بغزوها «فالمال السايب ملوش اصحاب» على حد تعبير المثل الدارج. وقد كشفت عملية الغزو هذه عن المشكلة المتوطنة في كل بلد عربي وهي سذاجة التفكير العربي ومحدودية افق بعض القيادات السياسية وفقدانها للمبادرة بالاضافة الى فقدان الارادة السياسية والتخطيط المستقبلي. ففي الوقت الذي يتوجه فيه العالم نحو استكشاف ثروات البحار الغنية واستثمار الموارد الطبيعية الحية وغير الحية الكائنة في قاع البحر وباطنه والمياه التي تعلوه والاستفادة من الجزر المنتشرة هنا وهناك لاغراض السياحة وغيرها، وبالرغم من ان البحر الاحمر يعتبر من اغنى البحار في العالم في مجال الثروة المعدنية والسمكية والشعب المرجانية ناهيك باهميته للامن القومي العربي وبالرغم من الاهمية السياحية للجزر اليمنية. وبالرغم من ان هناك ما لا يقل عن عشرة ملايين يمني يعيشون في المهاجر وكذلك بريطانيا وامريكا وغيرهما حيث تعتبر الجالية اليمنية في الخارج من اكثر الجاليات ثراء في العالم، وحيث يتوفر في الداخل فائض هائل من النقد يحتفظ بما لا يقل عن نصفه في البيوت وليس في البنوك. بالرغم من هذا كله فقد قل الاهتمام باستثمار هذه المزايا ان لم نقل ان لم يكن معدوما. ومع التأكيد على ان سيادة اليمن على هذه الجزيرة وغيرها من الجزر اليمنية لم يكن يوما موضع نزاع سياسي ـ تاريخي او قانوني مع اي من الدول المجاورة وضرورة الحذر من الانجرار وراء جدال لا نهاية له حول هذا القبيل الا انه ينبغي التذكير بهذا الصدد ان المادة الثالثة من اتفاقية قانون البحار لعام ١٩٨٢ قد نصت على ان لكل دولة الحق في ان تحدد عرض بحرها الاقليمي بمسافة من خطوط الاساس المقررة وفقا لهذه الاتفاقية. ونصت المادة ٥٧ من هذه الاتفاقية على ان لا تمتد المنطقة الاقتصادية الخالصة الى اكثر من ٢٠٠ ميل بحري. ووفقا للاتفاقية المذكورة فان البحر الاحمر يعتبر بحرا شبه مغلق وليس بحرا مفتوحا ولهذا نصت الاتفاقية على تعاون الدول المطلة على البحر شبه المغلق مباشرة او عن طريق منظمة اقليمية في ممارستها لحقوقها واداء ما عليها من التزامات بمقتضى الاتفاقية وذلك بهدف تنسيق ادارة الموارد الحية للبحر وحفظها واستكشافها واستغلالها وتنسيق اعمال حقوقها وواجباتها فيما يتعلق بحماية البيئة البحرية والحفاظ عليها.

ولا شك ان اريتريا حين اقدمت على غزو جزيرة حنيش الكبرى التي تبعد عن الساحل اليمني بحوالي ٢٨ ميلا بحريا وعن الساحل الاريتري بـ ٣٢ ميلا بحريا كانت تعول على بعض النصوص المتعارضة والغامضة في اتفاقية قانون البحار والقابلة تبعا لذلك للاجتهاد والتأويل بما يسمح باطالة امد احتلالها لهذه الجزيرة وتحويله الى امر واقع بينما يستمر الجدال والنقاش سنوات طويلة حول تفسير نصوص الاتفاقية.

ومن البداهة ان حكومة اليمن تمتلك كل الحق في الدفاع عن نفسها، بل لقد كان من واجبها ان تبادر فورا الى استرجاع هذه الجزيرة بدل اصدار تلك التصريحات التي اعلنت رفض اليمن للحوار مع اريتريا قبل انسحابها الكامل من الجزيرة اليمنية والتي جرى التراجع عنها بعد ذلك بوقت قصير ومن ثم القبول بالوساطات الدولية والاقليمية بين الطرفين والشروع بالتحدث عن ازالة آثار العدوان وبهذا يتكرر من جانب ذات السيناريو الذي عرفته المنطقة منذ احتلال اسرائيل للاراضي العربية عام ١٩٦٧ ومن ثم احتلال ايران الشاه عام ١٩٧١ للجزر العربية الثلاث في الخليج العربي، ويتحقق من جانب آخر هدف اريتريا من الغزو وهو الرهان على فرض امر واقع جديد وجذب الانتباه الدولي الى الدور الاريتري وتدويل النزاع. وبينما تستمر المفاوضات والوساطات تواصل اريتريا تعزيز دفاعاتها ووجودها في الجزيرة. وينبغي في جميع الاحوال ان لا تتعود الذئاب قبل الذهاب لملاقاتها.

لقد وضعت قضية احتلال جزيرة حنيش الكبرى في مسار محدد ومن الصعب الخروج من هذا المسار او التفكير باي حل خارج المفاوضات والتحكيم ورغم المسؤولية الواضحة لحكومة اريتريا في حدوث هذه الازمة فان الجانب اليمني على ما يبدو قد اختار التحلي بالصبر والحكمة لنزع فتيل الازمة اخذا بعين الاعتبار اوضاعه الداخلية الانتقالية والابعاد الاقليمية والدولية للنزاع ولتفويت الفرصة على اريتريا ونوايا القوى الاقليمية والدولية التي تستندها، فلا يوجد خيار واحد صالح لكل زمان ومكان. والخيارات الصحيحة تصبح كذلك حين يجري اللجوء اليها في وقتها.

* كاتب وباحث فلسطيني

مهابط المعارضة الفلسطينية وآفاقها

عطا القيمري

■ بعد التدفق الجارف لجماهير الشعب الفلسطيني نحو صناديق الاقتراع، فقد حسمت اخيرا اكثر من مسالة بقيت معلقة منذ اوسلو، وعلى راسها مسالة الخيار السياسي للشعب الفلسطيني.

لقد اثبتت نسبة الاقتراع العالية بان الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقطاع قد قرر بانه مستعد لان يستبدل الاحتلال باي شكل من اشكال السيطرة الوطنية وباي قدر يتوفر من الاستقلال والحرية على الانتظار المضرج بالدم والمعاناة لما تعد به المعارضة من استقلال وحرية كاملين في مسيرة غير مضمونة العواقب من النضال في ظروف دولية وعربية ومحلية في غاية السوء.

ومع ذلك فانه مخطىء من يرجع نسبة الاقتراع العالية الى تاييد اوسلو بكل تفاصيله ونتائجه مثلما كان مخطئا من راهن على ان قصورات اوسلو تكفي لان تدفع الناس الى اختيار الطريق الاخر الاكثر صعوبة واقل ضمانة. لقد فشل رهان المعارضة في نزع الشرعية عن اتفاقات اوسلو عبر تجنيد اغلبية الجماهير لمقاطعة الانتخابات الناجمة عنها، وعليها الان بالتالي ان تعترف بخطأ خيارها السياسي وعدم واقعيته او جماهيريته على الاقل وذلك كمدخل اولي لاعادة تقييم هذا الخيار واخلاء السبيل لنشوء معارضة من نوع اخر ينفخ الحياة في الاطر القديمة فيبقيها على قيد الحياة او يستبدلها بصيغ جديدة تحتفظ بزخم النضال الماضي فيما تغير خطابها وتكتيكها وفكرها السياسي برمته. وفي نظرة الى الوراء للتحقق من بعض اسباب هذا الفشل على الاقل، فاننا نرى ان اهم مهبط للمعارضة هو انها انتهجت سياسات رفض ومعارضة للمسيرة السلمية ذاتها بدل وضع الشروط الواقعية على هذه المسيرة ومراقبتها بحيث تضمن تحقيق اقصى المكاسب منها.

فمع ان المعارضة كانت تحاول رفع شعارات اعتراضية على تجسيدات المسيرة السلمية، الا انها كانت ترفض المسيرة من حيث الجوهر. فمثلا شعار المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات والوفد الفلسطيني المستقل (عن الاردن طبعا) والذي كان يرمي الى الاعتراض على مؤتمر مدريد، لا يدل على اي واقعية سياسية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ونهاية عهد الحلول المفروضة من الخارج من جهة بعد ظهور نتائج المفاوضات السرية التي اجراها وفد فلسطيني مستقل جدا في اوسلو.

فاذا كان يراد بالمؤتمر الدولي ان يفرض على اسرائيل حلا لا تقبله، فانه نهج لا يدل بتاتا على القبول بمبدأ السلام والمفاوضات كسبيل لحل النزاعات وتسوية المشاكل الناجمة عنها. اما اذا كان المقصود منه تجنيد اكبر قدر من الضغط على اسرائيل لانتزاع اكبر قدر من التنازلات منها، فان هذا المسعى يجب اصلا ان ياخذ بالاعتبار الشروط الدولية الكافية في لحظة تاريخية معينة الى الضغط على اسرائيل لحضور مثل هذا المؤتمر اصلا. ولعل الظروف الدولية التي سادت بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ما كانت لتعطي نتائج افضل من صيغة مدريد، غير ان المعارضة وعلى سبيل الظهور فقط بالمظهر السياسي المسؤول وغير العدمي فقد انتقدت مدريد بانه مؤتمر غير كامل الصلاحيات وانتقدت الوفد الفلسطيني فيه على انه غير مستقل ينرج ضم الوفد الاردني. اما في الحقيقة فلم يأت انتقادها الا لتمويه رفضها المطلق لكل اشكال التفاوض والحلول السلمية، وقد ثبت في واقع الحال ان الوفد الفلسطيني الى مدريد وواشنطن كان مستقلا بقدر كبير ومثل الفلسطينيين بطريقة مشرفة رغم المظلة الاردنية الرسمية، في حين ان الوفد الفلسطيني المستقل في اوسلو والذي كانت المعارضة تصرح للمطالبة به قد تنازل في امور كاد وفدنا غير المستقل في مدريد (وواشنطن بعدها) ان يحققها.

ان المتمعن في موقف المعارضة يتبين له ان الفكر السياسي الذي تستند اليه لا يزال يرتع في المراعي اليابسة للقومية العربية الشماء التي ترفض التعاطي مع اسرائيل او القبول بها شريكا في مسيرة تسوية النزاع وانهاء مظاهره الاليمة، تلك المظاهر التي ندفع نحن الفلسطينيين ثمنها في الغالب. فلو استند موقف المعارضة الى القبول المبدئي بالمسيرة السلمية ولو على سبيل الواقعية السياسية والاضطرارات الاجبارية في ظروف الانحسار الدولي، لسارت اعتراضاتها وضغوطها وتوجهاتها باتجاه تصويب المسيرة ومراقبتها وانتقاد تفاصيلها بدل مقاطعتها ثم الدعوة الى مقاطعة كل نتائجها في موقف يشبه الحرد.

اما بعد تطبيق اوسلو (أ) و(ب)، فقد استنتجت المعارضة ان مقاطعة نتائج الاتفاق امر منطقي ينجم عن رفضها للاتفاق دون النظر الى الاستحقاقات الجماهيرية التي تدعوها الى المشاركة في رعاية هذا الطفل الوليد حتى لو كان مشوها، لقد اخطأ ابونا وامنا اذ انجبا لنا طفلا مشوها، هكذا تقول المعارضة ويقودها منطقها هذا الى الاستنتاج بانه ولكون هذا الطفل قد نشأ في الخطيئة مما ادى الى ولادته مشوها فيجب القاؤه على قارعة الطريق.

لقد راهنت المعارضة على الموقف الجماهيري من الاتفاقات مع اسرائيل، وطالبت بالاستفتاء الشعبي وذلك مرة اخرى ليس بهدف العودة حقا الى الجماهير لاستطلاع موقفها كمدخل لاحترامه انتهاج سياسة تتناسب معه، بل كشعار اعتراضي على الانتخابات فجاءت النتيجة استفتاء شعبيا واسعا شارك فيه اعضاؤها وعناصرها على قدم المساواة مع باقي الجماهير. واذا كانت نتائج استطلاع مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في يوم الانتخابات صحيحة، فقد شاركت عناصر وانصار المعارضة بمجموعها في الانتخابات. لقد سادت ولا تزال في اوساط المعارضة مناقشات حامية الوطيس وكانت الغلبة دوما وحتى الان للخط المتشدد فيما بقي الخط الواقعي مهمشا.

ان بناء مجتمعنا وكياننا الوليد يحتاج الى معارضة سياسية من جلدتنا، اي معارضة واقعية تصارع السلطة على قاعدة الواقع وليس على ملاعب تبنيها في الهواء. ولاجل بناء مثل هذه المعارضة فان على القيادة المتشددة ان تعلن عجزها وفشلها وتتنحى جانبا لمعارضة من نوع جديد، معارضة تخدم في بناء المجتمع حتى لو لم تكن في مواقع السلطة، معارضة تبدد ظلام الواقع بشمعة تضيئها بدل ان تلعن الظلام وتندد بالآخرين الذين يضيئون زواياه بشموعهم. لقد سئم شعبنا الشعارات الطنانة الكبيرة وعلى الحرس القديم ان يتقاعد. ففي صفوف الشعب العشرات وربما المئات من الكوادر الكفوءة لقيادة مسيرة الشعب من صفوف المعارضة بعد ان ساد رواد اوسلو وتربعوا على مقاعد المجلس المنتخب الجديد.

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٦/١٦٤ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ ـ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ ـ او ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ٠١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2091 Monday 29 January 1996

السنة السابعة - العدد ٢٠٩١ الاثنين ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ - ٩ رمضان ١٤١٦ هـ

جعلت فئران التجارب تشعر بالشبع وتحد من ٩٥٪ من طعامها!

اكتشاف مادة في الدماغ تقمع شهية الانسان للاكل

نيويورك - من مالكولم ريتر:

اكتشف العلماء مادة قامعة للشهية في الدماغ وهي من القوة بحيث جعلت فئران الاختبار تشعر بالشبع وتحد ٩٥ بالمئة من طعامها. وقال الدكتور ستيفن بلوم، استاذ طب الغدد في معهد الطب الملكي في لندن والباحث في مستشفى همرسميث في العاصمة البريطانية ان هذه المادة قد تكون اقوى كابح للشهية عند الفئران.

واضاف بلوم ان العلماء قد لا يحتاجون الى اكثر من سنة او سنتين لصنع قرص لتجريته على الانسان كعقار لمكافحة السمنة. وتدعى المادة «ببتيد - ١ شبيه الغلوكاغون» او (GLP - 1). وقد كان العلماء يدرون انها موجودة في ادمغة الثدييات، الا انهم كانوا يجهلون وظيفتها الا ان الابحاث الجارية عليها توحي بانها جزء من الية الدماغ لتنظيم كمية الطعام التي تدخل الى المعدة، اذ تتواجد مع الخلايا الدماغية التي تتاثر به في جزء من الدماغ يدعى ما تحت السرير البصري (الهيبوثالاموس) وهو الجزء المسؤول عن ضبط الشهية والسلوكيات الاساسية الاخرى. ومع ان تجارب الببتيد - ١ اقتصرت حتى الان على الفئران، الا انه موجود لدى الانسان ايضا ويؤثر على نفس المنظومة الدماغية لديه. وعليه يقول بلوم انه واثق انه يلعب نفس الدور عند الانسان.

وقد جاء في الدراسة التي نشرها بلوم في مجلة (نيتشر) - الطبيعة - انه حقن الببتيد - ١ في ادمغة الفئران. ومع ان الفئران كانت قد حرمت من طعامها منذ ٢٤ ساعة قبل الحقن فانها خفضت من كمية ما اكلته حتى ٩٥ بالمئة، وذلك حسب جرعة الحقن.

وقال بلوم ان الفئران المحقونة بالببتيد - ١ تصرفت مثلما يتصرف اي حيوان بعد الاكل، اي يشعر بالنعاس وينظف نفسه ولا يتحرك كثيرا، وهذا يدل على ان الببتيد - ١ قطع الشهية بجعله الفئران تشعر بالشبع وليس بالتوعك.

وقد اختبر العلماء ايضا مادة تقمع مفعول الببتيد - ١، حيث ان الفئران التي عولجت بها ضاعفت كمية اكلها ورغم انها كانت شبعانة، مما يعني ان هذه المادة تعرقل الاشارات التي يرسلها الببتيد - ١ بوجوب الكف عن الاكل. اما عند الفئران الجائعة فان المادة القامعة الثانية لم تعط مفعولا ربما لانه لم يكن لدى تلك الفئران الجائعة اشارات ببتيد - ١ يلزم قمعها اصلا.

وقال بلوم ان الباحثين يستعدون لدراسة علاقة الببتيد - ١ بمادة «لبتين» الحديثة الاكتشاف وهي مادة اخرى قامعة للشهية، او مؤشر شبع، تولدها الخلايا الدهنية وتفعل فعلها على الدماغ. ومن الامور التي ينبغي معرفتها ما اذا كان اللبتين هو الذي ينشط الببتيد - ١ في الدماغ.

ولتحويل ابحاث الببتيد - ١ الى قرص صالح للاستعمال البشري يتوجب على العلماء العثور على مادة تتصرف مثل الببتيد - ١ ولكنها قادرة على الوصول الى الدماغ بعد تناولها عن طريق الفم. وثمة امكانية اخرى وهي صنع عقار يبطىء التحلل الطبيعي للببتيد - ١ لكي يدوم مفعوله مدة اطول من العادي. ولن يكون مثل هذا العقار فعالا الا اذا كان الشخص المعني شبعانا، وبالتالي لديه اشارة الببتيد - ١.

ومثل هذا العقار من شانه ان يجعل السمينين يقللون من كمية الطعام الذي يتناولونه.

وقال تيموثي موران، من مستشفى جونز هوبكينز الذي يجري دراسات حول تنظيم الجسم للشهية، ان الدراسة التي اجراها بلوم تحتوي على ادلة مقنعة بان الببتيد - ١ يلعب دورا في ضبط كمية الطعام المتناولة. ولقد تبين ان مثل هذه الدراسات المجراة على الفئران تنطبق على الانسان ايضا.

واشار موران الى ان ثمة اربعة انواع اخرى من الببتيدات - وهي مواد مكونة من الاحماض الامينية - تقوم بمهمة الاشارة لقمع الشهية. الا انه من السابق لاوانه القول ما اذا كان الببتيد - ١ مثله مثل الببتيدات الاخرى - سيفتح الطريق امام صنع ادوية لتخفيف الوزن.

الشرطة الكويتية تحتجز شابا بعد مقتل خادمة اسيوية

■ الكويت - رويتر: قالت وزارة الداخلية الكويتية امس ان الشرطة اعتقلت شابا كويتيا فيما يتصل بقتل خادمة سريلانكية طعنا.

وقالت انه تم احضار نادر عبد الله نادر البالغ من العمر ١٨ عاما للاستجواب بعد العثور على جثة الخادمة وبها ثلاث طعنات في ١١ يناير (كانون الثاني) باحدى ضواحي العاصمة. ولم يكشف عن اسم الخادمة. وذكر بيان للوزارة ان نادر هو ابن السيدة التي كانت القتيلة تعمل عندها.

ويعمل نحو ٦٥ الف سريلانكي معظمهم من النساء اللاتي تتراوح اعمارهن بين ٢٠ و٣٠ عاما في الكويت ضمن جيش من حوالي ٢٠٠ الف عامل اسيوي.

وكانت امراة عربية لم تعرف جنسيتها قد سجنت لمدة عشر سنوات العام الماضي لضربها خادمة سريلانكية حتى الموت.

والكويت من عدة دول خليجية كثيرا ما تتهم فيها الخادمات الاسيويات مخدوميهم باساءة معاملتهن. ويقول الكويتيون ان سوء المعاملة والانتهاكات لا تحدث سوى من قلة من المخدومين.

عشرون قتيلا ضحايا فيضانات المغرب

■ الرباط - اف ب: علم امس من مصادر متطابقة ان عشرين شخصا على الاقل لقوا حتفهم في الفيضانات الناجمة عن الامطار الغزيرة التي اجتاحت في الايام الاخيرة شمال المغرب ووسطه.

فقد قتل خمسة اشخاص في الصويرة وازلال على بعد ٤٠٠ و٣٢٥ كيلومترا جنوب الرباط بسبب انهيار بعض المنازل، في حين قضى ثلاثة اشخاص اخرين في سطاط (١٥٠ كلم جنوب الرباط) واثنان في خميسات وسيدي قاسم (وسط) وثلاثة ابتلعتهم مياه السيول في شفشاون (وسط) وشيشاوة وترودانت (جنوب).

وفي المحمدية على بعد ٧٠ كيلومترا جنوب الرباط لقي شخصان حتفهما واصيب سبعة اخرون بجروح بعد انهيار حائط.

وقد غمرت المياه احياء هذه المدينة وجسورها بعد فيضان احد السيول.

وقتل ثلاثة اشخاص في طنجة واثنان في الدار البيضاء وصافي.

وادت غزارة الامطار ايضا الى انهيار العديد من المنازل بينما غمرت السيول البعض الاخر وتم اجلاء مئات الاشخاص في مناطق في الجنوب والوسط.

وتعرضت منطقة الغرب الزراعية (شمال الرباط) لاضرار فادحة حيث غمرت المياه في القنيطرة (٤٠ كلم من الرباط) حوالي تسعين الف هكتار من الاراضي المزروعة حيث تم اجلاء قرابة ٦٠٠ عائلة.

كما ادى سوء الاحوال الجوية الى قطع العديد من الطرق وتعطيل الاتصالات بين مناطق عدة قطعت فيها خطوط الهاتف والكهرباء.

فستان وبنطلون من الدانتيل الاسود هو احدث مبتكرات عرضت في باريس امس الاول (رويتر)

لوبي القذافي - فرقان



صبحي حديدي

جاء في الانباء ان الزعيم الليبي معمر القذافي استقبل الزعيم الامريكي الاسود لويس فرقان، وانهما ناقشا «اوضاع المسلمين في امريكا» وكيفية توحيد صفوفهم وتعبئتهم وتنظيمهم «ليكون لهم شأن ودور مؤثر في الانتخابات الامريكية القادمة». كذلك اكد الزعيمان على «العمل من اجل مناصرة كل المستضعفين والمضطهدين في امريكا، لانهاء حالة البؤس التي يعيشونها ووقف الاضطهاد الذي يمارس ضدهم من قبل الدوائر الراسمالية المستغلة». ولغرض اممي بالغ الطموح كهذا رصد الزعيم الليبي مبلغ مليار دولار (امريكي، على الارجح) للمساهمة في «اقامة جماعة ضغط من المسلمين السود».

والحق ان الوعد الراهن بالمليار بعيد نحو عقد من السنوات عن مبلغ الخمسة ملايين التي قدمها معمر القذافي الى فرقان اثر جولة الاخير الطويلة في اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط عام ١٩٨٧. انه بعيد بمعنى الزمن، والرقم، والاغراض ايضا: المبلغ انذاك كان مساهمة ليبية «خيرية» متواضعة من اجل مشروع طموح يسعى لتعليم السود النظافة (طرائق استخدام معاجين الاسنان، والصابون، والمنظفات لجمالا)، والمبلغ اليوم لا يطمح الى ما هو اقل من «لوبي» اسلامي، لا يكتفي بلعب دور في الانتخابات الرئاسية الامريكية القادمة، بل يريد التاثير في «السياسة الخارجية لامريكا بما يخدم تطلعات الشعوب المضطهدة».

واذا وفى قائد الجماهيرية بوعده هذا، والمؤشرات تقول انه سيفي لان مواطنين ليبيين بدأوا بالفعل في التبرع كما قالت الوكالة الليبية للانباء، فان جماعة «امة الاسلام» الفرقانية تستحق اكثر من «عفارم» واحدة على هذه الشطارة المالية التي لا تكلف اكثر من تباسط لفظي مع حكيم الصحراء المحاصر في عوالمه الخضراء، وخيمته الاكثر تعقيدا من صيدلية افلاطون الشهيرة. وليس في وسع المرء ان يتكهن بردود افعال اركان الانتخابات في الحزبين الديمقراطي والجمهوري، وان كان يستطيع تخيل الذعر الذي سيستولي عليهم امام هذه الهجمة المالية - العقائدية المعلنة.

المؤكد ان خطاب لويس فرقان الداخلي سيظل على حاله بعد قبض المليار، وسيبقى الاسلام الاسود هو الاسلام الوحيد، وبلال الحبشي هو الرمز الاول والاخير لعذابات العقيدة، والطبعة السوداء من الموسوية هي الديانة اليهودية الوحيدة استنادا الى تنظيرات رجل من داخل «امة الاسلام» يدعى خالد عبد المحمد، ورجل من داخل التراث اليهودي يدعى سيغموند فرويد. والمؤكد ايضا ان اليهود والفلسطينيين والعرب (وفرقان يصر على استخدام واو العطف هذه) سيظلون «مصاصي دماء» السود، وتجار الرقيق الذين لا يختلفون في شيء عن زملائهم في المهنة قبل ثلاثة قرون.

ومنذ عام ١٩٧٣ اعتمد فرقان تكتيكات جديدة في الدعوة وهدي المسلمين السود الى سواء السبيل، وذلك حين قامت مجموعات مجهولة بذبح سبعة (بينهم خمسة اطفال) من فقراء الطائفة الحنفية المسلمية، وحرق البيت الذي تبرع لهم به لاعب السلة المعروف كريم عبد الجبار. ولا نعلم كيف سيفلح مليار العقيد القذافي في اقناع هؤلاء، واي مسلم اسود غير بلالي، في الانضمام الى هذا اللوبي القادم الذي لا يقبل باقل من رأس السياسة الخارجية الامريكية ثمنا، ولا يتنازل عما هو اقل من خدمة «تطلعات الشعوب المضطهدة» هدفا.

ضبط خمسة اطنان من القنب في الدار البيضاء

■ الرباط - رويتر: قالت وكالة انباء المغرب العربي امس ان الشرطة المغربية ضبطت خمسة اطنان من القنب في ميناء الدار البيضاء في حاوية سردين معلب متجهة الى بولندا.

وقالت الوكالة ان المخدر كان معبأ بدقة ومخبأ وراء اكوام من علب السردين على سفينة كان من المقرر ان تتوقف في اسبانيا.

وقالت صحيفة لوماتان دي صحاري ان شركة تصدير مملوكة لهولندي ومقرها في الدار البيضاء قامت بعملية الشحن. وقالت الصحيفة ان التحريات مستمرة.

وقدرت الصحيفة ثمن القنب بنحو ٥٠ مليون درهم مغربي (٥،٩ مليون دولار) وقالت ان قيمته في السوق الاوروبية خمسة امثال هذا المبلغ.

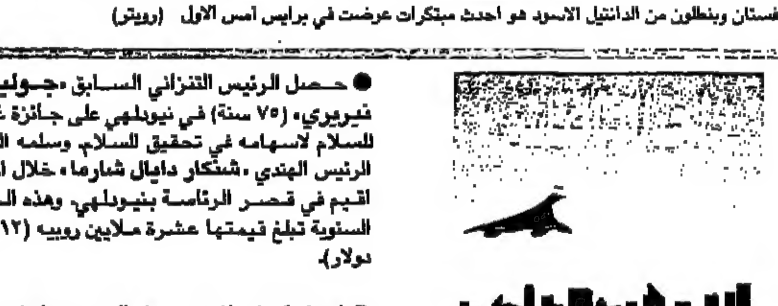
● محمد الفايد رجل الاعمال المصري الذي يعيش في بريطانيا ويملك محلات هارودز الشهيرة، يعكف حالياً على دراسة عدد من العروض والتصميمات الفنية للصحيفة الاسبوعية التي يستعد لاصدارها في الخريف المقبل.

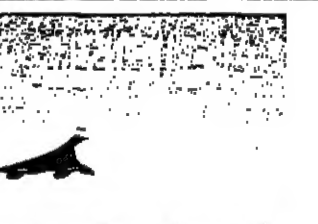
الفايد كان يخطط لشراء صحيفة الاوبزرفر الاسبوعية، ولكنه عدل عن الفكرة، وقرر اصدار صحيفة جديدة.

● التقى رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر امس في العاصمة عمان وفداً يمثل ادارة اندية الروتاري العالمية برئاسة الدكتور ريتشارد سلاجر نائب رئيس اندية الروتاري العالمية.

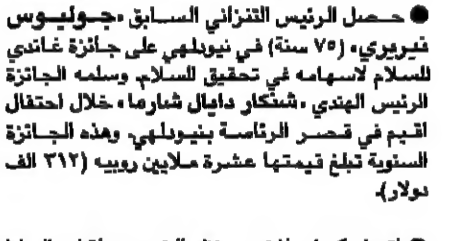
● تتواجد بالرباط الباحثة والناقدة الدكتورة «سلمى خضراء الجيوسي» في اطار جولة تشمل عددا من الدول العربية لاعداد كتاب حول حقوق الانسان في العالم العربي.

● الشبيبة الاستقلالية المغربية تنظم بمكناس مناظرة بعنوان «اشكالية الدولة والمجتمع في الفكر العربي الاسلامي المعاصر: ازمة الحرية والتعبير نموذجاً» بمساهمة مجموعة من المفكرين والباحثين المغاربة منهم عبد الكريم غلاب، عبد الله ساعف، مولاي محمد خليفة، سعيد بن سعيد، عبد الرحمن بن عمرو.









● وزارة الشؤون الثقافية المغربية اعلنت عن تنظيم مسابقة للتاليف المسرحي ترتكز على الحياة الثقافية والاجتماعية المغربية.

● الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني اصدرت بيانا اكدت فيه رفض الشعب المغربي للتطبيع مع اسرائيل ودانت تنظيم نشاطات ثقافية اسرائيلية بالدار البيضاء.

● حصل الرئيس التنزاني السابق «جوليوس نيريري» (٧٥ سنة) في نيودلهي على جائزة غاندي للسلام لاسهامه في تحقيق السلام، وسلمه الجائزة الرئيس الهندي «شنكار دايال شارما» خلال احتفال اقيم في قصر الرئاسة بنيودلهي. وهذه الجائزة السنوية تبلغ قيمتها عشرة ملايين روبيه (٣١٢ الف دولار).

● اتحاد كتاب المغرب ينظم الخميس لقاء بالرباط للتعريف بالابداعات الادبية الفائزة بجائزة الاتحاد للادباء الشباب لعام ١٩٩٤ والصادرة حديثا. يقدم الاعمال نجيب العوفي، البشير القمري، وفريد الزاهي.

● الاميرة سارة فيرجسون الزوجة المنفصلة عن الامير اندرو ابن ملكة بريطانيا لا تزال تواجه المتاعب المالية، وكشفت احدى الصحف اللندنية امس عن ان احدى الجمعيات الخيرية لرعاية الاطفال دفعت نفقات حفل اقامته سارة ولم تتمكن من سداد تكاليفه.

● محمد العربي المساري نقيب الصحفيين المغاربة يتلقى التعازي في وفاة والدته التي شيعت جنازتها يوم السبت بالرباط. «القدس العربي» تتقدم باحر التعازي للاستاذ المساري وكافة افراد اسرته.

السفير الاسرائيلي عنفه لاحتفائه بسيرة الجنود المسلمين في مسلسلاته التليفزيونية!!

بسبب شهر رمضان: المخرج حسام الدين مصطفى يتوقف عن ارتداء الملابس المزركشة والسلاسل الذهبية

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -

من حسام عبد البصير:

يتحدث العديد من المحيطين بالمخرج حسام الدين مصطفى عن التحول الذي طرا على حياته منذ مطلع شهر رمضان الكريم وحتى الان.

وقد فوجىء اصدقاؤه بتوقفه عن صباغة شعره باللون الاسود وتوقفه عن ارتداء السلاسل الذهبية بسبب علمه بحديث نبوي شريف عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقد خرج على صحابته حاملا بيديه ذهبا وحريرا وقال «هذان حرام على ذكور امتي»، ومن المعروف عن حسام الدين مصطفى احتفاؤه الشديد بارتداء الملابس الحريرية الفاقعة اللون لكن يؤكد انه لم يكن يعلم بان الحرير محرم على الرجال وكذلك الذهب بنص نبوي. وقد حزن حينما علم بانه ورد في الاثر من يرتدي الحرير او الذهب في الدنيا فانه محرم عليه ارتداؤهما في الاخرة.

ويقضي حسام الدين مصطفى وقته امام شاشة التليفزيون لمشاهدة مسلسله الذي يعرض حاليا (الابطال) وكان يطمح ان يحقق نفس النجاح الكبير الذي حظي به مسلسله الفرسان الذي صوره العام الماضي وعرضه التليفزيون المصري وعدة تليفزيونات في الدول العربية من بينها تليفزيون المملكة العربية السعودية والكويت وسلطنة عمان ودولة الامارات وتليفزيون قطر.

لكن مسلسل الابطال اخفق في تحقيق نفس النجاح فقد تلقاه الجمهور المصري بفتور شديد بالرغم من ذلك فقد عنف السفير الاسرائيلي ديفيد سلطان المخرج في مكالمة هاتفية بسبب تقديمه لهذه النوعية من الاعمال التلفزيونية التي تحكي سيرة الجنود المسلمين وحروبهم وقال السفير للمخرج: ينبغي عليك ان تهتم بتقديم موضوعات عن السلام لا عن الحرب وان تحفز جمهورك على حب السلام ومد يده لاسرائيل التي ظلت طوال الاعوام الماضية وما زالت ترفع لواء السلم.

كما عبر السفير الاسرائيلي للمخرج عن حزنه الشديد لانه لم يعد يسال عنه ويحدثه تليفونيا كما كان يفعل في الماضي ورجاه ضرورة اعادة جسور الحب والصداقة بينهما.

وذكر السفير ديفيد سلطان لحسام انه بوسعه ان يخرج مسلسلات للتليفزيون الاسرائيلي وانه سيلقى ترحيبا كبيرا من قبل المسؤولين عن تليفزيون واذاعة تل ابيب.

وقد تردد ان حسام الدين مصطفى تاثر بسبب بعض الفتاوي التي تحرم تطبيع العلاقات مع اسرائيل وانه يخشى من صحة هذه الفتاوي لذا فقد اصبح دائم التهرب من لقاء او الرد على مكالمات اي مسؤول بالسفارة الاسرائيلية بالقاهرة.

لكنه في تصريحات خاصة بـ (القدس العربي) ذكر انه ليس صحيحا ما يتردد من انه يلتقي ببعض الاسرائيليين سرا لانه لا يخاف من المعارضين لاتفاقيات السلام بين العرب واسرائيل.

واكد حسام انه قد يسافر مرة اخرى الى تل ابيب ولا يعد ذلك عيبا ونفى المخرج ان يكون هناك تناقض بين موقفه كمخرج يقدم اعمالا درامية تلقي الضوء على تاريخ الجنود المسلمين وبين ترحيبه بالصداقة مع الاسرائيليين والسفر اليهم ومشاهدة الانجازات التي قاموا بها في مختلف المجالات.. واضاف حسام انه غاضب بشدة بسبب اساءة البعض له وهجومهم عليه واتهامهم له بالخيانة لانه اعرب عن اعجابه بالدولة العبرية.

واكد حسام الدين مصطفى ان الذين يروجون لشائعة ان مسلسل الابطال المعروض حاليا لا يلقى اقبالا من قبل المشاهدين هم مغرضون لانه يتلقى يوميا مئات الرسائل التي يعبر اصحابها من اعجابهم به.

ومن المعروف ان المسلسل قام ببطولته حسين فهمي حيث قدم شخصية نابليون بونابرت ونال بعضا من الهجوم بسبب طريقته في التحدث ومحاولة تقليده الفاشلة للقائد الفرنسي.

كما شارك في بطولته احمد ماهر واحمد عبد العزيز وجيهان نصر.

وذكر المخرج حسام الدين مصطفى انه سعيد بان المسلسل قد استطاع ان يخرجه بميزانية شبه معقولة وغير مسرفة، كما انه لم يبدد ومال التليفزيون المصري في الهواء بل حقق المسلسل ربحا كبيرا تجاوز اربعة ملايين جنيه من خلال بيعه للعديد من الدول العربية.

٤١٪ من الاردنيين تحت ١٥ عاماً

■ عمان - «القدس العربي»: اظهرت نتائج التعداد العام للسكان التي اعلنت رسمياً امس في الاردن ان عدد الذكور اكبر من عدد الاناث في المجتمع الاردني، وان حوالي (٤١٪) من سكان المملكة دون سن الخامسة عشرة فيما تركزت غالبية السكان (٣٨٪) في العاصمة عمان، وتبين ان عدد الذكور بلغ (٣٨٪) من اجمالي عدد السكان فيما بلغت نسبة الاناث (٤٧.٨٪).

وحسب بيانات التعداد بلغ عدد سكان الاردن (٤.١) مليون نسمة (٩٢.٤٪) منهم يحملون الجنسية الاردنية، و(٧.٤٪) منهم يحملون مؤهلاً جامعياً، اما غير الاردنيين فشكلوا (٧.٦٪) فقط من عدد السكان، وبلغ معدل النمو السكاني حاليا (٣.٦٪)، اما مجموع الاسر فيبلغ (٦٧٢٤٦٢) اسرة، وانخفض حجم الاسرة الى (٦.٢) فرد بعد ان كان (٦.٧) فرد عام ١٩٧٩.

كما شكلت نسبة المتزوجين (٥٥٪) من مجموع السكان ممن هم فوق سن الخامسة عشرة، اما الذين لم يسبق لهم الزواج فبلغوا حوالي (٤٠٪) من اجمالي عدد السكان.

واوضحت دائرة الاحصاءات العامة التي اعلنت هذه النتائج ان التعداد العام للسكان لم يعالج احصاء النازحين واللاجئين في الاردن تجاوزاً لخلق اي حالة من البلبلة في الاوساط الفلسطينية، ويشار الى ان نتائج هذا التعداد اثارت الكثير من الجدل علماً بانها لم تشمل اعداد المسيحيين في المملكة.

مصحف لم تمسه النار

■ مانيلا - ق ن ا: ظهرت مجددا نسخة نادرة من مصحف للقران الكريم يرجع تاريخه الى ٤٠٠ عام بعد ان كان قد ساد الاعتقاد حتى وقت قريب انه احترق قبل ٢٢ عاما عندما اتت النيران على احد المساجد في بلدة يسكنها مسلمون بالقرب من العاصمة الفلبينية مانيلا.

وذكر مسؤول في الجيش الفلبيني ان الحريق كان قد اتى على المسجد خلال اشتباكات عنيفة بين قوات الامن الفلبينية والمسلمين في المدينة وانه تم العثور على المصحف مطمورا تحت طبقة من الرماد.

مرض غامض قتل ٢٦ شخصا

■ اكار - اف ب: توفي ٢٦ شخصا اصيبوا بمرض غامض منذ شهر في قريتين شمال كازامانس. واعلن الاطباء ان المرض الذي لم تعرف اسبابه يصيب النساء والاطفال على الاخص وتتمثل اعراضه في قيء وصداع واضطرابات عصبية ونفسية والتهاب في المفاصل والعضلات الا ان المصابين لا ترتفع حرارتهم سوى قليلا.

وطرح الاطباء اربعة احتمالات بالنسبة الى مصدر المرض وهي الملاريا والحمى الصفراء والحمى الشوكية والتسمم الغذائي.

تقسيم «لوموند» الشهرية

■ باريس - اف ب: اعلنت صحيفة (لوموند ديبلوماتيك) الفرنسية الشهرية في عدد شباط (فبراير) المقبل عن تقسيم الصحيفة الى فروع عدة اثر موافقة مجلس رقابة المجموعة التي تصدر ايضا صحيفة (لوموند) اليومية. وستتمتع «لوموند ديبلوماتيك» بوضع قانوني يتيح لها «الحفاظ بشكل افضل على شخصيتها وفرادتها واستقلالها».

ووجه اينياسيو رامونيه المدير الحالي للمطبوعة وسلفه كلود جوليان نداء طلبا فيه من القراء المساعدة المالية لانجاح هذه الخطوة.

امساكية رمضان

المدينة	امساك	افطار
واشنطن	٥.٣٠	٥.٣٩
نيويورك	٥.١٩	٥.١٣
امستردام	٦.٢٥	٥.٢٣
كوبنهاغن	٦.٠٤	٤.٣٩
ستوكهولم	٥.٩٦	٣.٥٩
برلين	٥.٩١	٤.٤٩
جنيف	٦.٠٩	٥.٣٨
مدريد	٦.٣٨	٦.٣٣
بروكسل	٦.٢٣	٥.٣١
روما	٥.٣٤	٥.٣٤
باريس	٦.٣١	٥.٤٥
لندن	٦.٠٠	٤.٤٩
اثينا	٦.٨٦	٥.٤٧

كلام النجوم

الحمل: ٢١ اذار - ٢٠ نيسان
يوم جيد للمشاركة في نشاطات رياضية

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ ايار
يوم رائع لاولئك للشاركين في مفاوضات او مقابلات.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران
اولئك المنشغلون في التعليم والفنون سوف يكون لهم مكافات مالية.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
يوم جيد للخروج من البيت

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ اب
مكافات مالية محتملة هذا اليوم

العذراء: ٢٣ اب - ٢٢ ايلول
من الافضل المكوث في البيت هذا اليوم ما امكن ذلك

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول
اخرج في صحبة اصدقاء او زملاء هذا اليوم

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني
يفضل القيام باعمال حول البيت كانت مهملة في السابق.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
من الافضل ان لا تسافر هذا اليوم.

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني
اخبار جيدة نظير عمل في السابق.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط
لا تجعل السعادة سابقة للواجب.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ اذار
حاول ان تبقى قريبا من البيت هذا اليوم.